الإعرابُ عن متن ابن آجُرُّوم في قواعد الإعرابِ

شرح متن الإمام ابن آجُرُّوم الصِّنهاجي الفاسي (ت: 723هـ)

كتبه : محمّد تبركان أبو عبد اللّه

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net الحصري والجديد

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الإعرابُ عن متن ابن آجُرُّوم في قواعد الإعرابِ

شرح متن الإمام ابن آجُرُّوم الصِّنهاجي الفاسي (ت: ٧٢٣هـ)

كتبه: محمّد تبركان أبو عبد اللّه

المقدمة

الحمد للّه تعالى الّذي (عَلَّمَ القُرْآنَ. خَلَقَ الإِنْسَانَ. عَلَّمَهُ البَيَانَ)[1]، والصّلاة والسّلام على نبيِّنا محمّد بن عبد اللّه، أفصح مَن نطق بالضّاد، وخير مَن جرى لسانُه بالعربيّة مِن وُلْدِ مَعدِّ بن عدنان ويَعْرُبَ بنِ قَحْطان، وعلى آله الأطهار، وصحابته الأبرار، والتّابعين لهم بإحسان ما اختلفَ اللّيلُ والنّهار.

وبعدُ، فهذا شرح لمتن الإمام ابن آجُرُّوم وضعته اقتداءً بمَن سلفَ من الأعلام في إحياء العلوم بتجديد التّصنيف فيها، ودَرْءًا لِمَعَرَّة اللّحن الّذي عقَدَ ألسُنَ بعض الخاصّة بَلْهَ العامّة في هذا العصر المعْصِر عن الرّغبة في العربيّة لغةً وأدبًا.

وقد وَسَمته بـ(الإعراب عن متن ابن آجُرُّوم في قواعد الإعرابِ)، وليس لي فيه غير الجمع والتّقميش، فالتّنسيق والتّرتيب، وشيء من التّأليف والتّحرير.

فإن وُفِّقتُ لما إليه قصدت؛ فذلك من فضل اللّه تعالى عليّ فله الحمد والشُّكر والفضل والمِنَّة مِن قبلُ ومِن بعدُ، وإن كانت الأخرى؛ (فلا غَرْوَ أن تَنبُوَ عيونُ الملوك عن أطْمارِ المملوك)[2]؛ وحسبي ما وضعه العلماءُ قديما وحديثا من الشّروح على هذه المقدّمة المباركة في مباديء علم النّحو.

---

[1] – الرّحمن/٢-٤.

[2] – مقدّمة التّوفيق للتّلفيق للثّعالبي (ص٢٤).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ترجمة[٣] الإمام ابنِ آجُرُّوم[٤]:

هو محمّد بن محمّد بن داود[٥] أبو عبد اللّه الصِّنهاجي[٦] الفاسي النّحوي الفقيه المقرىء المالكي الأستاذ، الشّهير بابن آجُرُّوم[٧] بالمدّ، وآجُرُّوم[٨] كلمة بربريّة معناها الفقير الصُّوفي، وهي لقبُ تشريفٍ تقوم مقامَ السَّيِّد بالعربيّة، (ويقال: إنّ جدّه داود هو أوّل مَن عُرف بها)[٩]، و(قد كان من مؤدِّبي أهل مدينة فاس)[١٠].

---

[٣] – قد كادت تخلو كتب التّراجم عن التّعريف به، ويكفي في ذلك أنّ السُّيوطيَّ على سعة اطّلاعه قال في ترجمته من بغية الوعّاة (١ /٢٣٨ رقم ٤٣٤): (ولم أقف له على ترجمة)!، قال الكتّاني في سلوة الأنفاس (٢ /١٢٧): (وأوجب له ما ذكر من عدم وقوفه على ترجمته بُعدُ الأقطار بينهما، وإلاّ فقد ذكروا أنّه رحل إلى المشرق، وحجّ وزارَ ولقي الشّيخ أبا حيّان وروى عنه، واستجازه فأجازه، وصنّف مقدّمته المذكورة تجاه بيت اللّه الحرام).

[٤] – بفتح الهمزة الممدودة، وضمّ الجيم والرّاء المشدّدة، كما في بغية الوعّاة (١ /٢٣٨ رقم ٤٣٤) وهديّة العارفين (٢ /١٤٥ باب الميم)، وشذرات الذهب (٦ /٦١)، وفرائد المعاني (ص١٥ الفصل الأوّل/ترجمة المؤلِّف).

[٥] – في الضّوء اللّامع (١١ /١٩٦ الكنى): (محمّد بن أحمد بن يعلى بن داود)، وفي موسوعة أعلام المغرب (٢/ ٦٠٦): (محمّد ابن محمّد بن محمود بن داود) و (محمّد بن محمّد بن محمّد بن محمود بن داود) نقلا عن لقط الفرائد لأحمد ابن القاضي.

[٦] – في سلوة الأنفاس (٢ /١٢٦)، وذكريات المشاهير (ص٤٢٢): (من صَنْهَاجة عمل مدينة صِفرو)، وقال في الأنساب (٨ /٩٨ حرف الصّاد): (الصُّنْهاجي: بضم الصّاد المهملة وكسرها، والنّون السّاكنة، والهاء المفتوحة، وفي آخِرها الجيم.هذه النِّسبة إلى " صُنْهاجَة "، وصُنْهاجَة وكُتامَة قبيلتان من حمير، وهما من البربر)، وجاء في اللُّباب في تهذيب الأنساب: (٢ /٢٤٩ باب الصّاد والنّون): (الصُّنْهَاجي: بضمّ الصّاد المهملة وكسرها وسكون النّون وفتح الهاء وبعد الألف جيم، هذه النِّسبة إلى صِنْهاجَة وهي قبيلة مشهورة من حمير، وهي بالمغرب يُنسَبُ إليها خلق كثير من الأمراء والعلماء بالمغرب).

[٧] – قال في بغية الوعّاة (١ /٢٣٨): (ثمّ رأيتُ بخطِّ ابن مكتوم في تذكرته، فقال: محمّد بن محمّد الصِّنهاجي أبو عبد الله من أهل فاس، يُعرف بأكرُّوم، نحويّ مقرىء، وله معلومات من فرائض وحساب وأدبٍ بارعٍ، وله مصنّفات وأراجيز في القراءات وغيرها، وهو مقيم بفاس، يفيد أهلها من معلوماته المذكورة، والغالب عليه معرفة النّحو والقراءات، وهو إلى الآن حيّ، وذلك في سنة تسع عشرة وسبعمائة. انتهى)، ونحوه في شذرات الذهب (٦ /٦٢).

[٨] – في ذكريات المشاهير (ص٤٢٦)، ومعجم المطبوعات (١ /٢٥ الهامش١): (قال صاحب المقتطف " شهر مارس سنة ١٩١١ ص ٢٣٨ " [مقال ل: د.يعقوب صرُّوف] [و] يظهر لنا أنّ كلمة [ال]أجرّوميّة بالعربيّة هي نفس كلمة أغراما اليونانيّة أو غراماريا اللاّتينية.نعم إنّ الزّبيدي قال في تاج العروس: إنّ مؤلِّف الآجرّوميّة هو ابن آجرّوم فنُسبت إليه، ولكنّ المأثور أنّ مؤلّفها هو الشّيخ أبو عبد الله بن محمّد بن داود الصِّنهاجي، ولا ذكر لآجرّوم في ترجمته)، وفي " الممتع في شرح الآجرّوميّة ص١٠ " نقلا عن ابن عنقاء في الكواكب الدّريّة (١ / ٢٥): (لم أجد البرابرة يعرفون ذلك... وإنّما في قبيلة البربر قبيلة تسمّى: " بني آجروم ").

قلت: كيف!، وقد ذكره بها السّخاوي في الضّوء اللّامع (٩ /٨٢، ١١ /١١٩، ١٩٦)، وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (٦ /٦٢)، والسّيوطي في بغية الوعّاة (١ /١٨٦، ٢٣٨)، وابن الغرّي ديوان الإسلام (١ /١٦٣)، وابن القاضي في جذوة الاقتباس (١ /١ /٢٢١)، والكتّاني في سلوة الأنفاس (٢ /١٢٦)، وصرّح في الضّوء اللّامع (١١ /١٩٦) أنّ: (الجرّومي نسبة لجدّ له يقال له آجرّوم الإمام النّحوي أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن يعلى بن داود الصّنهاجي المغربي).

وينظر في ردّ هذه الدّعوى ما كتبه كلّ من: عبد اللّه كنون في ذكريات المشاهير (ص٤٢٦ – ٤٢٧)، وعبد الرّحيم بن عبد السّلام نبولسي في: تحقيقه لفرائد المعاني لابن آجرُّوم (١ /٥٦ – ٥٩ القسم الدّراسي)، وحايف النّبهان في: تحقيق الآجُرُّوميّة (ص١٢ – ١٣، ١٦).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وُلِدَ ابنُ آجُرُّوم بفاس عام اثنتين وسبعين وستّمئة ٦٧٢هـ[١١] = ١٢٧٣م في السّنة الّتي تُوفِّي فيها ابنُ مالك الطّائي صاحب الألفيّة[١٢]، درسَ بفاس، وَوُصِف بالإمامة في علم النّحو، وكان على قدرٍ كبيرٍ من الصّلاح، يشهد بذلك عموم نفع المبتدئين بمقدّمته، (قال ابنُ الحاج: يَدُلُّك على صلاحه أنّ اللّه جعل الإقبالَ على كتابه، فصارَ غالبُ النّاس أوّل ما يقرأ بعد القرآن العظيم هذه المقدّمة فيحصل له النّفعُ في أقرب مدّة)[١٣].

وكان موصوفًا بالبركة، ومقدّمتُه الشّهيرة ب(الآجُرُّوميّة)، أو (الجُرُّوميّة)[١٤] الّتي أَلّفَها تجاه الكعبة الشّريفة[١٥]، شاهد على ذلك، (ويقال: لما أَلّفَ هذا المتنَ كان في مجلسٍ عالٍ فطيّرته الرّيحُ؛ فقال: اللّهمّ إن كان خالصًا لوجهك فردّه عليّ؛ فردّه عليه معقبا)[١٦]، (وحُكي أيضا أنّه لما أَلّفه ألقاه في البحر، وقال: إن كان خالصا للّه تعالى فلا يبلّ، وكان الأمر كذلك)[١٧].

وقيل: إنّه كان على مذهب الكوفيّين في النّحو[١٨]؛ أُخذ ذلك من توظيفه لبعض اصطلاحاتهم ك(الخَفْضِ)[١٩] بدل الجَرِّ، وحُكمِه على (فعل الأمر) بأنّه مجزوم[٢٠]، وهو رأي الكوفيّين، وذكرِه (كَيْفَما) ضمن الجوازم[٢١]، وأنكر البصريّون ذلك.

وفي ذكريات المشاهير (ص٤٢٨ – ٤٣١) ردٌّ لبعض مزاعم دائرة المعارف الإسلاميّة حول مقدّمة ابن آجُرُّوم.

[٩] – ذكريات المشاهير (ص٤٢٢).

[١٠] – جذوة الاقتباس (١ /٢٢١).

[١١] – أفادت اللّجنة العلميّة في تقدمتها لشرح العثيمين على الآجرّوميّة (ص٥ هامش ١) أنّ ابنَ آجُرُّوم: (ولد بفاس عام ٦٧٤)، وأحالت إلى بغية الوعّاة (١ /٢٣٨)، وشذرات الذهب (٦ /٦٢).

والّذي وقفت عليه في سلوة الأنفاس (٢ /١٢٧)، وشجرة النّور الزّكيّة (ص٢١٧)، وبغية الوعّاة (١ /٢٣٩)، وشذرات الذهب (٦ /٦٢)، ومعجم المؤلّفين (٣ /٦٤١)، وجذوة الاقتباس (١ /١ /٢٢١) أنّه ولد سنة اثنتين وسبعين وستمائة ٦٧٢هـ، وفي كشف الظنون (٢ /١٧٩٦): (وكانت ولادته: سنة ٦٨٢ اثنتين وثمانين وستمائة)!.

[١٢] – درّة الحجال (٢ /١٠٩)، ذكريات المشاهير (ص٤٢٣).

[١٣] – تحقيق الآجُرُّوميّة (ص١٨) نقلا عن العقد الجوهريّ (ص١٢).

[١٤] – ويُطلَق عليها كذلك: المقدّمة الآجُرُّوميّة، والمقدّمة الجُرُّوميّة.

[١٥] – بغية الوعّاة (١ /٢٣٨)، سلوة الأنفاس (٢ /١٢٧)، معجم المطبوعات (١ /٢٥).

[١٦] – تحقيق الآجُرُّوميّة (ص١٧) نقلا عن حاشية الحفناوي على شرح الكفراوي على متن الآجُرُّوميّة (ص٤).

[١٧] – سلوة الأنفاس (٢ /١٢٧)، حاشية الحامدي على شرح الكفراوي على متن الآجُرُّوميّة (ص٥).

[١٨] – بغية الوعّاة (١ /٢٣٨).

[١٩] – وظّف هذا المصطلح عشرين مرّة، بينما وظّف اصطلاح الجرّ ثلاث مرّات، في: باب: (المبتدأ والخبر)، و(باب الاستثناء).

[٢٠] – في باب الأفعال.

[٢١] – في باب المعْرَبات.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ولعلّه خلط المذهبين، صرّح بذلك عبد اللّه كنون في ذكريات المشاهير (ص٤٣١ – ٤٣٣) ناقلا شواهد كثيرة عن العلاّمة السّوداني[٢٢] بما لا مزيد عليه.

أولاده: سكتت أغلب مصادر ترجمته عن ذكر ولده، والّذي وقفت عليه منهم اثنان، هما:

* عبد الله بن محمّد أبو محمّد الأستاذ الكبير[٢٣].

* محمّد بن محمّد أبو المكارم[٢٤] المدعو ب: منْدِيل الأستاذ المحقّق النّاظم النّاثر[٢٥].

شيوخه: منهم:

١- الشّيخ الإمام محمّد بن يوسف أبو حيّان النّحوي الغرناطي صاحب البحر المحيط في التّفسير[٢٦] (ت: ٧٤٥هـ)، ويُعدُّ من أشهرهم.

٢- الإمام محمّد بن القصّاب أبو عبد الله[٢٧].

٣- الشّيخ محمّد بن عبد الرّحيم بن عبد الرّحمن بن الطيّب أبو القاسم القيسي الضّرير[٢٨].

٤- عبد الملك بن موسى أبو مروان[٢٩].

---

[٢٢] – هو الشّيخ أحمد بن محمّد بن أحمد أبو العباس بابا السّوداني (٩٧١ – ١٠٤٤هـ = ١٥٦٤ – ١٦٣٤م)، وَسَمَ شرحَهُ ب(الفتوحات القيّوميّة في شرح الآجُرُّومية)، وعنه ينظر رسالتي: (الدّليل إلى شروح الآجُرُّوميّة رقم ٣٧٠).

[٢٣] – سلوة الأنفاس (٢ /١٢٧)، شجرة النّور الزّكيّة (ص ٢١٧).

[٢٤] – في سلوة الأنفاس (٢ /١٢٧) أبو عبد اللّه.

[٢٥] – نيل الابتهاج (١ /٢ /٦١٣ رقم ٧٥٣)، شجرة النّور الزّكيّة (ص ٢١٧)، سلوة الأنفاس (٢ /١٢٧)، جذوة الاقتباس (١ / ٢٣٣ رقم ٢٠٨)، نفح الطّيب (٥ /٤١٨) و (٧ /١٢٣ قصائد في مدح تلمساني وفاس).

[٢٦] – فرائد المعاني (١ /٢٥)، تحقيق الآجرّوميّة (ص١٣)، قال في نيل الابتهاج (١ /١ /٤٣): (ولما حجّ الأستاذ الأكبر أبو عبد اللّه ابن آجرّوم الفاسي استجاز أبا حيّان فأجازه)، وفي سلوة الأنفاس (٢ /١٢٧): (ولقي الشّيخ أبا حيّان وروى عنه، واستجازه فأجازه).

[٢٧] – فرائد المعاني (١ /٢١) و (٢ /٣٠٠، ٤٠٨، ٤٦٣، ٤٧٠، ٦٤٤) و (٣ /٦٧٩).

[٢٨] – فرائد المعاني (١ /٢٣) و (٢ /٥٧٥).

[٢٩] – فرائد المعاني (١ /٢٤) و (٣ /٦٨٧).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تلامذته[٣٠]: منهم

١- ابنه عبد الله بن محمّد أبو محمّد[٣١].

٢- ابنه محمّد بن محمّد أبو المكارم المدعو ب: مَنْدِيل، ويُكنى: أبو عبد اللّه[٣٢].

٣- الشّيخ أحمد بن محمّد بن شعيب أبو العبّاس الجَزنائي الطّبيب[٣٣].

٤- الأستاذ عبد اللّه بن عمر أبو محمّد الوانغيلي الفقيه النّحوي الضّرير (ت: ٧٧٩هـ)[٣٤].

٥- محمّد بن عليّ بن عمر بن يحيى بن العربي الغسّاني النّحوي[٣٥].

٦- محمّد بن إبراهيم بن إسحاق أبو عبد الله القاضي الحضرمي[٣٦].

---

[٣٠] – أورد محقّق فرائد المعاني (١ /٤٠، ١٧٤ – ١٧٧) من تلامذة ابن آجُرُّوم:

* محمّد بن محمّد بن إبراهيم الشّريشي الشّهير بالخرّاز، معتمدا على قول هذا الأخير عن ابن آجرُّوم في كتابه الموسوم ب(القصد النّافع لبغية النّاشيء والبارع على الدّرر اللّوامع): (نقلتها من كتب الأكابر العلماء المشاهير) و (قال صاحبنا الأستاذ أبو عبد اللّه محمّد بن آجُرُّوم) و (وقد ذكر صاحبنا الأستاذ) و (وقد قال صاحبنا الأستاذ) و (وهذا الّذي ذكره الأستاذ).

وهل في هذه النُّقولات ما يوحي بتتلمذه على ابن آجُرّوم؟!، أم إنّ وصفه ب: " الأستاذيّة " كافٍ في ذلك؟.أوليس هذا اللّقب " الأستاذ " لزم ابنَ آجُرّوم لِما عُرف به من تفرّغه للتّعليم، وإفادة الطّلبة حتّى شُهر بذلك!.الّذي أطمئنّ إليه أنّه من أقرانه؛ بدليل قوله " صاحبنا "، وبقرينة أنّه توفي قبله سنة ٧١٨هـ، واللّه أعلم.

ثمّ وجدته يقول في (١ /١٨٠ المبحث الخامس: الكتاب في نظر بعض المحْدَثين) من فرائد المعاني: (قال [عبد اللّه كنون]: وللمترجَم " رحمه اللّه "... شرحٌ على " حرز الأماني " المنظومة المعروفة بالشّاطبيّة في القراءات؛ لأنّه كان ذا قدمٍ راسخةٍ في هذا العلم، أخذه النّاس عنه وانتفعوا به فيه، وقد رأيت في بعض شروح الخرّاز أنّه ممّن أخذ عن المترجَم) وأحال في الهامش (١) إلى ذكريات مشاهير رجال المغرب ع/٢٠ ص: ٢٤.قلت: هو فيه (الجزء الأوّل: العلم/ص٤٣٨).

* وأورد من تلامذته أيضا (١ /٤٢): أبا محمّد بن مسلم القصري السّبتي شارح الدُّرَر، ولم أدر من أيّ مصدر أخذه!.

* (١ /٤٢) وأبو عبد اللّه بن عمر اللّخمي!.

[٣١] – وقد وضع ابن آجرّوم مقدّمته الشّهيرة برسم ولده أبي محمّد، فانتفع بها، وانتفع بها كلّ مَن قرأها.

– فرائد المعاني (١ /٤٢)، شجرة النّور الزّكيّة (ص ٢١٧)، سلوة الأنفاس (٢ /١٢٧)، وحكاه في تحقيق الآجُرُّوميّة (ص١٧) عن الدُّرّة النّحويّة في شرح الجُرُّوميّة للشّريف ابن يعلى الحسني (ق٢أ) –.

[٣٢] – فرائد المعاني (١ /٣٣)، نيل الابتهاج (١ /٢ /٦١٣ رقم ٧٥٣)، شجرة النّور الزّكيّة (ص٢١٧)، سلوة الأنفاس (٢ / ١٢٧)، جذوة الاقتباس (١ /٢٣٣ رقم ٢٠٨)، نفح الطّيب (٥ /٤١٨) و (٧ /١٢٣ قصائد في مدح تلمساني وفاس).

[٣٣] – سلوة الأنفاس (٢ /١٢٧)، فرائد المعاني (١ /٤٢).

[٣٤] – جذوة الاقتباس (٢ /٢٢٤ ترجمة ٤٤٦)، سلوة الأنفاس (٢ /١٢٧)، شجرة النّور الزّكيّة (ص ٢١٧)، فرائد المعاني (١ /٤١).

[٣٥] – بغية الوعّاة (١ /١٨٦، ٢٣٨)، الإحاطة في أخبار غرناطة (٣ /٦٧ محمّد بن عليّ بن عمر الغسّاني)، فرائد المعاني (١ / ٤١).

[٣٦] – نفح الطّيب (٢ /٦٩٤ رقم ٣٠٦)، الضّوء اللّامع (٩ /٨٢)، تحقيق الآجُرّوميّة (ص١٤). وذكر في شجرة النّور الزّكيّة (ص٢١٧)، وسلوة الأنفاس (٢ / ١٢٧)، ومحقّق فرائد المعاني (١ /٤٢) من تلامذة ابن آجُرُّوم: محمّد بن عبد المهيمن، فلعلّه: محمّد بن إبراهيم بن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٧- أحمد بن محمّد ابن حزب الله أبو العبّاس السّاعدي الخزرجي النّحوي[٣٧].

٨- ابن حكم[٣٨].

مؤلَّفاته: قال السّيوطي في بغية الوعّاة (١ /٢٣٨): (ثمّ رأيتُ بخطِّ ابن مكتوم في تذكرته، فقال: محمّد بن محمّد الصِّنهاجي أبو عبد الله من أهل فاس، يُعرف بأكروم، نحويّ مقرىء، وله معلومات من فرائض وحساب وأدب بارع، وله مصنّفات وأراجيز في القراءات وغيرها، وهو مقيم بفاس، يفيد أهلها من معلوماته المذكورة، والغالب عليه معرفة النّحو والقراءات).

وهذه جريدة لبعض ما وقفت عليه من مؤلَّفاته – رحمه اللّه تعالى –:

١- المقدّمة الآجُرُّوميّة في علم العربيّة[٣٩].

٢- فرائد المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التّهاني[٤٠].

٣- أرجوزة البارع في أصل مقرإ الإمام نافع[٤١].

إسحاق أبو عبد الله القاضي الحضرمي، وانظر مقالة الكتّاني في فهرس الفهارس والأثبات (١ /٣٥٠ - ٣٥١) عن هذا اللّبْس في اسم المترجَم.

[٣٧] - شجرة النّور الزّكيّة (ص ٢١٧)، سلوة الأنفاس (٢ /١٢٧)، فرائد المعاني (١ /٤٢)، شرح المكودي على الآجُرُّوميّة (ص٢٥ المكتبة الإسلاميّة).

[٣٨] - نفح الطِّيب (٥ /٢٢٥ تلامذة المقرّي الجدّ).

[٣٩] - فرائد المعاني (١ /٥٦ - ٥٩ القسم الدّراسي/الفصل السّابع: آثار ابن آجرُّوم)، وعن طبعاتها ينظر معجم المطبوعات (١ /٢٥ – ٢٦، ٢٦٤)، والدّليل إلى المتون العلميّة (١ /٤٨٩ - ٤٩٠)، وعن أوّل شرح محتمل لها، فقد أفاد في تحقيق الآجُرُّوميّة (ص٢٢) أنّه: الدُّرّة النّحويّة في شرح الآجُرُّوميّة لمحمّد بن أحمد بن يعلى الحسني (ولد؟ - توفّي؟) الّذي تلقّى هذه المقدّمة من ابن صاحب الآجُرُّوميّة.

[٤٠] - سلوة الأنفاس (٢ /١٢٧)، شجرة النّور الزّكيّة (ص٢١٧)، الأعلام (٧ /٣٣)، ذكريات المشاهير (ص٤٣٧)، الدُّرر السّنيّة في دراسة المقدّمة الآجُرُّوميّة (ص٨)، وقد جاء فيه: (في خزانة الرّباط " ١٤٦ أوقاف " ويُعرف بشرح الشّاطبيّة)، تحقيق الآجُرُّوميّة (ص١٥)، وقد طُبع الكتاب في ثلاثة أجزاء عن جامعة أمّ القرى بالمملكة العربيّة السّعوديّة بتحقيق الطّالب: عبد الرّحيم بن عبد السّلام نبولسي، ونال به درجة العالميّة العالية (الدّكتوراه) سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.وينظر في تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى ابن آجرُّوم فرائد المعاني (١ /١٨٢ – ١٨٦ القسم الدّراسي).

[٤١] - ذكريات المشاهير (ص٤٣٨)، مخطوطة بالخزانة الصّبيحيّة بسلا رقم ٣٠٦.نقلا عن: فرائد المعاني (١ /٥٤)، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش، وفي الأعلام (٧ /٣٣): (" خ" مجلدان منه، الأوّل والثاني لعلّهما بخطّه، في خزانة الرّباط " ١٤٦ أوقاف"، ويُعرف بشرح الشّاطبيّة).

ثمّ وقفت في موقع (قاعدة بيانات أوعية المعلومات القرآنيّة، إعداد مركز الدّراسات والمعلومات القرآنيّة بمعهد الإمام السّيوطي) ضمن بيانات المخطوطات القرآنيّة، على قطعة من أرجوزة البارع في قراءة الإمام نافع، هذه بعض بياناتها:

(مسلسل: ٢٧٦٢٨ /العنوان: قطعة من أرجوزة الباع " كذا! ولعلّها: البارع " في قراءة الإمام نافع/تأليف: محمّد بن محمّد بن داود الصّنهاجي الفاسي /نوع الوعاء: مخطوط /مصدر الوثيقة: الوعاء: خزانة تطوان/المغرب (ق.ع.) ١١١، رقم الوثيقة في مصدرها: ١٤٨م، عدد الأوراق: ٤٧٣ /مصدر التّسجيلة: الفهرس الشّامل للتّراث العربي الإسلامي المخطوط " مخطوطات القراءات ". وقد قام بتحقيقه

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٤- الاستدراك على هداية المرتاب (نظم)[٤٢].

٥- التّبصير في نظم التّيسير (نظم)[٤٣].

٦- ألفات الوصل[٤٤].

٧- روض المنافع[٤٥].

وفاته: كانت وفاته يوم الأحد[٤٦] بعد الزّوال لِعشرٍ بقيت من صفر الخير عام ثلاثة وعشرين وسبعمئة (٧٢٣ هـ[٤٧] - ١٣٢٣م)، وله إحدى وخمسون سنة، ودُفن من الغد بعد صلاة الظهر بباب الجِيزين[٤٨] المعروفة بباب الحَمْراء عن يمين باب الفتوح بمدينة فاس - رحمه اللّه تعالى -.

الشّيخ عبد الرّحيم بن عبد السّلام نبولسي المغربي، ولم أطّلع عليه، وتحدّث عنه في تحقيقه ل: فرائد المعاني(١ /٤٤ —٥٣ القسم الدّراسي/الفصل السّابع: آثار ابن آجُرُّوم).

[٤٢] - تحقيق الآجُرُّوميّة (ص١٥)، وقد قام بتحقيقه الشّيخ عبد الرّحيم بن عبد السّلام نبولسي المغربي، ولم أطّلع عليه.

[٤٣] - هو نظم رجزيّ وضعه على كتاب التّيسير لأبي عَمرو الدّاني، وللتّعريف به ينظر فرائد المعاني (١ /٥٣ — ٥٥ القسم الدّراسي/الفصل السّابع: آثار ابن آجُرُّوم).

[٤٤] - نظم رجزيّ، عرَّف به في فرائد المعاني (١ /٥٥ — ٥٦ القسم الدّراسي/الفصل السّابع: آثار ابن آجُرُّوم).

[٤٥] - فرائد المعاني (١ /٦٠) نقلا عن شرح درر ابن برّيّ لمحمّد بن عبد الملك أبي عبد اللّه الغرناطي المنتوري (٨٣٤هـ).

[٤٦] - وقيل يوم الاثنين، كما في تحقيق الآجُرُّوميّة (١٥)، ونسبه في ذكريات المشاهير (ص٤٣٨) لابن الحاج في حاشيته، وعلّق عليه بقوله: (ولعلّه اعتبر يوم الدّفن فقط، والعلم للّه).

[٤٧] - شذرات الذهب (٦ /٦٢)، شجرة النّور الزّكيّة (ص٢١٧)، درّة الحجال (٢ /١٠٩)، بغية الوعّاة (١ /٢٣٩)، هديّة العارفين (٢ /١٤٥ باب الميم)، اكتفاء القنوع (١ /٣٠٤)، كشف الظنون (٢ /١٧٩٧)، معجم المؤلّفين (٣ /٦٤١)، جذوة الاقتباس (١ /١ /٢٢١)، فهرس الفهارس والأثبات (١ /٣٥١). وأرّخ وفاته في ديوان الإسلام (١ /١٦٤) بعد سنة ٧٢٠هـ، وقال السّخاوي في الضّوء اللّامع (٩ /٨٢): (قال لي بعض فضلاء المغاربة أنّ وفاته تقرب من سنة عشرٍ وثمانمئة، وفيه نظر).

[٤٨] - في ذكريات المشاهير (ص٤٣٨): (الجِيزِيين) بدل (الجِيزين)، قال في سلوة الأنفاس (٢ /١٢٧): (وفي قولهم: إنّه دُفن بباب الحديد [بالحاء].نظر؛ بل المعروف - وهو: الّذي رأيته في كثير من المقيَّدات، ونصَّ عليه ابن القاضي، والشّيخ سيّدي الحسن بن يوسف الزيّاتي، وغيرهما — أنّه: دُفن بباب الجيزين، وباب الجيزين ذكر غير واحد من المؤرّخين أنّها المعروفة اليوم بباب الحمراء، عن يمين باب الفتوح).ثمّ قال (٢ /١٢٨): (وها هنا شيءٌ آخر؛ وهو: أنّه يوجد في بعض نسخ شرح الشّيخ أبي العبّاس السّوداني على هذه المقدّمة ما نصُّه: " ودُفن داخل باب الحديد؛ يُعرف الآن بباب الحمرة بمدينة فاس ".هـ.وفيه نظر أيضا؛ فإنّ باب الحديد عندنا غير باب الحمرة، ولم نر مَن ذكر أنّ باب الحمرة كان يُسمّى في القديم بباب الحديد، بل الواقع في كلامهم أنّ باب الحمرة هو المسمّى في القديم بباب الجيزيين... واللّه أعلم).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مصادر ترجمته:

١- الأعلام (٧ /٣٣).

٢- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع (١ /٣٠٤ - ٣٠٥).

٣- بغية الوعّاة (١ /٢٣٨ رقم ٤٣٤).

٤- تحقيق الآجُرُّوميّة (١١ – ١٥).

٥- ديوان الإسلام (١ /١٦٣ – ١٦٤ رقم ٢٤٢ حرف الهمزة).

٦- شذرات الذهب (٦ /٦٢).

٧- الضّوء اللّامع (٩ /٨٢، ١١ /١٩٦).

٨- كشف الظنون (٢ /١٧٩٦ - ١٧٩٨).

٩- معجم المطبوعات (١ /٢٥ - ٢٦).

١٠- معجم المؤلّفين (٣ /٦٤١ - ٦٤٢).

١١- هديّة العارفين (٢ /١٤٥).

١٢- جذوة الاقتباس (١ /٢٢١ رقم ١٨٩).

١٣- سلوة الأنفاس (٢ /١٢٦ – ١٢٨ رقم ٥٣٧).

١٤- تاج العروس (٣١ /٣٩٥ جرم).

١٥- دائرة معارف القرن العشرين (١ /٧٩ أجر).

١٦- درّة الحجال (٢ /١٠٩ رقم ٥٥٢).

١٧- شجرة النّور الزّكيّة (ص ٢١٧ رقم ٧٦٢).

١٨- نيل الابتهاج (ص٤٣).

١٩- ذكريات مشاهير رجال المغرب في العلم والأدب والسّياسة (ص٤٢٢).

٢٠- موسوعة أعلام المغرب (٢/ ٦٠٦).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عن متن الآجُرُّوميّة:

قال يوسف اليان سركيس في معجم المطبوعات (١ /٢٥ – ٢٦، ٢٦٤): ([طبع في] رومه ١٥٩٢م معها ترجمة إنكليزيّة للقس بيرون.كامبردج ١٨٣٢م، و١٨٥٢م، معها ترجمة فرنساويّة لموسيو برين.الجزائر ١٢٨٣.بولاق ١٢٣٩ و١٢٥٢ و١٢٩٣.وطبعت مرارا بمصر على الحجر، وطبع حروف، وكذلك في بيروت، وفي أكثر البلاد العربيّة، وآخر طبعة بمصر بالمطبعة الميمنيّة، ومعها الدُّرّة اليتيمة نظم الشّيخ سعيد بن سعد بن نبهان الحضرمي – ١٣٣٣ ص٢٠).

وقال عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم في " الدّليل إلى المتون العلميّة (١ /٤٨٩ – ٤٩٠) ": (طُبع [متن الآجُرُّوميّة] مرّات كثيرة منها:

١– في مطبعة بولاق في مصر سنة ١٢٢٩هـ، وأعادت طباعته سنة ١٢٥٢هـ.

٢– في استانبول – تركيا سنة ١٣١٥هـ.

٣– في مطبعة عيسى البابي الحلبي في مصر سنة ١٣٤٤هـ.

٤– في مطبعة القاهرة سنة ١٣٦٧هـ، بضبط وتصحيح الشّيخ زيد أبو المكارم حسن.

٥– في مطبعة الخشّاب في مصر، قام بتصحيحه الأستاذ محمّد عبد المنعم خفاجي سنة ١٣٧١هـ في ١٦ صفحة.

٦– في مطبعة الدّولة التّونسيّة في تونس سنة ١٣٩٠هـ.

٧– في مطبعة النّهضة الحديثة في مكّة المكرّمة سنة ١٤٠٧هـ.

٨– طبعة دار الصّحابة للتّراث بطنطا سنة ١٤١٠هـ في ٣٠ صفحة، دراسة وتحقيق د.صبحي رشاد عبد الكريم، وهي أحسن ماوقفت عليه من الطّبعات المفردة.

٩– في مطبعة دار الهدى في الرّياض سنة ١٤١٣هـ.

١٠– طبعة مؤسّسة الكتب الثّقافيّة في بيروت سنة ١٤١٥هـ، ويليه كتاب: " الحقائق النّحوية والمنطقيّة " للشّيخ عليّ الشّنوفي.

١١– في مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي في مصر في ١٣ صفحة دون تاريخ.

١٢– كما طبع ضمن المجموع الكبير من المتون ص ٣٣٦.

١٣– وضمن مجموع مهمّات المتون ص ٢٨٨.

١٤– وضمن أمّهات متون علوم النّحو والصّرف ص٣.

وفي تاريخ الأدب العربي لعمر فرّوخ (٦/ ٣٩٦ – ٣٩٧): ([طبع] ليدن ١٦١٧م " ١٠٢٦هـ "؛ روما ١٥٩٢م " ١١٠٢هـ "، ١٦٣١م؛ بولاق ١٢٣٩، ١٢٥٢، ١٢٩٣هـ؛ كامبردج "بريطانيّة" ١٨٣٢م "

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٢٤٨هـ "، ١٨٥٢م؛ بيروت ١٨٤١م " ١٢٥٧هـ " ، ١٨٥٧ ، ١٨٧٤ ، ١٨٨٦م؛ باريس ١٨٤٤م " ١٢٦٠هـ "؛ الجزائر ١٨٤٦م " ١٢٦٤هـ " ١٨٦٠؛ الجزائر ١٢٨٣هـ؛ القاهرة " حجر " مرارا؛ القاهرة ١٢٧٣ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٨هـ؛ القاهرة " في مجموع " ١٢٧٦ ، ١٢٩٧ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٦هـ؛ جونية " لبنان " ١٨٦٦ن " ١٢٨٣هـ "؛ الهند ١٨٥٣م " ١٢٧٠هـ منشن " ألمانية " ١٨٧٦م " ١٢٩٣هـ " القدس ١٨٧٦م " ١٢٩٣هـ "؛ دمشق ١٣٠١؛ في مجموع: الرّسائل العلميّة التّسع، دمشق " مطابع الفكر الإسلامي " ١٣٧٦هـ = ١٩٥٧م؛ مكّة المكرّمة ١٣١٤هـ؛ مصر " المطبعة الميمنيّة " ١٣٣٣هـ؛ فاس " طبع حجر " ١٣٤٥هـ؛ مختارات برونو وفيشر "... بألمانيّة "... " ص ١٧١ – ١٨٣ "؛ متن الآجُرّوميّة في علم العربيّة، القاهرة " المكتبة التّجاريّة " بلا تاريخ).

وفي فهرس المكتبة الأزهريّة (٤/ ١٠٣ . ١٠٤) ٢٦ نسخة مخطوطة من هذا المتن المبارك.

ولا يفوتني هنا أن أنوّه بما قام به الأستاذ حايف النّبهان من (تحقيق متن الآجُرُّوميّة[٤٩]) على عشر نسخ خطيّة، إضافة إلى اثني عشر شرحا للآجُرُّوميّة، وكتاب إعراب لألفاظها، وكتاب إعراب لأمثلتها، ومطبوعتين. لك أن تلحظ ذلك في مؤلَّفه الموسوم بـ(الآجُرُّوميّة تأليف أبي عبد اللّه محمّد بن محمّد بن داود الصَّنهاجي الشّهير بابن آجُرُّوم) تحقيق: حايف النَّبهان، تقديم: د.محمّد حسّان الطَّيّان، الصّادر عن دار الظّاهريّة للنّشر والتّوزيع بالكويت، ط/الثانية ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.

الشُّروح على الآجُرُّوميّة: هذا العنوان كان من مباحث هذا الكتاب، ثمّ بدا لي أن أجعله تصنيفًا مستقلاً بنفسه؛ ذلك لأنّ مطالعته من شأنها أن تنأى بالقاريء عن الغرض الّذي لأجله كان هذا العمل، وهو شرح متن الإمام ابن آجُرُّوم، ووسمته بـ(الدّليل إلى شروح الآجُرُّوميّة).

وممّا جاء فيه: (وهذه جريدة كاشِفة لكثير من تلكم الكتب والرّسائل الموضوعة على متن الإمام ابن آجُرُّوم – رحمه اللّه تعالى –، قد تناولَتْه من جوانب عدّة؛ فأثمرت هذا الكمّ الكبير من الشّروح، والتّعليقات، والحواشي، والتّقريرات، والمختصرات، والأعاريب، والمنظومات.وقد بلغت في هذا المصَنَّف أكثر من ثمانين وأربعمئة " ٤٨٨ "، منها خمسة وعشرون " ٢٥ " مجهولة المؤلِّف!).

---

[٤٩] – (ص٩) و (ص٢٦ – ٢٩ وصف النّسخ المعتمدة في التّحقيق).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

علوم اللّغة العربيّة:

قد رام بعض الفضلاء من العلماء والأدباء حصر علوم اللّغة العربيّة في عدد معيّن، فصاغوا ذلك في أبيات من الشّعر، منهم:

١- الشّيخ أحمد بن أحمد السّجاعي (ت: ١١٩٧هـ)[٥٠]:

صَرْفٌ بَيانٌ مَعانِي النَّحْوِ قافِيَةٌ *** شِعْرٌ عرُوضُ اِشْتِقاقُ الخَطِّ إِنْشاءُ

مُحاضَراتٌ وَثانِي عُشْرِها لُغَةٌ *** تِلْكَ العُلومُ لَها الآدابُ أَسْماءُ

٢- الشّيخ حسن بن محمّد العطّار (ت: ١٢٥٠هـ)[٥١] القائل: فَإِنَّهَا[٥٢] تَشْمَلُ اثْنَيْ عَشَرَ علمًا جَمَعْتهَا فِي قَوْلِي:

نَحْوٌ وَصَرْفٌ عرُوضٌ بَعْدَهُ لُغَةٌ *** ثُمَّ اِشْتِقَاقٌ وَقَرْضُ الشِّعْرِ إِنْشَاءُ

كَذَا الْمَعَانِي بَيَانُ الْخَطِّ قَافِيَةٌ *** تَارِيخُ هَذَا لِعِلْمِ الْعُرْبِ إِحْصَاءُ

٣- السيّد أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي الأزهري المصري الأديب (١٢٩٥ – ١٣٦٢هـ = ١٨٧٨ – ١٩٤٣م)[٥٣]، اعتبرها اثني عشر علما، مستشهِدا بقول النّاظم[٥٤]:

نَحْوٌ وَصَرْفٌ عَرُوضٌ ثُمَّ قَافِيَةٌ *** وَبَعْدَها لُغَةٌ قَرْضٌ وَإِنْشَاءُ

خَطٌّ بَيانٌ مَعانٍ مَعْ مُحاضَرَةٌ *** وَالاِشْتِقاقُ لَها الآدابُ أَسْماءُ

٤- أحمد زين الدّين المليباري:

عُلُومُ آدابٍ ثَمانِيَةٌ لُغَةٌ *** صَرْفٌ وَنَحْوٌ وَالمعانِي المفَضَّلا

وَكَذا بَيانٌ وَالبَدِيعُ وَقافِيَةٌ *** وَكَذا عَرُوضٌ فَاطْلُبْنَها مُجْمَلا

---

[٥٠] – حاشية السّجاعي على قطر النّدى لابن هشام (ص٨).

[٥١] – حاشية العطّار على شرح الجلال المحلّي على جمع الجوامع (٢ /٤٢٢ الْكِتَابُ السَّابِعُ فِي الِاجْتِهَادِ)، ثمّ علّق عليها بقوله: (وَبُلُوغُهَا إِلَى هَذَا الْحَدِّ تَسَامُحٌ فِي الْعَدِّ كَمَا لَا يَخْفَى؛ فَإِنَّ قَرْضَ الشِّعْرِ مِنْ فَوَائِدِ عِلْمِ الْعَرُوضِ، وَالْإِنْشَاءَ ثَمَرَةٌ مُتَرَتِّبَةٌ عَلَى مَعْرِفَةِ مَجْمُوعِهِمَا، وَالتَّارِيخُ لَيْسَ بِعِلْمٍ بَلْ هُوَ نَقْلٌ مَحْضٌ، وَالِاشْتِقَاقُ دَاخِلٌ فِي عِلْمِ الصَّرْفِ عَلَى مَا تَحَرَّرَ، وَقَدْ بَيَّنْتُ ذَلِكَ فِي حَوَاشِي لَامِيَّةِ الْأَفْعَالِ، وَالْبَلَاغَةُ ثَمَرَةٌ مُتَرَتِّبَةٌ عَلَى مَجْمُوعَيْ عِلْمِ الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ مَعَ مُقَدِّمَاتِهَا مِنْ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَاللُّغَةِ، وَاشْتِرَاطُ مَعْرِفَةِ الْبَلَاغَةِ فِي الْمُجْتَهِدِ لَا يَخْلُو عَنْ شَيْءٍ لِرُجُوعِهَا إِلَى الْمُخَاطَبَاتِ عَلَى أَنَّ الِاجْتِهَادَ تَحَقَّقَ قَبْلَ تَدْوِينِهَا، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الْمُحْتَاجَ إِلَيْهِ فِي الِاجْتِهَادِ هُوَ النَّحْوُ وَالصَّرْفُ وَالْبَيَانُ لَا غَيْرُ، تَأَمَّلْ).

[٥٢] – اللّغة العربيّة.

[٥٣] – معجم المؤلفين (١/ ٩١ رقم ٦٩٠).

[٥٤] – القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة (ص٣).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وَفُرُوعُها إِنْشاءٌ نَثْرٌ وَالنِّظامُ *** وَمُحاضَراتٌ وَالخُطُوطُ فَأجملا

٥- وقال ابن الطيِّب المغربيّ مُحشّي القاموس[٥٥]:

خُذْ نَظْمَ آدابٍ تَضَوَّعَ نَشْرُها *** فطَوَى شَذا المنثور حين يَضُوعُ

لُغَةٌ وصَرْفٌ واشتقاقٌ نَحْوُها *** عِلْمُ الْمَعَانِي بِالْبَيَانِ بَدِيعُ

وعَرُوضُ قَافِيَةٍ وإِنْشَا نَظْمُها *** وكتابةُ التّاريخِ لَيْسَ يَضِيعُ

وقد أفاد في جامع الدّروس العربيّة (ص ٨) أنّ العلوم العربيّة الّتي يُتوصَّل بها إلى عصمة اللّسان والقلم عن الخطأ ثلاثة عشر علما هي: (الصَّرفُ، والإعرابُ " ويجمعُهما اسمُ النَّحو "، والرَّسْمُ، والمعاني، والبيان، والبديع، والعَروض، والقَوافي، وَقَرْضُ الشِّعر، والإنشاء، والخَطابة، وتاريخُ الأدب، ومَتنُ اللُّغة).

وفي خزانة الأدب للبغدادي (١ /٥): (قال الأندلسيّ في شرح بديعيّة رفيقه ابن جابر: " علوم الأدب ستّة: اللّغة والصّرف والنّحو، والمعاني والبيان والبديع؛ والثلاثة الأُوَل لا يُستشهَدُ عليها إلاّ بكلام العرب، دون الثلاثة الأخيرة فإنّه يُستشهَدُ فيها بكلام غيرهم من المولَّدين؛ لأنّها راجعة إلى المعاني، ولا فرق في ذلك بين العرب وغيرهم، إذ هو أمرٌ راجعٌ إلى العقل، ولذلك قُبل من أهل هذا الفنِّ الاستشهاد بكلام البحتري، وأبي تمّام، وأبي الطيّب، وهلُمّ جرّا).

وقال الجاربرديّ في حاشيته على الشّافية: (وعلوم الأدب علوم يُحترَزُ بها عن الخلل في كلام العرب لفظاً أو كتابة، وهي على ماصرّحوا به اثنا عشر، منها أصولٌ، وهي العمدةُ في ذلك الاحتراز، ومنها فروعٌ.أمّا الأصولُ: فالبحث إمّا عن المفردات من حيث جواهرُها وموادُّها فعلمُ اللّغة، أو من حيث صورُها وهيئاتُها فعلمُ التّصريف، أو من حيث انتسابُ بعضها إلى بعض بالأصالة والفرعيّة فعلمُ الاشتقاق).

ولعلّها من حيث التّفصيل لا تخرج عمّايلي:

١- علم النَّحو.٢- علم الصَّرف.٣- العلم بقوانين الكتابة (علم الخَطّ أو الرَّسْم).٤- علم المعاني.٥- علم البيان.٦- علم البديع.٧- علم العَروض.٨- علم القَوافي.٩- قَرْض الشِّعر.١٠- علم الإنشاء[٥٦].١١- علم اللُّغة[٥٧]. ١٢- العلم بتاريخ اللّغة والأدب[٥٨].١٣- علم الخَطابة.١٤- العلم بقوانين القراءة. ١٥- علم الاشتقاق.

ثمّ صارَ علمُ العربيّة عَلَمًا بالغَلَبَة على علم النَّحْو.

---

[٥٥] . المطالع النّصريّة (ص٩ مؤسّسة الرّسالة ١٤٢٢هـ. ٢٠٠١م).

[٥٦] – إنشاء الرّسائل والخُطَب.

[٥٧] – أو متن اللّغة.

[٥٨] – المحاضرات.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

(والّذي له حقُّ التّقدُّم[٥٩] من هذه العلوم المذكورة " علم النّحو "؛ إذ به يُعرفُ صوابُ الكلام من خطئه، ويُستعان بواسطته على فهم سائر العلوم.قال الشّاعر[٦٠]:

النَّحْوُ يُصْلِحُ مِنْ لِسانِ الأَلْكَنِ *** وَالمَرْءُ تُكْرِمُهُ إِذا لَمْ يَلْحَنِ

وَإِذا طَلَبْتَ مِنَ العُلُومِ أَجَلَّها *** فَأَجَلُّها مِنْها مُقِيمُ الأَلْسُنِ)[٦١].

أسبابُ وضع علم النّحو[٦٢]:

كانتِ العربُ لعهد الجاهليّة تنطقُ بالسّليقة، ولما عَلَتْ كلمتُهم بالإسلام، وانتشرتْ رايتُهم في بلاد فارس والرُّوم، دخلَ في لسانهم العربيّ المبين وَصمةُ اللّسانِ الأعجميّ؛ فخفضوا المرفوعَ، ورفعوا المنصوبَ، وما إلى ذلك من كثرة اللّحن الشّنيع؛ حتّى كادَ أسلوبُ النُّطق العربي يتلاشى لأسبابٍ كثيرةٍ، منها:

١. ما نُقلَ عن أبي الأسود الدُّؤليّ أنّ ابنتَه رفعتْ وجهَها إلى السّماء، وتأمّلتْ بهجةَ النّجوم وحُسنَها، ثمّ قالت: ما أحسَنُ السّماءِ؟. بضمّ النّون على صورة الاستفهام، وهي تريدُ التّعجُّب.فقال لها: أي بُنَيَّةُ، نجومُها.فقالت: إنّما أردتُ التّعجُّب.فقال لها: قولي: ما أحسَنَ السّماءَ، وافتحي فاكِ[٦٣].

٢. (وأوّلُ مَن تكلّمَ في النّحو أبو الأسود الدّؤلي، وسببُ ذلك أنّه دخلَ على ابنةٍ له بالبصرة فقالتْ له يا أبتِ

ما أَشَدُّ الحرِّ متعجبَةً، ورفعتْ " أَشَدُّ " فظنّها مُستفهِمَةً، فقال: شهرُ ناجِرٍ، فقالت: يا أبتِ إنّما أخبرتُك ولم أسألْكَ؛

فأتى عليَّ بنَ أبي طالب رضي الله عنه؛ فقال يا أميرَ المؤمنين ذهبتْ لغةُ العرب ويوشِكُ إن تَطاوَلَ عليها زمانٌ أن تَضمحِلَّ؛ فقال له: وما ذاك؟. فأخبره خبرَ ابنتِهِ؛ فقال: هَلُمَّ صحيفةً ثمّ أملى عليه: الكلامُ لا يخرجُ عن اسمٍ وفعلٍ وحرفٍ جاءَ لمعنى، ثمّ رَسَمَ له رسومًا فنقلَها النّحويُّون في كتبهم)[٦٤].

٣. (وقيل إنّ أبا الأسود دخلَ على زياد ابنِ أبيه بالبصرة فقال: إنّي أرى العربَ قد خالطتِ العجَمَ وتغيّرتْ

---

[٥٩] – من علوم الآلة.

[٦٠] – هو إبراهيم بن خلف المهراني كما في المستطرف (١ /٥٥)، وفي زهر الآداب (٢ /١٢١): إسحاق بن خلف البهراني.

[٦١] – القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة (ص ٤).

[٦٢] – عن القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة (ص ٤ – ٦) بتصرُّفٍ.

[٦٣] – غرر الخصائص الواضحة (ص١٩١ الباب السّابع في الذكاء/مَن اخترع من الأوائل حكمة بثاقب فكره)، تاريخ العلماء النّحويّين (ص١٦٨)، البداية والنّهاية (١٢ /١٢٧)، تاريخ دمشق (٢٥ /١٩٠)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (١ /١٦٢ سنة ٩٩هـ).

[٦٤] – المثل السّائر (١ /٣٠-٣١)، تاريخ دمشق (٢٥ /١٩٠)، الأغاني (١٢ /٣٤٧).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ألسنتُها أفتأذنُ لي أن أصنعَ ما يقيمون به كلامَهم.فقال: لا.فقامَ مِن عنده ودخلَ عليه رجلٌ فقال: أيُّها الأميرُ ماتَ أبانا، وخلّفَ بنون.فقال زياد: مات أبانا، وخلّف بنون، مَهْ؛ رُدُّوا عليّ أبا الأسود؛ فرَدُّوهُ فقال له: اصنعْ ما كنتُ نَهيتُكَ عنه؛ فوضعَ شيئًا)[٦٥].

٤. ومِن ذلك[٦٦] أيضا ما سمعه أبو الأسود الدُّؤليّ مِن قاريءٍ يقرأُ قوله تعالى: (وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ...)[٦٧]، بجرِّ (رَسُولِهِ)؛ ففزِعَ مِن ذلك أبو الأسود، وخافَ على اللّغةِ العربيّة مِن اللَّحْنِ، والتَّشْويهِ.

وكادَ ينتشِرُ هذا الشَّبَحُ المخيفُ مع أنّ ذلك كانَ في مبتدإِ الدّولة الإسلاميّة العربيّة، فأدركَ أبو الأسود الإمامَ عليًّا، وتَدارَكَ الأمرَ بأن وضعَ له تقسيمَ الكلمة، وأبوابَ إنّ وأخواتِها، والإضافَةَ، والإمالَةَ، وغيرَها، وقال لأبي الأسود الدُّؤليّ: (أُنْحُ على هذا النَّحْوَ)، (وفي المحْكَم: بلغنا أنّ أبا الأسود وضعَ وُجوهَ العربيّة، وقال للنّاس: أُنْحُوا نَحْوَهُ؛ فسُمِّيَ نَحْوًا)[٦٨]؛ ومنه جاءَ اسمُ هذا الفَنِّ.

فأخذه أبو الأسود وزادَ عليه أبوابًا أُخَر إلى أن حصَلَ عنده ما فيه الكفاية، ثمّ أخذه عن أبي الأسود نَفَرٌ منهم: ميمون الأقرن النّحوي، وعنسة بن معدان الفيل، ثمّ خلفهم جماعة منهم: أبو عَمرو بن العَلاء، ثمّ بعدهم الخليل بنُ أحمد الفراهيدي، ثمّ سيبويه والكِسائيّ، ثمّ سارَ النّاسُ فريقين بَصْرِيّ وكُوفِيّ.وما زالوا يَتداولون ويُحْكِمون تَدوينَ هذا العلم حتّى الآن؛ فجزاهم اللّه تعالى أحسنَ الجزاء.

---

[٦٥] – المثل السّائر (١ /٣١)، الوافي بالوفيات (١٦ /٣٠٧)، تاريخ دمشق (٢٥ /١٨٩)، الأغاني (١٢ /٣٤٨).

[٦٦] – صبح الأعشى (١ /٢٠٦ النّوع الثالث – المقصد الأوّل).

[٦٧] – التّوبة/٣.

[٦٨] – تاج العروس (٤٠ /٤٢ نحو).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تعريف النّحو:

لغة: له معانٍ كثيرة منها[٦٩]:

- القَصْد: نحوتُ إلى بيت اللّه الحرام أي قصدت؛ وإنّما النّحو انتحاء سَمْتِ كلامِ العرب في تَصرُّفه من إعراب وغيرِه كالتّثنية والجمع والتّحقير والتّكسير والإضافة والنَّسَب وغير ذلك.
- الصَّرْف: نحا بصرَه إليه يَنحاهُ ويَنحُوهُ ردَّهُ وصَرَفَهُ.
- الاعتماد: ومنه حديث الحَسَن[٧٠]: قد تَنَحَّى في بُرْنُسِه وقام اللّيلَ في حِنْدِسِه، أي تَعمّدَ العبادةَ، وتَوجّهَ لها، وصارَ في ناحَيتِها، وتَجَنَّبَ النّاسَ، وصارَ في ناحيةٍ منهم.
- المَيْل: نَحا الرّجلُ، أي مالَ على أحدِ شِقَّيْهِ أو اِنحنى في قوسِه.
- الضَّرْب: وفيه أنّ أعرابيًّا قال: إنّكم لَتنظرون في نُحُوٍّ كثيرةٍ، أي ضُروبٍ مِن النَّحْو.
- الجِهَة: نحوتُ نحوَ فلانٍ، أي جهتَهُ.
- المِقْدار: عندي نحوُ ألفِ دينارٍ، أي مقدار ألف دينار.
- المِثْل والشِّبْه: محمّد نحوُ زيدٍ، أي مثلُه وشِبهُهُ.

اصطلاحا: هو قواعد يُعرَفُ بها أحوالُ أواخِرِ الكلِماتِ العربيّةِ الّتي حصَلَتْ بتَركيبِ بعضِها مع بعضٍ مِن إعرابٍ[٧١] وبناءٍ[٧٢].

وعرّفَهُ في التُّحْفَة السَّنيّة (ص٤) بقوله: العلمُ بالقواعدِ الّتي يُعْرَفُ بها أحكامُ أَوَاخِرِ الكلماتِ العربيّةِ في حالِ تَركيبها: مِن الإعرابِ، والبناءِ، وما يتبعُ ذلك.

---

[٦٩] – يراجع لها كتب اللّغة كتاج العروس (٤٠ /٤١ – ٤٦ نحو).

[٧٠] – الفائق في غريب الحديث (٣ /٤١٢ – ٤١٣ نحى)، النّهاية (٥/ ٣٠)، غريب الحديث للخطّابي (٣ /٩٣).تاج العروس (٤٠ /٤٣ نحو)، لسان العرب (١٥ /٣١١ نحا).

[٧١] – الكلمة المُعْرَبَة هي الّتي تتغيّرُ حركاتُ الإعرابِ في آخِرِها.

[٧٢] – الكلمة المَبْنِيَّة هي الّتي يَلزَمُ آخرُها حالةً واحدةً.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الكلامُ وأَقسامُهُ

قال ابنُ آجُرُّوم: (بسم اللّه الرّحمن الرّحيم.الكلامُ: هو اللّفظُ المرَكَّبُ المفيدُ بالوَضْعِ، وأقسامُه ثلاثةٌ: اسمٌ، وفِعْلٌ، وحَرْفٌ جاءَ لِمعنًى.فالإسمُ يُعرَفُ ب: الخَفْضِ، والتَّنْوينِ، ودخولِ الألِفِ واللاَّمِ، وحروفِ الخَفْضِ، وهي: مِنْ وإلى، وعَنْ، وعَلى، وفِي، ورُبَّ، والباءُ، والكافُ، واللاَّمُ، وحروفِ القَسَمِ، وهي: الواوُ، والباءُ، والتّاءُ.والفِعْلُ يُعرَفُ ب: قَدْ، والسِّينِ، وسَوْفَ، وتاءِ التَّأْنِيثِ السّاكِنَةِ.والحَرْفُ: ما لا يَصْلُحُ معه دَليلُ الإسْمِ، ولا دَليلُ الفِعْلِ).

الشّرح:

الكلامُ لغةً هو القول، وواحده كَلِمة، وهي اللّفظُ المفرَدُ الدّالُ على معنى، والمرادُ بالمفردِ ما يُتلفَّظُ به مرّةً واحدةً وإنْ دلَّ على مُتَعدِّدٍ كرجلٍ ورجالٍ.

الكلامُ اصطلاحًا: هو اللّفظُ المرَكَّبُ المفيدُ بالوَضْعِ.

شرح التَّعريف:

اللّفظ[٧٣]: هو الصّوت المعتمِد على مقطع، وقيل: هو الصّوتُ المشتَمِلُ على بعضِ الحروفِ الهجائيّةِ[٧٤] تَحقيقًا كمحمّد، أو تَقديرًا كالضّمائرِ المستَتِرَةِ، نحو: (هو) في قولِكَ: اِستَمَعَ الدَّرسَ.

المرَكَّب: هو ما تَركَّبَ من اسمين، أو اسمٍ وفعلٍ، أو فعلٍ واسم.

المفيد: ما أفادَ فائدةً يحسُنُ السّكوتُ عنها.

الوَضْع: أي القَصْد، وهو أن يَقصِدَ المتكلِّمُ بما يلفظُ به ممّا وَضَعَتْهُ العربُ إفادةَ السّامِعِ.

هذه قُيُودٌ أربعةٌ متى وُجدَتْ وُجِدَ الكلامُ النَّحويّ، وحيثما اِنتَفَتْ كلُّها، أو واحدٌ منها اِنتَفى الكلامُ النَّحْويّ.

---

[٧٣] – لغةً هو الطَّرْحُ والرَّمْيُ، يقالُ: لَفَظْتُ كذا بمعنى طَرَحْتُهُ ورَمَيْتُهُ.

[٧٤] – جاء في الحاوي للفتاوي للسّيوطي ما نصُّه: (٢/ ٢٧٧): (مسألة: في تعريف اللّفظ بالصّوت المشتمِل على بعض الحروف، هل هو غير جامع؟. وإذا قلتم إنّه غير جامع فلِمَ اقتصر عليه الموضح وغيره من النّحاة مع أنّه زاده في موضع آخر فقال: هو الصّوت المشتمل على بعض الحروف أو ما هو في قوّة ذلك، وهو المراد بقول بعضهم بالفعل أو بالقوّة؟.

الجواب: نعم هو غير جامع لأنّه يخرج عنه الحرف الواحد كواو العطف وفائه وباء الجرّ ولامه، إذ لا يقال في الجرّ إنّه مشتمِل على نفسه، وقد اعترض المحقّقون بذلك على ابن المصنِّف في حياته وسلمه، قال بعضهم: فالأحسن تعريف اللّفظ بالصّوت المعتمد على مقطع؛ فإنّه تعريف سالم من كلِّ إيراد؛ ولهذا عبّرت به في شرحي).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ملحوظة: قد تُستعمَلُ الكلمةُ ويُرادُ بها الكلامُ، نحو: كلمةُ الإخلاصِ " لا إلهَ إلاّ اللّهُ "، و" ألقى المحاضِرُ كلمةً جامِعَةً ". وهو استعمالٌ عربيٌّ فَصيحٌ، يندرِجُ ضمن باب تَسميةِ الشّيءِ باسم جُزئه، أو إطلاقُ بعضٍ وإرادةُ كُلٍّ[٧٥].

قال معن بن أوس المزنيّ[٧٦]:

أُعَلِّمُهُ الرِّمايَةَ كُلَّ يَوْمٍ *** فَلَمّا اِسْتَدَّ[٧٧] ساعِدُهُ رَماني

وَكَمْ عَلَّمْتُهُ نَظْمَ القَوافِي *** فَلَمّا قالَ قافِيَةً هَجاني

ونحو: أصدقُ كلمةٍ قالَها شاعِرٌ كلمةُ لَبيد[٧٨]:

أَلا كُلُّ شَيْءٍ ما خَلا اللّهَ باطِلُ *** وَكُلُّ نَعيمٍ لا مَحالَةَ زائِلُ

---

[٧٥] – لم أقل: (البعض) و (الكلّ) بالألف واللام؛ لأنّهما معرّفتان في نيّة إضافة، وله ينظر كتابي الأوّل: إيقاظ الوَسنان من زَلاّت اللّسان (ص٦٥ – ٦٧ رقم ٣١ دار الإمام مالك).

[٧٦] – الأشباه والنّظائر من أشعار المتقدّمين (١ /٤٦)، البيان والتّبيُّن (١ /٤٩٩)، الحماسة البصريّة (١ /١٢٣).قال في تاج العروس (٨ /١٧٨ سدد): (قال الأَصمعيّ: اشتَدَّ بالشِّين المعجمةِ ليس بشيْءٍ.قال ابن بَرّيّ: هذا البيت يُنْسَب إلى مَعْن بن أَوْس، قاله في ابن أُختٍ له، وقال ابن دُرَيْد: هو لمالكِ بن فَهْم الأَزْدِي، وكان اسمُ ابْنه سُلَيْمَة، رَماه بِسَهْمٍ فقتلَه، فقال البيت.قال ابن بَرّيّ: ورأيته في شعر عَقِيلِ ابن عُلَّفة يقوله في ابنه عُمَيس، حين رماه بِسَهْمٍ، وبعده :

فلا ظَفِرتْ يَمِينُكَ حين تَرْمِي *** وشَلَّتْ منكَ حامِلةُ البَنانِ).

[٧٧] – من الخطأ الشّائع، والغلط الذائع في رواية البيت أن يُبدَلَ مكان (اِسْتَدَّ) بالسّين المهملة (اِشْتَدَّ) بالشِّين المعجمة، قال في تَصحيح التّصحيف (٢ /١٠٦ – ١٠٧ رقم ١٢٠ الهمزة والشّين المعجمة): (ويقولون: اشتدَّ ساعِدُه، والصّوابُ: اسْتَدَّ بالسّين المهملة، المراد به السَّداد في المرْمَى، وعليه قول امريء القيس [!]:

أعلِّمُه الرِّماية كُلَّ يومٍ *** فلمّا اِسْتَدَّ ساعِدُه رَماني

وقد رواه بعضُهم بالشّين المعجمة، وأراد به القوّة."ص" الّذي رواه أبو يعقوب بن خُرّزاذ وغيرُه من جِلّة العلماء بالسّين غير المعجمة، قال: وسمعت أبا القاسم بنَ أبي مخلد العُماني يأخذ على رجلٍ أنشده بحضرته بالشّين فقال: معنى " اِسْتَدَّ ": صار سديداً، والرميُ لا يوصَف بالشِّدة، وإنّما يوصَف " بالسَّداد " وهو الإصابة).وانظر له أيضا دُرّة الغوّاص في أوهام الخواص للحريري (١ /١٦٠).

[٧٨] – شرح ديوان لبيد (ص٢٥٦ المقطوعة ٣٦ رقم٩ إحسان عبّاس).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أقسامُ الكلام:

ينقسِمُ الكلامُ في اصطلاحِ النُّحاةِ ثلاثةِ[٧٩] أقسامٍ: اسمٍ وفعلٍ وحرفٍ.

١- **الاسم**: لغة: هو ما دلَّ على مُسمًّى مطلقا.

اصطلاحا: كلمة دلّتْ على معنًى في نفسِها غيرُ مقترنةٍ بزمانٍ.

وينقسِمُ الاسمُ ثلاثةِ أقسامٍ، ظاهرٍ ومُضْمَرٍ ومُبْهَمٍ.

أ- الاسمُ الظّاهِرُ، نحو: محمّد ومسجد.

ب- الاسمُ المضْمَرُ، نحو: أَنا وأَنْتَ... (الضّمائر).

ت- الاسمُ المبْهَمُ، نحو: الّذي وهذا... (الأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة).

علامات الاسم:

✓ الخَفْضُ أو الجرُّ[٨٠]: ويكونُ بالكسرةِ الّتي يُحْدِثُها العامِلُ حرفًا كانَ أو إضافةً، نحو: بسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحيمِ، وعوامِلُ الخفضِ ثلاثةٌ، هي: حروفُ الجرِّ، والإضافةُ، والتَّبَعِيَّةُ.

✓ النِّداء: أي كونُ الكلمةِ مناداةً، نحو: (قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ)[٨١].

---

[٧٩] - وذهب أحمد بنُ صابر أبو جعفر النّحوي المغربيّ إلى أنّ الكلام ينقسم أربعة أقسام، وزاد (اسم الفِعْل) مطلقا، وسمّاه (خالِفَة) أو (الخالِفَة)، بمعنى: خليفة الفعل ونائبه في معناه وعمله وزمنه وكلّ ما يتضمّنه من معان، نحو: هَيْهاتَ، وأُفٍّ، وصَهْ، وقال: هي نوعٌ خاصٌّ من أنواع الكلمة، فليست أفعالا، وليست أسماءً؛ فشذَّ بذلك، وخالف إجماع النّحاة على اعتبار أنّ الكلام لا يخرج عن الأقسام الثلاثة، وقالوا إنّ المخالِف لا يُعتَدُّ بخلافه، والتّحقيق أنّ ذلك من أفراد الاسم (وهو مذهب جمهور البصريّين، خلافا لجمهور الكوفيّين القائلين بأنّ ذلك من أفراد الفعل)، وليس قسمًا من أقسام الكلمة، أجمع على ذلك مَن يُعتَدُّ به مِن العلماء، وقد ردّ عليه النّحاة في ذلك.ولبحث هذا الموضوع يُنظَر:

- اللُّمْحَة في شرح المُلْحَة (باب الكلام/الهامش١).
- النّحو الوافي (١ /١٧، ٤ /١٤١ – ١٤٢ الهامش١).
- شرح شذور الذّهب (ص٣٦ الهامش٥ تحقيق: محمّد محيي الدّين عبد الحميد).
- همع الهوامع (١ /٢٥ أقسام الكلمة، ٣ /١٠٤ أسماء الأفعال).
- حاشية الصَّبَّان على شرح الأشموني على الألفيّة (١ /٦١ مقدّمة الكلام وما يتألّف منه).
- شرح ابن عقيل على الألفيّة (١ /٢٦ – ٢٧ الكلام وما يتألّف منه – الهامش١: الفائدة الثالثة).
- شرح الأشمونيّ على ألفيّة ابن مالك (١ /٩ الكلام وما يتألّف منه).
- بغية الوعاة (١ /٣١١ رقم ٥٨٣ باب الأحمدين).
- الكتاب لسيبويه (١ /١٢ عبد السّلام محمّد هارون).
- إبراهيم أنيس والدّرس اللّغوي (٧ /٩).

[٨٠] - مصطلح (الخَفْض) للكوفيّين، كما (الجرّ) للبصريّين.

[٨١] - هود/٤٨.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

✓ الألف واللّام " أل ": نحو الفرس والرّجل والعبّاس.

✓ التّنْوين[٨٢]: هو نونٌ ساكِنَةٌ تَلْحَقُ آخِرَ الاسمِ لفظًا وتُفارِقُهُ خَطًّا (ـً ـٍ ـٌ).

✓ الإسنادُ إليه: وهو أن تَنسِبَ إلى الاسمِ[٨٣] حُكْما تَحصُلُ به الفائدةُ، نحو: أقبلَ العالِمُ – أنا فاهِمٌ – سَمِعْتُ.

وهذه العلامة هي الّتي أوضَحَتْ اِسمِيَّةَ الضّمائرِ[٨٤]، وما شابَهَها من ظروفِ الزّمانِ والمكانِ.

٢- **الفِعْل**: لغةً هو ما دلَّ على الحَدَث.

اصطلاحا[٨٥]: هو كلمةٌ دلَّتْ على معنًى في نفسِها مقترِنَةٌ بزمانٍ.

أقسامُ الفعل: ينقسِمُ الفعلُ باعتبارِ الزّمنِ إلى: ماضٍ، ومضارِعٍ، وأمرٍ.

أ- الفعلُ الماضي: هو ما دلَّ على حُدوثِ شيءٍ قبلَ زَمَنِ التَّكلُّمِ، نحو: فَرِحَ – اِنتَصَرَ – سَعَى.

وحكمُهُ البناءُ على الفتحِ.

ب- الفعلُ المضارِعُ: هو ما دلَّ على حدوثِ شيءٍ في زَمَنِ التَّكلُّم أو بعده، نحو: يقرأُ – يبكي – يدعو.

---

[٨٢]- التّنوينُ على أربعةِ أقسامٍ، هي:

أ- تنوينُ التّمكينِ: وهو اللّاحِقُ للأسماءِ المعْرَبَةِ، نحو: محمّد و كتابٌ و رجلٌ.

ب- تنوينُ التَّنْكيرِ: وهو اللّاحِقُ لبعضِ الأسماءِ المبنيَّةِ لأجلِ الفَرْقِ بين المعرفةِ والنّكرةِ، فما نُوِّنَ منها كانَ نكِرةً، وما لم يُنَوَّن كان معرفةً، نحو: سِيبَوَيْهِ و عَمْرَوَيْهِ و نِفْطَوَيْهِ.جميعُها بغير تنوينٍ إذا أردتَ شخصًا مُعَيَّنا، فإذا أردتَ أيَّ شخصٍ يُسمَّى بهذا الاسمِ أَتيتَ بالتّنوينِ.

ج- تنوينُ المقابَلَة: وهو اللّاحِقُ لجمعِ المؤنَّثِ السّالِمِ، نحو: (مسلماتٌ) في مقابَلَة التّنوين الّذي في جمعِ المذكَّرِ السّالِمِ في نحو: (مسلمون).

د- تنوينُ العِوَض: وهو على ثلاثةِ أنواعٍ:

✓ تنوينٌ عِوَضٌ عن حرفٍ: ويأتي في آخرِ كلِّ اسمٍ منقوصٍ ممنوعٍ مِن الصَّرفِ، نحو: جَوارٍ و سَواقٍ.فالأصلُ فيها جَواري وسَواقي، حُذفتِ الياءُ مِن الجمعِ، وحَلَّ التّنوينُ مَحَلَّهُ عِوَضا عنه.

✓ تَنوينٌ عِوَضٌ عن كلمة: وهو اللّاحِقُ لِكلمة (كلّ)، و(بعض)، نحو قوله تعالى في الإسراء/٨٤: (قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ)، أي كلُّ إنسانٍ، وقوله عزّوجلّ فيها أيضا/٥٥: (وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ) أي على بعضِهم.

✓ تَنوينٌ عِوَضٌ عن جملة: وهو اللّاحِقُ لِكلمة (إذْ) نحو قوله تعالى في الرّوم/٤ – ٥: (وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ.بِنَصْرِ اللَّهِ)، أي يَوْمَئِذْ يُغلَبُ الرُّومُ يفرحُ المؤمنونَ بنصرِ اللّهِ، ونحو قوله في الواقعة/٨٣ – ٨٤: (فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ)، أي وأنتم حينئذْ بلغتِ الرّوحُ الحُلقومَ تَنظرون؛ فلمّا حُذِفتِ الجملةُ عُوِّضَ عنها بالتّنوينِ.

[٨٣] – لا تزيدُ حروفُ الاسمِ على سبعةِ أحرفٍ، نحو: اِستغفار.وحروف الفعلِ على ستّةِ أحرفٍ، نحو: استمتَعَ.وحروفُ الحرفِ على خمسةِ أحرفٍ، نحو: لاكِنّ.

[٨٤] – المضْمَرُ أو الضَّمِيرُ: هو ما دلَّ على مسمّاه بقَرينةِ تَكَلُّمٍ أو خِطابٍ أو غِيبَة (تَقَدُّم مرجع)، وهو مأخوذٌ من الضُّمور وهو الهُزال، وغالبا ما تكونُ حروفُ الضَّميرِ قليلةً عن حروفِ الاسمِ.

[٨٥] – الاصطلاح: هو اتّفاقُ طائفةٍ مَخصُوصَةٍ على أمرٍ معهودٍ بينهم متى أُطلِقَ اِنصرَفَ إليه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وهو صالِحٌ للحالِ[٨٦]، والاستقبال، وحكمُهُ الإعرابُ، إلاّ إذا اقترنَ بإحدى نُونَيْ التَّوكيدِ الثّقيلةِ أو الخفيفةِ، أو نُون النِّسوةِ؛ فإنّه حينئذٍ يُبْنَى.

ت- فِعلُ الأمرِ[٨٧]: هو ما يُطلَبُ به حصولُ شيءٍ بعد زَمَنِ التَّكَلُّمِ، نحو: اُسْكُنْ - اِسْمَعْ - اُدْعُ.

وحكمُهُ البناءُ على السُّكون.

علامات الفعل: للفعلِ علاماتٌ[٨٨] يَنْماز بها عن الاسمِ، والحرفِ، وهي:

✓ قَدْ[٨٩]: لها معنيان: فهي إذا دخلتْ على الماضي أفادتِ التّحقيقَ، قال تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ المؤْمِنُونَ)[٩٠]، وقال: (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ)[٩١]، وإذا دخلتْ على المضارِعِ أفادتِ التّقليلَ، نحو: قد يَصدُقُ الكَذوبُ، وقد يَنجحُ الكَسولُ.

✓ السِّين: تُفيدُ التَّنْفيسَ، ومعناه الاستقبالُ القَريبُ، قال تعالى: (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ)[٩٢]، وقال: (سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ)[٩٣].

---

[٨٦] - يُعَيِّنُه للحال: لامُ الابتداءِ، و " لا " و " ما " النّافيتان، نحو قوله تعالى في سورة يوسف/١٣: (إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ)، وقوله في سورة النّساء/١٤٨: (لاَ يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ)، وقوله في سورة لقمان/٣٤: (وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا). ويُعَيِّنُه للاستقبال: السِّينُ، وسَوْفَ، ولَنْ، وأَنْ، وإِنْ، نحو قوله في البقرة/١٤٢: (سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عليها)، وقوله في الضُّحى/٥: (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى)، وقوله في آل عمران/٩٢: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ)، وقوله في البقرة/١٨٤: (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ)، وقوله في آل عمران/١٦٠: (إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ).

[٨٧] - هو فعلٌ مستقلٌّ مبنيّ عند البَصريّين، ومُقتَطَعٌ من الفعلِ المضارعِ مُعْرَبٌ عند الكُوفِيِّين.

[٨٨] - (وأمّا ما يَدُلُّ على معاني الأفعالِ، ولا يَقبَلُ علاماتِها فيُقالُ له: اسمُ فِعْلٍ، وهو على ثلاثةِ أقسامٍ: اسمُ فعل ماضٍ، نحو: هَيْهاتَ، وشَتَّانَ، بمعنى بَعُدَ، وافتَرَقَ.واسمُ فعل مضارعٍ، كَ: وَيْ، وأُفٍّ، بمعنى أَتَعَجَّبُ، وأَتَضَجَّرُ.واسمُ فعل أمر، ك: صَهْ، بمعنى اُسْكُتْ، وآمِينَ، بمعنى اِسْتَجِبْ) - شذا العُرف في فنّ الصَّرف (ص٣٠ — ٣١) -.

وقد سبق القول إنّ للكلمة في لغة العرب تقسيمًا ثلاثيًّا هو: الاسم والفعل والحرف.ومَن زاد رابعا تحت مسمّى (خالِفَة) أو (الخالِفَة) فقد شذّ، وخالَفَ الإجماع!.

[٨٩] - (قَدْ) الاسميّة مُختَصَّةٌ بالأسماءِ؛ لأنّها بمعنى حَسْبُ، نحو: قَدْ زيدٍ دِرْهَمٌ أي حَسْبُ.

[٩٠] - المؤمنون/٠١.

[٩١] - البقرة/١٤٤.

[٩٢] - فُصِّلت/٥٣.

[٩٣] - المسد/٠٣.قال في مغني اللّبيب (١ /١٣٨ حرف السّين المهملة): (السِّين المفرَدَة: حرفٌ يَختصُّ بالمضارِعِ، ويُخَلِّصُه للاستقبالِ، وينزلُ منه منزلةَ الجُزءِ؛ ولهذا لم يَعملْ فيه مع اختصاصِهِ به، وليس مُقتَطَعًا من " سَوْفَ " خلافًا للكوفيِّين، ولا مُدَّةُ الاستقبال معه أضيقُ منها مع سوف خلافًا للبصريِّين، ومعنى قولِ المعْرِبين فيها " حرف تَنْفِيسٍ " حرفُ تَوْسِيعٍ؛ وذلك أنّها نقلتْ المضارعَ من الزّمنِ الضّيِّقِ - وهو الحال - إلى الزّمنِ الواسعِ، وهو الاستقبالُ، وأوضحُ من عبارتِهم قولُ الزّمخشريّ، وغيرِه: " حرف استقبال ").

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

✓ سوف: تُفيد التَّنْفِيسَ، والتَّسْويفَ[٩٤]، ومعناه الاستقبالُ البعيدُ، قال تعالى: (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى)[٩٥]، ونحو: سوف أقومُ بواجبي.قال لَبيد[٩٦]:

وَكُلُّ أُناسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ *** دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُّ مِنْها الأَنامِلُ

✓ التّاء: والمقصودُ بها تاءُ التّأنيثِ السّاكنةِ، قال تعالى: (قَالَتِ اِمْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ)[٩٧]، وقال: (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الموْتِ بِالحَقِّ)[٩٨].

٣- **الحَرْف**: لغةً طَرَفُ الشّيء، قال تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ)[٩٩].

اصطلاحا: هو كلمةٌ دلّتْ على معنًى في غيرِها غيرُ مُقترَنَةٍ بزمانٍ، نحو: هَلْ – بَلْ – فِي.

وحكُمُه البناءُ دائمًا.

أقسام الحرف: ينقسمُ الحرفُ ثلاثةِ أقسامٍ.

أ- حرفٌ مُخْتَصٌّ بالأسماءِ، كحروفِ الجَرِّ، والقَسَم، و...

ب- حرفٌ مُخْتَصٌّ بالأفعالِ، كالنَّواصِبِ، والجَوازِمِ، و...

ت- حرفٌ مشتَرَكٌ بينهما، نحو: هَلْ – بَلْ – همزةُ الاستفهامِ – نَعَمْ – أَجَلْ.

---

[٩٤] – الكُلِّيّات (١ /٧٨٩ فصل السّين: سوف)، جامع الدّروس العربيّة (١ /٣ /٢٦٤ حروف المعاني).

[٩٥] – الضُّحى/٠٥.

[٩٦] – ديوانه (ص ٨٥ مقطوعة/ليبك على النّعمان).

[٩٧] – يوسف/٥١.

[٩٨] – ق~/١٩.

[٩٩] – الحجّ/١١.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

علامات الحرف:

تتمثّلُ علامةُ الحرفِ في عدم قبولِهِ شيئًا مِن علاماتِ الاسمِ، والفِعْلِ، قال الحريري في ملحة الإعراب[١٠٠]:

وَالحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عَلامَهْ *** فَقِسْ عَلَى قَوْلِي تَكُنْ عَلاَّمَهْ

وقال الآخر:

وَالحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عَلامَهْ *** تَرْكُ العَلامَةِ لَهُ عَلامَهْ

فوائد:

١. كلُّ كلامٍ نحويّ كلامٌ لُغَويّ، ولا عكس.

٢. الحروفُ الهِجائيّة هي: أ- ب – ت – ث – ج – ح – خ – د – ذ – ر – ز – س – ش – ص – ض – ط – ظ – ع – غ – ف – ق –ك – ل – م – ن – هـ - و- ي.

٣. حروفُ المعاني هي: حروف الجرّ والنّصب والجزم و...، نحو: في – على – بل – حتّى - لم - لن....

٤. حروفُ القَسَمِ من حروفِ الجَرِّ.

٥. الحروفُ الأبجديّةُ مجموعةٌ في الكلماتِ التّالية: أَبَجَدْ – هَوَزٍ – حُطَيٍّ –كَلَمْنٍ – سَعْفَصٍ – قُرِشَتْ – ثَخَذٍ – ضَظَغٍ.

٦. الحروفُ ثلاثةِ أنواعٍ:

أ- نوعٌ يُسمَّى العامِلُ كحروفِ الجَرِّ، والنَّصْبِ، والجَزْمِ، و...

ب- ونوعٌ يُسمَّى النّاسِخ مثل (ما) الحِجازيّة، وهي تعملُ عملَ كانَ النّاسخة، ترفَعُ المبتدأَ وتَنصِبُ الخَبَرَ، ومثلُ

(لا) الّتي لِنَفْيِ الجِنْسِ، وتعمَلُ عَمَلَ (إنّ) تَنصِبُ المبتدأَ وترفَعُ الخَبَرَ.

ت- ونوعٌ آخرَ يُسمَّى (المهْمَل)؛ لأنّه لا يعملُ شيئًا ممّا سبقَ، مثلُ بعضِ أدواتِ الاستفهامِ، والجوابِ، منها: هَلْ

– لاَ – نَعَمْ – بَلَى – أَجَلْ.

٧. الكَلامُ بفتحِ الكافِ سبقَ التّعريفُ به، والكُلامُ بضمِّها الأرضُ الغَليظة الصُّلْبَة، والكِلامُ بالكسر جمعُ كِلْم

---

١٠٠ – (ص٦ / ٥ – باب معرفة الحرف).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بمعنى الجُرْح، قال عبد العزيز المغربي في المورث لِمُشكِل المثلَّث[١٠١]:

أَمَّا الحديثُ فَالْكَلاَمُ *** والجُرْحُ في المرءِ الكِلاَمُ

وَالمَوْضِعُ الصَّلْب الكُلاَمُ *** لِلْيُبْس والتَّصَلُّبِ

٨. الحرفُ هو الصّوتُ المعتمِدُ على مَخرَجٍ من المخارِجِ كالحَلْقِ، واللِّسانِ.

[١٠١] – المورث لِمُشكِل المثَلَّث دراسة وتحقيق محمّد تبركان (ص٥٢) مخطوط.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بابُ الإعْرابِ

قال ابنُ آجُرُّوم: (بابُ الإعْرابِ: الإعرابُ هو تَغْيِيرُ أَواخِرِ الكَلِمِ؛ لِاخْتِلافِ العَوامِلِ الدّاخِلَةِ عليها، لَفْظاً أو تَقْديراً.وأَقسامُهُ أربعَةٌ: رَفْعٌ، ونَصْبٌ، وخَفْضٌ، وجَزْمٌ.فَلِلْأَسماءِ مِن ذلك: الرَّفْعُ، والنَّصْبُ، والخَفْضُ، ولا جَزْمَ فيها. ولِلْأَفعالِ مِن ذلك: الرَّفْعُ، والنَّصْبُ، والجَزْمُ، ولا خَفْضَ فيها).

الشّرح: الإعرابُ لغةً[١٠٢]: الإظهارُ والإبانةُ، تقول: أعربْتُ عمّا في نفسي إذا أَبَنْتَه وأظهرتَه.

اصطلاحًا: تغييرُ أواخِرِ الكَلِمِ لِاختلافِ العوامِلِ الدّاخلَةِ عليها لَفظًا أو تَقديرًا.

* قوله: (تغييرُ أواخِرِ الكَلِمِ) أي تغييرُ أحوالِ أواخِرِ الكَلِمِ؛ ذلك لأنّ آخِرَ الكَلِمةِ لا يتغيّرُ، وإنّما يتغيّرُ حالُه وهو الحركَةُ، وتغييرُ أحوالِ أواخِرِ الكلمةِ عبارةٌ عن تَحوُّلِها مِن الرَّفع إلى النَّصْب، أو الجَرِّ، حقيقةً، أو حُكْمًا، ويكونُ هذا التَّحوُّلُ بسبب تغيير العوامِلِ من عامِلٍ يقتضي الرّفعَ على الفاعِليّة، إلى آخرَ يقتضي النّصبَ على المفعوليّة، وآخَر يقتضي الجرَّ، نحو: زيد؛ فإنّه قبل دخولِ العوامِلِ موقوفٌ، ليس مَبْنِيًّا ولا مُعْرَبًا ولا مَرفوعًا، ولا منصوبا، ولا مجرورا.فإذا دخلَ عليه العامِلُ، فإنْ كانَ يَطلُبُ الرَّفعَ نحو: جاءَ؛ فإنّه يَرفَعُ ما بعده، تقولُ: جاءَ زيدٌ.وإنْ كانَ يَطلُبُ النَّصْبَ نَصَبَ ما بعده نحو: رأيتُ؛ فإنّه يَنصِبُ ما بعده، تقولُ: رأيتُ زيدًا.وإنْ كانَ يَطلُبُ الجَرَّ جَرَّ ما بعده نحو: الباء، تقولُ: مررتُ بزيدٍ.

ونحو: حضرَ محمّدٌ، ف(محمّد) مرفوعٌ؛ لأنّه مَعمولٌ لِعامِلٍ يقضي الرّفعَ على الفاعِليّة، وهذا العامِلُ هو (حَضَرَ)، فإنْ قلتَ: رأيتُ محمّدًا تَغيّرَ حالُ آخِرِ (محمّد) إلى النَّصْبِ؛ لِتغيُّرِ العامِلِ بعامِلٍ آخرَ يقتضي النّصبَ وهو (رأيتُ).فإذا قلتَ: مررتُ بمحمّدٍ، تغيّرَ حالُ آخِرِه إلى الجَرِّ؛ لِتَغيُّرِ العامِلِ بعامِلٍ آخَرَ يقتضي الجَرَّ، وهو (الباء).

وعليه؛ فقد ظهرَ جليًّا أنّ الّذي تغيّرَ في آخِرِ كلمة (محمّد) ليس هو حرف (الدّال) نفسُه، وإنّما هو حالةُ هذا الحرفِ مِن الرّفعِ إلى النّصبِ إلى الجَرِّ، وهذا التّغيُّرُ هو الإعرابُ، وتلك الحركاتُ (الضَّمّة، والفتحةُ، والكسرةُ) هي علاماتٌ على الإعراب.

ومثلُ الاسم في ذلك الفِعْلُ المضارِعُ، نحو: يُسافِرُ إبراهيمُ، ف(يُسافِرُ) فِعْلٌ مضارِعٌ مرفوعٌ لِتَجَرُّدِهِ مِن عامِلٍ يَقتضي النّصْبَ، أو عامِلٍ يَقتضي الجزمَ، نحو: لنْ يُسافِرَ إبراهيمُ، فتغيُّرُ حالِ (يُسافِر) مِن الرَّفعِ إلى النَّصبِ لِتَغيُّرِ العامِلِ بعامِلٍ آخرَ اِقتضى النَّصْبَ، وهو (لَنْ). فإذا قلتَ: لَمْ يُسافِرْ إبراهيمُ، تَغيّرَ حالُ (يُسافِر) مِن الرَّفعِ إلى الجَزْمِ لِتَغيُّرِ العامِلِ بعامِلٍ آخَرَ اِقتضى جَزمَهُ، وهو (لَمْ).

---

[١٠٢] – قال المكودي في شرحه على الآجُرُّوميّة (ص٤): (" الإعرابُ " في اللّغة هو التّغيير أو البيان والإعراب).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

* قوله: (الكَلِم): المراد بالكَلِم هنا الاسمُ، والفِعلُ المضارِعُ؛ لأنّ الإعرابَ لا يكونُ إلاّ فيهما.وتغييرُ أحوالِ أواخِرِهما هو الانتقالُ مِن الرّفعِ إلى النَّصْبِ، ومِن النَّصْبِ إلى الجَرِّ، نحو: قامَ زيدٌ، ف(زيدٌ) مرفوعٌ ب(قامَ)، فإذا قلتَ: ضربتُ زيدًا، ف(زيد) الّذي كانَ مرفوعًا صارَ منصوبًا ب(ضربتُ)، فقد تغيّرَ مِن حالِ الرّفعِ إلى النّصبِ؛ لِاختلافِ العامِلِ؛ فالعامِلُ الّذي كانَ يرفعُ اختلفَ فصارَ في موضعِهِ عامِلٌ آخَرَ فنَصَبَ.

وتقول: مررتُ بزيدٍ، فصارَ مخفوضًا بالباء، وهو عامِلٌ غيرُ العامِلِ الأوّلِ، والثاني.

وتقولُ يَضْرِبُ، فهذا فِعلٌ مضارِعٌ مرفوعٌ، وتقول: لَنْ يَضرِبَ، فيصيرُ منصوبًا ب(لَنْ).ولم يضرِبْ، فيصيرُ مجزومًا ب(لَمْ).

* قوله (لَفْظًا أو تَقْدِيرًا) يعني أنّ الإعرابَ يكونُ مَلْفُوظًا به كما تقدَّمَ، ويكونُ مُقدَّرًا إذا كانَ في آخِرِ الاسمِ ألفٌ، أو ياءٌ، نحو: قامَ الفَتى، وضربتُ الفَتى، ومررتُ بالفَتى.

ف(الفتى) بعد (قامَ) فاعِلٌ، وهو مرفوعٌ، وعلامةُ الرّفع فيه الضَّمّة المقَدَّرَةُ.وبعد ضربتُ مفعولٌ، وهو منصوبٌ، وعلامةُ النّصبِ فيه الفتحةُ المقدّرةُ.وبعد الباء مخفوضٌ، وعلامةُ الخفضِ فيه الكسرةُ المقدّرةُ.

وأمّا ما في آخِرِهِ ياءٌ، نحو (القاضي) فيُقدَّرُ فيه الرّفعُ والخفضُ، ويظهرُ فيه النّصْبُ، نحو: قامَ القاضِي، ف (القاضي) فاعِلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ الرّفعِ فيه الضَّمّة المقدّرةُ في الياء.

ومررتُ بالقاضي ف(القاضي) مخفوضٌ، وعلامةُ الخفضِ فيه الكسرةُ المقدّرةُ في الياءِ.

ورأيتُ القاضيَ ف(القاضي) مفعولٌ، وهو منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ، وهي ظاهرة.

وكذا الفِعلُ المضارِعُ يكونُ الإعرابُ فيه ظاهِرًا، نحو: يذهبُ، ولن يذهبَ.ويكونُ مُقدَّرًا إذا كانَ في آخِرِهِ ألفٌ، نحو: زيدٌ لن يَخشى، ف(يخشى) فعلٌ مضارِعٌ منصوبٌ ب(لن)، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ المقدّرةُ.

ونحو: يخشى الفَتى، ويخشى القاضي.وإعرابه: (يخشى) فعلٌ مضارِعٌ مرفوعٌ، والعلامة الرّفعِ فيه ضمّةٌ مقدّرةٌ على الألف منعَ من ظهورِها التَّعَذُّر، و(الفتى) فاعِلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضَّمّةِ المقدّرةِ على الألفِ، منعَ من ظهورِها التَّعذُّر، و(القاضي) فاعِلٌ أيضا مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضَّمّةِ المقدَّرةِ على الياء منعَ مِن ظهورِها الثِّقَلُ.

ونحو: لَنْ أَخْشى الفَتى: (لَنْ): حرفُ نفيٍ، ونصب، واستقبال. (أخشى): فعلٌ مضارِعٌ منصوبٌ ب(لَنْ)، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ المقدّرةُ على الألف منعَ مِن ظهورِها التَّعذُّر، والفاعلُ ضميرٌ مُستتِرٌ وجوبًا تقديرُه أنا، و(الفتى): مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ المقدّرةُ على الألفِ منعَ مِن ظهورها التَّعذُّر.

ونحو: مررتُ بالقاضي: (القاضي): اسمٌ مجرورٌ بالباء، وعلامةُ جرِّه كسرةٌ مقدّرةٌ على الياء، منعَ مِن ظهورِها الثِّقَلُ.

ونحو: يدعو زيدٌ: (يدعو): فعلٌ مضارِعٌ مرفوعٌ لتجرُّدِهِ عن النّاصبِ والجازِمِ، وعلامةُ رفعِهِ ضمّةٌ مقدّرةٌ على الواوِ منعَ مِن ظهورِها الثِّقَلُ، و(زيدٌ): فاعلٌ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ونحو: يرمي زيدٌ: (يرمي): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتجرُّدِهِ عن النّاصِبِ والجازِمِ، وعلامةُ رفعهِ ضمّةٌ مقدّرةٌ على الياءِ، منعَ مِن ظهورِها الثِّقَلُ، و(زيدٌ) فاعلٌ.

ففي هذه الأمثلة كلِّها التّغييرُ فيها مقدَّرٌ للتَّعذُّرِ على الألف؛ لأنّها لا تقبل الحركة، وللثِّقَلِ على الياء، والواو؛ لأنّهما يقبلان الحركةَ، لكنّها ثقيلةٌ عليهما.

وأمّا نحو: لنْ أخشى القاضيَ، فتظهرُ الفتحةُ على الياء في (القاضي)؛ لأنّه مفعولٌ به منصوبٌ بالفعل (أخشى)، وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ الظّاهرة في آخِره.وكذلك في نحو: لَنْ أَدْعُوَ زيدًا، ولَنْ أَرْمِيَ الكُرَةَ؛ فإنّ الحركةَ فيهما ظاهرةٌ غيرُ مقدّرةٍ، وإعرابهما كما يلي:

(أَدْعُوَ) - (أَرْمِيَ): كلاهما فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ ب(لَنْ)، وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ الظّاهرة في آخِره.والفاعلُ فيهما ضميرٌ مُستَتِرٌ وجوبًا تقديرُه (أنا).

وإنّما ظهرتِ الفتحةُ على الياء، والواو في الاسم، والفعلِ؛ لِخِفّتِها، بخلافِ الضَّمّة، والكسرةِ فإنّهما يُقدَّران لِثِقَلِهِما.

ولا فرقَ في الألف، والياء بين أن يكونا مَوجودَيْنِ كما مُثِّلَ، أو محذوفَيْنِ، فمثال الألف: جاءَ فَتًى، ورأيتُ فَتًى، ومررتُ بفَتًى.جميعُها بالتّنوينِ.

الإعرابُ: (جاءَ فتًى): فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه ضمّةٌ مقدّرةٌ على الألفِ المحذوفةِ لِالتقاء السّاكنين، منعَ مِن ظهورِها التَّعذُّر.

(رأيتُ فتًى): مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامة نصبه فتحةٌ مقدّرةٌ على الألفِ المحذوفةِ لِالتقاء السّاكنين، منعَ مِن ظهورِها التَّعذُّر.

(مررتُ بفتًى): اسمٌ مجرورٌ، وعلامة جرِّهِ كسرةٌ مقدّرةٌ على الألفِ المحذوفةِ لِالتقاءِ السّاكنينِ، منعَ مِن ظهورِها التَّعذُّر.

وأمّا الاسمُ المنقوصُ المنوَّنُ، فنحو: جاءَ قاضٍ: (قاضٍ): فاعِلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعهِ الضَّمّة المقدّرَةُ على الياء المحذوفة لِالتقاءِ السّاكنينِ، منعَ مِن ظهورِها الثِّقَل.

ونحو: مررتُ بقاضٍ: (قاضٍ): اسمٌ مجرورٌ، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ المقدّرَةُ على الياء المحذوفة، لِالتقاءِ السّاكنينِ، منعَ مِن ظهورِها الثِّقَلُ.

وأمّا نحو: رأيتُ قاضيًا، فتظهرُ فيه الفتحةُ لِخِفَّتِها كما تقدّم.

* **قوله: (وأقسامُه أربعةٌ: رفعٌ، ونَصبٌ، وخَفضٌ، وجَزمٌ)**: يعني أنّ أقسامَ الإعرابِ أربعةٌ: الرَّفعُ، والنَّصبُ، والخَفضُ، والجَزمُ، وقد تقدّم أنّ الّذي يدخلُه الإعرابُ مِن الكَلِم إنّما هو الاسمُ، والفعلُ المضارعُ، ولا يدخلُ الحرفَ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

* **قوله:** (**فلِلأسماءِ مِن ذلك: الرَّفعُ، والنَّصبُ، والخَفضُ، ولا جَزمَ فيها**) تُسَمَّى الفاء في قوله (فلِلأسماءِ)، بالفاءِ الفصيحة، والمعنى أنّ للأسماء مِن أقسامِ الإعرابِ: الرّفع، نحو: قامَ زيدٌ.والنَّصب، نحو: ضربتُ زيدًا. والخَفض، نحو: مررتُ بزيدٍ، وقوله: (ولا جَزمَ فيها) يعني أنّ الجَزمَ لا يكونُ في الأسماءِ أصلاً.

* **قوله:** (**ولِلأفعالِ مِن ذلك الرّفعُ، والنَّصبُ، والجَزمُ، ولا خَفضَ فيها**) يعني أنّ للأفعالِ مِن أقسامِ الإعرابِ: الرّفعُ، نحو: يَضرِبُ، والنَّصبُ، نحو: لَنْ يَضْرِبَ، والجَزْمُ، نحو: لَمْ يَضْرِبْ، ولا خَفضَ فيها، أي ليس في الأفعالِ خَفْضٌ؛ لأنّه خاصٌّ بالأسماءِ.

بمعنى أنّ الرّفعَ والنّصبَ والخفضَ تكونُ في الأسماءِ، ولا جزمَ فيها، كما أنّ للأفعالِ: الرّفعَ والنّصبَ والجزمَ، ولا خفضَ فيها.ودلَّ ذلك على أنّ الرّفعَ والنّصبَ يشتركانِ بين الأسماءِ والأفعالِ، وأنّ الجَرَّ (الخفض) يختَصُّ بالأسماءِ، كما الجزم يَختَصُّ بالأفعالِ، فلا اسمَ مجزومٌ، ولا فعلَ مجرورٌ.

وإنّما اِختصَّ الخفضُ بالاسم، والجزمُ بالفعلِ، قصدًا للتّعادلِ؛ فإنّ الجرَّ ثقيلٌ يَجبُرُ خِفّةَ الاسمِ، والجَزْمُ خفيفٌ يَجبُرُ ثِقَلَ الفِعلِ، وأيضًا لِكونِ الاسمِ هو الأصلُ في الإعرابِ؛ فاختصَّ بحركةٍ زائدةٍ عن الفعلِ، بخلافِ الفعلِ؛ لأنّه ثقيلٌ، والجزمُ خفيفٌ؛ فقابلَ خِفّةُ الجزمِ ثِقَلَ الفعلِ؛ فَتَعادَلا.

وحاصِلُه: أنّ الإعرابَ بالنّظرِ إلى الأسماءِ والأفعالِ ثلاثةُ أقسامٍ: قِسمٌ يُوجَدُ في الأسماءِ، والأفعالِ، وهو الرّفعُ، والنَّصْبُ، نحو: زيدٌ يَقومُ، وإنّ زيدًا لَنْ يَقومَ.وقِسْمٌ يَختَصُّ بالأسماءِ، وهو الخَفْضُ، نحو: مررتُ بزيدٍ.وقِسْمٌ يَختَصُّ بالأفعالِ، وهو الجَزْمُ، نحو: لَمْ يَضرِبْ.

واعلم أنّ هذا التّغييرَ في أحوالِ أواخِرِ الكَلِمِ ينقسِمُ إلى: لَفْظِي، وتَقْدِيرِي، ومَحَلِّي.

أ- **الإعراب اللّفظي**: هو ما لا يمنعُ من النُّطقِ به مانِعٌ كما رأيتَ في حركاتِ الدّال من (محمّد)، وحركات الرّاء مِن (يُسافِرُ)، ونحو: جاءَ سليمٌ، وقابلتُ سليمًا، وأخذتُ مِن سليمٍ الكتابَ.

ب- **الإعرابُ التَّقْدِيرِي**: هو ما يمنعُ من التَّلفُظِ به مانِعٌ مِن تَعَذُّرٍ، أو اِسْتِثقالٍ، أو مُناسَبَةٍ، تقولُ: يَدعو الفتى، والقاضي، وغلامي.ف(يدعو) مرفوعٌ لِتَجرُّدِه عن النّاصِبِ، والجازمِ، و(الفتى) مرفوعٌ لكونِهِ فاعِلاً، و(القاضي)، و(غلامي) مرفوعان لأنّهما معطوفانِ على الفاعِلِ المرفوعِ، ولكنّ الضَّمّة لا تظهرُ في أواخِرِ هذه الكلمات؛ لِتَعذُّرِها في (الفتى)، وثِقَلِها في (يدعو) و(القاضي)، ولِأجلِ مُناسَبَةِ ياءِ المتكلِّمِ في (غلامِي)؛ فتكونُ الضَّمّة مقدّرَةً على آخِرِ الكلمةِ منعَ من ظهورِها التَّعذُّرُ، أو الثِّقلُ، أو اشتغالُ المحَلِّ بحركةِ المناسَبَةِ.

وتقولُ: لن يرضى الفتى، والقاضي، وغلامي.وتقولُ: إنّ الفتى، وغلامي لَفائزانِ.وتقولُ: مررتُ بالفتى، وغلامي، والقاضي.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فما كانَ آخِرُه ألفًا لازِمةً تُقدَّرُ عليه جميعُ الحركاتِ لِلتّعذُّرِ، ويُسمّى الاسمُ المنتَهِي بالألف مقصورًا، نحو: الفتى، والعصا، والحِجى، والرَّحى، والرِّضا، و...

وما كانَ آخِرُهُ ياءً لازِمةً تُقدَّرُ عليه الضَّمّة، والكسرةُ للثِّقَلِ، ويُسمَّى المنتَهِي بالياء مَنقوصًا، وتظهرُ عليه الفتحةُ لِخِفَّتِها، نحو: القاضي، والدّاعي، والغازي، والسّاعي، والآتي، والرّامي.

وما كانَ مضافًا إلى ياءِ المتكلِّمِ تُقدَّرُ عليه الحركاتُ كلُّها لِلمناسبة، نحو: غُلامي، وكتابي، وصديقي، وأَبي، وأُستاذي.

ث- **الإعرابُ المَحَلِّي**: هو ما يقعُ في المبنيّاتِ الطّاريءِ عليها البناءُ، نحو: جاءَ هذا، فاسمُ الإشارةِ مبنيٌّ على

السّكونِ في محلِّ رفعٍ فاعِلٍ، ويأتي له مزيدُ بيان في بابِهِ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أقسامُ الإعراب

١- **الرَّفْعُ**: لغة هو العُلُوُّ.

اصطلاحا: تغييرٌ مخصوصٌ علامتُه الضَّمّة، أو ما نابَ عنها، ويكونُ في الاسمِ، والفعلِ، نحو: يَضرِبُ زيدٌ، ف (يضرِبُ) فعلٌ مضارِعٌ مرفوعٌ لتجرُّده عن النّاصِب والجازِم، وعلامة رفعِهِ الضَّمّة، و(زيدٌ) فاعِلٌ مرفوعٌ أيضًا، وعلامةُ رفعِهِ الضَّمّة.

٢- **النَّصْبُ**: لغة هو الاستقامةُ.

اصطلاحا: تغييرٌ مَخصوصٌ علامتُه الفتحةُ، أوما نابَ عنها، ويكونُ في الاسمِ، والفعلِ أيضًا، نحو: لَنْ أَضْرِبَ زيدًا.ف(أضرِبَ) فعلٌ مضارِعٌ منصوبٌ ب(لَنْ)، والفاعِلُ ضميرٌ مستَتِرٌ وجوبًا تَقديرُه أنا، و(زيدًا) مفعولٌ به منصوبٌ.

٣- **الخَفْضُ أو الجَرُّ**: لغةً ضِدُّ الرَّفعِ، وهو التَّسَفُّلُ.

اصطلاحًا: تغييرٌ مَخصوصٌ علامتُه الكسرةُ، أو ما نابَ عنها، ولا يكونُ إلاّ في الاسمِ، نحو: مررتُ بزيدٍ، ف(زيد) مخفوضٌ ب(الباء).

٤- **الجَزْمُ**: لغةً هو القَطْعُ.

اصطلاحًا: تغييرٌ مَخصوصٌ علامتُه السّكونُ، أو ما نابَ عنه، ولا يكونُ إلاّ في الفِعْلِ، نحو: لَمْ يَضْرِبْ زيدٌ، ف(يضرِبْ) فعلٌ مضارِعٌ مجزومٌ ب(لم)، وعلامةُ جزمِهِ السّكونُ الظّاهِرُ.

ثمّ لما ذكرَ المؤلِّفُ الأقسامَ على سبيلِ الإجمالِ، شرَعَ في ذكرِها على سبيلِ التَّفصيلِ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

البناء

ويقابلُ الإعرابَ البناءُ، وقد تركَ المؤلِّفُ بيانَه، وهو:

لغة: وَضعُ شيءٍ على شيءٍ على جهةٍ يُرادُ بها الثَّباتُ، واللُّزومُ.

اصطلاحا: لُزومُ آخِرِ الكلمةِ حالةً واحدةً، وذلك كلُزومِ (كَمْ) و(مَنْ) السّكونَ، وكلُزوم (هَؤلاءِ) و(حَذامِ) و(أَمْسِ) الكسرَ، وكلُزوم (مُنْذُ) و(حَيْثُ) الضَّمَّ، وكلُزومِ (أَيْنَ) و(كَيْفَ) الفتحَ.

والبناءُ في الحروفِ، والأفعالِ أصليّ، وأمّا إعرابُ المضارِعِ الّذي لم تتّصلْ به نونا التّوكيدِ، ولا نونُ النِّسوةِ فهو إعرابٌ عارِضٌ.

والإعرابُ في الأسماءِ أصليٌّ، وبناءُ بعضِها عارِضٌ.

ووَجْهُ أصالةِ البناء في الحروفِ، والأفعالِ، عدمُ تَواردِ المعاني المختلِفَة عليها، والمحتاجَةِ إلى تَمييزِ بعضِها عن بعضٍ بالإعراب كالفاعِليّة، والمفعوليّة.

ووَجْهُ أصالةِ الإعرابِ في الأسماءِ احتياجُها إلى ذلك التّمييزِ، لكنْ متى أشبهَ الاسمُ الحرفَ شَبَهًا قويًّا يُقرِّبُهُ منه بُنِيَ مثلُهُ.

ومِن هذا الإيضاحِ تعلمْ أنّ ألقابَ البناءِ أربعةٌ: السُّكُونُ، والكَسْرُ، والضَّمُّ، والفَتْحُ؛ ويُعلَمُ أيضا معنى المعْرَبُ، والمبْنِيّ.

فالمعرَبُ هو ما تغيّرَ حالُ آخِرِهِ لفظًا، أو تقديرًا بسبب العوامِلِ.

والمبنِيُّ: هو ما لَزِمَ آخِرُهُ حالةً واحدةً لِغيرِ عامِلٍ، ولا اِعْتِلالٍ.

والإعرابُ يَشترِكُ بين الأسماء، والأفعال دون الحروفِ، فلا يقعُ فيها إعرابٌ قَطعًا؛ لأنّها جميعا مَبنيّةٌ، ولا مَحَلَّ لها من الإعرابِ، ومثلُها أسماءُ الأفعالِ، والأصواتِ، وكذا الفعلُ الماضي.

وعليهِ؛ فإنّ البناءَ يكونُ في أنواعِ الكلِمةِ الثلاثة:

أ- **الحرف**: فمنه المبنيّ على السُّكونِ، ك(هَلْ) و(بَلْ) و(لَوْ) و(أَوْ).ومنه المبنيّ على الضَّمِّ، ك(مُنْذُ) و(مِنْهُ). ومنه المبنيّ على الكسر، ك(جَيْرِ)[١٠٣]، و(لام الجرّ: الحُكمُ لِلَّهِ)، و(نون الوقاية: سَرَّنِي لِقاؤُكَ).

ب- **الفعل**: منه المبنيّ على الفتحِ الظّاهرِ، ك(كَتَبَ)، أو المقدَّرُ، ك(صَلَّى)، ومنه المبنيّ على السُّكونِ ك(اِفْهَمْ)، ومنه المبنيّ على حذف الآخِرِ، ك(اُدْعُ)، ومنه المبنيّ على حذفِ النّونِ، ك(اِسْمَعَا) و(اِسْمَعُوا) و(اِسْمَعِي).

---

[١٠٣] - قال في القاموس (ص٣٧٠ جير): (جَيْرِ بكسر الرّاءِ، وقد يُنَوَّنُ، وكأيْنَ: يَمِينٌ، أي: حَقًّا، أو بمعنَى: نعمْ أو أجَلْ.ويقالُ: جَيْرِ لا أفْعَلُ، ولا جَيْرِ لا أفْعَلُ، أي لا حَقّاً).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ولا يوجد في الفعلِ البناءُ على الكسرِ، ولا على الضَّمِّ[١٠٤]؛ لِثقلِهما، وثِقَلِ الفِعلِ.

ت- **الاسم**: منه مبنيّ على السُّكونِ، ك(مَنْ) و(كَمْ)، ومنه مبنيّ على الكسر، ك(أَمْسِ) و(سِيبَوَيْهِ) و(حَذَامِ)، ومنه مبنيّ على الفتح، ك(أَيْنَ) و(كَيْفَ)، ومنه مبنيّ على الضَّمِّ، ك(حَيْثُ) و(نَحْنُ).

تنبيهات:

١- الأصلُ في البناءِ أنْ يكونَ على السُّكونِ، ولا يكونُ على حركةٍ إلاّ لِسببٍ، وأسبابُ البناءِ على الحركةِ يأتي بيانُها.

٢- الحروفُ كلُّها مَبنِيّةٌ؛ لأنّه لا يَعْتَورُها مِن المعاني ما تحتاجُ معه إلى إعرابٍ، وبناؤُها يكونُ على الفتحِ، ك (ثُمَّ) و(إنَّ) و(لَعَلَّ) و(لَيْتَ).ويكونُ على الضَّمِّ، ك(مُنْذُ)، وعلى الكسر، ك(جَيْرِ) بمعنى نَعَمْ، واللاّم والباء في نحو: الزَّعامَةُ لِسعدٍ، والوطنُ بسعدٍ.ويكونُ على السّكون ك(مِنْ) و(عَنْ) و(هَلْ).

٣- تَنحصِرُ المَبْنِيّاتُ في الحروفِ، والأفعال الماضيّة، وأفعالِ الأمر بلا شرطٍ.وأمّا المضارِعُ فبشرطِ اِتِّصالِهِ بإحدى نُونَيْ التَّوكيد (الثَّقيلة أو الخَفيفة)، أو بنُون النِّسْوةِ.

---

[١٠٤] - إلاّ للعارِض، كأن تتّصِل بالفعل الماضي واوُ الجماعة مثلاً؛ فيُبنى حينها على الضَّمِّ، نحو قوله تعالى في سورة يوسف/٧٧: (قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ)؛ فالفعل (قالُوا) فعلٌ ماضٍ مبنيّ، وعلامة بنائه الضَّمّة الظّاهرة في آخِره؛ لاتّصاله بواو الجماعة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بابُ معرفةِ علاماتِ الإعرابِ

قال ابنُ آجُرُّوم: (بابُ معرفةِ عَلاماتِ الإعرابِ.لِلرَّفْعِ أَربَعُ عَلاماتٍ: الضَّمّة، والواوُ، والألِفُ، والنُّونُ.فأمّا الضَّمّة فتَكونُ عَلامَةً للرَّفْعِ في أَربعَةِ مَواضِعَ: في الإسمِ المفرَدِ، وجمعِ التَّكْسيرِ، وجمعِ المؤنَّثِ السّالِمِ، والفِعلِ المضارِعِ الّذي لم يَتّصِلْ بآخِرِهِ شيءٌ.وأمّا الواوُ فتكونُ عَلامةً للرَّفْعِ في مَوْضعينِ: في جمعِ المذَكَّرِ السّالِمِ، وفي الأسماءِ الخمسةِ، وهي: أَبُوكَ ، وأَخُوكَ، وحَمُوكِ، وفُوكَ، وذُو مالٍ.وأمّا الأَلِفُ فتَكونُ عَلامَةً للرَّفْعِ في تَثنِيَةِ الأَسماءِ خاصَّةً.وأمّا النُّونُ فَتَكونُ عَلامَةً للرَّفْعِ في الفِعْلِ المضارِعِ، إذا اِتَّصَلَ به: ضميرُ تَثنِيَةٍ، أو ضميرُ جَمْعٍ، أو ضميرُ المؤَنَّثَةِ المخاطَبَةِ.

وللنَّصْبِ خمسُ عَلاماتٍ: الفتحةُ، والأَلِفُ، والكسرةُ، والياءُ، وحذفُ النُّونِ.فأمّا الفتحةُ فتكونُ علامةً للنَّصبِ في ثلاثةِ مَواضِعَ: في الاسمِ المفرَدِ، وجمعِ التَّكْسيرِ، والفِعلِ المضارِعِ إذا دخلَ عليهِ ناصِبٌ، ولم يَتّصِلْ بآخِرِهِ شيءٌ.وأمّا الألفُ فتكونُ علامةً للنَّصبِ في الأسماءِ الخمسةِ، نحوُ: رأيتُ أباكَ، وأخاكَ، وما أشبهَ ذلكَ.وأمّا الكسرةُ فتكونُ علامةً للنّصبِ في جمعِ المؤنَّثِ السّالِمِ.وأمّا الياءُ فتكونُ علامةً للنَّصبِ في التَّثنيةِ والجمعِ.وأمّا حذفُ النُّونِ فيكونُ علامةً للنَّصبِ في الأفعالِ الّتي رَفْعُها بثَباتِ النُّونِ.

وللْخفْضِ ثلاثُ علاماتٍ: الكسرةُ، والياء، والفتحةُ.فأمّا الكسرةُ فتكونُ علامةً لِلْخَفْضِ في ثلاثةِ مَواضِعَ: في الاسمِ المفرَدِ المنصَرِفِ، وجمعِ التّكسيرِ المنصَرِفِ، وجمعِ المؤَنَّثِ السّالِمِ.وأمّا الياءُ فتكونُ علامةً للخفضِ في ثلاثةِ مواضِعَ: في الأسماءِ الخمسةِ، وفي التَّثنِيَةِ، والجَمْعِ.وأمّا الفتحةُ فتكونُ علامةً للخفضِ في الاسمِ الّذي لا يَنْصَرِفُ.

وللْجَزْمِ علامتانِ: السُّكونُ، والحَذْفُ.فأمّا السُّكونُ فيكونُ علامةً للجزمِ في الفعلِ المضارِعِ الصَّحيحِ الآخِرِ.وأمّا الحذفُ فيكونُ علامةً للجزمِ في الفعلِ المضارِعِ المعْتَلِّ الآخِرِ، وفي الأفعالِ الّتي رَفْعُها بثباتِ النُّونِ).

الشّرح:

قد عُلِمَ ممّا سبق أنّ الإعرابَ ينقسمُ أربعةِ أقسامٍ هي: الرَّفْعُ، والنَّصْبُ، والجَرُّ، والجزمُ.ولكلِّ قسمٍ من هذه الأقسامِ علامةٌ أصليّةٌ، وعلاماتٌ أخرى نائبة عن العلامةِ الأصليّة، وإليكها مفصَّلَة:

١. **الرَّفْعُ**: وله أربعُ علاماتٍ هي: الضَّمّة، والواو، والألف، والنُّون.

فالضَّمّة هي العلامة الأصليّة للرّفعِ، وينوبُ عنها ثلاثة فروعٍ هي: الواو، والألف، والنُّون.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أ- **مواضعُ الضَّمّة:** وتكون علامةً للرّفعِ في أربعةِ مواضعَ هي:

✓ الاسم المفرد: المرادُ به هنا ما ليس بمثنًى، ولا مجموعٍ، ولا هو من الأسماءِ الخمسة[١٠٥].

أمثلة: (محمّدٌ رسولُ اللّهِ)[١٠٦]- (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ)[١٠٧] - سَافَرْتْ فَاطِمَةُ - نَجَحَ الفَتَى - حَكَمَ القَاضِي - أَقْبَلَ أَخِي[١٠٨].

✓ جمع التّكسير: وهو الجمعُ الّذي يتغيّرُ بناءُ مفردِهِ بالزّيادةِ أو النُّقصانِ.

أمثلة: رجلٌ ورجالٌ - سَبَبٌ وأَسْباب - سَريرٌ وسُرُر - كِتابٌ وكُتُب - (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ)[١٠٩] - (فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ)[١١٠] - (لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا)[١١١] - نَواقِضُ الوضوءِ أحداثٌ وأسبابٌ.

✓ جمع المؤنَّث السّالِم: هو ما دلَّ على أكثرَ من اثنتينِ بزيادةِ ألفٍ وتاءٍ.

أمثلة: مسلمات – زينبات – حمّامات - (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ)[١١٢].

✓ الفعل المضارع الّذي لم يتّصلْ بآخرِهِ شيءٌ (الصَّحيح الآخِر):

أمثلة: يضربُ – يقولُ – يتعلَّمُ - (سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ)[١١٣] – (سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ)[١١٤].

ب- **مواضع الواو:** تنوبُ الواوُ عن الضَّمّة فتكونُ علامةً للرّفعِ في موضعينِ:

---

[١٠٥] - الأسماء الخمسة هي: أبوك – أخوك – حَموك – فُوك - ذو مالٍ.وحكمُها هو الإعرابُ، فتُرفَعُ بالواو، وتُنصَبُ بالألف، وتُجَرُّ بالياءِ، نحو: جاءَ أبوك، ورأيتُ أباكَ، ومررتُ بأبيكَ.

[١٠٦] - الفتح/٢٩.

[١٠٧] - يوسف/٠٤.

[١٠٨] - الإعراب: نجحَ: فعلٌ ماضٍ مبنيّ، وعلامة بنائه الفتحة الظّاهرة في آخِره؛ لأنّه صحيح الآخِر.

أخي: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضَّمّة المقدّرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة المناسَبَة (مناسبة الياء للكسرة).

[١٠٩] - النّساء/٣٤. إعراب الآية : الرِّجالُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداء، وعلامة رفعه الضَّمّة الظّاهرة في آخِره؛ لأنّه جمع تكسير.

قوّامون: خبرٌ مرفوعٌ بالمبتدإ، وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه جمع مذكّر سالم.

على: حرف جرٍّ مبنيّ، وعلامة بنائه السّكون، لا محلَّ له من الإعراب

النِّساءِ: اسم مجرور بعلى، وعلامة جرِّه الكسرة الظّاهرة في آخِره؛ لأنّه جمع تكسير.

[١١٠] - الغاشية/١٣.

[١١١] - الأعراف/١٧٩.

[١١٢] - التّوبة/٧١.

[١١٣] - القمر/٤٥.

[١١٤] - البقرة/١٤٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

✓ جمع المذكّر السّالم: وهو ما دلَّ على أكثرَ من اثنينِ بزيادة واوٍ ونونٍ، أو ياءٍ ونونٍ، ولم يتغيّرْ بناءُ مفردِهِ.

أمثلة: المعلِّمُون والمعلِّمِين – المقاتِلُون والمقاتِلِين – (فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ)[١١٥] – (وَلَوْ كَرِهَ المجْرِمُونَ)[١١٦] – (إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ...)[١١٧].

✓ الأسماء الخمسة[١١٨]: وهي: أَبُوكَ – أَخُوكَ – حَمُوكَ – فُوكَ – ذُو مَالٍ، وهي تُرفَعُ بالواوِ نيابةً عن الضَّمّة. أمثلة: حضرَ أخوكَ – أبوكَ رجلٌ صالحٌ – (وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ)[١١٩] – (وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ)[١٢٠] – (قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ)[١٢١] – (ذُو العقلِ يَشقى في النَّعيمِ بعقلِهِ *** وأَخو الجَهالَةِ في الشَّقاوةِ يَنعَمُ)[١٢٢].

شروط إعراب الأسماء الخمسة:

١. أن تكونَ مفردةً غيرَ مثناةٍ ولا مجموعةٍ.

٢. أن تكونَ مُكبَّرَةً غيرَ مصغّرةٍ.

٣. أن تكونَ مضافةً لغيرِ ياءِ المتكلِّمِ.

تنبيهان:

١- يُشترطُ في (ذو) أن تكونَ بمعنى (صاحب) لا بمعنى (الّذي).

٢- ويشترطُ في (فُو) أن تكونَ مجرّدةً عن الميم، وإلاّ أُعرِبَتْ بالحركاتِ: فَمٌ – فَماً – فَمٍ.

ث- **مواضع الألف:** تنوبُ الألفُ عن الضَّمّة فتكونُ علامةً للرّفعِ في تثنيةِ الأسماءِ خاصّةً، أي في الاسمِ المثنّى،

وهو كلُّ اسمٍ دلَّ على اثنينِ أو اثنتينِ بزيادةِ ألفٍ ونونٍ، أو ياءٍ ونونٍ.

أمثلة: حضرَ الصّديقانِ[١٢٣] – (هَذَانِ خَصْمَانِ اِخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ)[١٢٤] – (فِيهِمَا عَيْنانِ تَجْرِيَانِ)[١٢٥].

---

[١١٥] – التّوبة/٨١.

[١١٦] – الأنفال/٠٨.

[١١٧] – الأنفال/٦٥.

[١١٨] – وبعضم يقول عنها: الأسماء السّتّة فيزيد كلمة: هَنٌ.

[١١٩] – القصص/٢٣.

[١٢٠] – يوسف/٦٨.

[١٢١] – يوسف/٦٩.

[١٢٢] – ديوان المتنبّي (ص ٢٣٠ المقطوعة ٢٤٧ رقم ٨).

[١٢٣] – إعراب الجملة : حضرَ: فعلٌ ماضٍ مبنيّ، وعلامة بنائه الفتحة الظّاهرة في آخِرِه؛ لأنّه صحيح الآخر.

الصّديقان: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنّى.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ج- **مواضع النُّون**: تنوبُ النّونُ عن الضَّمّة فتكونُ علامةً للرّفعِ في الفعلِ المضارعِ إذا اتّصلَ به ضميرُ تثنيةٍ، أو ضميرُ جمعٍ، أو ضميرُ المؤنَّثَةِ المخاطَبَةِ[١٢٦].

أمثلة: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ[١٢٧] مَا لاَ تَفْعَلُونَ)[١٢٨] – (وَمَا يُعَلِّمَانِ[١٢٩] مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ)[١٣٠] – أنتِ تَستغفِرينَ اللّهَ[١٣١].

٢. **النَّصْبُ**: يُمكِنُكَ أن تحكُمَ على الكلمةِ بأنّها منصوبةٌ إذا وجدتَ في آخِرِها علامةً من خمسِ علاماتٍ، واحدةٌ منها أصليّةٌ، وهي الفتحة، وأربعُ فروعٍ عنها، وهي: الألف، والكسرة، والياء، وحذف النّون.

أ- **الفتحةُ ومواضعُها**: تكونُ علامةً للنّصبِ في ثلاثةِ مواضعَ، هي: الاسم المفرد، وجمع التّكسير، والفعل المضارع إذا دخلَ عليه ناصِبٌ[١٣٢]، ولم يتّصِلْ بآخِرِهِ شيءٌ[١٣٣].

✓ الاسم المفرد: قال تعالى: (وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ)[١٣٤]، وقال: (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا)[١٣٥]، وقال: (وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ)[١٣٦].

---

[١٢٤] – الحجّ/١٩.

[١٢٥] – الرّحمن/٥٠. الإعراب: في: حرف جرٍّ مبنيّ على السّكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضميرٌ متّصلٌ مبنيّ على الكسر في محلّ جرٍّ اسمٌ مجرورٌ، والميم حرف عِماد، والألف للتّثنية، وشبه الجملة من الجارّ والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره "كائنتان " في محلّ رفعٍ خبرٌ مقدَّمٌ.

عينانِ: مبتدأٌ مُؤخَّرٌ مرفوعٌ بالابتداءِ، وعلامةُ رفعه الألفُ لأنّه مثنّى.

تَجريان: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لخلوّه من النّاصب والجازم، وعلامة رفعه ثَبات النّون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة.والألف ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ على السّكون في محلّ رفعٍ فاعلٌ، والجملة الفعليّة من الفعل والفاعل في محلّ رفعٍ صفّةٌ ل: عينان.

[١٢٦]– هذه الكلمات الثلاث تُسمّى ب الأفعال الخمسة، وتأتي على الأوزان التّالية: يَفعَلاَنِ – تَفْعَلاَنِ – يَفْعَلُونَ – تَفْعَلُونَ – تَفْعلينَ.

[١٢٧]– تقولون: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتجرّده عن النّاصب والجازم، وعلامة رفعه ثَبات النّون لأنّه من الأفعال الخمسة.والواو ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل.

[١٢٨] – الصّف/٠٢.

[١٢٩] – يُعَلِّمانِ: نحو إعراب " تَجْرِيانِ ".

[١٣٠] – البقرة/١٠٢.

[١٣١] – إعراب الجملة: أنتِ: ضميرُ رفعٍ منفصِلٌ مبنيٌّ على الكسر في محلّ رفعٍ مبتدأ.

تَسْتغفِرينَ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتجرّده عن النّاصب والجازم، وعلامةُ رفعه ثَباتُ النّون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والياء ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ على السّكون في محلّ رفعٍ فاعل، والجملة الفعليّة من الفعل والفاعل في محلّ رفعٍ خبر المبتدإ " أنتِ ".

اللّهَ: اسم الجلالة في محلّ نصب، وعلامة النّصب فيه الفتحة الظّاهرة في آخِره؛ لأنّه اسم مفرد.

[١٣٢] – النّواصب عشرة، وهي: أَنْ – لَنْ – إِذَنْ – كَيْ – لامُ كَيْ – لامُ الجُحُود – حَتَّى – الجوابُ بالواو – الجوابُ بالفاء – أو.

[١٣٣] – أي لم يكن من الأفعال الخمسة، ولم تتّصل به نونا التّوكيد، ولم يكن معتلّ الآخِر.

[١٣٤] – ص/١٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

✓ جمع التّكْسير: قال تعالى: (قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا)[١٣٧]، وقال: (هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعليهِ كُفْرُهُ)[١٣٨]، وقال: (وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ)[١٣٩].

✓ الفعلُ المضارعُ المنصوبُ الّذي لم يتّصلْ بآخرِهِ شيءٌ: قال تعالى: (قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عليهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى)[١٤٠]، ونحو: لن أرضى بالإسلامِ بديلاً.

ب- **الألفُ ومواضعُها**: تكونُ الألفُ علامةً للنّصب في الأسماءِ الخمسةِ، قال تعالى: (قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ)[١٤١]، وقال عليه الصّلاة والسّلام: (انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا)[١٤٢]، ونحو: اِحترِمْ أباكَ، وانْصُرْ أخاكَ، وزُرْ حَماكَ، ونَظِّفْ فاكَ، ولا تُطِعْ ذا الجهلِ فإنّ اللّهَ يَراكَ.

ت- **الكسرةُ ومواضعُها**: تكونُ الكسرةُ علامةً للنّصبِ في جمعِ المؤنّثِ السّالِمِ، قال تعالى: (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ...)[١٤٣]، وقال: (إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ)[١٤٤].

ث- **الياءُ ومواضعُها**: تكونُ الياءُ علامةً للنّصبِ في التّثنيةِ، وجمعِ المذكّرِ السّالِمِ.

أمّا التّثنيةُ فنحو قوله تعالى: (كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا)[١٤٥]، وقوله: (وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ)[١٤٦]، ونحو: أكرمتُ الطّالِبينِ الفائِزينِ.

وأمّا جمعُ المذكّر السّالم فنحو قوله عزّ مِن قائلٍ: (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا)[١٤٧]، وقال: (سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ.كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ)[١٤٨].

---

[١٣٥] – الملك/٠٢.

[١٣٦] – الشّعراء/١٠-١١.

[١٣٧] – الأعراف/٢٣.

[١٣٨] – فاطر/٣٩.

[١٣٩] – الحجّ/٠٢.

[١٤٠] – طه/٩١.

[١٤١] – يوسف/٩٧.

[١٤٢] – صحيح البخاري (٥ /٣٨٧ رقم ٢٤٤٣ – ٢٤٤٤ و ١٤ /٣٣٦ رقم ٦٩٥٢ فتح الباري).

[١٤٣] – الأحزاب/٣٥.

[١٤٤] – هود/١١٤.

[١٤٥] – الكهف/٣٣.

[١٤٦] – الرّحمن/٥٤.

[١٤٧] – الأحزاب/٥٨.

[١٤٨] – الصّافّات/١٠٩-١١٠.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ج- **حذفُ النّونِ ومَواضِعُه:** ويكونُ علامةً للنّصبِ في الأفعالِ الخمسةِ، قال تعالى: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عليمٌ)[١٤٩]، ونحو: يَسُرُّني أن تَحْفَظا السِّرَّ، ويُؤلِمُني أن تُفَرِّطي في واجبكِ.

٣- **الخَفْضُ**[١٥٠]: يُمكِنُك أن تحكمَ على الكلمةِ بأنّها مخفوضةٌ إذا وجدتَ فيها واحدًا مِن ثلاثِ علاماتٍ: الكسرةُ وهي الأصل، والياءُ والفتحةُ، وهما فرعان عنها، ولكلِّ علامةٍ مِن هذه العلاماتِ الثلاثِ مواضعُ تكونُ فيها:

أ- **الكسرةُ ومواضعُها:** تكونُ الكسرةُ علامةً للخفضِ في ثلاثةِ مواضعَ، وهي:

✓ الاسمُ المفردُ المنصرِف[١٥١]: نحو قوله تعالى: (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ)[١٥٢]، وقوله: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ)[١٥٣].

✓ جمع التّكسير المنصرِف: نحو قوله تعالى: (إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ)[١٥٤]، وقوله: (كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)[١٥٥]، ونحو: مررتُ برجالٍ كِرامٍ.

✓ جمع المؤنّث السّالِم: نحو قوله تعالى: (وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)[١٥٦]، وقوله: (والْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ)[١٥٧].

ب- **الياءُ ومواضِعُها:** تكونُ علامةً للخفض في ثلاثةِ مواضعَ، هي: الأسماءُ الخمسةُ، والتّثنِيَةُ، وجمعُ المذكّرِ السّالِم.

✓ الأسماءُ الخمسة: نحو: سلّمتُ على أبيكَ.

✓ المثنّى: نحو: تَصَدَّقْ على الفقيرَيْنِ.

---

[١٤٩] – آل عمران/٩٢.

[١٥٠] – سبق القول: إنّ مصطلح (الخَفْض) للكوفيّين، و(الجرّ) للبصريّين.

[١٥١] – معنى كونه مُنْصَرِفًا أي يقبلُ لُحوق التّنوين آخِرَه؛ فالصّرف هنا هو التّنوين، وهو يَلحق آخِرَ الاسمِ.ويُقابلُه الاسم الممنوع مِن الصَّرف، وهو الّذي لا يَقبلُ لُحوقَ التّنوين آخِرَه.

[١٥٢] – الفلق/١-٢.

[١٥٣] – الكهف/١٠.

[١٥٤] – فاطر/٦٠.

[١٥٥] – فاطر/٢٨.

[١٥٦] – آل عمران/٢٩.

[١٥٧] – المائدة/٥٠.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

✓ جمع المذكّر السّالم: قال تعالى: (إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)[١٥٨]، وقال: (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ)[١٥٩].

ت- **الفتحةُ ومواضِعُها**: تكونُ علامةً للخفضِ في الاسمِ الّذي لا يَنصَرِفُ، ومعنى كونِهِ لا يَنصَرِفُ، أي لا يقبلُ الصَّرْفَ وهو التّنوينُ، فهذا الاسمُ الّذي لا ينصَرِفُ يُجَرُّ بالفتحةِ نيابةً عن الكسرةِ، نحو قوله تعالى: (اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى)[١٦٠]، وقوله: (وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ)[١٦١].

٤- **الجزم**: يُمكِنُكَ أن تحكمَ على الكلمةِ بأنّها مجزومةٌ إذا وجدتَ فيها واحدًا من علامتين: السّكونُ، وهو العلامةُ الأصليّةُ للجزمِ، والحذفُ وهو العلامةُ الفرعيّة.

أ- **السُّكونُ وموضِعُه**: ويكونُ علامةً للجزمِ في الفعلِ المضارعِ الصّحيحِ الآخِرِ، قال تعالى: (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)[١٦٢]، وقال: (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ)[١٦٣].

ب- **الحذفُ ومَواضِعُه**: يكونُ الحذفُ علامةً للجزمِ في:

✓ الفعل المضارع المعتلِّ الآخِرِ: وهو ما كانَ آخرُه أحدَ أحرُفِ العِلَّة الثّلاثة (ا - و- ي)، قال تعالى: (كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ[١٦٤] لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ)[١٦٥]، وقال: (أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ)[١٦٦]، وقال: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ)[١٦٧].

✓ الأفعالُ الخمسةُ: قال تعالى: (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)[١٦٨]، وقال: (قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ)[١٦٩]، وقالتِ الخنساء[١٧٠]:

أَعَيْنَيَّ جُودَا وَلاَ تَجْمُدَا *** أَلاَ تَبْكِيَانِ لِصَخْرِ النَّدَى ؟

---

[١٥٨] - التّوبة/٠٤.

[١٥٩] - الأحزاب/٠٦.

[١٦٠] - طه/٢٤.

[١٦١] - ص/٣٠.

[١٦٢] - الصّمد/٣-٤.

[١٦٣] - الشّرح/٠١.

[١٦٤] - يَنْتَهِ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلم، وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة؛ لأنّه معتلّ الآخر.

[١٦٥] - العلق/١٥.

[١٦٦] - الأعراف/١٠٠.

[١٦٧] - الإسراء/٣٦.

[١٦٨] - البقرة/٢٤.

[١٦٩] - يوسف/١٠.

[١٧٠] - ديوانها (ص ٣٠ دار بيروت).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

خلاصةُ بابِ معرفةِ علاماتِ الإعرابِ

جدولُ توزيعِ العلاماتِ الإعرابيَّة

حالة الإعراب	العلامة	مواضعها
الرّفع	الضّمّة	الاسم المفرد – جمع التّكسير – جمع المؤنّث السّالم – الفعل المضارع الصّحيح الآخر
	الواو	الأسماء الخمسة – جمع المذكّر السّالم
	الألف	المثنّى
	النّون	الأفعال الخمسة
النّصب	الفتحة	الاسم المفرد – جمع التّكسير – الفعل المضارع المنصوب الصّحيح الآخر
	الألف	الأسماء الخمسة
	الكسرة	جمع المؤنّث السّالم
	الياء	المثنّى – جمع المذكّر السّالم
	حذف النّون	الأفعال الخمسة
الجرّ	الكسرة	الاسم المفرد المنصرِف – جمع التّكسير المنصرِف – جمع المؤنّث السّالم
	الياء	الأسماء الخمسة – المثنّى – جمع المذكّر السّالم
	الفتحة	الاسم غير المنصرِف
الجزم	السّكون	الفعل المضارع الصّحيح الآخر
	الحذف	١. حذف حرف العلّة: الفعل المضارع المعتلّ الآخِر ٢. حذف النّون: الأفعال الخمسة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المُعْرَبات

قال ابنُ آجُرُّوم: (فصلٌ، المعْرَباتُ قسمانِ: قسمٌ يُعرَبُ بالحركاتِ، وقسمٌ يُعرَبُ بالحروفِ.فالّذي يُعرَبُ بالحركاتِ أربعةُ أنواعٍ: الاسمُ المفرَدُ، وجمعُ التَّكْسيرِ، وجمعُ المؤنَّثِ السّالِمُ، والفعلُ المضارِعُ الّذي لم يَتّصِلْ بآخِرِهِ شيءٌ.وكلُّها: تُرفَعُ بالضَّمّة، وتُنصَبُ بالفتحةِ، وتُخفَضُ بالكسرةِ، وتُجزَمُ بالسّكونِ.وخرجَ عن ذلك ثلاثةُ أشياءَ: جمعُ المؤنَّثِ السّالمُ يُنصَبُ بالكسرةِ، والاسمُ الّذي لا يَنصرِفُ يُخْفَضُ بالفتحةِ، والفعلُ المضارِعُ المعْتَلُّ الآخِرِ يُجزَمُ بحذفِ آخِرِهِ.والّذي يُعرَبُ بالحروفِ أربعةُ أنواعٍ: التّثنِيَةُ، وجمعُ المذكَّرِ السّالمُ، والأسماءُ الخمسةُ، والأفعالُ الخمسةُ، وهي: يَفْعَلانِ، وتَفْعَلانِ، ويَفْعَلُونَ، وتَفْعَلُونَ، وتَفْعَلينَ.فأمّا التّثنِيَةُ: فتُرفَعُ بالألفِ، وتُنصَبُ وتُخْفَضُ بالياءِ.وأمّا جمعُ المذكَّرِ السالّمُ: فيُرفَعُ بالواوِ، ويُنصَبُ ويُخفَضُ بالياءِ.وأمّا الأسماءُ الخمسةُ: فتُرفَعُ بالواوِ، وتُنصَبُ بالألفِ، وتُخفَضُ بالياءِ.وأمّا الأفعالُ الخمسةُ: فتُرفَعُ بالنُّونِ، وتُنصَبُ وتُجزَمُ بحذفِها).

الشّرح:

أرادَ المصنِّفُ – رحمه اللّه تعالى– بهذا الفصلِ أن يُبيِّنَ على وجهِ الإجمالِ حُكمَ ما سبقَ تَفصيلُهُ في مواضع الإعرابِ ، والمواضعُ الّتي سبقَ ذكرُ أحكامِها في الإعرابِ تفصيلاً ثمانيةٌ، هي: الاسم المفرد – جمع التّكسير – جمع المؤنَّث السّالم – الفعل المضارع الّذي لم يتّصِل بآخِره شيء – المثنَّى – جمع المذكَّر السّالِم – الأسماء الخمسة – الأفعال الخمسة.

وهذه الأنواعُ الّتي هي مواضعُ الإعرابِ تنقسمُ قسمين: الأوّل يُعرَبُ بالحركاتِ، والثاني يُعرَبُ بالحروفِ.

١. المُعْرَباتُ بالحَرَكاتِ:

المعْرَباتُ بالحركاتِ أربعةُ أنواعٍ: الاسم المفرد، وجمع التّكسير، وجمع المؤنَّث السّالم، والفعل المضارع الّذي لم يتّصلْ بآخِرِهِ شيءٌ، وهذه الأربعةُ جميعُها تُرفَعُ بالضَّمّة، وتُنصَبُ بالفتحةِ، وتُخفَضُ بالكسرةِ، وتُجزَمُ بالسّكونِ، عدا ثلاثةَ أشياء فقد خرجتْ عن أصلِها، هي: جمعُ المؤنَّث السّالِم يُنصَبُ بالكسرة، والاسمُ الّذي لا يَنصرِف يُخفَضُ بالفتحةِ، والفعلُ المضارِعُ المعتلُّ الآخِرِ يُجزَمُ بحذفِ آخِرِهِ.

والمعْرَباتُ بالحركاتِ هي:

أ- الاسم المفرد، نحو: محمّد – الدّرس، من قولك: ذاكَرَ محمّدٌ الدّرسَ.

ب- جمع التّكسير، نحو: التّلاميذ من قولِكَ: نجحَ التّلاميذُ كلُّهم، وأكرمتُ التّلاميذَ كلَّهم.

ت- جمع المؤنَّث السّالم، نحو: المؤمنات من قولِكَ: صلّى المؤمناتُ العصرَ في بُيوتِهِنّ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ث- الفعل المضارع الّذي لم يتّصِل بآخِرِه شيءٌ، نحو: قوله تعالى: (فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى)[١٧١].

٢. المُعْرَباتُ بالحُروف:

القسمُ الثاني من المعْرَباتِ هو ما يُعْرَبُ بالحروفِ، والحروفُ الّتي تكونُ علامةً للإعرابِ أربعةٌ، هي: الألف – الياء – الواو – النّون.والّذي يُعْرَبُ بهذه الحروفِ أربعةُ أشياء:

أ- المثنَّى: أو التّثنية، نحو: الفارسان – المجاهدان، وهي تُرفَعُ بالألف نيابةً عن الضَّمّة، نحو: أقبلَ الفارسانِ[١٧٢]، وتُنصَبُ بالياءِ نيابةً عن الفتحةِ، نحو: أكرمتُ المجاهِدَيْنِ[١٧٣]، ويُخفَضُ بالياءِ نيابةً عن الكسرةِ، نحو: تَصَدّقتُ على الفَقِيرَيْنِ[١٧٤].

ب- جمع المذكّر السّالم: نحو، المسلمون – المؤمنون، وهو يُرفَعُ بالواوِ نيابةً عن الضَّمّة، نحو: اِنتصَرَ المسلمون[١٧٥]، ويُنصَبُ بالياءِ نيابةً عن الفتحةِ، نحو: رأيتُ المسلِمِينَ، ويُخفَضُ بالياءِ نيابةً عن الكسرةِ، نحو: (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ المؤْمِنِينَ[١٧٦])[١٧٧].

ت- الأسماء الخمسة: وهي: أَبُوك – أَخُوك – حَمُوك – فُوك – ذُو مَال.وهي تُرفَعُ بالواوِ نيابةً عن الضَّمّة، نحو: إذا أمرَكَ أَبُوكَ[١٧٨] فأَطِعْهُ، وتُنصَبُ بالألفِ نيابةً عن الفتحةِ، نحو: أَطِعْ أَباكَ[١٧٩]، وأَحْبِبْ أَخَاكَ.وتُخفَضُ بالياءِ نيابةً عن الكسرةِ، نحو: اِستَمِعْ إلى أَبِيكَ[١٨٠]، وأَشْفِقْ على أَخِيكَ.

ث- الأفعال الخمسة: وهي الأفعالُ الّتي تكونُ على أحدِ الأوزانِ التّاليةِ: يَفْعَلُونَ – تَفْعَلُونَ – يَفْعَلاَنِ – تَفْعَلاَنِ – تَفْعلينَ، نحو: يَضرِبُونَ – تَضْرِبُونَ – يَفْهَمَانِ – تَفْهَمَانِ – تَكْتُبِينَ.وهي جميعًا تُرفَعُ بثبات النُّونِ

---

[١٧١] – طه/٠٧.

[١٧٢] – الفارسان: فاعِلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه مثنًّى.

[١٧٣] – المجاهِدَيْنِ: مفعول به منصوب بالفعل (أكرم)، وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه مثنًّى.

[١٧٤] – الفقيرَيْنِ: اسم مجرور بعلى، وعلامة جرّة الياء؛ لأنّه مثنًّى.

[١٧٥] – المسلمون: فاعِل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه جمع مذكّر سالم.

[١٧٦] – المؤمِنِينَ: اسم مجرور بعن، وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه جمع مذكّر سالم.

[١٧٧] – الفتح/١٨.

[١٧٨] – أبوكَ: فاعِلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف ضميرٌ متّصِلٌ مبنيّ على الفتح في محلّ جرٍّ مضاف إليه.

[١٧٩] – أباكَ: مفعولٌ به منصوبٌ بالفعل (أطِعْ)، وعلامة نصبه الألف؛ لأنّه من الأسماء الخمسة، وهو مضافٌ، والكاف ضميرٌ متّصِلٌ مبنيٌّ على الفتح في محلّ جرٍّ مضاف إليه.

[١٨٠] – أبيكَ: اسمٌ مجرورٌ بإلى، وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه من الأسماء الخمسة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نيابةً عن الضَّمّة، قال تعالى: (وَمَا يُعَلِّمَانِ[181] مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ)[182]، وتُنصَبُ وتُجزَمُ بحذفِ النّونِ، نحو قوله تعالى: (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا[183] وَلَنْ تَفْعَلُوا[184] فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)[185].

جدول توزيع علامات البناء

العلامة	الكلمة	المثال
السّكون	الاسم	ذا: اسم إشارة
	الفعل	اِذْهَبْ
	الحرف	لَمْ
الفتحة	الاسم	هُوَ
	الفعل	اِنْتَصَرَ
	الحرف	أَ: همزة الاستفهام
الضَّمّة	الاسم	حَيْثُ
	الفعل	ضَرَبُوا
	الحرف	مُنْذُ
الكسرة	الاسم	أَمْسِ
	الحرف	لِ: لام الجرّ

[181] – يُعلِّمان: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لخلوِّه من النّاصِب والجازم، وعلامة رفعه ثَبات النّون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والألفُ ضميرٌ متّصِلٌ مبنيٌّ على السّكون في محلِّ رفعٍ فاعِل.

[182] – البقرة/١٠٢.

[183] – لم تفعلوا: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلم، وعلامةُ جزمه حذفُ النّون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواوُ ضميرٌ متّصِلٌ مبنيٌّ على السّكون في محلِّ رفعٍ فاعِلٌ، والألفُ للإطلاق.

[184] – لن تفعلوا: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بلَنْ، وعلامةُ نصبِهِ حذفُ النّونِ؛ لأنّه من الأفعالِ الخمسة، والواوُ ضميرٌ متّصِلٌ مبنيٌّ على السّكونِ في محلِّ رفعٍ فاعِلٌ، والألفُ للإطلاق.

[185] – البقرة/٢٤.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بابُ ١٨٦ الأَفعالِ

قال ابنُ آجُرُّوم: (بابُ الأفعالِ.الأفعالُ ثلاثةٌ: ماضٍ[١٨٧]، ومضارِعٌ، وأمرٌ.نحوُ: ضَرَبَ، ويَضْرِبُ، واِضْرِبْ.فالماضي مفتوحُ الآخِرِ أبداً.والأمرُ مَجْزومٌ أبداً.والمضارِعُ ما كانَ في أوَّلِهِ إحْدى الزَّوائِدِ الأربَعِ، يَجمعُها قولُكَ: أَنَيْتُ، وهو مَرفوعٌ أبداً، حتّى يَدخُلَ عليهِ ناصِبٌ أو جازِمٌ.فالنَّواصِبُ عَشَرَةٌ، وهي: أَنْ، ولَنْ، وإِذَنْ، وكَيْ، ولاَمُ كَيْ، ولاَمُ الجُحُودِ، وحَتَّى، والجَوابُ بالفاءِ والواوِ، وأَوْ.والجَوازِمُ ثمانيةَ عَشَرَ، وهي: لَمْ، ولَمَّا، وأَ لَمْ، وأَلَمَّا، ولاَمُ الأمرِ والدُّعاءِ، و" لا " في النَّهْيِ والدُّعاءِ، وإِنْ، وما، ومَنْ، ومَهْما، وإِذْما، وأَيُّ، ومَتَى، وأَيَّانَ، وأَيْنَ، وأَنَّى، وحَيْثُما، وكَيْفَما، وإِذَا في الشِّعْرِ خاصَّةً).

الشّرح: الأفعالُ ثلاثةٌ: ماضٍ، ومضارِعٌ، وأمرٌ، نحو: خَرَجَ، يَخْرُجُ، اُخْرُجْ.

فالماضي: هو ما دلَّ على حصولِ شيءٍ قبلَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ، نحو: فَتَحَ – عَلِمَ – حَسِبَ.

والمضارِع: هو ما دلَّ على حصولِ شيءٍ في زَمَنِ التَّكَلُّمِ، أو بعده، نحو: يَضْرِبُ – يَنْصُرُ.

والأمر: هو ما يُطلَبُ به حصولُ شيءٍ بعد زَمَنِ التَّكَلُّمِ، نحو: اِضْرِبْ – اُنْصُرْ.

والأَفْعَالُ جمعُ فِعْلٍ، وهو على ثلاثةِ أقسامٍ: مَاضٍ، ومُضَارِعٌ، وأَمْرٌ.

وللفعلِ الماضي علامتانِ مختصّتان به:

الأولى: أنْ يَقبَلَ تاءَ التّأنيثِ السّاكنةِ، نحو قوله تعالى: (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ)[١٨٨].

الثانية: أنْ يَقبَلَ تاءَ الفاعِلِ، نحو قوله تعالى: (وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ)[١٨٩].

---

[١٨٦] – كلمة (باب) لغةً: الفُرْجَةُ في سائرِ ما يُتوصَّلُ بها من داخلٍ إلى خارجٍ، أو مِن خارجٍ إلى داخلٍ.

وفي الاصطلاح: هو اسمٌ لِجُملَةٍ من العِلْمِ، مُشتَمِلَةٍ على مسائلَ اشتملتْ على فصولٍ أم لا. – عن شرح الكفراوي على متن الآجُرُّوميّة ص٢٤ باب الإعراب –

وجملة (بابُ الأفعالِ) يَصِحُّ قراءتُها بالرّفع، أو النَّصب، أو الجرّ.أمّا قراءتُها بالرّفع ففيها وجهان:

الوجه الأوّل: كون كلمة (باب) خبر لِمُبتدإٍ محذوفٍ، تقديره : هذا بابُ الأفعالِ .

الوجه الثاني: كون كلمة (باب) مبتدأ، والخبر محذوف، تقديرُه : بابُ الأفعالِ هذا مَحَلُّه.

أمّا قراءتُها بالنّصب فعلى كون (باب) مفعولا لفعل محذوف، تقديره : اِقْرَأْ بابَ الأفعالِ.

وأمّا قراءتُها بالجرّ فعلى كون (باب) مجرورا بحرف جرٍّ محذوفٍ، تقديره : اِقْرَأْ في بابِ الأفعالِ، وهو وجهٌ ضعيفٌ.

[١٨٧] – ماضٍ: أصله ماضِيٌ بتحريك الياء المنوَّنَة، فاستُثقِلَت الحركة على الياء؛ فحُذِفَتْ فالتقى ساكنان: الياء مع التّنوين، فحُذفت الياء لالتقاء السّاكنين، وبقي التّنوين.

[١٨٨] – ق/١٩.

[١٨٩] – الشّعراء/١٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأمّا الفعلُ المضارعُ فيُعرَفُ بصِحَّةِ وُقوعِهِ بعد (لَمْ)، نحو قوله تعالى: (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)[١٩٠].وعلامتُه المختَصَّةُ به هي السِّين، وسوف.

وأمّا فعلُ الأمرِ فعلامَتُه المختَصَّةُ به هي: قبولُه ياءَ المخاطَبَةِ مع دَلالتِهِ على الطَّلَبِ بنفسِهِ، نحو قوله تعالى: (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)[١٩١].

وكذا قبولُه نونَ التّوكيدِ مع دلالتِهِ على الطَّلَبِ بصيغتِهِ، نحو: أنتما أُكْتُبَانِّ الدَّرْسَ.

قوله: (فالماضي مفتوح الآخِر أبدًا[١٩٢])، نحو: قامَ – قَعَدَ – اِنْطَلَقَ – اِسْتَخْرَجَ.هذا هو الأصلُ في بناءِ الفعلِ الماضي، وهو البناءُ على الفتحِ[١٩٣]، وحالاتُ بنائِهِ على الفتحِ تتمثّلُ فيما يلي:

أ- يُبْنَى على الفتحِ إذا لم يتّصلْ به شيءٌ، نحو قوله تعالى: (فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ)[١٩٤]،

قال ابنُ الرُّوميّ[١٩٥]:

إِذَا اِنقَلَبَ الصَّديقُ غَدَا عَدُوًّا *** مُبينًا وَالأُمُورُ إِلى اِنْقِلاَبِ

أو اتّصلتْ به تاءُ التّأنيثِ السّاكنةِ، نحو قوله تعالى: (وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ)[١٩٦].

أو إذا اتّصلتْ به ألفُ الاثنينِ، نحو قوله تعالى: (فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا)[١٩٧].

ب- ويُبنَى على الضَّمِّ إذا اتّصلتْ به واوُ الجماعةِ، نحو قوله تعالى: (وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ)[١٩٨].

ت- ويُبنَى على السُّكونِ إذا اتّصلَ به ضميرُ رفعٍ مُتَحرِّكٍ كراهةَ اجتماعِ أربعِ حركاتٍ مُتواليات فيما هو كالكلمةِ الواحدةِ، نحو قوله تعالى: (وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ)[١٩٩].

---

[١٩٠] – الإخلاص/٣ – ٤.

[١٩١] – الفجر/٢٧ – ٢٩.

[١٩٢] – يُبنَى الفعلُ الماضي على الفتحِ إمّا لفظًا نحو: سَجَدَ، وإمّا تقديرًا نحو: صَلَّى، ودعا، في الأفعالِ المعْتَلَّةِ الآخِرِ.

[١٩٣] – وهذا الفتحُ إمّا أن يكونَ ظاهرًا، وإمّا أن يكونَ مُقَدَّرًا، أمّا الفتح الظّاهِرُ فنحو: نَجَحَ – تَعَلَّمَ – اِخْتَرَعَ.وأمّا الفتحُ المقدَّرُ فيكونُ في كلِّ ما كانَ مِن الأفعالِ آخِرُه ألفا، نحو: دَعا – سَعى، وهذا التّقديرُ يكونُ لِلتّعذُّرِ، أي تعذُّرُ النُّطقِ بالفتحةِ على الألفِ الممدودةِ في (دعا)، أو المقصورةِ في (سَعى)؛ وعليه فكلٌّ من الفِعْلينِ السّابقَيْنِ فعلٌ ماضٍ مبنيّ، وعلامةُ بنائِهِ الفتحةُ المقدَّرَةُ على الألفِ منعَ مِن ظهورِها التَّعَذُّرُ.أي تعذُّر النُّطق بالفتحة على الألف الممدودة في (دعا)، وتعذُّر النُّطق بها على الألف المقصورة في (سعى).

[١٩٤] – التّوبة/٨١.

[١٩٥] – ديوانه (١ /١٤٩ البيت ٣ مقطوعة: الأصحاب).

[١٩٦] – ق/٢١.

[١٩٧] – الكهف/٦٢.

[١٩٨] – يوسف/١٦.

[١٩٩] – الشّعراء/١٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله: (والأمرُ مَجْزُومٌ أبدًا): يريدُ بالجزمِ هنا أن يكونَ مَبنيًّا على السّكونِ، نحو: اِضْرِبْ – أُقْعُدْ– اِنْطَلِقْ، قال تعالى: (اُسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ)[٢٠٠].هذا هو الأصلُ في بنائِهِ، وذلك إذا لم يتّصلْ به شيءٌ، عدا اتّصالِه بنونِ النّسوةِ حيث يُبنَى على السّكونِ، قال تعالى: (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى)[٢٠١].

أمّا إذا كانَ آخِرُه حرفَ عِلَّةٍ؛ فإنّه يُبنَى على حذفِ حرفِ العِلَّةِ، نحو قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ)[٢٠٢]، وقوله: (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا)[٢٠٣].

ويُبنَى على حذفِ النّونِ إذا كانَ من االأفعالِ الخمسةِ، قال تعالى: (وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ)[٢٠٤]، وقال: (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)[٢٠٥].

ويُبنَى على الفتحِ إذا اتّصلتْ به إحدى نُونَيْ التّوكيدِ (الثّقيلة أو الخفيفة)، نحو: أُكْتُبَانِّ الدّرسَ، واِسْمَعَانِّ الشّرحَ.

ملحوظتان: ١– الفاعِلُ في فعلِ الأمرِ مُستَتِرٌ وجوبًا دائمًا.

٢– فعلُ الأمرِ يُبنَى على ما يُجْزَمُ به المضارعُ منه.

قوله: (والمضارعُ ما كانَ في أوّلِهِ إحدى الزّوائدِ الأربعِ الّتي يجمعُها قولُكَ " أَنَيْتُ " وهو مرفوعٌ أبداً حتّى يدخلَ عليه ناصِبٌ أو جازِمٌ).

سُمِّي الفعلُ المضارِعُ بهذا الاسمِ لِمُضارَعَتِهِ الاسمَ في الإعرابِ، أي مشابهَتِهِ له فيه، والأصلُ فيه الإعرابُ حيث

إنّه:

١– يُرفَعُ إذا لم يَسبِقْهُ ناصِبٌ ولا جازمٌ، نحو قوله تعالى: (وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ)[٢٠٦].

---

[٢٠٠] – البقرة/٣٥.

[٢٠١] – الأحزاب/٣٣.

[٢٠٢] – الأحزاب/٠١.

[٢٠٣] – القصص/٧٧.

[٢٠٤] – النّساء/٠٦.

[٢٠٥] – الفجر/٢٧–٣٠.

[٢٠٦] الشّعراء/٨٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢- ويُنصَبُ إذا سبقَهُ أحدُ الأحرفِ النّاصِبةِ، نحو قوله تعالى: (لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا)[٢٠٧].

٣- ويُجزَمُ إذا سبقَهُ أحدُ الأحرفِ الجازِمةِ، نحو قوله تعالى: (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ)[٢٠٨].

كما يُبْنَى الفعلُ المضارعُ في حالتين اثنتين هما:

١- إذا اِتَّصَلتْ به إحدى نُونَيْ التّوكيدِ[٢٠٩]، قال تعالى: (لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ)[٢١٠]، وقوله: (كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ)[٢١١]، وقوله: (وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ)[٢١٢]، قال المتنبّي[٢١٣]:

لاَ يَخْدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوٍّ دَمْعُهُ *** وَارْحَمْ شَبابَكَ مِنْ عَدُوٍّ تُرْحَمُ

وقال الآخر[٢١٤]:

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنَى *** فَما اِنْقادَتِ الآمالُ إلاّ لِصابِرِ

٢- إذا اتّصلتْ به نونُ النِّسوةِ، نحو قوله تعالى: (وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا)[٢١٥].

قوله: (**أَنَيْتُ**): بمعنى أدركتُ، وتُسمَّى أحرفُ المضارَعَةِ، فالفعلُ المضارعُ من علاماتِهِ أن يُبتَدَأَ بأحدِ هذه الأحرفِ الأربعةِ، وهي: الهمزة، والنُّون، والياء، والتّاء.

أ- الهمزة: ويُشترَط أن تكونَ للمُتكلِّم وَحْدَه، نحو: أَعوذُ باللّه من الشّيطانِ الرّجيمِ، ونحو: أَستغفِرُ اللّهَ العظيمَ، وهذا بخلاف همزة (أَكْرَمَ)؛ فإنّها جزء من بنية الكلمة.

ب- النُّون: ويُشترَط أن تكونَ للمُتكلِّم المعظِّمِ نفسَه، نحو قوله تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ)[٢١٦]، أو أن تكونَ للمُتكلِّم معه غيرُه، نحو قوله تعالى: (قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ)[٢١٧]، وهذا بخلافِ نُونِ (نَرْجِس).

---

٢٠٧ - الحجّ/٣٧.

٢٠٨ - الشّرح/٠١.

٢٠٩ - الثّقيلة أو الخفيفة.

٢١٠ - النُّور/٥٧.

٢١١ - العلق/١٥.

٢١٢ - يوسف/٣٢.

٢١٣ - ديوانه (ص ٢٣٠ المقطوعة ٢٤٧ البيت ١٠).

٢١٤ - لم أقف على قائله، ويأتي تخريجه في باب التّواصب، مبحث " أو ".

٢١٥ - الأحزاب/٢٩.

٢١٦ - يس/١٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ت- الياء: ويُشترَطُ أن تكونَ للغائبِ، نحو قوله تعالى: (يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ)[٢١٨]، ولجمعِ الغائبة، نحو: النِّسوة يَقْرَأْنَ، بخلاف ياء (يَرْنَأُ)[٢١٩]؛ فإنّها تكونُ للغائبِ، والمتكلِّمِ.

ث- التّاء: ويُشترَطُ أن تكونَ للغائبِ أو المخاطَبِ، نحو قوله تعالى: (يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا)[٢٢٠]، وقوله: (يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ)[٢٢١].وهذا بخلاف تاء (تَعَلَّمَ).

النَّواصِب[٢٢٢]:

نواصِبُ الفعلِ المضارعِ عشرةٌ، وهي تنقسمُ ثلاثة أقسامٍ هي:

* قسمٌ يَنصِبُ الفعلَ المضارعَ بنفسِهِ، وفيه أربعةُ أحرفٍ هي: أَنْ – لَنْ – إِذَنْ – كَيْ.

* قسمٌ يَنصِبُ الفعلَ المضارعَ ب(أَنْ) مُضْمَرَةٍ بعده جوازًا، وفيه حرفٌ واحدٌ، هو (لامُ التَّعْلِيل)[٢٢٣].

* قسمٌ يَنصِبُ الفعلَ المضارعَ ب(أَنْ) مُضْمَرَةٍ بعده وجوبًا، وفيه خمسةُ أحرفٍ، هي: لامُ الجُحود – حَتَّى – الجوابُ بالواو (واوُ المعِيَّة) – الجوابُ بالفاء (فاءُ السَّبَبيَّة) – أَوْ.

---

[٢١٧] – البقرة/٣٠.

[٢١٨] – القيامة/١٠.

[٢١٩] – رَنَأَ إليه كَجَعَلَ... نَظَرَ، وهو يَرْنَأُ رَنْأً... وعن الأَصمعيّ: جاءَ يَرْنَأُ في مِشْيَتِه: يَتَثَاقَلُ، واليَرْنَأُ بفتح الياء وضمّ الرّاء والنُّون مشدَّدة كذا هو مضبوط عندنا، وكذا اليَرْنَأُ كيَمْنَعُ، واليُرْنَأُ بضمٍّ فسكون وهمز الأَلف: اسم للحِنَّاء، قال ابنُ جنّي: قالوا: يَرْنَأُ لِحْيَتَه: صَبَغَها باليرنإِ...) – تاج العروس (١/٢٥٢ – ٢٥٣ رنأ) –.

[٢٢٠] – آل عمران/٣٠.

[٢٢١] – النّازعات/٦-٧.

[٢٢٢] – النّواصِب في الحقيقة أربعة هي: أَنْ – لَنْ – إِذَنْ – كَيْ، والبَقيّةُ تَنصِبُ الفعلَ بعدها بإِضْمارِ (أَنْ) بعدها، وقد نُسِبَ النَّصْبُ إليها تَقريبا للمُبتديء ليس غير.

[٢٢٣] – وتُسمَّى كذلك: لامُ كَيْ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القسم الأوّل: ما يَنصِبُ الفعلَ المضارعَ بنفسِهِ.

١. أَنْ[٢٢٤]: حرفُ مصدرٍ ونصبٍ واستقبالٍ.ومعنى كونهِ حرفَ مصدرٍ، أي أَنّ (أَنْ) تُؤَوَّلُ ما بعدها بمصدرٍ يُغني عنها، وعمّا دخلتْ عليه، ويُعرَبُ بحسب حاجةِ الكلامِ قبلَها، نحو قوله تعالى: (وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ)[٢٢٥]، تقديرُه: والّذي أطمعُ في مغفرتِهِ يوم الدِّينِ، أو غُفرانَ خَطيئتي، و(غُفرانَ) مفعول به. وقال تعالى: (وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ)[٢٢٦]، تقديرُه: وأخافُ أَكْلَ الذِّئبِ له.و(أَكْلَ) مفعولٌ به، وهكذا سائرُ الأمثلة.

وإنّما قيل فيها حرفُ استقبالٍ؛ للدّلالةِ على وُقوعِ الفعلِ بعدها في المستقبلِ، قال تعالى: (أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى)[٢٢٧]، وقال: (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ)[٢٢٨].

وتقع (أَنْ) حرفَ مَصْدرٍ فقط، وذلك إذا دخلتْ على الفعلِ الماضي، نحو: سَرَّني أنْ نَجَحْتَ، والتّقديرُ: سَرَّني نَجاحُكَ.

٢. لَنْ: حرفُ نفيٍ ونَصبٍ واستقبالٍ، بمعنى أنّ (لَنْ) تدخلُ على الفعلِ المضارعِ فتنصِبُهُ، وتَنفي عملَهُ،

---

[٢٢٤] – لا يجوز أن تُفصَلَ (أَنْ) عن فعلِها بغير (لا) النّافية، أو الزّائدة، قال تعالى في سورة الحديد/٢٩: (لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ)، ففي هذه الحالة تُحذَفُ نونُها، وتُدغَم في (لا) النّافية، أو الزّائدة كتابة لا لفظا، قال تعالى في سورة الأعراف/١٢: (قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ).أمّا إذا كانتْ غيرَ ناصبةٍ، واتّصلتْ ب(لا) النّافية، أو الزّائدة؛ فقد وجبَ فصلُها كتابةً لا نُطقًا، نحو: أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاّ اللّهُ.

واعلمْ أنّ (أَنْ) تدخلُ على الفعلِ الماضي، والمضارعِ باتّفاق، وإذا دخلتْ على الفعلِ الماضي لا تَنصِبُهُ لا لفظًا ولا تقديرًا، كما لا تُغيِّرُ من زمنِهِ، نحو: فَرِحْتُ بأَنْ عادَ الحَقُّ.

[٢٢٥] – الشّعراء/٨٢.

[٢٢٦] – يوسف/١٣.

[٢٢٧] – البقرة/٢٨٢.

[٢٢٨] – البقرة/١٨٤.إعراب الآية:

الواو : تُعرَبُ بحسب ما قبلها.

أَنْ : حرف نصب ومصدر واستقبال.

تَصُومُوا : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ ب(أَنْ)، وعلامةُ نصبِهِ حذفُ النّونِ؛ لأنّه من الأفعالِ الخمسةِ، والواوُ ضميرٌ متّصِلٌ مبنيٌّ على السّكونِ في محلِّ رفعٍ فاعِل.

خيرٌ : خبرٌ لِمبتدإٍ محذوفٍ تقديرُه: (صِيامُكم)، مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضَّمّة الظّاهرةُ في آخِرِه؛ لأنّه اسمٌ مفردٌ.

لكم: اللّام حرف جرٍّ لا محلَّ له من الإعرابِ، والكافُ ضميرٌ متّصِلٌ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ اسمٌ مجرورٌ، والميمُ حرفٌ مبنيٌّ على السّكونِ لا محلَّ له من الإعرابِ جيءَ به للدّلالةِ على الجماعة.

و(أَنْ) وما دخلتْ عليه في تأويلِ مصدرٍ تقديرُه: وصيامُكُم خيرٌ لكم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وتُحَوِّلُهُ من الحاضرِ إلى الاستقبالِ، قال تعالى: (لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا)[٢٢٩]، وقال: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ)[٢٣٠]، وقال: (قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عليهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى)[٢٣١]، قال الشّاعر[٢٣٢]:

لاَ تَحْسَبِ المِجْدَ تَمْرًا أَنْتَ آكِلُهُ *** لَنْ تَبْلُغَ المِجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبِرَا

٣. إِذَنْ: حرفُ جوابٍ وجزاءٍ ونصبٍ، ويُشتَرَطُ لنَصبِ المضارعِ بها ثلاثةُ شروطٍ هي:

أ- أن تكونَ في صدرِ جُملةِ الجواب.

ب- أن يكونَ الفعلُ المضارعُ بعدها دالاً على الاستقبال.

ت- أن لا يَفصِلَ بينها وبين المضارعِ المنصوبِ بعدها فاصِلٌ غيرَ القسمِ، أو النِّداءِ، أو (لا) النّافية.قال حسّان بن ثابت رضي اللّه عنه[٢٣٣]:

إِذَنْ وَاللَّهِ نَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ *** تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ المَشِيبِ

مثال لِما وقعَ مُسْتَوفِيًا لجميعِ الشّروط، أنْ يقولَ لكَ أحدُ إخوانِك: سأجتهِدُ في دروسي؛ فتقولُ له: إذنْ تَنجَحَ.

ومثالُ المفصولةِ بالقسمِ أن تقولَ: إذنْ، واللّهِ تَنجَحَ.

ومثالُ المفصولةِ بالنِّداءِ، أن تقولَ: إذنْ يا محمّد تَنجَحَ.

ومثال المفصولة ب(لا) النّافية، أن تقولَ: إذنْ لا يَخِيبَ سعيُكَ، أو تقولَ: إذنْ، واللّهِ لا يذهبَ عملُكَ ضَياعا.

وإذا فُقِدَ شرطٌ من هذه الشّروطِ الثلاثةِ تَعيَّنَ رفعُ الفعلِ بعد (إِذَنْ).

ملحوظات:

✓ إذا سُبِقَتْ (إِذَنْ) بالواوِ أو الفاءِ العاطفتين؛ جازَ إعمالُها أو إهمالُها.

---

[٢٢٩] – الحجّ/٣٧.

[٢٣٠] – آل عمران/٩٢.

[٢٣١] – طه/٩١.

[٢٣٢] – البيت لبعض العرب في أمالي القالي (١ /١١٣)، ولرجلٍ من بني أسد في شرح ديوان الحماسة (٢ /١٥١٢ – ١٥١٣ القسم الثالث)، ومن غير نسبة في الصِّلة لابن بشكوال (٢ /٢٩١ رقم ١٣٧١ مَن اسمه هارون)، ونسبه لحوط بن رئاب الأسديّ في المفصَّل في فقه الدّعوة إلى الله تعالى (٢ /٧٢ الباب الثاني).

[٢٣٣] – ديوانه (ص ٣٣ قافية الباء/الحرب الضَّروس).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

✓ كَتَبَ معظمُ اللُّغَويِّين القُدامى (إذَنْ) بالنُّون، سواءٌ كانتْ ناصبةً، أم حرفَ جوابٍ غيرَ عامِلٍ، ومنهم مَن يكتبُها بالنُّون إنْ كانتْ ناصبةً، وبالألفِ (إذا) إنْ كانتْ مُهْمَلَةً، أمّا رَسْمُها في المصحَفِ الشَّريفِ فهو بالألفِ عامِلَةً، وغيرَ عامِلَةٍ.

✓ يكونُ وقوعُ (إذا) حَشْوًا غيرَ عامِلَةٍ في ثلاثةِ مَواضعَ:

أ- بين جُملَة الشّرطِ والجوابِ، نحو: إذَا أنصفَ النّاسُ بعضَهم بعضًا إذًا يَسْعَدون.

ب- بين المبتدإِ والخبرِ، نحو: أنا إذًا أنصُرُ المظلومَ.

ت- بين القَسَمِ وجوابِهِ، نحو: واللّهِ إذًا أترُكُ عملاً لا أُحسِنُه.

٤. كَيْ: حرفُ نصبٍ ومصدرٍ واستقبالٍ، ويُشترَطُ للنّصبِ بها أن تَتَقدَّمَها لامُ التّعليلِ لفظًا أو تقديرًا.

أ- لفظا، نحو قولِهِ تعالى: (لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ)[٢٣٤]، والتّقديرُ: لِعدمِ تَأَسِّيكُمْ.

ب- تقديرا، نحو قولِهِ تعالى: (فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا)[٢٣٥]، وقوله: (كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا)[٢٣٦]، والتّقديرُ: لإِقْرارِ عَينِها - ولتَسْبيحِكَ.

فإنْ لم تَتَقدّمْها اللّامُ لا لفظًا، ولا تقديرًا كانت (كَيْ) نفسُها حرفَ تعليلٍ بمعنى اللّام، وكانَ نصبُ المضارعِ بعدها ب(أَنْ) مُضمَرَةٍ وجوبًا، نحو: جئتُ كَيْ أَقرأَ العِلمَ[٢٣٧]، و(كَيْ) هنا تعليليّةٌ؛ سُمِّيتْ بذلك لأنّها بمعنى اللّام؛ فهي عِلّةٌ لِما قبلَها، أي: جئتُ لإِقْراءِ العِلمِ، قال تعالى: (كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ)[٢٣٨]، وإذا سبقَتْها اللّامُ كانتْ (كَيْ) حرفًا ناصِبًا فقط، والمصدرُ المنْسَبِكُ منها ومِن الفعلِ مجرورٌ باللّامِ قال تعالى: (لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا)[٢٣٩].

وإنْ تَلتْها (أَنْ) كانتْ حرفًا للتّعليلِ، نحو: نِمتُ كَيْ أَنْ أستريحَ، والمصدرُ المنْسَبِك مِن (أَنْ) والفعلِ مجرورٌ بها، والتّقدير: نمتُ للاستراحةِ.

---

[٢٣٤] - الحديد/٢٣.

[٢٣٥] - طه/٤٠.

[٢٣٦] - طه/٣٣.

[٢٣٧] - كَيْ: حرفُ تعليلٍ ونصبٍ. أقرأَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ ب(أَنْ) مضمرةٍ وجوبًا بعد (كي). العلمَ: مفعولٌ به منصوبٌ بالفعل (أقرأَ)، وعلامة نصبه الفتحةُ الظّاهرة في آخِره؛ لأنّه اسمٌ مفرَدٌ.

[٢٣٨] - الحشر/٠٧.

[٢٣٩] - الأحزاب/٣٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القسم الثاني: ما يَنصِبُ الفعلَ المضارِعَ ب(أَنْ) مُضْمَرَةٍ بعده جوازًا:

وهذا القسمُ يشتمِلُ على حرفٍ واحدٍ فقط، وهو لامُ التّعليلِ، وعَبَّر عنها ابنُ آجُرُّوم ب(لام كَيْ) لِاشتراكِهما في الدّلالةِ على التَّعليلِ.

٥- لامُ كَيْ أو لامُ التَّعليل: حرفُ نصبٍ وتعليلٍ، فهو يَنصِبُ الفعلَ المضارِعَ بعده ب(أَنْ) مُضمَرَةٍ جوازًا، نحو

قوله تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾[٢٤٠]، وقوله: ﴿ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عليكُمْ ﴾[٢٤١]، وقوله: ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾[٢٤٢]، وقوله: ﴿ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ ﴾[٢٤٣].

القسم الثالث: ما يَنصِبُ الفعلَ المضارِعَ ب(أَنْ) مُضْمَرَةٍ بعده وُجوبًا:

وهذا القسمُ يَشتَمِلُ على خمسةِ أحرفٍ، وهي:

٦- لامُ الجُحُود[٢٤٤]: حرفٌ يَنصِبُ الفعلَ المضارِعَ ب(أَنْ) مُضمَرَة وجوبًا بعد لام الجُحودِ، وضابطُها أن تُسبَقَ

ب(ما كانَ) أو (لم يَكُنْ)، فمثالُ الأوّلِ قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾[٢٤٥]، وقوله: ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عليهِ ﴾[٢٤٦]، ومثال الثاني قوله جلَّ ذِكرُه: ﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴾[٢٤٧].

و(لامُ الجُحُود) هذه هي حرفُ جرٍّ يُؤتَى بها لتأكيدِ النّفي، والمصدرُ المنْسَبِكُ مِن (أَنْ) والفعلِ المضارِعِ بعدها اسمٌ مجرورٌ بها.وتُسبَقُ (لامُ الجحود) دائمًا بنفيٍ بعده (كان) الّذي هو فعلٌ ماضٍ ناقِصٌ، اسمُها ظاهِرٌ، ولا يجوزُ أن يكونَ ضميرًا، وخبرُها الجارُّ والمجرورُ المؤَلَّفُ مِن لامِ الجُحودِ، ومجرورِها.

---

[٢٤٠] – النّحل/٤٤.

[٢٤١] – الحجّ/٧٨.

[٢٤٢] – الفتح/٠٢.

[٢٤٣] – الأحزاب/٧٣.

[٢٤٤] – الجُحودُ في اللّغةِ معناه الإنكارُ مع العِلمِ، كما في القاموس المحيط (١ /٢٧٨ فصل الجيم: جحد)، ومختار الصّحاح (ص٩٣ ج ح د).

[٢٤٥] – الأنفال/٣٣.

[٢٤٦] – آل عمران/١٩٧.

[٢٤٧] – النّساء/١٣٧، ١٦٨.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٧- حتَّى[٢٤٨]: حرفُ نصبٍ وجرٍّ وتعليلٍ، تُفيدُ الغايةَ، وهي تَنصِبُ الفعلَ المضارعَ ب(أَنْ) مُضمَرَة وجوبًا بعدها، ويُشترطُ للنّصبِ بها أن تكونَ جارَّةً بمعنى (إلى)، أو بمعنى (لام التّعليل).مثال الأولى قوله تعالى: (قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عليهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى)[٢٤٩]، والتّقديرُ: قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عليهِ عَاكِفِينَ إلى رجوعِ مُوسَى إِلَيْنَا، ونحو قوله: (أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ)[٢٥٠]، وقال المقنَّعُ الكِنْديّ[٢٥١]:

لَيْسَ العَطاءُ مِنَ الفُضُولِ سَماحَةً *** حَتَّى تَجودَ وَما لَدَيْكَ قَلِيلُ

ومثالُ الثانيةِ، قولُكَ للكافِرِ: أَسلِمْ حتَّى تدخُلَ الجنّةَ، والتّقديرُ: أَسلِمْ لِتَدخُلَ الجنَّةَ.ونحو: ذاكِرْ حتَّى تَنجحَ، والتّقديرُ: ذاكِرْ لِتَنجَحَ.

أمثلةٌ أخرى: قال تعالى: (فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ)[٢٥٢]، قال المتنبِّي[٢٥٣]:

لاَ يَسْلَمُ الشَّرفُ الرَّفيعُ مِن الأذى *** حتَّى يُراقَ على جَوانِبِهِ الدَّمُ

ويُشتَرَطُ لنصبِ الفعلِ المضارعِ بعد حتّى ب(أَنْ) مضمرةٍ وجوبًا أن يكونَ الفعلُ الواقعُ بعدَها مستقبَلاً.

أمّا إذا أُريدَ بالفعلِ معنى الحالِ امتنعَ النَّصبُ، وأُعتُبِرَتْ (حتَّى) حرفَ ابتداءٍ، ورُفِعَ الفعلُ بعدها للتّجرُّدِ، نحو قوله تعالى: (وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ)[٢٥٤].

٨- ٩ - فاءُ السَّبَبيَّةِ[٢٥٥]، وواوُ المعِيَّةِ[٢٥٦] (الجوابُ بالفاءِ والواوِ): ويُشترَطُ لنصبِ الفعلِ المضارعِ بعدهما ب (أَنْ) مضمرةٍ وجوبا، أن تَقعا في جوابِ نفيٍ أو طَلَبٍ.أمّا النّفيُ فنحو قوله تعالى: (لَا يُقْضَى عليهِمْ فَيَمُوتُوا)[٢٥٧]، وأمّا الطَّلَبُ فثمانيةُ أشياء هي: الأَمْرُ - الدُّعاءُ - النَّهْيُ - الإِسْتِفهامُ - العَرْضُ - التَّحْضيضُ - التَّمنِّي - الرَّجاءُ.

---

[٢٤٨] - جاء في نور القبس (ص ٣٠١ رقم ٨٧) قول الفرّاء يحيى بن زياد أبي زكريّا: (أموتُ وفي نفسي مِن " حَتَّى " شيءٌ؛ لأنّها تَخفِضُ وتَرفَعُ وتَنصبُ)، ونحوه في القاموس المحيط (١ /١٤٥ فصل الحاء: حتَّهُ)، وينظر تعليل ذلك في تاج العروس (٤ / ٤٨٩ ح ت ت).

[٢٤٩] - طه/٩١.

[٢٥٠] - الرّعد/٣١.

[٢٥١] - ديوان الحماسة (١ /٢٧٥)، شرح ديوان الحماسة (٢ /١٧٣٤ القسم الرّابع)، التّذكرة الحمدونيّة (١ /٢٢٥)، ونسبه المبرِّد في الفاضل (ص ٣٩) للعتبيّ.واستشهد به في: الجنى الدّاني في حروف المعاني (ص٥٥٥)، وتوضيح المقاصد (٣ /١٢٥٠)، وشرح الأشموني على الألفيّة (١ /٣ /٥٦٠ الشّاهد ١٠٢١)، وشرح شذور الذّهب للجوجريّ (٢ /٥٢٨ الشّاهد ٨٩)، ومغني اللّبيب (١ /١٢٥ الشّاهد ١٩٠)، وهمع الهوامع (٢ /٣٨١ الشّاهد ١٠١٥).

[٢٥٢] - الحجرات/٠٩.

[٢٥٣] - ديوانه (ص ٢٣٠ المقطوعة ٢٤٧ البيت ١١).

[٢٥٤] - البقرة/٢١٤.

[٢٥٥] - هي فاءٌ تُفيدُ التّرتيبَ والتّعقيبَ مع دَلالتِها على السَّببيّةِ الجوابيّة.

[٢٥٦] - هي واوٌ تُفيدُ حصولَ ما قبلَها مع ما بعدَها.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والمرادُ بالفاءِ والواوِ هنا الفاءُ المفيدةُ للسّببيَّةِ، والواوُ المفيدةُ لِلمَعيَّةِ، والمرادُ بالجوابِ الجوابُ بعد واحدٍ من التِّسعةِ أحوالٍ، والّتي جمعَها النّاظم[٢٥٨] في قوله:

مُرْ وأُدْعُ وانْهَ وإعْرِضْ وسَلْ لِحَضِّهِمْ *** تَمَنَّ وأُرْجُ كَذاكَ النَّفْيُ قَدْ كَمُلا

أمّا الأمر: فهو الطَّلَبُ الصّادِرُ مِن العَظيمِ لِمَن هو دُونَه، نحو قولِ الأستاذِ لِتلميذِهِ: ذاكِرْ فَتَنْجَحَ أو وَتَنْجَحَ،

قال أبو النّجم العجليّ[٢٥٩]:

يا ناقُ سِيري عَنَقًا فَسيحا *** إلى سُليمانَ فَنَسْتَرِيحا

وأمّا الدُّعاء: فهو الطَّلَبُ المُوَجَّهُ مِن الصّغير إلى العظيم، نحو: اللَّهُمَّ اِهدِني فأعملَ الخيرَ، أو وأعملَ الخيرَ، قال

الشّاعر[٢٦٠]:

رَبِّ وَفِّقْنِي فَلا أَعْدِلَ عَنْ *** سَنَنِ السّاعينَ فِي خَيْرِ سَنَن

وأمّا النَّهْيُ: فنحو لا تلعبْ فيَضيعَ أمَلُكَ، أو ويَضيعَ أمَلُكَ.قال تعالى: (وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عليْكُمْ غَضَبِي)[٢٦١]،

أو ويَحِلَّ عليّكم غَضبي[٢٦٢]، قال أبو الأسود الدُّؤليّ[٢٦٣]:

---

[٢٥٧] – فاطر/٣٦.

[٢٥٨] – لم أقف على اسمه.

[٢٥٩] – المحكم والمحيط الأعظم (٥ /٢١٨ الخاء والنّون والفاء/مقلوبه: ن ف خ)، لسان العرب (٣ /٦٣ نفخ) و (١٠ /٢٧٤ عنق)، تاج العروس (٢٦ /٢١٥ عنق).

[٢٦٠] – لم أقف على قائله، واستشهد به في: شرح شذور الذهب (ص٣٢٣ الشّاهد ١٥١)، وشرح قطر النّدى (ص١٠٠ الشّاهد ١٩)، وشرح ابن عقيل (٤ /١٢ الشّاهد ٣٢٥)، وشرح الأشموني (١ /٣ /٥٦٣ الشّاهد ١٠٢٧)، وشرح الكافية الشّافية (١ / ١٢٣ باب إعراب الفعل)، وهمع الهوامع (٢ /٣٨٧ الشّاهد ١٠٢٢).

[٢٦١] – طه/٨١.

[٢٦٢] – ذا في غير القرآن.

[٢٦٣] – هو لأبي الأسود الدّؤليّ كما في: ديوانه (ص٤٠٤ المقطوعة ٦٩ البيت ٩)، وتحقيق محمّد محيي الدّين عبد الحميد لشرح قطر النّدى (ص١٠٦ الشّاهد ٢٣) قال – رحمه اللّه تعالى –: (وبعضُ النّاس ينسب هذا البيت للمتوكّل الكناني، وقد استشهد بهذا البيت جماعة منهم سيبويه ١ /٤٢٤، ونسبه للأخطل، وذكر الأعلم في شرحه أنّه لأبي الأسود، والأشموني في باب إعراب الفعل، والمؤلّف في أوضح المسالك رقم ٤٩٩، وفي شذور الذّهب مرّتين رقم ١١١، وابن عقيل رقم ٣٢٨)، وقال في تحقيقه لشذور الذهب (ص٢٦١): (وهي من كلام أبي الأسود الدّؤليّ، وقد أنشد البيت الرّابع جماعة من النّحاة منهم سيبويه " ١ /٤٢٤ "، ونسبه للأخطل، وذكر الأعلم في شرح شواهده أنّه لأبي الأسود، ومنهم الأشموني في باب إعراب الفعل، والمؤلّف في أوضحه رقم ٤٩٩، وفي القطر رقم ٢٣، وابن عقيل رقم ٣٣٤، وقد نسبه

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتِيَ مِثْلَهُ *** عارٌ عليكَ إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

وأمّا العَرْضُ: فهو الطَّلَبُ بِلِينٍ ورِفْقٍ نحو: ألا تزورُنا فنُكْرِمَكَ أو ونُكْرِمَكَ، ونحو: ألا تَنزِلُ عندنا فتُصيبَ طعامًا أو وتُصيبَ طعامًا، قال الشّاعر[٢٦٤]:

يا ابنَ الكِرامِ أَلا تَدنُوَ فتُبْصِرَ ما *** قَدْ حَدَّثُوكَ فما راءٍ كَمَنْ سَمِعاَ

وأمّا الاِسْتِفهامُ: فنحو: هل حفِظتَ دروسَكَ فأسمَعَها منكَ أو وأسمَعَها منكَ، قال تعالى: (فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا)[٢٦٥].

وأمّا التَّحْضيضُ: فهو الطَّلَبُ مع حَثٍّ وإزْعاج نحو: هَلاّ أَدَّيْتَ واجبَكَ فيَشكُرَكَ أبوكَ أو ويَشكُرَكَ أبوكَ، قال

تعالى: (لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ)[٢٦٦].

وأمّا التَّمَنِّي: فهو طَلَبُ المستَحيل أو ما فيه عُسْرٌ، قال تعالى: (يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا)[٢٦٧]، وقال

أبو هلال العسكري في جمهرة الأمثال ٢ /٢٧٩ إلى المتوكّل اللّيثي، وأنشد ابن عبد ربّه في العقد الفريد " ٢ /٣٠٠ اللّجنة " البيت الرّابع ونسبه إلى المتوكّل اللّيثي أيضا).

ونُسبَ للأخطل في: صبح الأعشى (٢ /٣٤٠ الضَّرْب العاشر)، والكتاب (٣ /٤١ – ٤٢)، قال محقّقه في الهامش٢ من ص ٤١: (كذا وردت النّسبة هنا للأخطل.والمشهور أنّه لأبي الأسود الدّؤليّ، ملحقات ديوانه ١٣٠.ونُسب أيضا إلى سابق البربري، والطِّرِمّاح، والمتوكّل اللّيثي.انظر الخزانة ٣ /٦١٧، وشرح شواهد المغني ٢٦١، والعيني ٤ /٣٩٣، والمقتضب ٢ /١٦، وابن يعيش ٧ /٢٤، والتّصريح ٢ /٢٣٨، والأشموني ٢ /٢٠٧، والمؤتلف ١٧٩، ومعجم المرزباني ٤١٠).

كما نُسبَ للمتوكّل اللّيثي في: العقد الفريد (٢ /٣١١، ٣٣٥)، وتاج العروس (٤٠ /٥٢٦) و (٢٠ /٢٣٧)، وفيه: (كما قالَ المُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيّ، كما في العُبَابِ ويُرْوَى لأَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيّ).

ولم ينسبه في المقتضب (٢ /٢٥)، قال محقّقه في الهامش (١): (استشهد به سيبويه ج١ ص٤٢٤... وفي الخزانة ج٣ ص٦١٧... وهذا البيت وُجد في قصائد كثيرة: – نسبه أبو عبيد القاسم بن سلاّم في أمثاله [ص ٧٤ وفيه: (وتركب) بدل (وتأتي)] إلى المتوكّل الكناني اللّيثي، وكذلك الآمدي في المؤتلف والمختلف، والزّمخشريّ في المستقصى والبحتريّ في الحماسة، ونسبه سيبويه إلى الأخطل ونسبه الحاتمي لسابق البربريّ، ونسبه اللّحمي إلى أبي الأسود الدّؤليّ.وانظر الخزانة ج٣ ص٦١٨ – ٦١٩ والمؤتلف والمختلف ص١٧٩، وحماسة البحتريّ ص١٧٤ والسّيوطيّ ص٢٦٤ وديوان أبي الأسود الدّؤليّ ص١٢٩ – ١٣٠).

[٢٦٤] – قال المحبّي في نفحة الرّيحانة (٢ /٩٤): (هذا البيت ممّا أكثر تضمينه قديما وحديثا، ولا أدري لمن هو)، ولم يقف عليه أيضا: محمّد محيي الدّين عبد الحميد في تحقيقه لشرح شذور الذّهب (ص٣٢٥ الشّاهد ١٥٢)، ولشرح قطر النّدى (ص١٠٣ الشّاهد ٢١)، وقال محقّق شرح الكافية الشّافية (٢ /١٢٣ باب إعراب الفعل): (باب إعراب الفعل – الشّاهد ١٠٢٤/طبع جامعة أمّ القرى): (قال العيني ٤ /٣٨٩ لم أقف على اسم قائله).

[٢٦٥] – الأعراف/٥٣.

[٢٦٦] – المنافقين/١٠.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عمارة بن أبي الحسن اليمني[٢٦٨]:

لَيْتَ الكَواكِبَ تَدْنُو لي فَأَنْظِمَها *** عُقُودَ مَدْحٍ فَما أَرْضى لَكُمْ كَلِمي

وقال أبو العتاهية[٢٦٩]:

فَيا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا *** فَأُخْبِرَهُ بما فَعَلَ المِشِيبُ

ونحو: ليتَ لي مالاً فأَتَصدّقَ منه أو وأَتَصَدَّقَ منه.

وأمّا التَّرجّي: فهو طلَبُ الأمرِ المحبوب، نحو قولك: لعلَّكَ تَتّقي اللهَ فَتَفُوزَ برضاهُ، أو وتَفُوزَ برضاهُ.ونحو: لَعلِّي أُراجِعُ الشّيخَ فيُفهِمَني المسألةَ أو ويُفهِمَني المسألةَ.قال تعالى: (لَعلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى)[٢٧٠]، بنصب (فأَطَّلِعَ) على قراءة حفص عن عاصم، وقرأ بقيّةُ السّبعة بالرّفعِ على (أَبْلُغُ).

وأمّا النَّفيُ: قال تعالى: (لَا يُقْضَى عليهِمْ فَيَمُوتُوا)[٢٧١]، أو ويَموتوا، في غير القرآن.ونحو قوله: (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ)[٢٧٢]، وقال الحُطيئة[٢٧٣]:

أَلَمْ أَكُ جارَكُمْ وَيَكُونَ بَيْني *** وَبَيْنَكُمُ المَوَدَّةُ وَالإِخاءُ

ونحو: لا تَأْكُلِ السَّمَكَ وتَشْرَبَ اللَّبَنَ.

فالجواب في هذه الأمثلة التِّسعة منصوبٌ ب(أَنْ) مُضمَرَةٍ وجوبًا بعد فاءِ السّببيةِ، وواوِ المعِيَّةِ.

ملحوظة: لا يجوزُ الفصلُ بين فاءِ السّببيّةِ والفعلِ المضارِعِ بغير (لا) النّافيّة.

٩- أو: حرفٌ يَنصِبُ الفعلَ المضارِعَ ب(أَنْ) مُضمَرَةٍ وجوبًا بعدها، ويُشتَرَطُ للنّصبِ بها أن تكونَ بمعنى (إلاّ) إذا كانَ ما بعدها يَنقَضي دفعةً واحدةً، نحو: يُعاقَبُ المسيءُ أَوْ يَعتَذِرَ، والمعنى: يُعاقَبُ المسيءُ إلاّ أنْ يَعتَذِرَ، قال زياد الأعجم[٢٧٤]:

---

[٢٦٧] – النّساء/٧٣.

[٢٦٨] – حياة الحيوان الكبرى (٢ /١٨٦ باب العين المهملة)، خريدة القصر وجريدة العصر (٢ /١١٣).

[٢٦٩] – ديوانه (ص ٤٦ دار بيروت).

[٢٧٠] – غافر/٣٦ – ٣٧.

[٢٧١] – فاطر/٣٦.

[٢٧٢] – آل عمران٢.

[٢٧٣] – الكتاب (١ /١٨٦)، مغني اللّبيب (١ /٢٥٤)، شرح ابن عقيل (١ /٢٩٩).

[٢٧٤] – الكتاب (٣ /٤٨)، المقتضب (٢ /٢٨)، تاج العروس (١٥ /٢٦٠ غمز)، لسان العرب (٥ /٣٨٩ غمز)، شرح شذور الذهب (ص٣١٧ الشّاهد ١٤٧ محمّد محيي الدّين)، شرح قطر النّدى (ص٩٧ الشّاهد ١٧ محمّد محيي الدّين)، مغني اللّبيب (١ /٦٦ رقم ٩٧)، شرح الكافية الشّافية (٢ /١٢٠ باب إعراب الفعل).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وَكُنْتُ إذا غَمَزْتُ قَناةَ قَوْمٍ *** كَسَرْتُ كُعُوبَها أَوْ تَسْتَقيما

أو تكون بمعنى (إلى) إذا كانَ ما بعدها يَنقضي شيئًا فشيئًا، نحو قولك: لَأُلْزَمَنَّكَ أو تَقضِيَني حَقِّي، والتّقديرُ: لَأُلْزَمَنَّكَ إلى أن تَقضِيَني حقِّي، قال الشّاعر[٢٧٥]:

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المنى *** فَما اِنْقادَتِ الآمالُ إلاَّ لِصابِرِ

وقال امرُؤُ القيس[٢٧٦]:

فَقُلْتُ له: لاتَبْكِ عَيْنُكَ إنَّما *** نُحاوِلُ مُلْكاً أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرا

---

[٢٧٥] – لم أقف على قائله، واستشهد به في أوضح المسالك (٤ /١٧٢)، وشرح ابن عقيل (٤ /٨ الشّاهد ٣٢٢)، وشرح الأشموني على الألفيّة (١ /٣/٥٥٨ الشّاهد ١٠١٦ إعراب الفعل)، وشرح قطر النّدى (ص٩٥ الشّاهد ١٦)، وشرح شذور الذهب (ص٣١٦ الشّاهد ١٤٦)، ومغني اللّبيب (١ /٦٧ رقم ٩٨)، وهمع الهوامع (٢ /٣٨٤ الشّاهد ١٠١٨)، شرح الكافية الشّافية (٢ /١٢٠ باب إعراب الفعل).

[٢٧٦] – ديوانه (ص٩٦ دار المعرفة) و (ص٩٥ دار صادر).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الجوازم

قال ابنُ آجُرُّوم: (والجَوازمُ ثمانية عشر وهي: لَمْ، ولَمَّا، وأَلَمْ، وأَلَمَّا، ولامُ الأمرِ والدّعاءِ، و"لا" في النَّهْي والدُّعاء، وإنْ، ومَا، ومَنْ، ومَهْما، وإذما، وأيّ، ومتى، وأيّان، وأين، وأنَّى، وحيثما، وكيفما، وإذا في الشِّعر خاصّة).

الشّرح: يُجزَمُ الفعلُ المضارِعُ في حالتين اثنتين هما:

١. إذا سُبِقَ بإحدى الجوازم الثمانية عشر. ٢- إذا وقعَ الفعلُ المضارِعُ جوابًا للطَّلَب.

الأوّل: جزمُ الفعلِ المضارِعِ بإحدى أدواتِ الجزمِ:

الأدواتُ الّتي تَجزِم الفعلَ المضارعَ ثمانية عشر جازمًا، وهي على قسمين، قسمٌ يَجزِمُ فعلاً واحدًا، وقسمٌ آخَر يَجزِمُ فعلين اثنين.

القسم الأوّل: ما يَجزِمُ فعلاً واحدًا، وهو ستّةُ جوازم

١. **لم**[٢٧٧]: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقَلْبٍ، حيث إنّه ينفي عملَ الفعلِ، ويَجزِمُ المضارِعَ بعده، ويَقلِبُ زمنَ المضارِعِ إلى

الماضي، قال تعالى: (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ)[٢٧٨]، وقال: (قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا)[٢٧٩]، وقوله: (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)[٢٨٠]، وقوله: (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا)[٢٨١]، قال الشّاعر[٢٨٢]:

أَيّانَ نُؤْمِنْكَ تَأْمَنْ غَيْرَنا وَمَتى *** لَمْ تَطْلُبِ الأَمْنَ مِنّا لَمْ تَزَلْ حَذِرا

ولأعرابيٍّ من بني أسد[٢٨٣]:

---

[٢٧٧] – الفعلُ المنفيُّ ب(لَمْ) يحتملُ استمرارَ نفيِهِ إلى زمنِ الحال، وانقطاعِهِ قبلَهُ.

[٢٧٨] – البيِّنة/١٠.

[٢٧٩] – الحجرات/١٤.

[٢٨٠] – الصَّمَد/٣-٤.

[٢٨١] – الإنسان/١٠.

[٢٨٢] – لم أقف على قائله، وكذا قال محمّد محيي الدّين عبد الحميد في تحقيقه لشذور الذّهب (ص٣٥٠ الشّاهد ١٦٩)، لكن قال الشّاطبي في الإفادات والإنشادات (١/١٤٢ . ١٤٣): (إفادة: [الجزم بأيّانَ] أنشدني الشّيخ الأستاذ النّحوي اللُّغوي أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن بيبش العبدريّ – رحمه الله – على الجزم بأيّانَ، بيتاً لم أسمعه من غيره، ولم أره في كتاب من كتب النّحويين، ثمّ رأيته بعد ذلك في " تكملة شرح التّسهيل " لابن مؤلِّفه رحمه الله: (بسيط)

أَيّانَ نُؤمِنْكَ تَأمَنْ غَيْرَنا وَمَتَى *** لَمْ تَطْلُبِ الأمنَ مِنّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا...)

ويُروى : أَيّانَ نُؤمِنْكَ تَأمَنْ غَيْرَنا واذا *** لَمْ تُدْرِكِ الأمنَ مِنّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فَجِئْتُ قُبورَهُمْ بَدْأً ولَمَّا *** فَنادَيْتُ القُبورَ فَلَمْ تُجِبْنَه

وقال المتنبِّي[٢٨٤]:

وَإذا لَمْ يَكُنْ مِنَ المَوْتِ بُدٌّ *** فَمِنَ العَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبانا

وقال آخر[٢٨٥]:

وَما كُلُّ مَنْ يُبْدي البَشاشَةَ كائِنًا *** أَخاكَ، إذا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدا

٢. **لَمَّا**[٢٨٦]: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ، وقيل: واستغراقٍ، حيث إنّها تَنفي العملَ، وتَجزِمُ المضارعَ، وتَقلِبُ زمنَ المضارع إلى المضيّ، ويستغرقُ فيها النّفيُ جميعَ أجزاءِ الزّمانِ الماضي حتّى يصلَ إلى الحال.قال تعالى: (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ)[٢٨٧]، وقال: (بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ)[٢٨٨]، قال الممزّق العبديّ[٢٨٩]:

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولاً فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ *** وَإِلاَّ فَأَدْرِكْني وَلَمّا أُمَزَّقِ

ونحو: قطفتُ الثمرَةَ ولما تَنضجْ، قال تعالى: (كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ)[٢٩٠].

و(لَمَّا) أصلُها (لَمْ) أُدخِلَ عليه (ما)، وهي تقعُ موقعَ (لَمْ)، تقول: أتيتُكَ ولما أصِلْ إليك، أي: ولم أصِلْ إليك.

---

[٢٨٣] – معجم الأدباء (٢ /٨١٥)، خزانة الأدب (١٠ /١٢٥، ١٢٨ الشّاهد ٨٢٢).

[٢٨٤] – ديوانه (ص ٢٥١ المقطوعة ٢٧٢ البيت ٩).

[٢٨٥] – لم أقف على قائله، واستشهد به في: أوضح المسالك (١ /٢٣٩)، وتخليص الشّواهد (ص٢٣٤)، وشرح ابن عقيل (١ / ٢٦٩ الشّاهد ٦٣)، وشرح الأشموني على الكافية (١ /١ /١١٢ الشّاهد ١٨٢)، وشرح الكافية الشّافية (١ /١٦٥ باب الأفعال الرّافعة الاسم النّاصبة الخبر)، وهمع الهوامع (١ /٤٢١ الشّاهد ٣٧٤).

[٢٨٦] – (لَمَّا) تأتي على ثلاثة أوجه: أ– حرف جزم. ب– حرف استثناء، كقوله تعالى في الطّارق/٠٤: (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عليها حَافِظٌ). ج– ظرف، نحو قوله تعالى في الإسراء/٦٧: (فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ)، وقوله في هود/٧٤: (فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ) – موسوعة النّحو والصّرف والإعراب (ص٤٧٠ – ٤٧١) –.

[٢٨٧] – آل عمران/١٤٢.

[٢٨٨] – ص/٠٨.

[٢٨٩] – الأصمعيّات (ص١٨٥ البيت ١٧)، الشّعر والشّعراء (١ /٣١٤ /٦١)، طبقات فحول الشّعراء (١ /٢٧٤ رقم ٣٧٣)، لسان العرب (١٠ /٣٤٣ مزق، ١١ /٢١ أكل)، و...، واستشهد به في: شرح الأشموني على الألفيّة (١ /٣ /٥٧٥ الشّاهد ١٠٥١)، ومغني اللّبيب (١ /٢٧٨ الشّاهد ٤٥٥).

[٢٩٠] – عبس/٢٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ملحوظات:

أ- تنفردُ (لَمْ) بجواز وقوعِها بعد أداة شرطٍ، نحو: إنْ لم تجتهدْ تندمْ.ولا يجوزُ وقوعُ (لَمَّا) بعدها.

ب- تنفردُ (لَمَّا) بجوازِ حذفِ مَجزومِها، نحو: قاربتُ القاهرةَ ولَمَّا، أي: ولما أدخُلْها، ولا يجوزُ ذلك في مجزومِ (لَمْ) إلاّ في الضّرورة.

ت- (لَمَّا) الدّاخلةُ على الفعل الماضي ليست نافيةً جازمةً، بل هي ظرفٌ بمعنى (حين)، نحو: لما طلعَ القمرُ اهتديتُ.ومِن الخطإِ إدخالُها على المضارع إذا أُريدَ بها معنى (حين)؛ لأنّها لا تَسبقُ المضارعَ إلاّ إذا كانت نافيةً جازمةً.

٣- **أَلَمْ**: أصلُها (لَمْ) ثمّ أُدخِلتْ عليها همزةُ الاستفهامِ الّتي يُرادُ بها التّقرير[٢٩١]، قال تعالى: (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ)[٢٩٢]، وقال: (أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)[٢٩٣]، وقال: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ)[٢٩٤]، وقال: (أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ)[٢٩٥].

٤- **أَلَمَّا**: أصلُها (لَمَّا) ثمّ أُدخِلتْ عليها همزةُ الاستفهام الّتي يُرادُ بها التّقريرُ، قال النّابغة الذُّبياني[٢٩٦]:

على حِينَ عاتَبْتُ المشِيبَ على الصِّبَا *** وقُلْتُ: أَلَمّا أصْحُ والشَّيْبُ وازِعُ

وقوله: أَلَمَّا أُحسِنْ إليكَ.

٥- **اللاّم**: أمّا اللاّمُ فقد ذكرَ ابنُ آجُرُّوم أنّها تكونُ للأمرِ والدّعاءِ، وكلٌّ مِن الأمرِ والدّعاءِ يُقصَدُ به طلبُ حصولِ الفعلِ طلبًا جازمًا، والفرقُ بينهما أنّ الأمرَ يكونُ من أعلى للأدنى، وأمّا الدّعاءُ فيكونُ من الأدنى للأعلى. وإليك بيان ذلك.

أ- لامُ الأمر: هي لامٌ يُطلَبُ بها إحداثُ عملٍ، ويُؤمَرُ بها الغائبُ كثيرا، قال تعالى: (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ)[٢٩٧]، وقال عليه الصّلاة والسّلام: (وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ)[٢٩٨].

---

[٢٩١] - أفاد في شرح الكفراوي على الآجُرُّوميّة (ص٦٧) أنّ الهمزة في (أَلَمْ) و (أَلَمَّا) للتّقرير.

[٢٩٢] - الشّرح/٠١.

[٢٩٣] - يس/٦٠.

[٢٩٤] - البقرة/٢٥٨.

[٢٩٥] - التّوبة/٧٠.

[٢٩٦] - ديوانه (ص٧٦ حرف العين).

[٢٩٧] - الطّلاق/٠٧.

[٢٩٨] - أخرجه البخاري (١٢ /٥٩ رقم ٦٠١٨ كتاب الأدب/فتح)، مسلم (٦ /١٢ /٣٠ نووي).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ويُؤمَرُ ب(لام الأمر) المخاطَب، والمتكلِّم قليلا، نحو قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آَمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ)[٢٩٩].

وحركتُها[٣٠٠] الكسرُ إلاّ إذا سُبِقَتْ ب(واو) أو (فاء) فتصيرُ حركتُها السّكون كما في الأمثلة السّابقة، ونحو قوله عَزَّ مِن قائل: (فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)[٣٠١].

وتُحذَفُ لام الأمر إذا وقَعَتْ بعد فعل الأمرِ، نحو قوله تعالى: (قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آَمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ)[٣٠٢]، أي لِيقيموا الصّلاةَ.

ب- لامُ الدُّعاءِ: أصلُها لامُ الأمر، سُمِّيت دُعائيّة تأدُّبًا مع اللّه عزَّوجَلَّ ليس غير، والدّعاءُ هو الطَّلَبُ من الأدنى

للأعلى كما سبق، قال تعالى: (وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ علينَا رَبُّكَ)[٣٠٣].

٦- **أمّا (لا)**: ذكرَ المؤلِّفُ أنّها تأتي للنّهيِ والدُّعاءِ، وكلٌّ منهما يُقصَدُ به طلَبُ الكفِّ عن الفعلِ وتركِهِ، والفرقُ بينهما هو أنّ النّهيَ يكونُ من الأعلى للأدنى، والدّعاءُ يكونُ النّهيُ فيه من الأدنى للأعلى، وإليك بيان ذلك:

أ- (لا) النّاهية[٣٠٤]: هي الّتي يُطلَبُ بها الكَفُّ عن عملٍ، وتركُ حصوله.ويَكثُرُ دخولُها على فعل الغائب، والمخاطَب مطلقًا، نحو قوله تعالى: (لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا)[٣٠٥]، وقوله: (وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ)[٣٠٦]، وقوله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا)[٣٠٧]، وقوله: (يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ)[٣٠٨].

وأمّا دخولُها على فعلِ المتكلِّم، فنحو قول الفرزدق[٣٠٩]:

---

[٢٩٩] - العنكبوت/١٢.

[٣٠٠] - أعني: لام الأمر.

[٣٠١] - البقرة/١٨٦.

[٣٠٢] - إبراهيم/٣١.

[٣٠٣] - الزّخرف/٧٧.

[٣٠٤] - النّهيُ: هو طلب الكفِّ الجازم من أعلى لأدنى.

[٣٠٥] - التّوبة/٤٠.

[٣٠٦] - العنكبوت/٣٣.

[٣٠٧] - البقرة/١٠٤.

[٣٠٨] - لقمان/١٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إذا ما خَرَجْنا مِنْ دِمَشْقَ فَلا نَعُدْ *** لها أَبَداً ما دامَ فيها الجُراضِمُ[٣١٠]

ويجوزُ أن يُحذَفَ مضارعُها لِدليلٍ يدُلُّ عليه مثل: اِنصَحِ التّلميذَ ما وجدتهُ مُهذّبًا وإلاّ فلا.أي فلا تَنصحْهُ.

ب- (لا) الدُّعائيّة: سُمِّيتْ دُعائيّة تَأدُّبًا ليس غير؛ لأنّها في الأصل للنّهي، وذلك لأنّ طلبَ التّركِ إن كان من أعلى لأدنى قيل له: نَهْيٌ، وإن بالعكس قيل له: دعاءٌ، وإن كان من مُتَساويَيْن قيل له: اِلتِماسٌ.مثاله قوله تعالى: (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ علينا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ)[٣١١].

القسم الثاني[٣١٢]: وهو ما يجزِمُ فعلين، يُسمَّى أوّلُهما فعلَ الشّرطِ، وثانيهما جوابَ الشّرطِ وجزاءَه، وهو اثنا عشر جازمًا.

٧- **إنْ**[٣١٣]: حرفٌ باتّفاقٍ، يَجزمُ المضارعَ لفظا والماضي مَحَلاًّ، ويَقلِبُ معنى الماضي للاستقبالِ، والفِعلان المجزومان ب(إنْ) إمّا مضارعان، نحو قوله تعالى: (وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ)[٣١٤]، وقوله تعالى: (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا

---

[٣٠٩] - نُسِبَ البيتُ للفرزدق في مغني اللّبيب (١ /٢٤٧ الشّاهد ٤٠٩)، ولم أره في ديوانه (شرح وضبط وتقديم: الأستاذ عليّ فاعور، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، ولا في شرح ديوانه (دار الكتاب العربي، ط/الأولى ١٩٨٣م)، ونُسِبَ للوَلِيد بن عُقبَة في معجم القواعد العربيّة (ص٣٧٢ باب اللاّم)، قال محقّق شرح الكافية الشّافية لابن مالك (عوامل الجزم - الشّاهد ١٠٤٥/طبع جامعة أمّ القرى): (نسبه ابنُ الشّجريّ في أماليه ٢ / ٢٢٦ إلى الفرزدق، ولم أجده في ديوانه " العيني ٤ /٤٢٠، التّصريح ٢ /٢٤٦ "، وقد نسبه في بعض المصادر إلى الوليد بن عقبة يُعرِّض بمعاوية).

واستشهد به في: أوضح المسالك (٤ /٢٠٠)، واللّمحة في شرح الملحة (باب الجوازم)، وشرح الأشموني على الألفيّة (١ /٣ / ٥٧٤ الشّاهد ١٠٤٦)، وشرح الكافية الشّافية (٢ /١٣٩ عوامل الجزم).

[٣١٠] - ناقة جِرضَمٌ ضخمةٌ، والجُرضُمُ من الغنمِ الأكولُ جدًّا – لسان العرب ١٢ /٩٧ -.والجُراضِم: العظيم البطن، وفيه تعريض بالصّحابي معاوية بن أبي سفيان رضي اللّه عنه!.

[٣١١] - البقرة/٢٨٦.

[٣١٢] - القسم الثاني ممّا يجزم فعلين على أربعة أنواعٍ:

أ- حرفٌ باتّفاقٍ وهو : إنْ. ب- اسمٌ باتّفاق : مَنْ - مَا - أيّ .

ج- حرفٌ على الأصحّ : إذْمَا . د- اسمٌ على الأصحّ : مَهْمَا - مَتَى - أَيَّانَ - أَيْنَ - أَنَّى - حَيْثُمَا - كَيْفَمَا.

[٣١٣] - تعتبر (إنْ) أُمَّ الباب، وغيرُها ممّا يجزِمُ فعلين إنّما يَجزمهما لِتَضمُّنِه معنى (إنْ) نحو: مَن يَزُرْنِي أُكْرِمْهُ، بمعنى: إن يَزُرني أحدٌ أُكْرِمه.

[٣١٤] - الأنفال/١٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ)[٣١٥]، وقوله: (قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ)[٣١٦]، وقوله: (وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ)[٣١٧]، ونحو: إنْ يقمْ زيدٌ يَقُمْ عَمرو – إنْ تُذاكِرْ تَنجَحْ.

وإمّا أن يكونَ الأوّلُ مضارعًا، والثاني ماضيًا، نحو قوله تعالى: (قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ)[٣١٨]، ونحو: إنْ يَقمْ زيدٌ قامَ عَمرو.

وإمّا أن يكونَ الأوّلُ ماضيًا، والثاني مضارِعًا، نحو: إنْ قامَ زيدٌ يَقمْ عَمرو.

وإمّا أن يكونا ماضيين، نحو قوله تعالى: (وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ)[٣١٩]، وقوله: (إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ)[٣٢٠].

أمثلة أخرى من القرآن الكريم:

(وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)[٣٢١] – (إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ)[٣٢٢] – (إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا)[٣٢٣].

ملحوظة: قد تَتّصِلُ (إنْ) الشّرطية ب(لا) النّافية فتَقلِبُ نُونَها لامًا، ولا يَتغيّرُ الإعرابُ حينئذٍ، قال تعالى: (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ)[٣٢٤].

٨- **مَا:** اسمُ شرطٍ جازمٍ، مبنيٌّ على السّكون، موضوعٌ لغير العاقِل، يَقعُ في مَحَلِّ رفعٍ مبتدأ، أو نصبٍ مفعول به، أو جَرٍّ بحرف الجرِّ، أو جرٍّ بالإضافة، وهذه أمثلته:

* في محلِّ رفعٍ مبتدإ: ما يَكُنْ قبيحًا فاجْتَنِبْهُ – ما يأتِ به القدَرُ فلا مَفرَّ منه – ما تَعمَلْهُ مِن معروفٍ لن يَضيعَ بين النّاس.

* في محلِّ نصبٍ مفعول به: (مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا)[٣٢٥] – (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ)[٣٢٦] – (وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ)[٣٢٧].

---

[٣١٥] – النّساء/١٣٣.

[٣١٦] – الأنفال/٣٨.

[٣١٧] – محمّد/٣٦.

[٣١٨] – يوسف/٧٧.

[٣١٩] – يوسف/٢٧.

[٣٢٠] – الإسراء/٠٧.

[٣٢١] – التّوبة/٢٨.

[٣٢٢] – التّوبة/٨٠.

[٣٢٣] – النّساء/١٣٥ – مثال للاستطراد –.

[٣٢٤] – التّوبة/٤٠.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

* في محلِّ جرٍّ بحرفِ الجرِّ: على ما تَجْلِسْ أَجْلِسْ.

* في محلِّ جرٍّ بالإضافة: كتابُ ما تقرأْ أَقرأْ.

٩- **مَنْ**: بفتح الميم، اسمُ شرطٍ جازمٍ مبنيّ على السّكون، موضوعةٌ للعاقِلِ، تَقعُ في محلِّ رفعٍ مبتدإٍ، أو نصبٍ مفعول به، أو جرٍّ بحرف الجرِّ، أو جرٍّ مضاف إليه.وهذه أمثلته:

* في محلِّ رفعٍ مبتدإٍ: (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ)[٣٢٨] – (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا)[٣٢٩] – قال الشّاعر[٣٣٠]: وَمَنْ يَقتَرِبْ مِنّا ويَخضَعْ نُؤْوِهِ *** وَلا يَخْشَ ظُلْمًا ما أَقامَ وَلا هَضْما

وقال زُهير بن أبي سُلمى[٣٣١]:

وَمَنْ لم يُصانِعْ في أُمُورٍ كَثيرَةٍ *** يُضَرَّسْ بأَنْيابٍ وَيُوطَأْ بِمَنْسِمِ

ونحو: مَنْ يُؤَخِّرْ عملَهُ يَندَمْ.

* في محلِّ نصبٍ مفعول به: مَنْ تُكافِئْ أُكافِئْهُ.

* في محلِّ جرٍّ بحرفِ الجرِّ: على مَنْ تُسلِّمْ أُسَلِّمْ.

* في محلِّ جرٍّ مضاف إليه: كتابَ مَنْ تَقرأْ أَقرأْ.

أمثلة أخرى: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)[٣٣٢] – مَنْ يَكُنْ حَقٌّ لا يَتنازَلْ عن حَقِّهِ – مَنْ صبرَ نالَ – مَنْ يفعَلْ خيرًا يلْقَ ثوابَهُ.

١٠- **مَهْمَا**: اسمُ شرطٍ جازمٍ مبنيّ على السّكون، موضوعةٌ لغيرِ العاقِلِ، تقعُ في محلِّ رفعٍ مبتدإٍ، أو نصبٍ مفعول به، أو مفعولٍ مطلق.وهذه أمثلته:

* في محلِّ رفعٍ مبتدإٍ: مهما أسرعتَ فلن تَسبقَهُ – مهما تُخفِ عُيوبَكَ تَظهرْ – قال زُهير[٣٣٣]:

---

[٣٢٥] – البقرة/١٠٦.

[٣٢٦] – البقرة/١٩٧.

[٣٢٧] – البقرة/٢٧٢.

[٣٢٨] – النّساء/١٢٣.

[٣٢٩] – الطّلاق/٢-٣.

[٣٣٠] – لم أقف على قائله، واستشهد به في: اللُّباب في علوم الكتاب (٦ /٥٩٨ الشّاهد ١٨٧١)، وإعراب القرآن (٣ /٣٢٠ سورة النّساء)، وشرح ابن عقيل (٤ /٤١ الشّاهد ٣٤٤)، وشرح الكافية الشّافية (٢ /٨ الشّاهد ١٠٩١ عوامل الجزم)، وشرح شذور الذهب (ص٣٦٤ الشّاهد ١٧٦).

[٣٣١] – ديوانه (ص٨٧ دار بيروت).

[٣٣٢] – الزّلزلة/٧-٨.

[٣٣٣] – ديوانه (ص٨١).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فَلا تَكْتُمُنَّ اللهَ ما في نُفُوسِكُمْ *** لِيَخفَى وَمَهْما يُكتَمِ اللهُ يَعْلَمِ

* في محلِّ نصبٍ مفعول به: مهما تعملْ تُحاسَبْ عليه – مهما تَفعلْ تُسأَلْ عنه.

* في محلِّ نصبٍ مفعول مطلق: مهما تذهبْ أذهَبْ.

* في محلِّ نصبٍ على الظّرفيّة: قال امرؤ القيس[٣٣٤]:

أَغَرَّكِ منِّي أنّ حُبَّكِ قاتِلي *** وأنَّكِ مهما تَأمُري القلبَ يَفعَلِ

وقال حاتم الطّائيّ[٣٣٥]:

وَإنَّكَ مَهْما تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ *** وَفَرْجَكَ نَالا مُنْتَهى الذَّمِّ أَجْمَعا

* وقوع (مهما) خبر ل(كان): قال زهير[٣٣٦]:

وَمَهْما تَكُنْ عندَ امرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ *** وَإنْ خَالَها تَخْفى على النّاسِ تُعْلَمِ

١١- **إِذْمَا**: حرفُ شرطٍ جازمٍ مبنيّ على السّكونِ لا محلَّ له من الإعرابِ، موضوعةٌ للدّلالةِ على تعليقِ الجوابِ على الشّرطِ، نحو: إذما تَقُمْ أَقُمْ معَكَ – إذما تَكسَلْ تَخسَرْ – إذما تَتأدَّبْ تُمدَحْ – إذما اِجْتهدْتَ نَجَحتَ – قال الشّاعر[٣٣٧]:

وَإنَّكَ إِذْما تَأْتِ ما أَنْتَ آمِرٌ *** بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيّاهُ تَأمُرُ آتِيا

وقال العبّاس بنُ مِرْداس السُّلَمي[٣٣٨]:

إِذْما أَتَيْتَ على الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ *** حَقًّا عليكَ إذا اِطْمَأَنَّ المَجْلِسُ

١٢- **أَيّ**[٣٣٩]: اسمُ شرطٍ مُبْهَمٌ مُعْرَبٌ، ويُعرَبُ بالحركاتِ الثلاثة رفعًا، ونصبًا، وجرًّا بحسبِ ما تُضافُ إليه، فإنْ أُضيفَتْ إلى الزّمانِ أو المكان كانت ظرفًا، نحو: أَيَّ يومٍ تذهبْ أذهبْ (ظرفيّة زمانيّة)، ونحو: أَيَّ مكانٍ تَزُرْه أَزُرْه (ظرفيّة مكانيّة)، وإنْ أُضيفَتْ إلى مصدرٍ كانتْ مفعولاً مطلقًا، نحو: أَيَّ سَيْرٍ تَسِرْ أَتَّبعْكَ.

---

[٣٣٤] – ديوانه (ص ٣٣ المعلّقة رقم ٢٠)، شرح المعلّقات السّبع للزّوزني (ص٢٢ رقم ٢٠ معلّقة امريء القيس).

[٣٣٥] – ديوانه (ص ٤٢ المقطوعة ٢٦ رقم ٣).

[٣٣٦] – ديوانه (ص٨٨ دار بيروت ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م).

[٣٣٧] – لم أقف على قائله، واستشهد به في: وشرح ابن عقيل (٤ /٢٩ الشّاهد ٣٣٧ عوامل الجزم)، وشرح الأشموني (١ /٣ / ٥٨٠ الشّاهد ١٠٦٧)، وشرح قطر النّدى (ص١٢٢ الشّاهد ٢٩).

[٣٣٨] – الكامل في اللّغة والأدب (١ /٢٤٠ دار الكتب العلميّة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م)، خزانة الأدب (٣ /٢٨٨ الشّاهد ٦٨٦)، الحماسة البصريّة (١ /٣٦٧)، الكتاب (١ /١٨٨)، الحماسة المغربيّة (١ /٦٦ باب المدح، مدح النّبيّ ﷺ)، لسان العرب (٣ /٤٧٠ أذذ)، تاج العروس (٩ /٣٧٣ أذذ).

[٣٣٩] – أيّ: اسمٌ مُعْرَبٌ في الأغلب، ويَستوي فيها المذكّر والمؤنّث، وقد تُؤَنّث فيُقال: أَيَّةُ، وتَأتي على خمسة أوجهٍ:
أ– اسم شرط جازم. ب–اسم استفهام. ج– اسم موصول. د–كماليّة. هـ– وَصْلِيَّة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقد تقعُ (أيّ) في محلِّ رفعٍ مبتدأ، نحو: أَيُّ تلميذٍ يَدرُسْ يَنجَحْ، وأيُّ رجُلٍ يَجِدَّ يَسُدْ.

وتقعُ في محلِّ نصبٍ مفعول به، نحو قوله تعالى: (أَيًّامَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى)[٣٤٠]، ونحو: أَيَّ كتابٍ تَقرَأْ تَستَفِدْ منه.

وتقعُ في محلِّ نصبٍ مفعول مطلق، نحو: أَيَّ قِراءةٍ تَقرَأْ تُفِدْكَ.

وتقعُ في محلِّ جرٍّ بحرفِ الجرِّ، نحو: بأَيِّ كتابٍ تقرأْ أَقرأْ.

وتقعُ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه نحو: أمامَ أَيِّ مقعدٍ تجلِسْ أجلسْ.

ملحوظة: تُوصَل (أيّ) الشّرطيّة ب(ما) الزّائدة الكافَّة؛ فتَكُفُّها عن الجزمِ، نحو: أَيَّما عملٍ تعملُ أعملُ.

١٣- **مَتَى**[٣٤١]: اسمُ شرطٍ جازمٍ مَبنيّ على السّكونِ في محلِّ نصبٍ على الظَّرفيّةِ الزّمانيّةِ، نحو: متى تَخرُجْ أَخرُجْ معكَ – متى تَلتَفِتْ إلى واجبك تَنَلْ رِضا ربِّكَ – متى تَطلُعِ الشّمسُ تَختَفِ النُّجومُ

قال سُحَيْم بنُ وَثيل الرِّياحي[٣٤٢]:

أَنا ابنُ جَلا وَطَلّاعُ الثَّنايا *** مَتى أَضَعِ العِمامَةَ تَعْرِفُوني

وقال طرفة بن العبد[٣٤٣]:

وَلَسْتُ بحَلاّلِ التِّلاعِ مَخافَةً *** ولَكِنْ مَتى يَسْتَرْفِدِ القَوْمُ أَرْفِدِ

قال الحُطيئة[٣٤٤]:

مَتى تَأْتِهِ تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارِهِ *** تَجِدْ خَيْرَ نارٍ عِنْدَها خَيْرُ مُوقِدِ

وقال عُبيدُ اللّه بنُ الحُرّ[٣٤٥]:

(عن موسوعة النّحو والصّرف والإعراب ص١٧٦)

[٣٤٠] – الإسراء/١١٠.

[٣٤١] – تأتي (مَتَى) على ثلاثة أوجهٍ:

أ- اسم استفهام نحو: متى نصرُ اللّه؟. ب- اسم شرط (انظر أعلاه). ج- حرف جرٍّ، نحو قول أبي ذُؤيب الهذليّ [ديوانه: ص٤٥ – ٤٦]: شَرِبْنَ بماءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ *** مَتى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

[٣٤٢] – مجمع الأمثال (١ /١١ أنا ابن جلا)، طبقات فحول الشّعراء (١ /٧٥ الطبقة الثالثة)، حياة الحيوان الكبرى (١ /٢٤٣، ٢ / ٣٠٢)، خزانة الأدب (١ /٨٩، ٩١، ٩٤ رقم ٣٨)، الشّعر والشّعراء (٢ /٥٣٨ رقم ١٢٥ سحيم بن وثيل)، الأصمعيّات (ص ٢٠)، المعاني الكبير (١ /٥٣٠)، أمالي القالي (١ /٢٤٦)، الحماسة البصريّة (١ /٣٢٥)، منتهى الطّلب من أشعار العرب (٨ /٢٧٠)، الكتاب (١ /٢١٩)، جمهرة اللّغة (ص٤٩٥ جلي – ص١٠٤٤ جلا)، معاهد التّنصيص (١ / ١١٤، ٢ /١٧٧، ١٩١)، الاشتقاق (١ / ٧٣)، تهذيب اللّغة (١١ /١٨٧ جلا)، لسان العرب (١٤ /١٥٢ جلا)، تاج العروس (٢١ /٤٤٩ طلع، ٣٧ /٣٦٦ جلو، ٤٠ /٥١٦ متى)، النّهاية (١ /٢٢٦ باب الثّاء/ثنا) و (١ /٢٩١ باب الجيم/جلا).

[٣٤٣] – ديوانه (ص٢٩ دار بيروت).

[٣٤٤] – ديوانه (ص٥٣ قافية الدّال/مقطوعة: وذاك امرؤ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مَتى تَأْتِنا تُلْمِمْ بنا فِي دِيارِنا *** تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وَناراً تَأَجَّجا

ملحوظة: قد تلحقُ (متى) "ما" الزّائدة للتّوكيدِ، نحو قول عنترة[٣٤٦]:

مَتى ما تَلْقَني فَرْدينِ تَرْجُفْ *** رَوانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطارا

وفي هذه الحالةِ لا تُؤثّرُ عليها (ما) الزّائدة حيث تبقى شرطيّةً جازِمةً.

١٤- **أَيّانَ**[٣٤٧]: اسمُ شرطٍ جازمٍ مبنيّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ على الظّرفيّة الزّمانيّة، ويأتي للدّلالةِ على المستقبلِ، نحو: أَيّانَ تَقُمْ أَقُمْ مَعكَ – أَيّانَ تَلقَنِي أُكْرِمْكَ – أَيّانَ تُطعِ اللّهَ يُساعِدْكَ – قال أُميّة بن أبي عائذ[٣٤٨]:

إذا النَّعْجَةُ العَجْفاءُ[٣٤٩] كانَتْ بقَفْرَةٍ *** فَأَيّانَ ما تَعْدِلْ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلِ

وقال آخر[٣٥٠]:

أَيّانَ نُؤمِنْكَ تَأمَنْ غَيْرَنا وَإذا *** لَمْ تُدْرِكِ الأَمْنَ مِنّا لَمْ تَزَلْ حَذِرا

ملحوظة: قد تلحقُ " أَيّانَ " (ما) الزّائدة للتّوكيدِ فتُصبحان كلمةً واحدةً مبنيّةً على السّكون (أَيّانَما)، لها أحكامُ (أَيّانَ) نفسِها، نحو: *** فَأَيّانَما تَعدِلْ به الرِّيحُ تَنْزِلِ ***

---

[٣٤٥] – خزانة الأدب (٩ /٩٤، ٩٩، ١٠٢)، قال البغدادي: (والبيتُ من قصيدةٍ تزيدُ على ثلاثين بيتاً لعُبيد الله بن الحُرّ، قالها وهو في حبسِ مصعبِ بنِ الزُّبير في الكوفة).والبيت استشهد به في: الكتاب (٣ /٨٦)، ولم ينسبه، والمفصّل في صنعة الإعراب (١ /٣٣٦ الجزم على الجزاء)، وسرُّ صناعة الإعراب (٢ / ٦٧٨ إبدال الألف عن النُّون السّاكنة)، والجمل في النّحو للخليل بن أحمد (١ / ١٦٦، ٢١٧)، والمقتضب (٢ /٦١)، وحاشية الصّبّان على شرح الأشموني (٤ /٣٧ عوامل الجزم)، وشرح الأشموني (١ /٢ /٤٤٠ الشّاهد ٨٦٠ البدل)، وشرح الكافية الشّافية (٢ /٩ عوامل الجزم)، وهمع الهوامع (٣ /١٨٣ الشّاهد ١٥٨٥).

[٣٤٦] – ديوانه (ص٣٧ قافية الرّاء).

[٣٤٧] – تأتي (أَيّانَ) على وجهين:

أ– شرطيّة (انظر أعلاه). ب– استفهاميّة نحو قوله تعالى في سورة القيامة/٠٦: (يَسْأَلُ أَيّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ).

[٣٤٨] – من غير نسبة في: شرح الأشموني على الألفيّة (١ /٣ /٥٨٠ الشّاهد ١٠٦٤)، وهمع الهوامع (٢ / ٥٦٥ الشّاهد ١٣١٣)، وشرح قطر النّدى (ص١٢٠– ١٢١ الشّاهد٢٧)، قال محقّقُه الشّيخ محمّد محيي الدّين عبد الحميد: (وهذا البيت قد استشهد به كثيرٌ من النّحاة... ولا يُعلَمُ قائِلُه، وكثيرٌ من النّاس يَشُكُّ في صحّة صدره)، وقال محقّق اللّمحة في شرح الملحة (باب إن في الشّرط والجزاء/ الهامش٥): (هذا بيتٌ من الطّويل، وهو لأُميّة بن أبي عائذ)، وزاد نسبته إلى: شرح عمدة الحافظ ١ /٣٦٣، والدّرر ٥ /٩٥.قلت: هو لأُميّة بن أبي عائذ في شرح أشعار الهذليّين (٢ /٥٢٦ رقم ١١)، لكن برواية:

إذا النَّعْجَةُ العَيْناءُ كانَتْ بقَفْرَةٍ *** فَأَيّانَ ما يُعْدَلْ بها الرِّئْمُ تَنْزِلِ

[٣٤٩] – وفي رواية (الأدماء).

[٣٥٠] – سبق: انظر باب الجوازم/القسم الأوّل: ما يَجزِمُ فعلاً واحدًا.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٥- **أَيْنَ**[٣٥١]: اسمُ شرطٍ جازمٍ مبنيّ على الفتح في محلِّ نصبٍ على الظّرفيّةِ المكانيّةِ، نحو: أَيْنَما تَتوجّهْ تَلْقَ صديقًا، قال تعالى: (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ)[٣٥٢]، وقال: (فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ)[٣٥٣]، وقال: (أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ)[٣٥٤].

وكثيرٌ ما تلحقُ (أَيْنَ) " ما " الزّائدة كما هو مُبَيَّنٌ في الأمثلة السّابقة.

١٦- **أَنَّى**[٣٥٥]: اسمُ شرطٍ جازمٍ مبنيّ على السّكون في محلِّ نصبٍ على الظّرفيّةِ المكانيّةِ، وهو بمعنى (أَيْنَ) نحو: أنّى تَذهَبْ أَذهَبْ معكَ – أَنّى يَجلِسِ العالِمُ يُحْتَرَمْ – قال الشّاعر[٣٥٦]:

فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِها تَسْتَجِرْ بها *** تَجِدْ حَطَبًا جَزْلاً وَنارًا تَأَجَّجا

وقال الآخر[٣٥٧]:

خَلِيليَّ أَنَّى تَأْتِياني تَأْتِيا *** أَخًا غَيْرَ ما يُرْضيكُما لا يُحاوِل

---

[٣٥١] – تأتي (أَيْنَ) على وجهين: أ- شرطيّة (انظر أعلاه) .ب- استفهاميّة نحو: أين أبوك؟.

[٣٥٢] – النّساء/٧٨.

[٣٥٣] – البقرة/١١٥.

[٣٥٤] – النّحل/٧٦.

[٣٥٥] – تأتي (أَنَّى) على وجهين: أ- شرطيّة ظرفيّة (انظر أعلاه) . ب- استفهاميّة، نحو قوله تعالى في سورة البقرة/٢٥٩: (قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا)، كما قد تأتي ظرفا غير متضمّنٍ الشّرط أو الاستفهام، وتكون بمعنى: كيف أو متى أو حيث أو مِن أين، قال تعالى في سورة البقرة/٢٢٣: (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ)، فقد قيل في تفسير هذه الآية إنّ المعنى: كيف شئتم، وقيل: متى شئتم، وقيل: حيث شئتم، وقيل: مِن أين شئتم.

[٣٥٦] – لم أقف على قائله، ولعلّ سبب ذلك ما ذكره محمّد محيي الدّين عبد الحميد في تعليقه على شرح قطر النّدى (ص١٢٣ – ١٢٤ الشّاهد ٣٠)، قال – رحمه اللّه تعالى -: (هكذا وقع هذا الشّاهد في نسخ الشّرح، وأكمله العلاّمة السّجاعي بقوله: " وتمام البيت... حطبا جزلا ونارا تأجّجا "، وهو كالمؤلِّف تابع لجماعة من النّحويّين، وإنّهم لَبمعزِلٍ عن الصّواب، وذلك أنّهم ركّبوا بيتا من بيتين لشاعرين مختلفين، فأخذوا صدر أحدهما مع تغييرٍ في بعض ألفاظه فركّبوه على عجز الآخَر، وبيان ذلك أنّ لبيد بن ربيعة العامري يقول:

فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِها تَلْتَبِسْ بها *** كِلا مَرْكَبَيْها تَحْتَ رِجْلِكَ شَاجِرُ

وهذا البيت من شواهد سيبويه (ج١ ص٤٣٢) رواه على هذه الصّورة الّتي ذكرناها، وهو ثقة ثبتٌ مُشافِهٌ للعرب، راوٍ لأشعارها، مُستنبطٌ منها.وقال شاعر آخَر:

مَتى تَأْتِنا تُلْمِمْ بنا في دِيارِنا *** تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً ونارا تَأَجَّجا

وهذا البيت أيضا من شواهد سيبويه (ج١ ص٤٤٦) رواه على ما أخبرناك، فأخذ النّحاة من بعده صدر بيت لبيد فركّبوه على عجز ذلك البيت الآخَر، مع أنّ أحدهما لا يلتئم مع الآخَر، وقد أكمله بعضُهم هكذا: * تجد فرجا منها إليك قريبا *). اهـ

[٣٥٧] – لم أقف على قائله، واستشهد به في: شرح ابن عقيل على الألفيّة (٤ /٣١ رقم ٣٣٩ عوامل الجزم)، وشرح الأشموني على الألفيّة (١ /٣ /٥٨٠ الشّاهد ١٠٦٩)، وشرح شذور الذهب (ص٣٥١ الشّاهد ١٧٠).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٧- **حَيْثُمَا**[٣٥٨]: اسمُ شرطٍ جازمٍ مبنيّ على السّكونِ في محلِّ نصبٍ على الظّرفيّةِ المكانيّةِ، وهي بمعنى (أَيْنَ) و(أَنَّى)، نحو: حيثما تَذهَبْ أَذهَبْ معكَ – حيثُما تَسْعَوْا للرِّزقِ تَنالُوهُ – قال الشّاعر[٣٥٩]:

حَيْثُما تَسْتَقِمْ يُقدِّرْ لَكَ اللَّ *** هُ نَجاحًا في غابرِ الأَزْمانِ

و(حيثما) هذه لا تَجزِمُ إلاّ مُقترِنةً ب(ما)، قال الشّاعر[٣٦٠]:

حازَ لَكَ اللَّهُ مَا آتاكَ مِنْ حَسَنٍ *** وَحَيْثُما يَقْضِ أَمْرًا صَالِحًا يَكُنِ

١٨- **كَيْفَمَا**: اسمُ شرطٍ جازمٍ مبنيّ على السّكونِ في محلِّ نصبٍ على الحال، وهي جازِمةٌ عند الكوفيّين، وغيرُ جازمةٍ عند البصريّين، وقد قيل: لا يُعرَفُ لها شاهِدٌ من كلام العرب، وإنّما ذكروا لها مثالا بطريق القياس، نحو: كَيْفَمَا تجلِسْ أجلِسْ، وكَيْفَما تكنِ الأمّةُ يكنِ الوُلاّةُ.

و(كَيْفَما) تقتضي فعلين متّفقين في اللّفظ والمعنى، فلا يقال: كيفما تنظمِ العقدَ أنظمِ القصيدةَ، لاختلافِ معنى الفعلين، ولا يقال: كيفما تجلسْ أقعُدْ؛ لاختلافِ لفظِ الفعلين، وإن اتّفقَ معناهما.

و(كيفما) لفظٌ مركّبٌ في الأصل مِن (كَيْفَ) الشّرطيّة، و(ما) الزّائدة نحو: كيفما تجتهِدْ تنجحْ.أمّا وقوعُها في محلِّ نصبٍ خبرٌ لفعلٍ ناقصٍ، فنحو: كيفما يكنِ الولدُ يكنِ ابنُه.

وقد عُلِمَ من كلامِ ابنِ آجُرُّوم أنّ (إذا) و(حيث) و(كيف) لا تجزمُ إلاّ مع (ما)، قال تعالى: (هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ)[٣٦١].وأمّا غيرُهنّ من الجوازمِ فقسمان:

أ- قسمٌ يمتنع دخول (ما) عليه، وفيه: مَنْ – مَا – مَهْمَا – أَنَّى.

ب- قسمٌ يجوز فيه الأمرانِ، وفيه: أَيّ – مَتَى – أَيْنَ – أَيَّانَ على الصّحيح.

١٩- **(إذا)[٣٦٢] في الشّعر خاصّة**: ظرفٌ لما يُستقبَلُ من الزّمانِ خافِضٌ لِشرطِهِ منصوبٌ بجوابِهِ مبنيٌّ على السّكونِ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ فيه، ولا تجزمُ (إذا) إلاّ في النَّظمِ دون النّثر، وهي موضوعةٌ للدّلالةِ على الزّمانِ

---

[٣٥٨] – حيثما: أصلها (حيث) الظّرفيّة، ثمّ زِيدت (ما) الحرفيّة عليها فصارتا كلمة واحدة مبنيّة عل السّكون.

[٣٥٩] – لم أقف على قائله، وهو في: الكامل في اللّغة والأدب (١ /٢٣٩ /٢٤ باب في بعض الأشعار وتفسيرها)، وخزانة الأدب (٧ / ١٩)، وتاج العروس (٥ /٢٢٨ ح ي ث).واستشهد به في: مغني اللّبيب (١ /١٣٣ الشّاهد ٢٠٤)، وشرح ابن عقيل (٤ / ٣٠ رقم ٣٣٨ عوامل الجزم)، وشرح الأشموني (١ /٣ /٥٨٠ الشّاهد ١٠٦٨)، وشرح شذور الذهب (ص٣٥٢ الشّاهد ١٧١)، وشرح قطر النّدى (ص ١٢١ الشّاهد ٢٨).

[٣٦٠] – لم أقف على قائله، ونسبه لزهير في مختارات شعراء العرب (ص ٢٠١ رقم ٢٠ القسم الثاني)، لكن برواية:

(هَنَّاكَ رَبُّكَ ما أَعْطاكَ مِنْ حَسَنٍ *** وَحَيْثُما يَكُ أَمْرٌ صالِحٌ فَكُنِ)

واستشهد به في معاني القرآن للفرّاء (٢ /١٠٣ سورة النّحل/٤٩)، وشرح الكافية الشّافية (٢ /١٤٥ الهامش ٦) و (عوامل الجزم/ الشّاهد ١٠٦٤/ط: جامعة أمّ القرى).

[٣٦١] – آل عمران/٠٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المستقبَلِ، كما تَختصُّ بالدّخولِ على الجملةِ الفعليّةِ، ويكونُ الفعلُ بعدها ماضِيًّا غالِبًا أو مضارِعًا، قال عبدُ قيسٍ بن خُفاف البرجميّ[٣٦٣]:

اِسْتَغْنِ ما أَغْناكَ رَبُّكَ بالغِنَى *** وَإِذا تُصِبْكَ خَصاصَةٌ فَتَجَمَّلِ

وقال أعشى همدان[٣٦٤]:

وَإِذا تُصِبْكَ مِنَ الحَوادِثِ نَكْبَةٌ *** فَاصْبِرْ فكُلُّ غَيابَةٍ تَتَكَشَّفُ

وقال أبو ذؤيب الهذليّ[٣٦٥]:

وَالنَّفْسُ راغِبَةٌ إِذَا رَغَّبْتَها *** وَإِذا تُرَدُّ إِلى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

وإذا أُدخِلتْ (إذا) على اسمٍ مرفوعٍ أو على ضميرٍ للغائبِ أُعرِبَ فاعِلاً لفعلٍ محذوفٍ يُفسِّرُه الفعلُ الّذي يليهِ[٣٦٦]، إذا كانَ الفعلُ مبنيًّا للمعلومِ، كقول أبي القاسم الشّابّي[٣٦٧]:

إِذا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرادَ الحَياةَ *** فَلاَ بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ القَدَر

فالشّعبُ: فاعِلٌ لفعلٍ محذوفٍ فَسَّرَه الفعلُ المذكورُ (أراد)، وتقديرُه: إذا أرادَ الشّعبُ يومًا الحياةَ.

أمّا إذا دخلتْ (إذا) على ضميرٍ للمتكلِّمِ أو المخاطَبِ فإنّ هذا الضّميرَ يُعرَبُ توكيدًا للفاعلِ أو نائبِهِ، نحو قول بشّار بن برد[٣٦٨]:

إِذا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِراراً عَلى القَذى *** ظَمِئْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشارِبُهْ

ف(أنت) توكيدٌ للضّميرِ المستترِ في الفعلِ (تشربْ) المحذوفِ.

ملحوظة: قد تُزادُ (ما) بعد (إذا) فلا تُغيِّرُ شيئًا، نحو: إذا ما زُرْتَني أَكرَمْتُكَ.

---

[٣٦٢] – تأتي (إذا) على ثلاثة أوجه: أ– ظرفيّة شرطيّة – انظر أعلاه –.ب– تفسيريّة: وهي حرفٌ مبنيٌّ على السّكون لا محلّ له من الإعراب يأتي في موضع (أيّ) التّفسيريّة، نحو: استكتمته السِّرَّ، إذا طلبتَ منه أن يَستُرَهُ. ج– إذا الفُجائيّة: تُعرَبُ إمّا ظرف زمان، وإمّا حرفًا، وهي تختصُّ بالدّخولِ على الجملة الاسميّة، نحو قوله تعالى في سورة طه/٢٠: (فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى)، ونحو: دخلتُ الصَّفَّ فإذا الأستاذُ.

[٣٦٣] – المفضّليات (ص٣٨٥ المقطوعة ١١٦رقم ١٤)، لسان العرب (١ /٧١٢ كرب)، شرح الأشموني على الألفيّة (١ /٣ /٥٨٣ الشّاهد ١٠٧٥)، معجم القواعد العربيّة (ص٢٤ باب الهمزة)، وبلا نسبة في: مغني اللّبيب (١ /٩٣، ٩٦ الشّاهد ١٣٢ إذا)، وشرح الكافية الشّافية (٢ /١٥١ باب: عوامل الجزم)، وهمع الهوامع (٢ /١٣٢)، قال محقّق اللّمحة في شرح الملحة (بَابُ إِنْ فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ/ إذا) الهامش ٨: (وهذا البيتُ من الكامل، وهو لعبد القيس بن خفاف البرجميّ، وقيل: لحارثة بن بدر الغدّانيّ).

[٣٦٤] – الأغاني (٦ /٤٥، ٧١)، الكشكول (١ /١٤)، الفرج بعد الشدّة (١ /١٠٢)، شرح نهج البلاغة (١ /٣٢٠ – ٣٢١)، ربيع الأبرار (٣ /٩٥ الباب ٣٨ رقم ١٦)، المحاسن والأضداد (١ /١١٢ مساويء القعود عن طلب الرّزق).

[٣٦٥] – ديوانه (ص١٤٥ المقطوعة ٢٦ رقم ١٤).

[٣٦٦] – أي الفعل المذكور.

[٣٦٧] – ديوانه (ص٩٠ المقطوعة ٣٢).والبيت محلّ اعتراض من النّاحية العَقَديّة؛ فانتبه له.

[٣٦٨] – ديوانه (١ /٣٢٦ طبع: الجزائر ٢٠٠٧م).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الثاني: جزمُ الفعلِ المضارِعِ بالطَّلَبِ[٣٦٩]:

أي أنّ الفعلَ المضارِعَ يُجزَمُ إذا سُبِقَ بإحدى صيغِ الطَّلَبِ[٣٧٠] المجموعةِ في قولِ النّاظم[٣٧١]:

مُرْ وَادْعُ وَانْهَ وَاعْرِضْ وَسَلْ حَضِّهِمْ *** تَمَنَّ وَارْجُ كَذاكَ النَّفْيُ قَدْ كَمُلا

بابُ مرفوعاتِ الأسماءِ[٣٧٢]

قالَ ابنُ آجُرُّوم: (بابُ مرفوعاتِ الأسماءِ: المرفوعاتُ سبعةٌ[٣٧٣]، وهي: الفاعِلُ، والمفْعُولُ الّذي لم يُسَمَّ فاعِلُهُ، والمبْتَدَأُ، وخَبَرُهُ، واسْمُ كانَ وأَخَواتِها، وخَبَرُ إنَّ وأَخَواتِها، والتّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وهو أَرْبَعَةُ أَشياءَ: النَّعْتُ، والعَطْفُ، والتّوْكِيدُ، والبَدَلُ).

الشّرح: لما فرغَ مِن الأفعالِ مرفوعِها ومنصوبها ومجزومِها شرعَ في الأسماءِ، وبدأَ بالمرفوعاتِ لأنّها عمدةُ البابِ، والمرفوعاتُ من الأسماءِ سبعةٌ، وهي: الفاعلُ، والمفعولُ الّذي لم يُسَمَّ فاعِلُه، والمبتدأُ وخبرُه، واسمُ كانَ وأخواتِها، وخبرُ إنّ وأخواتِها، والتّابعُ للمرفوعِ، وهو أربعةُ أشياء: النّعتُ، والعطفُ، والتّوكيدُ، والبدلُ.وقد عُلِمَ ممّا سبقَ أنّ الاسمَ المعرَبَ يقعُ في ثلاثةِ مواضِعَ: موضعِ الرّفعِ، وموضعِ النّصب، وموضعِ الجرِّ.ولكلٍّ من هذه المواضعِ عواملُ تقتضيهِ، وقد بدأَ المؤلِّفُ بالمرفوعاتِ قبل المنصوباتِ، والمخفوضاتِ؛ لأنّها تعتبرُ الأصلَ في الأسماءِ؛ فكانتْ أولى بالتّقديمِ، وهي:

---

[٣٦٩] – الطَّلَبُ يَتضمَّنُ: الأمر، والدُّعاء، والنَّهْي، والعَرْض، والسُّؤال، والتَّحْضيض، والتَّمَنِّي، والرَّجاء، والنَّفْي.

[٣٧٠] – قد سبق بيان معاني هذه الصّيغ في (في القسم الثالث ممّا ينصب الفعل المضارع ب(أَنْ) مُضْمَرَة بعده وُجوبًا.

[٣٧١] – لم أقف على قائله، واستشهد به في: حاشية الخضريّ على ابن عقيل (٢ /١١٦ إعراب الفعل)، وبلغة السّالك لأقرب المسالك (٣ /٢٦٠ باب في أحكام الصُّلح وأقسامه)، بلفظ:

(مُرْ وانْه وَادْعُ وسَلْ واعْرِضْ لِحَضِّهِمُ *** تَمَنَّ وارْجُ كذَاك النَّفْيُ قَد كَمُلا)

وروي في شرح الكفراويّ (ص٦٣ باب الأفعال)، والتُّحفة السَّنيّة (ص٥٥ نواصب المضارع)، وحاشية ابن القاسم على الآجُرُّوميّة (١ /٤٩ باب الأفعال) بلفظ:

مُرْ وادْعُ وانْهَ وَسَلْ واعْرِضْ لِحَضِّهِمْ *** تَمَنَّ وارْجُ كذاكَ النَّفْيُ قَدْ كَمُلا

لكنّ محفوظي للبيت هو :

مُرْ وادْعُ وانْهَ واعْرِضْ وسَلْ لِحَضِّهِمْ *** تَمَنَّ وارْجُ كَذاكَ النَّفْيُ قَدْ كَمُلا

[٣٧٢] – قوله: (باب مرفوعات الأسماء) هذه الجملة سبق معرفة محلّها من الإعراب، والأوجه المحتملة لها عند إعراب جملة (باب الأفعال)، فلتراجع هناك.

[٣٧٣] – هناك مَن ذكر إنّ المرفوعات عشرة، فزاد على ما ذكره ابنُ آجُرُّوم: اسمَ أفعال المقاربة، واسمَ الحروف المشبَّهَة بلَيْسَ، وخبرَ (لا) النّافية للجنس.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١. الفاعِل: وهو الاسمُ المرفوعُ المذكورُ قبل فعلِهِ، قال تعالى: (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعليّ أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ)[٣٧٤]، ونحو: حضرَ عليٌّ الدّرسَ.

٢. المفعولُ الّذي لم يُسَمَّ فاعِلُه (نائِبُ الفاعل): وهو الاسمُ المرفوعُ الّذي لم يُذكَرْ معه فاعِلُه، نحو قولِك: سُرِقَ المتاعُ، قال تعالى: (وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ)[٣٧٥].

٣. المبتدأُ وخبرُه: والمبتدأُ هو الاسمُ المرفوعُ العاري عن العواملِ اللّفظيّةِ، والخبرُ هو الاسمُ المرفوعُ المسنَدُ إليه، نحو قوله تعالى: (محمّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ...)[٣٧٦]، ونحو: زيدٌ مسافِرٌ.

٤. اسمُ كانَ وأخواتِها: اعلم أنّ (كان) ترفعُ الاسمَ، وتَنصِبُ الخبرَ، نحو: كانَ المطرُ غزيرًا، وأصبحَ البردُ شديدًا.

٥. خبرُ إنّ وأخواتِها: واعلم كذلك أنّ (إنَّ) تَنصِبُ الاسمَ، وترفعُ الخَبَرَ، نحو: إنّ محمّدًا فاضِلٌ، و(إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[٣٧٧]، ونحو: ليتَ عَمرًا مُقيمٌ.

٦. التّابعُ للمرفوعِ: وهو أربعةُ أشياء: النَّعْتُ، والعَطْفُ، والتَّوْكِيدُ، والبَدَلُ، وهذه أمثلتُها:

أ- النَّعْت: قامَ زيدٌ المجتهِدُ.

ب- العَطْف: قامَ زيدٌ وعَمْرٌو.

ت- التَّوْكيد: جاءَ القومُ كُلُّهم.

ث- البَدَل: قامَ زيدٌ أَخوكَ.

---

[٣٧٤] - غافر/٣٦.

[٣٧٥] - إبراهيم/٢٢.

[٣٧٦] - الفتح/٢٩.

[٣٧٧] - البقرة/٢٠، ١٠٩، ١٤٨ - آل عمران/١٦٥ - النّحل/٧٧ - النّور/٤٥ - العنكبوت/٢٠ - فاطر/٠١.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بابُ الفاعِلِ

قال ابنُ آجُرُّوم: (بابُ الفاعِلِ: الفاعِلُ: هو الاسمُ المرفوعُ المذكورُ قبلَهُ فِعلُهُ.وهو على قِسمينِ: ظاهِرٍ، ومُضْمَرٍ. فالظاهِرُ، نحوُ قولِكَ: قامَ زيدٌ، ويقومُ زيدٌ، وقامَ الزّيدانِ، ويقومُ الزّيدانِ، وقامَ الزّيدونَ، ويقومُ الزّيدونَ، [وقامَ الرِّجالُ، ويقومُ الرِّجالُ، وقامتْ هِنْدٌ، وتقومُ هِنْدٌ، وقامتِ الهِنْدانِ، وتقومُ الهِنْدانِ، وقامتِ الهِنْداتُ، وتقومُ الهِنْداتُ، وقامتِ الهُنُودُ، وتقومُ الهُنُودُ، وقامَ أخوكَ، ويقومُ أخوكَ، وقامَ غُلامي، ويقومُ غُلامي، وما أشبهَ ذلك][٣٧٨].والمضْمَرُ اثنا عَشَرَ، نحوُ قولِك: ضَرَبْتُ، وضَرَبْنا، وضَرَبْتَ، وضَرَبْتِ، وضَرَبْتُما، وضَرَبْتُم، وضَرَبْتُنَّ، وضَرَبَ، وضَرَبَتْ، وضَرَبا، وضَرَبُوا، وضَرَبْنَ).

الشّرح: الفاعِلُ كلمةٌ معناها في اللّغةِ عبارةٌ عمّن أوجَدَ الفعلَ، ومعناها في اصطلاح النُّحاة هو: الاسمُ المرفوعُ المذكورُ قبلَ فِعلِهِ.

شرح التّعريف: قوله: (الاسم) هو جنسٌ يَتناولُ جميعَ الأسماءِ كالأسماءِ الصَّريحةِ الظّاهرة، وأسماءِ الإشارةِ، والأسماءِ الموصولةِ، والظّروفِ، والضّمائرِ، و... ، وهذا القيدُ مُخرِجٌ للحرفِ، والفعلِ؛ فلا يكونُ واحدٌ منهما فاعِلاً.

قوله: (المرفوع) مُخرِجٌ للمنصوبِ، والمجرورِ بالإضافةِ أو بحرفِ الجرِّ الأصلي؛ فلا يكونُ كلٌّ منهما فاعِلاً إلاّ على لغةٍ قليلةٍ، فإنّه يجوزُ نصبُ الفاعلِ ورفعِ المفعولِ عند تَمَيّزِهما، نحو: خرقَ الثوبُ المسمارَ، برفعِ الثوبِ على المفعوليّةِ، ونصبِ المسمارِ على الفاعِليّةِ، إذ مِن المعلومِ أنّ المسمارَ هو الخارِقُ؛ فهو الفاعِلُ، وإن كانَ منصوبًا، والثوبُ هو المخروقُ؛ فهو المفعولُ، وإن كان مرفوعًا، فإنْ لم يتميّز تَعيّنَ رفعُ الفاعلِ، ونصبِ المفعول، نحو: ضربَ زيدٌ عَمرًا، إذ لا يُعرَفُ الفاعِلُ من المفعولِ إلاّ برفعِ الأوّلِ ونصبِ الثاني.

وقوله: بحرفِ جرٍّ أصلي مُخرِجٌ لحرفِ الجرِّ الزّائدِ، حيث يجوزُ جرُّ الفاعِلِ به، نحو قوله تعالى: (أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ[٣٧٩] وَلَا نَذِيرٍ)[٣٨٠].

---

[٣٧٨] – ما بين المعقوفين لم يرد في (تحقيق الآجُرُّوميّة) المعتمَد في تصحيح متن ابن آجُرُّوم؛ وقد ألحقته بالمتن للإيضاح فقط، ولأنّ صاحب تحقيق الآجُرُّوميّة قال في (ص ٦٤ الهامش ٣): (هكذا ورد نصُّ المتن في تسع نسخٍ خطّيّة، وكذلك عند ابن يعلى (ق٣٥ب – ٣٦أ) والمكودي (ص١٠) والسّنهوري (ق٣٠أ) والأزهريّ في إعراب الآجُرُّوميّة (ق١١أ) والرّملي (ص١٢٤) والخطيب الشّربيني (ص١٣٤ – ١٣٥) والأبياري (ق٥٦ – ٥٧) والنّجم (ق١٦ب – ١٧أ) والكفيري (ق٧٤ب) والونائي (ق٤١ب – ٤٢أ) وزاد الخطيب والنّجم في آخِره: " وما أشبه ذلك ".وورد النّصُّ في " ن " وحاشية " م " وطبعة السّعادة (ص٨ – ٩) والحلبي (ص٢٩٢) والأزهري في شرحه (ص٢٠) والكفراوي (ص٦٤ – ٦٥) على النّحو الآتي:...).

[٣٧٩] – (مِنْ): حرف جرٍّ زائد.(بشير): اسم مجرور لفظا، مرفوعٌ محلاً على أنّه فاعِل للفعل (جاءَ).

[٣٨٠] – المائدة/١٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله: (المذكورُ قبلَهُ فِعلُهُ)، معناه أنّ الفاعِلَ لا يكونُ إلاّ مُتأخّرًا عن فعلِهِ، ولا يتقدّمُ عليه.وإذا تقدّمَ عليه أُعرِبَ مُبتدَأً؛ لذا فإنّ هذا القيدَ يُخرِجُ المبتدأَ، واسمَ كانَ وأخواتِها، واسمَ كاد وأخواتِها.

مثال تَقدُّمِ الفاعِلِ على فعلِهِ: زيدٌ يطيعُ أباهُ.فزيدٌ هنا مبتدأ، ونحو: المطرُ كانَ غزيرًا، فالمطرُ هنا مبتدأ.

أقسام الفاعل: الاسمُ الواقِعُ فاعِلاً ينقسمُ قسمينِ: ظاهِرٌ ومُضمَرٌ.

١. **الفاعلُ الظّاهرُ**: وهو ما يدلُّ على معناه مِن غيرِ حاجةٍ إلى قَرينةٍ، والفاعِلُ الظّاهرُ إمّا أن يكونَ صريحًا، كقوله تعالى: (قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي)[٣٨١]، وقوله: (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ)[٣٨٢]، وقوله: (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ)[٣٨٣]، ونحو: انطلقَ الفَرَسُ مُسرِعًا.

وإمّا أن يكونَ مُؤَوَّلاً بالصّريح، كقوله تعالى: (أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عليكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عليهمْ)[٣٨٤]، والتّأويل: أوَلَمْ يَكْفِهِم إنزالُنا الكتابَ... وإليك إعراب هذه الآية:

أ (الهمزة): حرفُ استفهامٍ مبنيٌّ على الفتحِ لا محلَّ لها من الإعرابِ.

و (الواو): تُعرَبُ بحسب ما قبلها.

لم: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ لا محلّ له من الإعراب.

يَكْفِهِمْ: فعلٌ مضارِعٌ مجزومٌ ب(لم)، وعلامةُ جزمِهِ حذفُ حرفِ العلّةِ؛ لأنّه مُعتلُّ الآخِرِ.والهاءُ ضميرٌ متّصِلٌ مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ به.

و(الميمُ) حرفٌ جيءَ به للدّلالة على الجماعة لامحلَّ له من الإعرابِ.

و(إنزالُنا) المؤوَّل مِن (أنّا أنْزَلْنا) فاعِلٌ للفعلِ (يَكْفِهِم) مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضَّمّة الظّاهرة في آخِره لأنّه اسمٌ مفرَدٌ، وهو مضافٌ، و(نا) ضميرٌ متّصِلٌ مبنيٌّ على السّكونِ في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه.

أمثلة أخرى:

- يُعجبُني أن تقومَ.التّقدير: يُعجبُني قِيامُكَ (فاعِل).
- يُسعِدُني أن تَدرسَ.التّقدير: يُسعِدُني دِراستُكَ (فاعِل).
- أدهَشني أنّك مُجِدٌّ.التّقدير: أدهَشني جِدُّكَ (فاعِل).

٢. **الفاعل المُضْمَر**: وهو ما لا يَدلُّ على المرادِ منه إلاّ بقَرينَةِ تَكَلُّمٍ أو خِطابٍ أو غَيْبَةٍ.والضَّمائِرُ نوعان: ضَمائِرُ مُنفَصِلَة، وضَمائِرُ مُتَّصِلَة، وإليكَها مُفَصَّلَةً.

---

[٣٨١] – نوح/٢١.

[٣٨٢] – البقرة/١٢٧.

[٣٨٣] – الحديد/١٦.

[٣٨٤] – العنكبوت/٥١.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ضمائر الرّفع المنفصلة			ضمائر النّصْب المنفصِلَة			الضّمائر المتَّصِلَة		الضّمائر المُسْتَتِرَة
المتكلّم	المخاطب	الغائب	المتكلّم	المخاطب	الغائب			
أنا نحن	أنتَ أنتِ أنتُما أنتُم أنتُنّ	هو هي هما هم هنّ	إيَّايَ إيَّانَا	إيَّاكَ إيَّاكِ إيَّاكُما إيَّاكُم إيَّاكُنّ	إيَّاهُ إيَّاهَا إيَّاهُمَا إيَّاهُم إيَّاهُنَّ	الألف الواو التّاء الياء النّون الكاف	ضَرَبَا ضَرَبُوا ضَرَبْتُ اِضْرِبِي اِضْرِبْنَ ضَرَبَكَ	يَكْتُبُ الرِّسالَةَ (هو) يَسْمَعُ الخُطْبَةَ (هو) أُكْتُبِ الدَّرْسَ (أنتَ)

فالضّميرُ اثنا عشر نوعًا، وذلك لأنّه إمّا أن يَدُلَّ على مُتكلِّمٍ، وإمّا أن يَدُلَّ على مُخاطَبٍ، أو يَدُلَّ على غائِبٍ.

فالضّميرُ المتّصِلُ هو الّذي لا يُبتدَأُ به الكلام، ولا يَقَعُ بعد (إلاَّ).

والضَّميرُ المنفَصِلُ هو الّذي يُبتَدَأُ به الكلامُ، ويَقَعُ بعد (إلاَّ) نحو: ما ضَرَبَ إلاّ أنا.

ملحوظة: الضّمائرُ الّتي تتّصِلُ بالفعل، وتكونُ فاعلاً هي:

أ- تاءُ الفاعلِ أو التّاءُ المتَحرِّكَة، نحو: أَكْرَمْتُ الضّيْفَ.

ب- ألفُ الاثنين، نحو: الطّالبانِ نَجَحا في الامتحانِ.

ت- واوُ الجماعة، نحو: المجاهدونَ اِنتَصَرُوا في المعرَكَةِ.

ث- ياءُ المؤنَّثَة، نحو: أنتِ تَقومِينَ بواجبكِ.

تقولُ في إعرابِ هذه الضّمائر المتَّصِلَة الواقعة في محلِّ رفعٍ فاعِل، مايلي:

أكرمتُ: التّاءُ ضميرٌ متّصِلٌ مبنيٌّ على الضّمِّ في محلِّ رفعٍ فاعِل.

نَجَحا: الألفُ ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ على السّكونِ في محلِّ رفعٍ فاعِل.

اِنتَصَرُوا: الواوُ ضميرٌ متّصِلٌ مبنيٌّ على السّكونِ في محلِّ رفعٍ فاعِل.

تَقومِينَ: الياءُ ضميرٌ مُتّصِلٌ مبنيٌّ على السّكونِ في محلِّ رفعٍ فاعِل.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

استتارُ الفاعِلِ المُضْمَرِ وُجُوبًا أو جَوازًا:

١- **اِستِتارُ الفاعِلِ المُضْمَرِ جَوازا:** وذلك عندما يكونُ الفعلُ ماضِيًّا، أو مضارِعًا مُسنَدًا إلى الغائبِ، أو الغائبَةِ

بتقدير: (هو) أو (هي)، أي: أحد ضمائر الغائب.

أمثلة: الأستاذُ يَشرَحُ الدَّرسَ – المرأةُ تُطيعُ زوجَها – الطّائرُ وقعَ في الفَخِّ – السّماءُ أَمطَرَتْ ليلاً.

تقولُ في إعرابِ الفاعِلِ المستَتِر، ما يلي:

الأستاذُ يَشرَحُ الدّرسَ: (يشرحُ) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لِتَجرُّده عن النّاصِب والجازِم، وعلامةُ رفعِهِ الضَّمّة الظّاهرة في آخِره؛ لأنّه صحيحُ الآخرِ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازا، تقديره (هو).

المرأةُ تطيعُ زوجَها: (تُطيعُ) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لِتَجرُّده عن النّاصب والجازم، وعلامةُ رفعِهِ الضَّمّة الظّاهرة في آخِره؛ لأنّه صحيحُ الآخرِ، والفاعِلُ ضميرٌ مستترٌ جوازا، تقديرُه (هي).

الطّائرُ وقعَ في الفخِّ: (وَقَعَ) فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ، وعلامةُ بنائِهِ الفتحةُ الظّاهرة في آخِره؛ لأنّه صحيحُ الآخِرِ، والفاعِلُ ضميرٌ مستترٌ جوازا، تقديرُه (هو).

السّماءُ أَمطَرَتْ ليلاً: (أمطَرَتْ) فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ، وعلامةُ بنائِهِ الفتحةُ الظّاهرة في آخِره؛ لأنّه صحيحُ الآخِرِ، والتّاءُ علامةٌ للتّأنيث، حرفٌ مبنيّ على السّكون لا محلَّ له من الإعرابِ، والفاعِلُ ضميرٌ مستترٌ جوازا، تقديره (هي).

٢- **اِسْتِتارُ الفاعِلِ المُضْمَرِ وُجوبًا:** وذلك عندما يكونُ الفعلُ مضارِعًا أو أمرًا، مُسنَدا إلى المخاطَبِ[٣٨٥]، أو يكونُ

الفعلُ مضارِعًا مُسنَدًا إلى المتَكَلِّم[٣٨٦]، مفردًا كان أو جمعًا.وعليه فيُمكِنُ أن يقالَ: إنّ الفاعِلَ المضْمَرَ يَستَتِرُ وُجوبًا عندما يكونُ تَقديرُهُ أحدَ الضّمائِرِ التّالية: أنا – نحن – أنتَ – أنتِ – أنتما – أنتم – أنتنّ.

أمثلة: – (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ). الفاعِلُ ضميرٌ مستترٌ وُجوبًا، تقديرُه (أنتَ).

– (أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا...)[٣٨٧]. الفاعِلُ ضميرٌ مستترٌ وُجوبا، تقديره (أنتَ).

– أَستغفرُ اللّهَ العظيمَ: الفاعِلُ ضميرٌ مستترٌ وُجوبًا، تقديرُه (أنا).

– نَحمدُ اللّهَ على نعمةِ الإسلامِ: الفاعِلُ ضميرٌ مستترٌ وُجوبًا، تقديرُه (نحن).

---

[٣٨٥] – أي إلى أحد ضمائر المخاطَب، وهي: أنتَ – أنتِ – أنتما – أنتم – أنتنّ.

[٣٨٦] – أي إلى أحد ضمائر المتكلِّم، وهي: أنا – نحن.

[٣٨٧] – البقرة/٣٠.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله: (... فالظاهِرُ، نحو قولك: قامَ زيدٌ، ويقومُ زيدٌ، وقامَ الزّيدان، ويقومُ الزّيدان...).

أوردَ ابنُ آجُرُّوم عشرينَ مثالا، عشرة مع الماضي، وعشرة مع المضارع، وكلُّها أسماءٌ ظاهرةٌ.

ولما فرغَ من الكلامِ على الفاعِلِ الظّاهِرِ أخذَ يَتكلّمُ على الفاعِلِ المضمَرِ، وهو اثنا عشر ضميرًا، سبعةٌ منها للحاضِرِ، وخمسةٌ للغائبِ.وقد يكونُ الفاعِلُ مفردًا، أو مثنًّى، أو جمعًا، أو مُذكّرًا، أو مُؤنّثًا، كما هو مُبَيَّنٌ في المتن.

إعراب بعض الأمثلة:

١. قامَ زيدٌ – يقومُ زيدٌ:

زيدُ: فاعِلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضَّمّة الظّاهرة في آخِره؛ لأنّه اسمٌ مفردٌ.

٢. قامَ الزّيدانِ – يقومُ الزّيدانِ:

الزّيدانِ: فاعِلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الألفُ؛ لأنّه مُثنّى.

٣. قامَ الزّيدونَ – يقومُ الزّيدونَ:

الزّيدونَ: فاعِلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الواوُ؛ لأنّه جمعُ مذكّرٍ سالِمٍ.

٤. قامَ الرّجالُ – يقومُ الرّجالُ:

الرّجالُ: فاعِلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعهِ الضَّمّة الظّاهرة في آخِره؛ لأنّه جمعُ تكسيرٍ.

٥. قامتْ هندٌ – تقومُ هندٌ:

هندُ: فاعِلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضَّمّة الظّاهرة في آخِره؛ لأنّه اسمٌ مفرَدٌ.

٦. قامتِ الهنداتُ – تقومُ الهنداتُ:

الهنداتُ: فاعِلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعهِ الضَّمّة الظّاهرة في آخِره؛ لأنّه جمعُ مؤنَّثٍ سالِمٍ.

٧. قامتِ الهُنودُ – تقومُ الهُنودُ:

الهُنودُ: فاعِلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعهِ الضَّمّة الظّاهرة في آخِره؛ لأنّه جمعُ تكسيرٍ.

٨. قامَ أخوكَ – يقومُ أخوكَ:

أخوكَ: فاعِلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الواوُ؛ لأنّه من الأسماءِ الخمسةِ، وهو مضافٌ، والكافُ ضميرٌ متّصِلٌ مبنيّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه.

٩. قامَ غُلامي – يقومُ غُلامي:

غلامي: فاعِلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضَّمّة المقدّرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة المناسَبَة (أي مناسَبَة الياء للكسرة)، وهو مضاف، والياء ضميرٌ متّصِلٌ مبنيّ على السّكون في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أمثلة متنوِّعة: قال اللّه تعالى:

- (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ)[٣٨٨] - (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ)[٣٨٩] - (إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ...)[٣٩٠] - (وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ)[٣٩١] - (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ)[٣٩٢] - (أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى)[٣٩٣] - (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)[٣٩٤] - (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ)[٣٩٥] - (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ)[٣٩٦] - (كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا)[٣٩٧] - قال جرير[٣٩٨]:

جاءَ الخِلافَةَ أَوْ كانَتْ لَهُ قَدَرًا *** كَما أَتَى رَبَّهُ مُوسى عَلى قَدَرِ

- وقال كعب بن زهير[٣٩٩]:

بانَتْ سُعادُ فَقَلْبي اليَوْمَ مَتْبُولُ *** مُتَيَّمٌ إِثرَها لَمْ يُجْزَ مَكْبُولُ

- وقال الآخر[٤٠٠]:

جاءَ طِفْلٌ يَرومُ بَيْعَ حَصيرٍ *** زَخْرَفْتُهُ بالنَّقْشِ أَيدي الصِّينِ

- ثمّ قال:

اِشْتَرِ الحَصيرَ وزَيِّنْ *** لَكَ بَيْتًا يَلِيقُ بالتَّزْيينِ

- وقال آخر[٤٠١]:

تَغْفُو أَساطيرُ البُطولَةِ فَوْقَهُ *** ويَهُزُّها مِنْ مَهْدِها التَّذْكارُ

- وقال المتنبِّي[٤٠٢]: لا تَشْتَرِ العَبْدَ إلاّ وَالعَصا مَعَهُ *** إنَّ العَبيدَ لَأنْجاسٌ مَناكِيدُ

---

[٣٨٨] - يونس/٥٧.

[٣٨٩] - النّمل/١٦.

[٣٩٠] - آل عمران/٣٥.

[٣٩١] - القمر/٤١.

[٣٩٢] - البقرة/١٢٤.

[٣٩٣] - الإسراء/١١٠.

[٣٩٤] - الفاتحة/٠٥.

[٣٩٥] - الحديد/١٦.

[٣٩٦] - الضُّحى/٠٩.

[٣٩٧] - الرّعد/٤٣ - الإسراء/٩٦.

[٣٩٨] - ديوانه (٢ /٤١٦ البيت ١٨ المقطوعة ٧٣).

[٣٩٩] - ديوانه (ص ٢٦).

[٤٠٠] - لم أقف على قائله.

[٤٠١] - لم أقف على قائله.

[٤٠٢] - ديوانه (ص ٨١ المقطوعة ٨٣ البيت ١٩).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

– وقال بشّار بن برد[٤٠٣]: يَسْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يَنْتَثِرُ الحَ *** بُّ وَتُغْشَى مَنازِلُ الكُرَماءِ

– ما جاءَ مِن رجلٍ – إنّما هذّبَ النّاسَ الدّينُ القَويمُ – كافَأَني الأميرُ.

ملحوظة: هناك أفعالٌ لا تحتاجُ إلى فاعِلٍ، وهي الّتي تَتّصِلُ بها (ما) الكافَّة عن العمل، نحو: قَلَّما أَراكَ – طالَما اِجتهَدْتَ يُكرِمكَ أَبوكَ.

تطبيقات على الفاعِل[٤٠٤]:

- استخرجِ الفاعِلَ من الآياتِ القرآنيّةِ التّالية، ثمّ أَعرِبهُ ، قال اللّه تعالى:

١. (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ)[٤٠٥].

٢. (الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ)[٤٠٦].

٣. (مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ)[٤٠٧].

٤. (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا)[٤٠٨].

- اجعلْ كلَّ اسمٍ من الأسماءِ التّاليةِ فاعِلاً في جملتين، بشرطِ أن يكونَ الفعلُ ماضيًّا في إحداهما، ومضارعًا في الأخرى: أبوك – صديقك – التُّجّار – المخلصون – ابني – الأستاذ – الشّجرة – الرّبيع – الحصان.

- هاتِ مع كلِّ فعلٍ من الأفعالِ التّاليةِ اسمين، واجعلْ كلَّ واحدٍ منها فاعِلاً له في جملةٍ مناسبةٍ.

حضر – اشترى – يربح – ينجو – نجح – أدّى – أثمرت – أقبل – صهل.

- أعرب الجمل التّالية:

حضر محمّد – سافر أخوك – سيزرونا القاضي – أقبل أخي – جاء الفتى.

---

[٤٠٣] – ديوانه (١ /١٣٦ طبع الجزائر ٢٠٠٧).

[٤٠٤] – عن التُّحفة السَّنيّة (ص٦٦ – ٦٧).

[٤٠٥] – الفلق/٠١.

[٤٠٦] – النّاس/٠٥.

[٤٠٧] – المسد/٠٢.

[٤٠٨] – سورة النَّصر.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بابُ المَفْعُولِ الّذي لم يُسَمَّ فاعِلُهُ (نائِبُ الفاعِلِ)

قال ابنُ آجُرُّوم: (بابُ المَفْعُولِ الَّذي لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ.وهو: الاسمُ المرفوعُ الَّذي لم يُذكَرْ معه فاعِلُهُ.فإنْ كانَ الفِعلُ ماضِيًا: ضُمَّ أَوّلُهُ، وكُسِرَ ما قبلَ آخِرِهِ، وإنْ كانَ مُضارِعًا: ضُمَّ أوّلُهُ، وفُتِحَ ما قبلَ آخِرِهِ.وهو على قسمينِ: ظاهِرٍ، ومُضْمَرٍ. فالظّاهِرُ نحوُ قولِكَ: ضُرِبَ زيدٌ، ويُضْرَبُ زيدٌ، وأُكْرِمَ عَمْرٌو، ويُكْرَمُ عَمْرٌو.والمضْمَرُ اثنا عَشَرَ، نَحْوُ قولِكَ: ضُرِبْتُ، وضُرِبْنا، وضُرِبْتَ، وضُرِبْتِ، وضُرِبْتُما، وضُرِبْتُم، وضُرِبْتُنَّ، وضُرِبَ، وضُرِبَتْ، وضُرِبا، وضُرِبُوا، وضُرِبْنَ).

الشّرح: قد يكونُ الكلامُ مُؤلَّفا من فعلٍ وفاعِلٍ ومفعولٍ به، نحو: قطعَ محمودٌ الغُصنَ، وحفِظَ خليلٌ الدّرسَ، ويَقطعُ إبراهيمُ الغُصنَ، ويَحفظُ عليٌّ الدّرسَ.وقد يَحذِفُ المتكلِّمُ الفاعِلَ مِن هذا الكلامِ، ويَكتفي بذكرِ الفعلِ، والمفعولِ؛ وحِينئذٍ يجبُ عليه أن يُغيِّرَ من صورةِ الفعلِ، وصورةِ المفعولِ أيضًا.

ولقد أتى المؤلِّفُ بهذا البابِ عقِبَ بابِ الفاعِلِ؛ لأنّ حكمَهُ كحكمِ الفاعِلِ في وجوهٍ كثيرةٍ.

تعريفُ المفعولِ الّذي لم يُسَمَّ فاعِلُهُ: هو الاسمُ المرفوعُ الّذي لم يُذكَرْ معه فاعِلُه.

بمعنى أنّ نائِبَ الفاعِلِ إنّما يكونُ مرفوعًا إذا لم يُذكَرْ معه فاعِلُه، فلو ذُكِرَ فاعِلُه لَكانَ المفعولُ منصوبًا، وهو يقومُ مقامَ فاعِلِهِ في جميعِ أحكامِهِ، وعدمُ ذكرِ فاعِلِهِ معه راجعٌ لِغرضٍ مِن الأغراضِ المذكورةِ في علم البيانِ[٤٠٩]، نحو قوله تعالى: (وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا)[٤١٠]، والأصل: وخَلَقَ اللّهُ الإنسانَ ضعيفًا، برفعِ لفظِ الجلالةِ على الفاعِليّةِ، ونصبِ الإنسانِ على المفعوليّةِ، فحُذفَ الفاعِلُ الّذي هو (اللّه)؛ للعلمِ به، وبقيَ الفعلُ مُحتاجًا إلى ما يُسنَدُ إليهِ؛ فأُقيمَ المفعولُ به مقامَ الفاعِلِ في الإسنادِ إليه، فأُعطيَ جميعَ أحكامِ الفاعِلِ فصارَ مرفوعًا بعد أن كانَ منصوبًا فالتبسَتْ صورتُه بصورةِ الفاعِلِ فاحتيجَ إلى تمييزِ أحدِهما عن الآخرِ فبقيَ الفعلُ مع الفاعِلِ على صيغتِهِ الأصليّةِ، وغُيِّرَ مع نائبِهِ.

---

[٤٠٩] – منها: * العلم بالفاعِلِ، وشهرته، نحو قول الله عزّ وجلّ في الأنبياء/٣٧: (خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ).

* المحافظة على تَناسُبِ الفواصل بعدم انكسار السَّجْعِ في النّثر، نحو: مَن طابَتْ سَريرتُه، حُمِدَتْ سِيرتُه، ونحوه في الشِّعر بعدم انكسار الوزن.

* الجهل بالفاعِلِ، أو الخوف منه أو عليه، نحو: سُرِقَ المتاعُ.

* الإيجاز، والتّصحيح.

* التّوافُق والتّقارُب.

* الإبهام.

* التّعظيم، نحو: أُكرِمَ الضّيفُ.

* التّحقير، نحو: قُتِلَ عمرُ بنُ الخطاب رضي اللّه عنه.

* تنزيهُ ذكرِ الفاعِلِ مع المفعول به، وذلك كقولك: خُلِقَ الخِنزيرُ، فتُنزِّهُ ذكر اسمَ اللهِ عزّ وجلّ مع لفظ الخِنزير.

[٤١٠] – النّساء/٢٨.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله في التّعريف: (هو الاسم) هذا قَيْدٌ يُفهَمُ منه أنّ نائبَ الفاعِلِ لا يكونُ حرفًا ولا فعلاً.

وقوله: (المرفوع) هذا قَيدٌ كذلك يُفهَمُ منه أنّ نائبَ الفاعِلِ لا يكونُ مجرورًا ولا منصوبًا.

قوله: (فإن كانَ الفعلُ ماضيًا ضُمَّ أوّلُه وكُسِر ما قبل آخرِه) يعني أنّك إذا أردتَ أن تَبنيَ الفعلَ لِما لم يُسمّ فاعِلُه فلابُدَّ لك من أن تُغيّرَ صورتَه بالنّسبةِ للحرفِ الأوّلِ، والحرفِ ما قبل الأخيرِ، فإنْ كان الفعلُ ماضيًا ضَمَمْتَ أوّلَه وكَسرتَ ما قبل آخرِه، فتقولُ في (أكلَ زيدٌ الطّعامَ): أُكِلَ الطّعامُ.وتقولُ في (لَبسَ عَمروٌ الثّوبَ): لُبِسَ الثّوبُ.وتقولُ في (اِستخرجَ عليٌّ المتاعَ): أُستُخرِجَ المتاعُ.

وإنْ كانَ الفعلُ مضارِعًا ضَممْتَ أوّلَه، وفتحتَ الحرفَ الّذي قبلَ آخره، فتقولُ في (يَضرِبُ الوالدُ ابنَه): يُضرَبُ الابنُ، وفي (يَسمعُ الطّالبُ الدّرسَ): يُسمَعُ الدّرسُ.وفي (يَستغفِرُ المؤمنُ ربَّه): يُستغفَرُ الرَّبُّ.

أقسامُ نائبِ الفاعِلِ:

ينقسمُ المفعولُ الّذي لم يُسمَّ فاعِلُهُ قسمين: ظاهرٍ، ومُضمَرٍ.

أ- نائب الفاعِلِ الظاهر: أمثلة: قال تعالى: (قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ)[٤١١]، وقال: (يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ)[٤١٢]، وقال: (سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ)[٤١٣]، وقال: (وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ)[٤١٤]، وقال: (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ)[٤١٥].

وقال الشّاعر[٤١٦]:

تُمَلُّ النَّدامى ما عَدانِي فَإِنَّني *** بِكُلِّ الّذِي يَهْوى نَدِيمي مُولَعُ

والآخر[٤١٧] (الخفيف):

يُحشَرُ النّاسُ لا بَنينَ ولا آ *** باءَ إلاَّ وَقَدْ عَنَتْهُمْ شُؤُونُ

---

[٤١١] – البروج/١-٤.

[٤١٢] – القيامة/١٣.

[٤١٣] – القمر/٤٥.

[٤١٤] – هود/٤٤.

[٤١٥] – الحاقّة/١٣.

[٤١٦] – لم أقف على قائله، واستشهد به في: أوضح المسالك (١ /١٠٧، ٢ /٢٩٠)، والجنى الدّاني في حروف المعاني (ص٥٦٦ حاشا)، وحاشية الخضريّ على ابن عقيل (١ /٦٠ [الشّاهد ٤٨])، وهمع الهوامع (٢ /٢٨١ الشّاهد ٩١٥)، ومعجم القواعد العربيّة (ص٢٨٧ باب العين، ص٥٢٥ باب النّون)، وشرح شذور الذهب (ص٢٨٣ الشّاهد ١٢٣).

[٤١٧] – لم أقف على قائله، واستشهد به في: أوضح المسالك (٢ /١١ هذا باب " لا " العاملة عمل إنَّ)، وتخليص الشّواهد (ص٣٩٦ المسألة ١٠١)، وهمع الهوامع (١ /٥٢٨ الشّاهد ٥٥٧)، وشرح شذور الذهب (ص ١١٧ الشّاهد ٢٩)، ومعجم القواعد العربيّة (ص٣٦٨ باب اللاّم)، كما لم ينسبه العينيّ في شرح المقاصد (٢ /١٠٣).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تطبيق إعرابي:

• (قُتِلَ أَصحابُ الأُخدودِ)[٤١٨]:

قُتِلَ: فعلٌ ماضٍ مبنيّ لما لَمْ يُسمَّ فاعِلُه (للمجهول)، وعلامة بنائه الفتحة الظّاهرة في آخِره؛ لأنّه صحيح الآخر.

أصحابُ: مفعولٌ لِمَ يُسَمَّ فاعلُه (أو قل: نائب الفاعل) مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضَّمّة الظّاهرة في آخِره؛ لأنّه جمع تكسير، وهو مضاف.

الأُخدودِ: مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضاف، وعلامةُ جرّه الكسرةُ الظّاهرة في آخِره؛ لأنّه اسمٌ مفردٌ.

• (سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ)[٤١٩]:

السِّين: حرف تنفيس[٤٢٠] مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

يُهزَمُ: فعلٌ مضارعٌ مبنيّ لما لم يُسمَّ فاعِلُه مرفوعٌ لِتجرّده عن النّاصب والجازم، وعلامةُ رفعه الضَّمّة الظّاهرة في

آخِره؛ لأنّه صحيحُ الآخرِ.

الجمعُ: نائبُ فاعِلٍ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضَّمّة الظّاهرة في آخِره؛ لأنه اسمٌ مفردٌ.

ب- **نائب الفاعلِ المُضْمَرِ**: وهو على قسمين مُتَّصِل ومُنْفَصِل

١- كونُ نائبِ الفاعِلِ ضميرًا متّصِلاً: نحو:

* ضُرِبْتُ – أُعْلِمْتُ: (التّاء) ضميرٌ متّصلٌ مبنيّ على الضَّمِّ في محلّ رفعٍ نائب فاعل.

* ضُرِبْنا – أُعْلِمْنا: (النّون) ضميرٌ متّصِلٌ مبنيّ على السّكونِ في محلّ رفعٍ نائب فاعل.

* ضُرِبُوا – أُعْلِمُوا: (الواو) ضميرٌ متّصلٌ مبنيّ على السّكون في محلّ رفعٍ نائب فاعل.

٢- كونُ نائبِ الفاعِلِ ضميرًا مُنفصِلاً: نحو:

ما ضُرِبَ إلاّ أنا – ما قُتِلَ إلاّ هو.

ما: حرف نفيٍ مبنيّ على السّكون لا محلَّ له من الإعراب.

ضُرِبَ: فعلٌ ماضٍ مبنيّ للمجهول، وعلامةُ بنائه الفتحةُ الظّاهرة في آخِره؛ لأنّه صحيحُ الآخِر.

إلاّ: أداة استثناء حرفٌ مبنيّ على السّكونِ لا محلَّ له من الإعراب.

---

[٤١٨] – البروج/٤.

[٤١٩] – القمر/٤٥.

[٤٢٠] – سبق بيان معنى التّنفيس وهو التّوسيع، وذلك لأنّ السّين نَقَلَتْ المضارعَ من الزّمن الضّيق، وهو الحال، إلى الزّمن الواسع، وهو الاستقبال، أي المستقبل القريب.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أنا: ضميرٌ منفصِلٌ مبنيّ على السّكون في محلِّ رفعٍ نائب فاعِل.

ملحوظات:

١-تَجري جميعُ أحكامِ الفاعِلِ والفعلِ المبنيّ للمعلومِ على نائبِ الفاعِلِ والفعلِ المبنيّ للمجهول.

٢-الفعلُ الماضي المبدوءُ بالتّاء الزّائدة يجبُ فيه عند صياغةِ نائب الفاعِلِ منه ضَمُّ الحرف الثاني مع الأوّل، نحو: تَعَلَّمَ الصَّبيُّ القراءةَ.تقول: تُعُلِّمَتِ القِراءَةُ.وأمّا الفعلُ الماضي المبدوءُ بهمزة وَصْل فيجبُ فيه ضَمُّ ثالِثِهِ مع أوَّلِهِ، نحو: اِعْتَمَدَ المعَلِّمُ خُطَّةً، تقولُ: أُعْتُمِدَتِ الخُطَّةُ.

٣-فعلُ الأمر والفعلُ الجامِد غيرُ المتَصرِّف لا يُبنَيانِ للمجهول، ومِن المستحسَنِ عدمُ بناء الفعل النّاقص للمجهول كذلك.نحو: أُدْخُلْ – لَيْسَ – كان.

تطبيقات على نائب الفاعِل[٤٢١]:

س١- ما هو نائب الفاعِل ؟.هل تعرف له اسما آخَر ؟.

ما التّغيير الطّاريء على الفعل عند إسناده للنّائب عن الفاعِل ؟، وما التّغيير الطّاريء على المفعول إذا أقمته مقام الفاعِل.

إلى كم ينقسم نائب الفاعِل ؟.مثِّل لكلّ قسم بمثال.

س٢- علِّم على نائب الفاعِل في الأمثلة التّالية، ثمّ أعربه:

يصاب الفتى من عثرة بلسانه – يكرم المرء لآدابه، ولا يكرم لثيابه – كلّ نعمة يحسد عليها إلاّ التّواضع – جُبل النّاس على ذمِّ زمانهم – لا تظلم كما لا تحبّ أن تُظلَم – قد يدرَكُ باللِّين ما لا يُدرك بالعُنف – السّعيد مَن وُعظ بغيره – كفى بالمرء سعادة أن يُوثَق به في دنياه ودينه – (سيُهزم الجمع ويُولُّون الدُّبُر)[٤٢٢].

س٣- أعربِ الجملتين الآتيتين: أ- يُحْتَرَمُ العالِمُ. ب- أُهِينَ الجاهِلُ.

س٤- كلّ جملة من الجمل التّالية مُؤلَّفَةٌ من فعلٍ وفاعِلٍ ومفعولٍ.احذفِ الفاعِلَ، واجعلِ المفعولَ نائبًا عنه، ثمّ اضبطِ الفعلَ بالشّكل التّام.

قطع المسافر الصّحراء – اشترى أخي كتابا – قرأ إبراهيم درسه – يكرم الأستاذ المجتهد – يتعلّم ابني الرّماية – يستغفر التّائب ربّه.

س٥- عيّنِ الفاعِلَ ونائبَه، والفعلَ المبنيَّ للمعلوم، والمبنيَّ للمجهول من بين الكلمات الواردة في العبارات التّالية:

---

[٤٢١] – نقلا عن التُّحفة السَّنيّة (ص ٦٩ – ٧٠).

[٤٢٢] – القمر/٤٥.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لا خاب مَن استخار، ولا ندم من استشار – إذا عزّ أخوك فهُنْ – مَن لم يحذرِ العواقِبَ لم يجدْ له صاحبا – مَن يُوق شُحَّ نفسه يَسلَمْ – لا يُلام مَن احتاط لِنفسه – يومُ الامتحان يُكرم المرء أو يُهان.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بابُ المبتدإ والخبر[٤٢٣]

قال ابنُ آجُرُّوم: (بابُ المبتدَإِ والخبرِ: المبتدَأُ: هو الاسمُ المرفوعُ العاري عنِ العوامِلِ اللَّفظِيَّةِ.والخبرُ: هو الاسمُ المرفوعُ المسْنَدُ إليهِ.نحوُ قولِكَ: زيدٌ قائِمٌ، والزّيدانِ قائِمانِ، والزّيدونَ قائمونَ.والمبتدأُ قسمانِ: ظاهِرٌ ومُضْمَرٌ. فالظّاهِرُ ما تَقدَّمَ ذِكرُهُ، والمضْمَرُ اثنا عَشَرَ، وهي: أَنا، ونَحْنُ، وأَنْتَ، وأَنْتِ، وأَنْتُما، وأَنْتُم، وأَنْتُنَّ، وهُوَ، وهِيَ، وهُما، وهُمْ، وهُنَّ.نحوُ قولِكَ: أنا قائِمٌ، ونحنُ قائِمونَ، وما أَشبَهَ ذلك.

والخبرُ قسمانِ: مُفْرَدٌ، وغيرُ مُفْرَدٍ.فالمفرَدُ نحوُ قولِكَ: زيدٌ قائِمٌ.وغيْرُ المفرَدِ أربعَةُ أشياءَ: الجارُّ والمجرورُ، والظَّرْفُ، والفِعْلُ مع فاعِلِهِ، والمبتدَأُ مع خَبَرِهِ.نحوُ قولِكَ: زيدٌ في الدّارِ، وزيدٌ عِندَكَ، وزيدٌ قامَ أَبُوهُ، وزيدٌ جارِيَتُهُ ذاهِبَةٌ).

الشّرح:

المبتدأُ هو اسمٌ مرفوعٌ يقعُ في أوّلِ الجملة غالبًا، مجرَّدٌ من العَوامل اللّفظيّة الأصليّة، ومَحكومٌ عليه بأمرٍ.والخبرُ هو اللّفظُ الّذي يُكمّلُ الجملةَ مع المبتدإِ، ويُتمِّمُ معناها الأساس.

ولقد عرّفَ ابنُ آجُرُّوم كُلاًّ من المبتدإِ والخبر بقوله: (المبتدأ هو الاسمُ المرفوعُ العاري عن العَوامل اللّفظيّة. والخبرُ[٤٢٤] هو الاسمُ المرفوعُ المسنَدُ إليه).

فقوله: (المبتدأُ هو الاسمُ): هذا قيدٌ يَخرجُ به الحرفُ، والفعلُ؛ فلا يكونُ واحدٌ منهما مبتدأً.

قوله: (المرفوع) خرجَ به المنصوبُ والمجرورُ بغير الأحرف الزّائدة، وما أشبهَها، فالأحرفُ الزّائدةُ هي الّتي دخولُها كخروجِها إذا لم تُفِدْ معنًى، ولم تَتعلّقْ بشيءٍ، نحو: الباء في (بحسبكَ درهمٌ)، والشّبيهة بالزّائدة هي الّتي أفادَ وجودُها في الكلامِ معنًى ولم تَتعلّقْ بشيءٍ، نحو: رُبَّ رجلٍ كريمٍ لَقِيتُه.أمّا حرفُ الجرّ الأصلي فهو الّذي يفيدُ وجودُه معنًى، ويَحتاجُ لما يَتعلّقُ به؛ فلذا لا يجوزُ دخولُهُ على المبتدإِ.

وخرجَ بقوله: (العاري عن العَوامل اللّفظيّة) الفاعِلُ، نحو: ضَرَبَ زيدٌ أَخاهُ، ونائبُ الفاعِل، نحو: أُكرِمَ عَمرٌو، واسمُ كانَ وأخواتِها، وخبرُ إنّ وأخواتِها، و... ، وهذه كلُّها لا يَصِحُّ أن يُقال فيها مبتدأً لِعدم تَجرُّدِها عن العَوامل اللّفظيّة.

وخرجَ بقوله: (العَوامل اللّفظيّة) العواملُ المعنويّة، فلا يَتَجرَّدُ عنها كالابتداء.

قوله: (الخبرُ هو الاسمُ) هذا قيدٌ يَخرُجُ به الفعلُ والحرفُ، فلا يكونُ واحدٌ منهما خبرًا.

---

[٤٢٣] – قوله: باب المبتدأ والخبر، جمعَ مرفوعين من مرفوعات الأسماء في بابٍ واحدٍ لِتَلازُمِهما غالبًا.

[٤٢٤] – قال في اللّسان (٤ /٢٢٧ خبر): (الخَبَرُ: ما أَتاكَ مِن نَبإٍ عَمَّن تَستخْبِرُ.[قال] ابنُ سِيدة: الخَبَرُ النَّبأُ)، وفي القاموس: (١ /٣٩٣ فصل الخاء): (الخَبَرُ مُحرَّكةً النَّبأُ)، وفي الزّلزلة/٠٤: (يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله: (المرفوعُ) خرجَ به المنصوبُ، والمجرورُ.

قوله: (المسْنَدُ إليه) معناه أنّ الخبرَ يجبُ أن يعودَ معناه، ويرجعَ إلى المبتدإ.

فالخبَرُ إذًا هو ذلك الاسمُ المرفوعُ الّذي يُسنَدُ إلى المبتدإ، ويُحمَلُ عليه فيَتِمُّ به معه الكلامُ، نحو: رسولُ اللّهِ، مِن قولِكَ: محمّدٌ رسولُ اللّهِ ﷺ، وربُّنا، مِن قولِكَ: (اللّهُ رَبُّنا).

وحُكمُ كلٍّ مِن المبتدإِ، والخبر الرَّفْعُ، وهذا الرّفعُ إمّا أن يكونَ بضمّةٍ ظاهرةٍ، نحو: العِلْمُ نُورٌ، والجَهْلُ ظَلامٌ.وإمّا أن يكونَ بضَمّةٍ مُقدَّرَةٍ، نحو: موسى كَليمُ اللّهِ، وخديجة فُضْلى النِّساءِ.

أقسامُ المبتدإِ:

المبتدأُ يَنقسِمُ ثلاثةِ أقسامٍ: ظاهِرٍ، ومُؤَوَّلٍ، ومُضْمَرٍ.

١- **المبتدأُ الظّاهرُ**: وهو ما دلَّ لفظُه على مُسمَّاهُ بلا قَرينة، فهو يَدُلُّ على الذّاتِ الموضوعِ عليها بلا قَرينة، نحو

قوله تعالى: (الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ)[٤٢٥]، وقوله: (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ)[٤٢٦].

٢- **المبتدأُ المُؤَوَّلُ**: وهو المبتدأُ الّذي لا يَظهَرُ في الكلام إلاّ بعد تَأويلِ الجملة بمصدر، نحو قوله تعالى: (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ)[٤٢٧]، فالمبتدأُ في هذه الجملة مُؤَوَّلٌ بمصدر تَقديرُه: وَصِيامُكُم خَيْرٌ لَكُم، وذلك لأنّ (أنْ) هنا حرف نصبٍ، ومصدرٍ، واستقبالٍ.

٣- **المبتدأُ المُضْمَرُ**: وهو ما دلَّ على مسمّاهُ بقَرينة تَكَلُّمٍ، أو خِطابٍ، أو غَيبةٍ، نحو قوله تعالى: (وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ)[٤٢٨]، وقوله: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)[٤٢٩]، قال سُحَيْم بنُ وَثيل الرِّياحِي[٤٣٠]:

أَنا اِبنُ جَلا وَطَلّاعُ الثَّنايا *** مَتى أَضَعِ العِمامَةَ تَعْرِفُوني

---

[٤٢٥] – الرّحمن/١ – ٢.

[٤٢٦] – القدر/٠٣.

[٤٢٧] – البقرة/١٨٤.

[٤٢٨] – الأنبياء/٩٢.

[٤٢٩] – الإخلاص/٠١.

[٤٣٠] – سبقَ تخريجُ البيتِ في مَبحثِ الجَوازِم، القسم الثاني: ما يَجزِمُ فِعلينِ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ملحوظات:

أ- الصّحيح في: أَنَا – أَنْتَ – أَنْتِ – أَنْتُما – أَنْتُم – أَنْتُنّ، أنّ الضّميرَ فيها هو (أَنْ) فقط، وأنّ اللّواحِقَ لها

حروفٌ تَدُلُّ على المعنى المراد مِن تَذكيرٍ، وتَأنيثٍ، وتَثنيةٍ، وجَمعٍ، و...

ب- ضمائر الرّفع المنفصِلَة الغالبُ فيها إذا وقعتْ مُبتَدَآتٌ أن يُخبَرَ عنها بما يُطابقُها في المعنى، نحو: أنا قائِمٌ، ونحن قائِمونَ، وأنتِ قائِمَةٌ.

ت- إذا كانَ المبتدأُ ضميرًا؛ فإنّه لا يكونُ إلاّ بارِزًا مُنفَصِلاً.

ث- المبتدأُ إمّا أن يكونَ معرفةً، أو نكِرَةً مَقصودَةً[٤٣١].

ج- لابُدَّ في المبتدإ والخبرِ أن يَتطابَقا في الإفرادِ، والتّثنيةِ، والجمعِ، والتّذكيرِ، والتّأنيثِ، نحو: الطّالبُ مجتهِدٌ، والطّالِبَةُ مجتهِدَةٌ.

أقسامُ الخَبَرِ:

الخبرُ قسمان، مفردٌ وغير مفردٍ، والمرادُ بالخبر المفرَدِ هنا ما ليس بجملةٍ ولا شِبْهِها، ولو كان مثنًّى أو مجموعًا؛ فإنّه في هذا الباب يُسمّى مفردًا، نحو: الحياةُ عقيدةٌ وجهادٌ – اللُّغتان فَصيحتان – المجاهدون مُنتصِرون.

وأمّا الخبرُ غيرُ المفردِ فهو يشملُ الجملةَ، وشِبهَها.

١- **الخبَرُ الجملةُ**: وهو على نوعين، إمّا أن يكونَ جملةً اسميّةً، وإمّا أن يكونَ جملةً فعليّةً.

أ- الخبرُ الواقعُ جملةً اسميّةً: نحو: زيدٌ جاريتُه ذاهبَةٌ[٤٣٢] – الأميرُ جيشُه مُنتصِرٌ[٤٣٣] – رمضانُ إنّه شهرُ الصِّيامِ[٤٣٤]

ب- الخبَرُ الواقعُ جملةً فعليّةً: نحو: محمّدٌ سافَرَ أبوهُ[٤٣٥] – خالدٌ يُضرَبُ أخوهُ[٤٣٦] – العلمُ يَرفَعُ الخَسيسَ إلى العُلا[٤٣٧] – الجهلُ يقعُدُ بالفتى المنسوبِ.

---

[٤٣١] – بيان معناه في باب المنادى.

[٤٣٢] – زيدٌ: مبتدأ أوّل.جاريَتُهُ: مبتدأٌ ثانٍ، وهو مضاف، والهاء مضافٌ إليه.ذاهبَةٌ: خبرٌ للمبتدإ الثاني، والجملةُ الاسميّةُ من المبتدإ الثاني وخبرِهِ خبَرٌ للمبتدإ الأوّل.

[٤٣٣] – نحو الإعراب السّابق (زيدٌ جاريتُه ذاهبةٌ).

[٤٣٤] – رمضانُ: مبتدأ.إنّه: حرف توكيد ونصب، والهاء اسمُها.شهرُ: خبر إنّ مرفوعٌ بها، وهو مضافٌ، والصّيامِ مضافٌ إليه، والجملةُ الاسميّة من إنّ واسمِها وخبرِها خبرٌ للمبتدإ الأوّل (رمضان).

[٤٣٥] – محمّد: مبتدأ.سافرَ: فعلٌ ماضٍ.أبوه: فاعل وهو مضاف والهاء مضاف إليه.والجملة الفعليّة (سافر أبوه) خبر للمبتدإ (محمّد).

[٤٣٦] – خالدٌ: مبتدأ.يُضرَبُ: فعل مضارع مبنيّ للمجهول.أخوه: نائب فاعِل، والجملة الفعليّة من الفعل ونائبه في محلّ رفع خبر للمبتدإ (خالد).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢. **الخبرُ شِبهُ جملة:** وهو إمّا أن يكونَ جارًّا ومجرورًا، أو ظرْفًا.

أ- الخبرُ الواقعُ جارًّا ومجرورًا: زيدٌ في الدّارِ – العِزَّةُ في الإسلامِ – (مِنَ المؤْمِنِينَ رِجَالٌ)[٤٣٨].

ب- الخبرُ الواقعُ ظَرْفًا[٤٣٩]: نحو: زيدٌ عندَكَ[٤٤٠] – المسجدُ أَمامَكَ – الموعِدُ يومَ الجمعةِ – السّفَرُ ليلةَ الاثنينِ[٤٤١].

ملحوظة:

– الصّحيحُ في الخبرِ شِبهِ الجملةِ أنّه مُتَعَلَّقُ الجارِّ والمجرورِ، والظّرفِ وما أُضيفَ إليهِ، وأنّ التّقديرَ الإعرابي فيه هو (كائِن) أو (مُستقِرّ).

– والخبرُ إذا وقعَ جملةً فلا بُدَّ له من رابطٍ يَربطُهُ بالمبتدإِ، نحو: الهاء من (عليّ شُجاعٌ اِبنُهُ).

ومِن خلال هذا العَرض للخبرِ الجملة؛ تَعلَمُ أنّه يَأتي على أربعةِ أقسامٍ، هي: جملة فعليّة – جملة اسميّة – جارّ ومجرور – ظرف وما أضيف إليه.

تَعَدُّدُ الخبرِ:

الأصلُ في الخبرِ أن يُذكَرَ مرّةً واحدةً بأن يكونَ كلمةَ واحدةً، أو جملةً، أو شِبهَ جملةٍ، وقد يَتعدَّدُ الخبرُ والمبتدأُ واحِدٌ، نحو قولكَ: المؤمنُ صادِقٌ كريمٌ شُجاعٌ، والكافِرُ كاذِبٌ دَنِيءٌ جَبانٌ.

تطبيقات[٤٤٢]:

بيّنِ المبتدأ، والخبر ونوعَ كلٍّ منهما من بين الكلمات الواقعات في الجمل التّالية:

– (وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ)[٤٤٣] – (الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ

---

[٤٣٧] – العلمُ: مبتدأ.يَرفعُ: فعل مضارع. فاعِله ضمير مستتر تقديره هو.الخَسيسَ: مفعول به.إلى: حرف جرٍّ.العُلا: اسم مجرور. والجملة الفعليّة (يرفع الخَسيسَ) في محلّ رفع خبر المبتدإ (العلم).

[٤٣٨] – الأحزاب/٢٣.

[٤٣٩] – وهو إمّا ظرف مكان أو ظرف زمان، ويُسمَّى كذلك المفعول فيه.

[٤٤٠] – زيد: مبتدأ.عندك: ظرفُ مكانٍ والكاف مضاف إليه، وشبه الجملة من الظّرف وما أضيف إليه متعلّق بمحذوف تقديره (كائن) خبر المبتدإ (زيد).

[٤٤١] – السّفرُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداء، وعلامة رفعه الضَّمّة الظّاهرةُ في آخِره لأنّه اسمٌ مفردٌ.ليلةَ: ظرف زمان مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول فيه، وهو مضاف.الاثنين: مضاف إليه.وشبه الجملة من الظّرف وما أضيف إليه في محلّ رفع خبر المبتدإ (السّفر).

[٤٤٢] – التّحفة السّنيّة (ص٧٣-٧٤) بتصرُّف.

[٤٤٣] – البقرة/٢٢١.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

)[٤٤٤] – النّخلةُ تُؤتي أكلها في كلّ عام مرّة واحدةً – المؤمناتُ يُسبِّحن اللّه – هذا القلمُ من خشب – القِدرُ على

النّار – أمُّك أحقُّ النّاس ببرّك – البرقُ يعقبُ المطر – صديقي أبوه في المسجد – القناعة بالقليل خيرٌ من التّعرُّض للمخاطر – لكلِّ داءٍ دواءٌ يستَطَبُّ به – مجلس علم خير من عبادة شهرٍ – لكلّ عالِمٍ هفوة، ولكلّ جوادٍ كبوة – قليلٌ يكفي خيرٌ من كثيرٍ يُطغي – كلام اللّه دواء للقلوب – (وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ)[٤٤٥] – (الحاقَّةُ ما الحاقَّةُ)[٤٤٦].

---

[٤٤٤] – صحيح مسلم (٨ /١٦ /٢١٥ نووي).

[٤٤٥] – الأعراف/٢٦.

[٤٤٦] – الحاقّة/١-٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بابُ العوامل الدّاخِلة على المبتدإ والخبر (نواسخ المبتدإ والخبر)

قال ابنُ آجُرُّوم: (بابُ العوامِلِ الدّاخِلَةِ على المبتدَإِ والخَبَرِ: وهي ثلاثةُ أشياءَ: كانَ وأَخَواتُها، وإنَّ وأَخَواتُها، وظَنَنْتُ وأَخَواتُها.فأمّا كانَ وأَخَواتُها، فإنّها: تَرفَعُ الاسمَ، وتَنصِبُ الخَبَرَ.وهي: كانَ، وأَمْسَى، وأَصْبَحَ، وأَضْحَى، وظَلَّ، وبَاتَ، وصارَ، ولَيْسَ، وما زالَ، وما اِنْفَكَّ، وما فَتِيءَ، وما بَرِحَ، وما دامَ.وما تَصَرَّفَ منها، نحوُ: كانَ ويَكونُ وكُنْ، وأَصْبَحَ ويُصْبِحُ وأَصْبِحْ.تقولُ: كانَ زيدٌ قائِماً، وليسَ عَمْرٌو شاخِصًا، وما أشبَهَ ذلك.وأمّا إنَّ وأَخَواتُها؛ فإنّها: تَنصِبُ الاسمَ، وترفَعُ الخَبَرَ.وهي: إنَّ، وأَنَّ، ولَكِنَّ، وكَأَنَّ، ولَيْتَ، ولَعَلَّ.تقولُ: إنّ زيدًا قائِمٌ، وليتَ عَمْرًا شاخِصٌ، وما أشبَهَ ذلك.ومعنى إنَّ وأَنَّ للتّوكيد، ولَكِنَّ لِلاسْتِدراكِ، وكَأَنَّ للتّشبيهِ، ولَيْتَ لِلتَّمَنِّي، ولَعَلَّ للتَّرَجِّي والتَّوقُّعِ.وأمّا ظَنَنْتُ وأَخَواتُها، فإنّها: تَنصِبُ المبتَدَأَ، والخَبَرَ على أنّهما مَفعولانِ لها.وهي: ظَنَنْتُ، وحَسِبْتُ، وخِلْتُ، وزَعَمْتُ، ورَأَيْتُ، وعَلِمْتُ، ووَجَدْتُ، واتَّخَذْتُ، وجَعَلْتُ، وسَمِعْتُ.تقولُ: ظننتُ زيداً مُنطلِقًا، خِلْتُ عَمْراً شاخِصًا، وما أَشبَهَ ذلك).

الشّرح:

هذا البابُ مُنعقِدٌ للعَوامِلِ الّتي تدخلُ على المبتدإِ والخبرِ فتَنسَخُ حكمَهما؛ ولذلك تُسمّى النّواسِخ[٤٤٧]، مأخوذةٌ من النّسخ، وهو النّقل، يقال: نَسَختُ الكتابَ إذا نَقَلتَ ما فيه؛ فهي تَنقُلُ حكمَ المبتدإ والخبر إلى شيءٍ آخرَ، ويُطلَقُ النّسخُ كذلك على الإزالَة يقال: نَسَخَتِ الشّمسُ الظّلَّ إذا أزالَتْهُ؛ لأنّها تُزيلُ حكمَ المبتدإ والخبرِ، وتُثبِتُ لهما حكمًا آخرَ، وقد عرفتَ قبلُ أنّ المبتدأَ والخبرَ مرفوعان، واعلم أنّه قد يَدخُلُ عليها أحدُ العَوامِلِ اللّفظيّة فيُغيِّرُ إعرابَهما، وهذه العوامِلُ الّتي تدخُلُ عليها فتُغيِّرُ إعرابَها – بعد تَتبّعِ كلامِ العرب الموثوق بهم – على ثلاثة أقسام:

القسم الأوّل: كان وأخواتها

هذا القسمُ يدخلُ على المبتدإ فيُزيلُ رفعَه الأوّل، ويُحدِثُ له رفعًا جديدًا، ويُسمّى المبتدأُ اسمَه، ويَدخُلُ على الخبرِ فيَنصِبُه، ويُسمَّى خبرَه، ولهذا القسمِ ثلاثةَ عشرَ فعلاً كلُّها ترفعُ الاسمَ، وتَنصِبُ الخبرَ.

واعلم أنّ هذه التّسمية[٤٤٨] اصطلاحيّة للنّحاة، ولم يُسمَّ المرفوعُ فاعِلا، والمنصوبُ مفعولاً كما في ضربَ زيدٌ عَمرًا؛

---

[٤٤٧]– النّواسخُ مشتقّةٌ من النّسخ وهو الإزالة؛ لإزالتها حكمَ المبتدإ والخبر؛ وإنّما أزالتهُ لأنّها عامِلٌ لفظي، والابتداء عاملٌ معنويّ، واللّفظي أقوى من المعنويّ.

[٤٤٨]– أي: فعل ماضٍ ناقصٌ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لأنّ هذه العوامِل حال نُقصانِها تَجرّدَتْ عن الحَدَث الّذي مِن شأنِهِ أن يَصدرَ عن الفاعِل، ويَقَعَ على المفعول، فلم يُسَمَّ مرفوعُها الفاعِل، ولا مَنصوبُها المفعول؛ فلذلك سَمَّوْها بذلك.

وهذه الأفعال الثلاثة عشر تَنقسِمُ ثلاثة أقسام:

القسم الأوَّل: ويشتمِلُ على ثمانية أفعال هي: كانَ – أَمْسَى – أَصْبَحَ – أَضْحَى – ظَلَّ – بَاتَ – صارَ – لَيْسَ، وهي تَعمَلُ هذا العملَ (رفع المبتدإ، ونصب الخبر) بلا شرط.وهذه الأفعال هي:

أ- **كَانَ:** بدأ بها لأنّها أمُّ الباب، وهي تفيدُ اِتِّصافَ الاسمَ بالخبر في الماضي، إمّا مع الدّوام والاستمرار، نحو: (وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)[٤٤٩]، وقوله: (وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا)[٤٥٠].وإمّا مع الانقطاع، نحو: كان الشّيخُ شابًا، وكان محمّدٌ مجتهدًا.

وهي ترفَعُ ما كان مبتدأً على أنّه اسمُها، وتَنصِبُ خبرَهُ على أنّه خبرُها، كقولك: كان زيدٌ قائمًا.أَصلُه: زيدٌ قائمٌ، فزيدٌ مبتدأ، وقائم خبره، فلمّا دخلتْ كانَ رفعتْ ما كان مبتدأً، ونَصَبتْ ما كانَ خبرًا، وهَلُمَّ جَرًّا في جميع أخواتِها.

ملحوظة: الفعلُ إذا أُضيفَ إلى اللّه تعالى تَجرّدَ عن الزّمان، وصارَ معناه الدّوام، بخلاف قولك: كانَ الشّيخُ شابًا، فإنّ شُبُوبيّة الشّاب اِنقطعَتْ بشَيْخُوخَتِهِ؛ فلذا كانتْ فيه " كان " للاِنقِطاعِ.

ب – **أَمْسَى:** تُفيدُ اِتِّصافَ الاسم بالخبر في المساء[٤٥١]، نحو: أمسى الجوُّ باردًا، وأمسى زيدٌ غنِيًّا.

ج – **أَصْبَحَ:** هي لِاتِّصافِ المخْبَرِ عنه في الصّباح[٤٥٢]، نحو: أصبح البردُ شديدًا، ونحو قوله تعالى: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ)[٤٥٣].

د- **أضحى**[٤٥٤]: وهي لاتّصاف المخبَرُ عنه بالخَبَرِ وقتَ الضُّحى، نحو: أضحى الفقيه ورِعًا، وأضحى الطّالبُ نشيطًا.

هـ – **ظَلَّ:** وهي لِاتّصافِ المخبَرِ عنه بالخبر نهارا، نحو: ظلَّ زيدٌ صائمًا، أمّا قوله تعالى: (ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ)[٤٥٥]، فهو بمعنى صار؛ لأنّه ليس المراد: ثبتَ لوجهِهِ الاِسْوِدادُ جميعَ النّهار كما لا يَخفى.ونحو: ظلَّ المطرُ غزيرًا.

---

[٤٤٩]- النّساء/٩٦، ١٠٠، ١٥٢ – الفرقان/٧٠ – الأحزاب/٠٥، ٥٠، ٥٩، ٧٣ – الفتح/١٤.

[٤٥٠]- الفرقان/٥٤.

[٤٥١]- المساء: من الزّوال إلى الغروب.

[٤٥٢]- الصّباح: من الفجر إلى الزّوال.

[٤٥٣]- الملك/٣٠.

[٤٥٤]- وقت الضُّحى من الشّروق إلى قبيل الزّوال.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

و- **بَاتَ:** وهي لِاتِّصافِ المخبَرِ عنه بالخبر ليلاً، أو في وقت البَيات، نحو: باتَ زيدٌ مُفطِرًا، وباتَ محمّد مسرورًا.

ز- **صَارَ:** وهي تُفيدُ التَّحوُّلَ والإنتقالَ، أي تَحوُّلَ الاسمِ مِن حالَتِهِ إلى الحالة الّتي يَدلُّ عليها الخبرُ، نحو: صارَ السِّعرُ رَخيصًا.وهذا التَّحوُّلُ على نوعين:

تحويل الصّفة: نحو: صارَ السِّعرُ رخيصًا، وصارَ زيدٌ غنيًّا.

تحويل الذات: نحو: صارَ الماءُ حجرًا، وصارَ الطِّينُ إبريقًا.

ح- **لَيْسَ:** وهي تفيدُ نفيَ الخبرِ عن الاسمِ في وقت الحال، نحو: ليسَ زيدٌ قائمًا، أي الآن، وليس عَمروٌ فاهِمًا، أي الآن، وعلى مذهب الجمهور إذا صرّحَ بقوله (الآن)؛ صارتْ هذه اللّفظةُ توكيدًا.

القسم الثاني: وهو يشتمِلُ على أربعة أفعال، وهي: مَازَالَ - مَا اِنْفَكَّ - مَا فَتِيءَ – مَا بَرِحَ.

وهي ترفعُ الاسمَ، وتَنصِبُ الخبرَ، بشرط تقدّمِ نفيٍ، أو شِبهِهِ[٤٥٦] عليها، وتأتي لتُفيدَ اِتّصافَ المخبَرِ عنه بالخبرِ على حسب الحال، نحو: ما زالَ زيدٌ عالِمًا، وما اِنفَكَّ عَمرٌو شاخِصًا، وما برِحَ محمّدٌ كريمًا، وما فَتِيءَ بَكْرٌ مُحسِنًا.

القسم الثالث: ممّا يرفعُ الاسمَ، ويَنصِبُ الخبَرَ بشرط تقدُّمِ (ما) المصدريّة الظّرفيّة عليه، فِعلٌ واحدٌ فقط، وهو (دَامَ)، نحو قولك: لا أصحبُكَ ما دامَ زيدٌ مُتردِّدًا عليكَ، وسُمِّيتْ (ما) هذه ظرفيّة؛ لِنِيابَتِها عن الظّرف المحذوف، إذ أصلُهُ: مدّةَ دوامِ زيدٍ، فحُذِفَ المضافُ وأُنيبَ عنه (ما دام) المؤوَّل بمصدر.و(ما دام) تأتي لِتُفيدَ مُلازمةَ الخبرِ للاسمِ، نحو: لا أعزِلُ خالِدًا ما دُمتُ حيًّا.

قوله: (وما تَصَرَّفَ منها، نحو كانَ، ويكونُ، وكُنْ، وأصبحَ، ويُصبحُ، وأَصبِحْ)، يعني أنّ ما تصرّفَ من هذه الأفعال يعمَلُ عملَ ماضيها، ومعنى تَصرَّفَ، أي أنّ الفعلَ قابلٌ لِصِياغَةِ أمثلةٍ مختلفةٍ منه، وهي في تَصَرُّفِها على ثلاثة أقسام:

أ- **قسمٌ كامِلُ التَّصَرُّفِ**[٤٥٧]: وهو الّذي يأتي منه الماضي، والمضارع، والأمر، وهي: كان – أمسى – أصبح – أضحى – ظلّ – باتَ – صار.

ب- **ما يَتصرّفُ تَصرُّفًا ناقِصًا:** بمعنى أنّه يأتي منه الماضي، والمضارع، وهو أربعة أفعالٍ، هي: ما فَتِيءَ – ما اِنْفَكَّ – ما بَرِحَ – ما زَالَ.

---

[٤٥٥]- النّحل/٥٨ - الزُّخرُف/١٧.

[٤٥٦] - كالنّفي، والدّعاء، والاستفهام، و...

[٤٥٧] - معنى التَّصرُّف هنا أنّه يستعمل من هذه الأفعال المضارع، والأمر، واسم الفاعل، والمصدر، و...، وغير المتصرّف هو الّذي لا يُستعمَلُ منه إلاّ الماضي.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ت- **ما لا يَتصرّفُ أصلاً**: وهو فِعلان، أحدُهما (لَيْسَ) اِتِّفاقًا، والثاني (دام) على الأصحّ.

وغيرُ الماضي من هذه الأفعال يعملُ عملَ الماضي في كونها تستدعي اسما مرفوعا، وخبرا منصوبا، نحو قوله تعالى: (وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ)[٤٥٨]، وقوله: (لَنْ نَبْرَحَ عليه عَاكِفِينَ)[٤٥٩]، وقوله: (تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ)[٤٦٠].

إنَّ وأخواتها

القسم الثاني من النّواسخ: إنّ وأخواتُها، تنصِبُ المبتدأَ، ويُسمَّى اسمُها، وترفعُ الخبرَ، ويُسمَّى خبرُها، وهي ستّةُ أحرفٍ:

١-٢- **إنَّ، أَنَّ**: الأولى بكسر الهمزة، والثانية بفتحها، وهما حرفان يدلاّنِ على التّوكيد[٤٦١]، ومعناه تقوية نسبة الخبر للمبتدإ، نحو: إنّ أباكَ حاضِرٌ، وعلمتُ أنّ أباكَ مسافِرٌ.علمًا أنّ (أَنَّ) تُؤوّلُ ما بعدها بمصدرٍ، فتقول: علمتُ أنّ الجيشَ منتصِرٌ، أي علمتُ انتصارَ الجيشِ.

والفرق بينهما أنّ (إنَّ) المكسورة الهمزة مع اسمِها وخبرِها في موضع الجملة، وهي قد يطلبُها عامِلٌ، نحو: (قَالَ إِنِّي عبد اللّه)[٤٦٢]، وقد لا يطلبُها عامِلٌ، نحو: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ)[٤٦٣].

وأمّا (أَنَّ) المفتوحة الهمزة فهي تقعُ في موضع المفرد، وتُقَدَّرُ مع اسمها وخبرها بالمصدر كما سبق بيانُه، هي تمتازُ بكونها لابُدَّ أن يطلبَها عامِلٌ، نحو: بَلَغَني أنّ زيدًا مُنطلِقٌ، والتّقديرُ: بَلَغَني اِنطِلاقُ زيدٍ.

٣- **لكنَّ**: تفيدُ الاستدراكَ، وهو تَعقيبُ الكلام برفعِ ما يُتَوَهَّمُ ثَباتُه، أو إثباتُ ما يُتَوَهَّمُ نَفيُهُ، وهي لا تَتَوسّطُ إلاّ بين كلامين مُتغايرين إيجابًا، أو سلبًا؛ لذلك لابدّ أن يَتقدّمَها كلامٌ يَستدرِكُ بها غيره، ويكونُ ما بعدها مُخالِفًا لما قبلَها، نحو: ما قامَ زيدٌ، لكنّ عَمرًا قائمٌ، ونحو: محمّد شُجاعٌ لكنّ عَمرًا جَبانٌ.

٤- **كَأَنَّ**: بفتح الهمزة وتشديد النّون، وهو يدلُّ على تشبيهِ المبتدإِ بالخبر، نحو: كأنّ الجاريةَ بَدْرٌ.والتّشبيهُ هو الدّلالة على مشاركةِ أمرٍ لأمرٍ آخرَ في معنًى.

---

[٤٥٨] - هود/١١٨.

[٤٥٩] - طه/٩١.

[٤٦٠] - يوسف/٨٥.

[٤٦١] - التّوكيدُ يُؤتَى به لِرَفعِ احتمالِ الكذِبِ، ودَفْعِ تَوَهُّمِ المجاز.

[٤٦٢] - مريم/٣٠.

[٤٦٣] - القدر/٠١.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٥- **لَيْتَ**: تفيدُ التّمنِّي، وهو طلبُ ما لا مَطْمَعَ فيه، وهو المستحيل، نحو قول ورقة بن نوفل للرّسول ﷺ: (يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ)[٤٦٤]، ونحو قول أبي العتاهية[٤٦٥]:

فَيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا *** فَأُخبِرَهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ

أو هو طلبُ ما فيه عُسْرٌ، وهو المُمْكِنُ الحصولِ، نحو: ليتَ لي مالاً كثيرًا فأُنفِقَهُ في سبيل اللّه، ونحو: ليتَ البليدَ يَنجَحُ.

٦- **لَعَلَّ**: وهو يَدلُّ على التَّرَجِّي أو التَّوقُّع، ومعنى التَّرَجِّي طَلَبُ الأمرِ المحبوبِ، ولا يكونُ إلاّ في المُمْكِنِ نحو: لعلَّ اللّهَ يَرحمُني، ومعنى التَّوَقُّع[٤٦٦] اِنتِظارُ وقوعِ الأمرِ المكروهِ في ذاتِهِ، نحو: لعلَّ العدُوَّ قَريبٌ مِنّا، ونحو: لعلَّ الحَبيبَ قادِمٌ.

والفرقُ بين (لَيْتَ) و(لَعَلَّ) أنّ ليتَ يُتَمَنّى بها ما يمكِنُ وُقوعُه، وما لا يُمكِنُ، نحو: ليتَ الشّبابَ يعودُ يومًا، ونحو: ليتَ الجهادَ قائِمٌ.ولعلّ لا يُتَرَجّى بها إلاّ ما يُمكِنُ وُقوعُهُ، فلا يجوزُ أن يُقالَ: لعلّ الشّبابَ يَعودُ يومًا.

ثالثًا: ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُها

لما فرغَ مِن إنّ وأخواتِها اِنتقَلَ إلى ظَنَنْتُ وأخواتِها، وهي تدخلُ على المبتدإ والخبر، فَتَنصِبُ المبتدأَ، ويُسمّى مفعولَها الأوّل، وتَنصِبُ الخبرَ، ويُسمّى مفعولَها الثاني، نحو: ظننتُ زيدًا قائِمًا.فأصلُ الكلام قبل دخولِها: زيدٌ قائِمٌ، فإذا أُدخِلَتْ عليهما (ظننتُ) أَوجَبَتْ النّصبَ على المبتدإ والخبر معًا.وذكَرَ مِن ذلك عشرةَ أفعالٍ، أربعةٌ منها تفيدُ تَرجيحَ وُقوعِ المفعولِ الثاني (الخبر)، وثلاثةٌ منها تفيدُ تَحقُّقَ وقوعِ المفعولِ الثاني، واثنانِ منها يُفيدانِ التَّصييرَ، والانتقالَ مِن حالةٍ إلى أخرى، وواحدٌ منها يفيدُ حصولَ النِّسبةِ في السَّمْعِ.

وهذه الأفعالُ بهذا التّقسيم على أربعةِ أنواعٍ، هي:

١- **النّوع الأوّل**: وهو يفيدُ تَرجيحَ وقوعِ المفعول الثاني، وهو أربعةُ أفعالٍ، هي:

أ- ظَنَنْتُ: نحو: ظننتُ زيدًا صديقًا، وظننتُ العِلمَ سهلَ المطْلَبِ.

ب- حَسِبْتُ: نحو: حسِبتُ الحبيبَ قادِمًا، وحسِبتُ بَكْرًا مجتهِدًا.

ت- خِلْتُ: نحو: خِلْتُ الهِلالَ لائِحًا.

ث- زَعَمْتُ: نحو: زَعَمْتُ عَمْرًا صادِقًا.

---

[٤٦٤] - صحيح البخاري (١ /٣٣ كتاب بدء الوحي رقم ٣ فتح الباري).

[٤٦٥] - ديوانه (ص ٤٦ دار بيروت).

[٤٦٦] - هو الإشفاق في المكروه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وهذه الأفعالُ جميعُها بمعنى ظَنَنْتُ.

٢- **النّوع الثاني**: وهو يفيدُ تَحقُّقَ وقوعِ المفعول الثاني، وهو ثلاثةُ أفعالٍ:

أ- رَأَيْتُ[٤٦٧]: نحو: رأيتُ الصِّدقَ مُنْجيًا، ورأيتُ المعروفَ مَحْبُوبًا.و(رأى) هنا تُستعمَلُ بمعنى تَيَقَّنَ، وهو الغالِبُ

، كقول خداش بن زهير بن ربيعة الهوازنيّ[٤٦٨]:

رَأَيْتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ *** مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا

وقد تأتي بمعنى (ظَنَّ)، وقد اجتمَعَتا في قوله تعالى: (إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا)[٤٦٩]، أي يَظُنُّونَهُ، ونَعْلَمُهُ.

ب- عَلِمْتُ: نحو: علمتُ الجُودَ مَحْبُوبًا، وعَلِمتُ الرّسولَ صادِقًا.

والغالِبُ في (عَلِمَ) أن تكونَ بمعنى (تَيَقَّنَ)، كقول الشّاعر[٤٧٠]:

عَلِمْتُكَ الباذِلَ المعْرُوفَ فَانْبَعَثَتْ *** إِلَيْكَ بي وَاجِفَاتُ الشَّوْقِ وَالأَمَلِ

وقد تأتي بمعنى (ظَنَّ)، كقوله تعالى: (فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ)[٤٧١].

ت- وَجَدْتُ: نحو: وجدتُ العلمَ نافِعًا.

٣- **النّوع الثالث**: وهو يفيدُ التَّصييرَ، والانتقالَ من حالةٍ إلى حالةٍ أخرى، وهي:

أ- اِتَّخَذَ: نحو: اتّخذتُ المسجدَ مَلْجَأً، قال تعالى: (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا)[٤٧٢].

ب- جَعَلْتُ: نحو: جَعَلْتُ الطِّينَ إِبْرِيقًا.

٤- **النّوع الرّابع**: وهو يفيدُ حصولَ النِّسْبَة في السَّمْعِ، نحو: (سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ)، وهذا النّوع يَشمُلُ فعلاً

---

[٤٦٧] - اعلم أنّ (رأى) إذا كانت قلبيّة طلبت مفعولين اثنين، وإذا كانت بصريّة طلبت مفعولا واحدا.

[٤٦٨] - شرح المقاصد (٢ /١٢٧)، شرح أدب الكاتب (ص٦)، المقتضب (٤ /٩٧)، شرح ابن عقيل (٢ /٢٩ رقم ١١٧ الهامش)، شرح قطر النّدى (ص٢٣٦ الشّاهد ٦٧).

[٤٦٩] - المعارج/٦-٧.

[٤٧٠] - شرح الكافية الشّافية (١ /٢٤٠ الأفعال الّتي تنصب مفعولين)، قال محقّق طبعة جامعة أمّ القرى: (الشّاهد ٢٧٣): ([البيت] من البسيط قال العيني ٢/ ٤١٦: أقول: لم أعثر على اسم قائله)، شرح ابن عقيل (١ /٤١٨ رقم ١١٨)، قال محقّقه محمّد محيي الدّين عبد الحميد: (هذا البيت من الشّواهد الّتي لم يَنسِبوها لقائل معيَّن)، شرح الأشموني (١ /١٥٥ رقم ٣١٥).

[٤٧١] - الممتحنة/١٠.

[٤٧٢] - النّساء/١٢٥.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

واحدًا فقط هو (سَمِعَ)، وقد أغربَ المؤلِّفُ بذكرِ (سَمِعْتُ) في هذا الباب، وهو في ذلك تابعٌ لأبي عليّ الفارسيّ، فإنّه قال: (إذا دخلَتْ " سَمِعْتُ " على ما يُسمَعُ تَعدّتْ إلى مفعولٍ واحدٍ، نحو: سمعِتُ كلامَ زيدٍ، وإذا دخلتْ على ما لا يُسْمَعُ تَعدَّتْ إلى مفعولين، نحو: سمعتُ زيدًا يَتَكَلَّمُ).إلاّ أنّ هذا الرّأيَ ضعيفٌ، والمعتمَدُ عند الجمهور أنّ جملةَ (يَقُولُ) في قولكَ: (سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ)، في موضع نصبٍ على الحال من النّبيِّ ﷺ؛ وذلك لأنّ جميعَ أفعالِ الحواسّ، وهي: سَمِعَ، وذاقَ، وأَبْصَرَ، ولَمَسَ، وشَمَّ، لا تَتَعدَّى إلاّ إلى مفعولٍ واحدٍ، وهذا هو الّذي يفيدُ النِّسبة في السّمع.

تنبيه: هذا القسم (ظنّ وأخواتُها) دخيلٌ في المرفوعات، وحقُّه أن يُذكرَ في المنصوبات، ولكنّ المؤلِّفَ ذكره هنا استطرادًا لتتميم بقيّة النّواسخ.

تطبيقات إعرابيّة[٤٧٣]:

١- أدخِلْ كانَ أو إحدى أخواتِها على كلِّ جملةٍ من الجملِ التّالية، ثمّ اضبطْها بالشّكل:

الجوّ صَحْو – الحارس مستيقظ – الهواء طلق – الحديقة مثمرة – القراءة مفيدة – الصِّدق نافع – الزّكاة واجبة – الشّمس حارّة – البرد قارس.

٢- أدخلْ إنّ أو إحدى أخواتِها على كلِّ جملةٍ من الجملِ التّالية، ثمّ اضبطْها بالشّكل:

أبي حاضِر – كتابك جديد – قلمك مكسور – يدك نظيفة – الكتاب خير رفيق – الأدب حميد – البرتقال من فواكه الشّتاء – النِّيل عذب الماء.

٣- أدخلْ ظنَّ أو إحدى أخواتِها على كلِّ جملةٍ من الجملِ التّالية، ثمّ اضبطْها بالشّكل:

محمّد صديقك – أبوك أحبّ النّاس إليك – الحقل ناضر – البستان مثمر – الصّيف قائظ – الأصدقاء أعوانك عند الشّدّة – الصّمت زين – عثرة اللّسان أشدّ من عثرة الرِّجل.

٤- ضعْ أداةً من الأدواتِ النّاسخة تُناسِبُ المقامَ في كلِّ مكانٍ خالٍ ضمنَ الأمثلةِ التّالية:

---

[٤٧٣] – عن التُّحفة السَّنيَّة (ص٧٩ – ٨١).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- ... الكتابَ خير جليس.
- ... الجوَّ ملبَّد بالغيوم.
- ... الصِّدقُ منجيًا.
- ... أخاك صديقًا لي.
- ... أخوك زميلي في المدرسة.
- ... الحارس مستيقظًا.
- ... المعلّم مرشدًا.
- ... الجنّة تحت ظلال السّيوف.
- ... البنتَ مدرسة.
- ... الكتاب سميري.
- ... الأصدقاء عونَك في الشّدّة

٥- ضعْ في المكانِ الخالي من كلِّ مثال من الأمثلة التّالية اسمًا، واضبطه بالشّكل.

- كان... جبّارًا.
- يبيت... كئيبا.
- رأيت... مكفهرّا.
- علمت أنّ العدل...
- صار... خبزا.
- ليس... عارا.
- أمسى... فرحا.
- إنّ... ناضرةٌ.
- ليت... طالعٌ.
- كأنّ... معلّمٌ.
- مازال... صديقي.
- إنّ... واجبة.

٦- ضعْ في المكان الخالي من كلِّ مثالٍ من الأمثلة التّالية كلمةً مناسبةً، واضبطها بالشّكل.

- إنّ الحارسَ...
- صارت الزّكاةُ...
- أضحتِ الشّمسُ...
- رأيت الأصدقاءَ...
- إنّ عثرةَ اللّسان...
- رأيت عمَّك...
- أعتقد أنّ القطنَ...
- أمسى الهواءُ...
- سمعت أخاك...
- علمت أنّ الكتابَ...
- حسبت أباك...
- ظلّ الجوُّ...
- كأنّ الحقلَ...
- ما فتيءَ إبراهيمُ...
- لا أصحبُك ما دمتُ...
- الكتابُ صغيرٌ لكنّه...

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

التّوابعُ ٤٧٤ أربعةٌ: النَّعْتُ، والعَطْفُ، والتَّوْكِيدُ، والبَدَلُ

١- بابُ النَّعْتِ

قال ابنُ آجُرُّوم: (بابُ النَّعْتِ: النَّعْتُ تابعٌ لِلمنعوتِ في: رَفعِهِ ونَصبِهِ وخَفضِهِ، وتَعريفِهِ وتَنكيرِهِ، تقولُ: قامَ زيدٌ العاقِلُ، ورأيتُ زيدًا العاقِلَ، ومررتُ بزيدٍ العاقِلِ.والمعرِفةُ خمسةُ أشياءَ: الاِسمُ المضْمَرُ، نحوُ: أَنا وأَنْتَ، والاِسْمُ العَلَمُ، نحوُ: زيدٍ ومَكَّةَ، والاِسمُ المبْهَمُ، نحوُ: هَذا وهَذِهِ وهَؤُلاءِ، والاِسمُ الّذي فيهِ الأَلِفُ واللاّمُ، نحوُ: الرّجلِ والغُلامِ، وما أُضِيفَ إلى واحدٍ من هذه الأربعةِ.والنَّكِرَةُ: كلُّ اسمٍ شائعٍ في جنسِهِ لا يَختَصُّ به واحدٌ دونَ آخَرَ.وتَقريبُهُ: كلُّ ما صَلَحَ دخولُ الأَلِفِ واللاّمِ عليه، نحوُ: الرَّجُلِ والفَرَسِ).

الشّرح: لما فرغَ من المرفوعاتِ شرَعَ في توابعِها، وبدأَ بالنَّعْتِ.

النَّعْتُ لغةً[٤٧٥]: وَصْفُكَ الشَّيْءَ، ونَعْتُ الشّيءِ وَصْفُهُ؛ فالنَّعْتُ هو الصِّفَةُ.

النَّعْتُ اصطلاحًا: هو التّابعُ المشتَقُّ المؤضِّحُ لِمَتْبُوعِهِ في المعارفِ، المخَصِّصُ له في النَّكِراتِ.

قولُه: (هو التّابعُ) معناه أنّه يَأخذُ حُكمَ مَتبوعِهِ في حركاتِ الإعرابِ[٤٧٦]، وفي التّعريفِ والتَّنكيرِ، وفي التَّذكيرِ والتَّأنيثِ، وفي الإفرادِ والتَّثنيةِ والجمعِ.

قوله: (المشْتَقّ) أي أنّ النَّعتَ لا يكونُ جامدًا، والجامدُ ما لم يَكُنْ مأخوذًا من الفعل، نحو: حَجَر، ودِرْهَم، وسِكِّين. بينما المشتَقُّ هو ما كانَ مَأخوذًا مِن غيرِهِ، نحو: دارِس، ومُدَرِّس، ومَكْتَب، ومِنْشار.

قوله: (المؤضِّحُ لِمَتْبُوعِهِ في المعارفِ) نحو: قامَ زيدٌ العاقِلُ، فكلمةُ (العاقِل) هنا نعتٌ مِن كلمة (زيد) الّتي هي معرفةٌ، ولما كانتا كذلك فقد جاءتِ النّعتُ هنا لِتُوضِّحَ حقيقةَ المنعوتِ (زيد)، وتُبيِّنَهُ.

قوله: (المخَصِّصُ له في النَّكِرات)، نحو: سَلّمتُ على عالِمٍ جليلٍ، فكلمةُ (جليلٍ) وقعتْ هنا نعتًا من كلمة (عالِم) الّتي هي نكرة، ولما كانتا كذلك فقد جاءتِ النّعتُ هنا (جليلٍ) لِتُخَصِّصَ، وتُثْبتَ صفةً معيّنةً للمنعوت (عالِم)؛ فأفادتْ كلمةُ (جليلٍ) تَخصيصَ حكمَ الإجلالِ لكلمة (عالِم).

أقسامُ النَّعْت: اثنان، النَّعْتُ الحَقيقي، والنَّعْتُ السَّبَبيّ.

١- **النّعت الحقيقي:** تعريفه: هو ما رفعَ ضميرًا مستترًا يعودُ إلى المنعوتِ مع الدّلالة على صفةٍ في المتبوع نفسِهِ، نحو: جاءَ الرّجلُ الأديبُ، وأقبلَ محمّد العاقِلُ.

---

[٤٧٤] – التّابع هو ما يتبع ما قبله في إعرابه فيُرفَع أو يُنصَبُ أو يُجَرُّ بسبب رفعِ ما قبله أو نصبِهِ أو جرِّه.

[٤٧٥] – لسان العرب (٢ /٩٩ نعت).

[٤٧٦] – هي: الرّفع والنّصب والجرّ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله: (هو ما رفعَ ضميرًا مستترًا يعودُ إلى المنعوت) معناه أنّ النّعتَ يجبُ أن يربطَهُ بالمنعوتِ رابطٌ، وهذا الرّابطُ إمّا أن يكونَ ضميرًا مستترًا كما هو الحال هنا، أو أن يكونَ ضميرًا متّصِلاً بارزًا[٤٧٧].

مثالُ كونِ الرّابط ضميرًا مستترًا: جاءَ الرّجلُ الأديبُ، والتّقديرُ: جاءَ الرّجلُ الأديبُ هو؛ فالضّميرُ المستترُ (هو) يعودُ إلى المنعوتِ (الرّجل)؛ فهو رابطٌ بين النّعتِ (الأديب)، ومَنعُوتِهِ (الرّجل).

قوله: (مع الدّلالة على صِفَةٍ في المتبوعِ نفسِهِ) معناه أنّ النّعتَ يجبُ أن يشتملَ على صِفَةٍ في المتبوعِ، سواءٌ أكانت هذه الصِّفَةُ للتّوضِيحِ، أو للتّخْصيصِ كما سبقَ بيانُه.

فائدةُ[٤٧٨] النّعتِ وأغراضُه:

١- **الإيضاحُ**: يفيدُ النّعتُ في إيضاحِ مَتبوعِهِ إذا كانَ المنعوتُ معرفةً نحو: مررتُ بزيدٍ الخَيّاطِ، وجاءَ عليّ المجتهدُ، وقولِه تعالى: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)[٤٧٩].

٢- **التّخْصيص**[٤٨٠]: يفيدُ النّعتُ تَخصيصَ مَنعوتِهِ إذا كانَ المنعوتُ نكرةً نحو: مررتُ برجلٍ نشيطٍ، وصاحِبْ رجلاً عاقِلاً، قال تعالى: (يَطُوفُ عليهمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ)[٤٨١]، وقال: (فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ)[٤٨٢].

هذان المعنيان الإيضاح، والتّخصيص هما الغالبان على النُّعوت.

٣- **المَدْح**: نحو: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)[٤٨٣]، و(بسمِ اللَّهِ الرّحمنِ الرّحيمِ).

٤- **الذَّمّ**: نحو: أعوذُ باللّهِ مِن الشّيطانِ الرّجيمِ –كانَ الحَجّاجُ واليًا ظالِمًا – (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)[٤٨٤].

٥- **التَّرَحُّم**: نحو: اللَّهُمَّ اِرحَمْ عبدَك المسكِينَ.

حُكْمُ النَّعت: النّعت يتبعُ مَنعوتَهُ في أربعةٍ من عشرة، وهي:

١- واحدٌ من الرّفعِ أو النّصبِ أو الجرِّ، نحو: حضرَ الطّالِبُ المجتهِدُ، وأكرمتُ الطّالِبَ المجتهِدَ، وسلّمتُ على الطّالبِ المجتهِدِ.

٢- واحدٌ من التّعريفِ أو التّنكيرِ، نحو: رأيتُ الفارسَ الشُّجاعَ، ورأيتُ فارِسًا شجاعًا.

٣- واحدٌ من التّذكير أو التّأنيثِ، نحو: أَعتقتُ العبدَ المسكينَ، وأَعتقتُ الأَمَةَ المِسكينَةَ.

---

[٤٧٧] – يصدقُ ذلك على النّعتِ السّبَبِيّ.

[٤٧٨] – منها أنّ الخبر أحيانا لا يُتمِّم الفائدةَ إلاّ بمساعدة النّعت.

[٤٧٩] – الفاتحة/٠٦.

[٤٨٠] – هو تقليل الاشتراك بين النّعت ومَنعوته.

[٤٨١] – الواقعة/١٧.

[٤٨٢] – الغاشية/١٢.

[٤٨٣] – الفاتحة/٠٢.

[٤٨٤] – النّحل/٩٨.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٤- واحدٌ من الإفرادِ أو التّثنية أو الجمعِ، نحو: قرأتُ الكتابَ المفيدَ، واِشترَيتُ الكتابينِ المفيدينِ، واِسْتعرتُ الكُتبَ المفيدةَ، قال تعالى: (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ)[٤٨٥]، وقال: (فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ)[٤٨٦]، وقال: (يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ)[٤٨٧].

أنواعُ النّعت: النّعتُ على ثلاثةِ أنواعٍ، هي:

١- **النّعتُ المفرَدُ**: وهو ما ليس بجملةٍ، ولا شِبهِها، نحو: أُحِبُّ الطّالبَ النَّشيطَ، وجاءَ رجلٌ عدلٌ، ومَرَرتُ بالرّجلِ هذا، وجاءَ المديرُ الّذي تَقاعَدَ، وشاهدتُ رجلاً دِمَشقيًّا، قال تعالى: (وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ)[٤٨٨]، قال البُحتُري[٤٨٩]:

أَتَاكَ الرَّبيعُ الطَّلْقُ يَخْتَالُ ضَاحِكاً *** مِن الحُسْنِ حَتَّى كَادَ أنْ[٤٩٠] يَتَكَلَّمَا

٢- **النّعتُ الجملة**: تقعُ الجملةُ الإسميّةُ والفعليّةُ نعتًا بشرطِ أن يكونَ المنعوتُ نكرةً، وأن تكونَ الجملةُ خبريّةً، مشتمِلةً على ضميرٍ يعودُ إلى المنعوتِ نفسِهِ، نحو: جاءَني رجلٌ يطلبُ النّجدةَ، ورأيتُ صبيًّا يَبكي، ونحو: ما طابَ فرعٌ أصلُهُ خبيثٌ، وقال عزَّ مِن قائِلٍ: (وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ)[٤٩١].

٣- **النّعتُ شِبْهُ الجملة**: شِبْهُ الجُملة إمّا أن يَكونَ جارًّا ومجرورا، أو ظرفًا، يَقعان في موضع النّعتِ، ويُشترَطُ في شِبْهِ الجملة الواقعة موضعَ النّعتِ أن تكونَ تامّة الفائدة، نحو: أكرمتُ ضيفًا عندنا، وأبصرتُ طائرًا فوق الشّجرةِ، وصادفتُ فارِسًا على حِصانِهِ، قال تعالى: (بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ)[٤٩٢].

وتَجدُرُ الإشارةُ إلى أنّ النّعتَ الواقعَ شبه جملةٍ إنّما هو مُتَعَلَّقُ الظّرفِ، أو الجارّ والمجرور المقَدَّر، نحو: أكرمتُ ضيفًا عندنا، أي أكرمتُ ضيفًا كائِنًا عندنا؛ ف(عندنا) شبه جملة متعلّقة بمحذوف، تقديرُه: (كائِنًا أو مستقِرًّا) نعتٌ ل(ضيفا)، وكذا الحال في بقيّة الأمثلة.ونحو: (بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ)[٤٩٣]، والتّقديرُ: ... منذِرٌ كائِنٌ منهم.

ولما كانَ النّعتُ يكونُ تارةً معرفةً، وتارةً نكرةً؛ ذكرت هنا أقسامَ المعرفة والنّكرة، مُبتدِئًا بالمعرفة لِشَرَفِها.

---

[٤٨٥] - الفجر/٢٧.

[٤٨٦] - الرّحمن/٦٦.

[٤٨٧] - البيِّنة/٢-٣.

[٤٨٨] - الرّحمن/٢٤.

[٤٨٩] - ديوانه (٤ /٢٠٩٠ المقطوعة ٧٩١ رقم البيت٢٥ دار المعارف - مصر).

[٤٩٠] - في فصيح الكَلِم يجب أن تتجرّد (كاد) من (أن)، وينظر له الكتاب الأوّل من: إيقاظ الوَسنان من زلاّت اللّسان (ص٥٤ – ٥٦ دار الإمام مالك).

[٤٩١] - البقرة/٢٨١.

[٤٩٢] - ق/٠٢.

[٤٩٣] - ق/٠٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المعرفة وأقسامُها:

المعرفةُ هي اللّفظُ الدّالُّ على مُعيَّنٍ كالرّجلِ، والغُلامِ، ومكّة، وهي خمسةُ أشياء:

١- **الضَّميرُ أو الاسمُ المُضْمَرُ**: بدأَ به لأنّه أعرفُ المعارف بعد اسمِ الجلالة (اللّه) عزَّوجَلَّ، وهو إمّا أن يدلَّ على متكلِّمٍ، نحو: أنا ونحن، أو مخاطَبٍ، نحو: أنتَ وأنتِ، أو غائِبٍ، نحو: هو وهي.

٢- **الاسمُ العَلَم**: هو اللّفظُ الدّالُّ على مُعيَّنٍ من غير احتياجٍ إلى قَرينَةِ تَكلُّمٍ أو خِطابٍ أو غيرِهما، وهو على ثلاثةِ أنواعٍ:

أ- عَلَم الأشخاص: نحو: زيد – عَمرو.

ب- عَلَم الأماكن: نحو: مكّة – المدينة – الجزائر.

ت- عَلَم الأجناس: نحو: أُسامَة لجنس الأسد – ذُؤالَة لجنس الذِّئاب.

٣- **الاسم المُبْهَمُ**: وهو شامِلٌ لاسمِ الإشارة، والاسمِ الموْصُول.

واسمُ الإشارة: هو ما وُضعَ لِيدُلَّ على معيَّنٍ بواسطة إشارةٍ حِسِّيَّة أو معنويّةٍ، وله ألفاظٌ معيّنةٌ، هي:

هذا – هذه – هذان – هذين – هاتان – هاتين – هؤلاء.

الاسمُ الموصول: هو ما يدُلُّ على معيَّنٍ بواسطة جملة أو شِبهِها، تُذكَرُ بعده دائما، تُسمَّى صِلةَ الموصول، وتكونُ مشتمِلةً على ضميرٍ يطابقُ الموصولَ، يُسمَّى عائِدًا، وله ألفاظٌ معيّنةٌ، هي:

الّذي – الّتي – اللّذان – اللّذين – اللّتان – اللّتين – الّذين – اللّائي – اللّاتي

قال تعالى: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ)[٤٩٤]، ف(الّذي) هو الاسمُ الموصولُ وقعَ خبرًا للضّميرِ المنفصِلِ (هو)، والجملة الفعليّة من (أَرْسَلَ، وفاعله المستَتِر) صلة الموصول، والعائِد الضّميرُ المستَتِرُ الواقِعُ فاعِلا مِن (أرسَلَ).

٤- **الاسمُ المُحَلَّى بالألف واللّام**: هو كلُّ اسمٍ اِقترَنَتْ به (أل) فأفادَتْهُ التَّعريفَ، نحو: القمر – السَّحاب – الجنّ.

٥- **ما أُضيفَ إلى واحدٍ من هذه الأربعة**: هو الاسم المضافُ إلى واحدٍ من المعارفِ الأربعة السّابقة، وهو يَكتسِبُ التّعريفَ من المضاف إليه، نحو: سلّمتُ على غلامِكَ – غلامُ زيدٍ – غلامُ هذا الرّجلِ – غلامُ الّذي زارَنا أمسِ – غلامُ الأستاذِ.

واعلمْ أنّ المعارفَ المذكورةَ بالنّسبة لِباب النّعتِ على ثلاثةِ أقسامٍ:

أ- منها ما لا يَنْعَتُ ولا يُنْعَتُ به، وهو الضّميرُ؛ وذلك لِوُضوحِهِ وجُمودِهِ.

---

[٤٩٤] – التّوبة/٣٣ – الفتح/٢٨ – الصّف/٠٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ب- منها ما يَنْعَتُ ولا يُنْعَتُ به، وهو الاسمُ العَلَم؛ لأنّه قد يقعُ فيه المشارَكةُ اللّفظيّةُ؛ فاحتاجَ لِلنّعتِ، وجامِدٌ فلا يُنْعَتُ به.

ت- ومنها ما يَنْعَتُ ويُنْعَتُ به، وهو اسمُ الإشارة، والاسمُ الموصولُ، والمعرَّفُ ب(أل)، والمضافُ إلى واحدٍ من الجميعِ.

ترتيب المعارف:

أعرفُ المعارفِ بعد لفظِ الجلالَة (اللَّه) الضَّميرُ، ثمّ الاسمُ العَلَمُ، ثمّ اسمُ الإشارةِ، ثمّ الاسمُ الموصولُ، ثمّ المحلَّى ب(أل) التَّعريف، ثمّ المضافُ إلى واحدٍ مِن هذه المعارفِ.

وقد سلكَ المؤلِّفُ في ترتيبه للمعارفِ بحسب تقديم الأعرَفِ فالأعرَفِ.

النَّكِرَة: لغة[٤٩٥]: هي خِلافُ المعرفة، ونَكِرَ الأَمْرَ نَكيرًا جَهِلَهُ.

اصطلاحا: هو كلُّ اسمٍ شائعٍ في جنسِهِ لا يَختَصُّ به واحدٌ دون آخَرَ.وقيل: هو الاسمُ الموضوعُ لِفردٍ غيرِ مُعَيَّنٍ، نحو: رجل، وامرأة؛ فإنّ لفظةَ (رجل) يَصِحُّ إطلاقُها على كلِّ ذكرٍ بالغٍ من بني آدمَ، ولفظة امرأة يَصِحُّ إطلاقُها على كلِّ أنثى بالغة مِن بناتِ آدمَ، وهذا معنى قولِهِ: (كلُّ اسمٍ شائعٍ في جنسِهِ).

قوله: (وتَقَريبُه: كلُّ ما صَلُحَ دخولُ الألفِ واللاّمِ عليه، نحو الرّجل والفَرَس) يعني تقريبَه على المبتديء أنّ الرّجلَ والغُلامَ قبل دخول (أل) عليهما نَكِرَتان؛ لأنّهما قابلان لِدخولِ الألف واللّام عليهما، بينما (زيد) من المعارفِ لا النّكراتِ؛ لأنّه لا يَصلُحُ معه دخولُ الألف واللّام عليه، فلا تقولُ: الزَّيْدُ.

النَّعْتُ المَقْطُوعُ: قد يُقطَعُ النّعتُ عن كونِهِ تابعًا لما قبلَه في الإعراب إلى كونِهِ خبرًا لِمبتدإٍ محذوفٍ، أو مفعولاً به لفعلٍ محذوفٍ، والغالِبُ أن يُلجَأَ إلى ذلك عند إرادة المدحِ أو الذّمِّ أو التَّرَحُّمِ.ولا يُقطَعُ إلاّ بشرطِ أن يكونَ مُتَمِّمًا لمعناه، بحيث يَستقِلُّ المنعوتُ عن النّعت، نحو: الحمدُ لِلّهِ العظيمُ، ف(العظيمُ) خبرٌ لمبتدإٍ محذوفٍ تقديرُهُ (هو)، وكلمة (العظيم) هي في الحقيقة نعتٌ لكلمة (اللّه)، إلاّ أنّه لما أُريد بهذه الجملة المدحُ قُطِعَ النّعتُ عن أن يتبعَ مَنعوتَهُ في إعرابه (بالجرّ هنا)؛ فصارَ خبرًا لِمبتدإٍ محذوفٍ تقديرُه (هو).

وفي حالة النّصبِ تُقدَّرُ الجملةُ ب(الحمدُ لِلَّهِ أَمدَحُ العَظيمَ) على أنّ كلمةَ (العَظيمَ) مفعولٌ به لفعلٍ محذوفٍ، تقديرُهُ (أَمدَحُ).

تنبيه: لا يجوزُ قطعُ النّعتِ عن مَنعوتِهِ إذا كانَ المنعوتُ نكِرةً، نحو: مررتُ برجلٍ فاضِلٍ.فلا يقالُ فيهِ: مررتُ برجلٍ فاضِلٌ أو فاضِلاً.

---

[٤٩٥] - لسان العرب (٥ /٢٣٣ نكر).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ملحوظات:

١- يجوزُ أن يَفصِلَ بين النَّعتِ ومَنعوتِهِ فاصِلٌ، نحو قوله تعالى: (وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ)[٤٩٦].

٢- إذا تَعدّدَتِ النُّعوتُ، وكانتْ واحدةً في اللّفظ والمعنى؛ يُستغنَى بالتّثنية أو الجمع عن التّفريق بالعطفِ، نحو: جاء شَوْقي وحافِظ الشّاعران، بدل قولِكَ: جاءَ شوقي الشّاعر، وحافِظ الشّاعر.ونحو: جاءَ الرّجالُ الفُضَلاءُ، بَدَلَ قولِكَ: جاءَ رجلٌ فاضِلٌ، ورجُلٌ فاضِلٌ، ورجُلٌ فاضِلٌ و...

وإذا اختلفتْ لفظًا ومعنًى وجَبَ التّفريقُ بينها بالعطف، نحو: جاءَ رجلانِ كاتِبٌ وشاعِرٌ، وأقبلَ ثلاثةُ رجالٍ كاتِبٌ وشاعِرٌ وفَقيهٌ.

٣- ما كانَ نعتًا لِجمعِ ما لا يَعقِلُ؛ فإنّه يجوزُ فيه وجهان، أن يُعامَلَ مُعامَلَةَ الجمعِ، أو يُعامَلَ مُعامَلَةَ المفردِ المؤنَّثِ: تقولُ: شاهدتُ جبالاً شاهِقَةً، أو جبالاً شاهِقاتٍ.

بابُ العَطْفِ

قال ابنُ آجُرُّوم: (بابُ العَطْفِ: وحروفُ العَطْفِ عَشَرَةٌ، وهي: الواوُ، والفاءُ، وثُمَّ، وأَوْ، وأَمْ، وإِمَّا، وبَلْ، ولاَ، ولَكِنْ، وحَتَّى في بعضِ المواضِعِ.فإنْ عَطَفتَ بها على مرفوعٍ رَفَعتَ، أو على منصوبٍ نَصَبْتَ، أو على مَخفوضٍ خَفَضْتَ، أو على مَجزومٍ جَزَمْتَ، تقولُ: قامَ زيدٌ وعَمْرٌو، ورأيتُ زيدًا وعَمْرًا، ومَرَرْتُ بزيدٍ وعَمْرٍو، [وزيدٌ لم يَقُمْ ولم يَقعُدْ][٤٩٧]).

الشّرح:

الثاني من التّوابع العَطْفُ، وهو في اللّغة[٤٩٨] الميْلُ، تقولُ: عَطَفَ فلانٌ على فلانٍ، إذا مالَ إليه، وأَشفَقَ عليه، وهو على قسمينِ:

١- **عَطْفُ البَيانِ**: اصطلاحا: هو التّابعُ الجامِدُ المُوَضِّحُ لِمَتبُوعِهِ في المعارِفِ، المخَصِّصُ له في النَّكِراتِ.

قوله: (هو التّابعُ) معناه أنّ عطفَ البَيانِ يأخذُ حكمَ مَتبوعِهِ في الإعرابِ، وفي التَّذكيرِ والتَّأنيثِ، وفي التَّعريفِ والتَّنكيرِ، وفي الإفرادِ والتّثنيةِ والجمعِ.

قوله: (الجامِد[٤٩٩]) اِحترازٌ من التّابعِ المشتَقِّ؛ فلا يكونُ عطفَ بَيانٍ.

---

[٤٩٦] - الواقعة/٧٦.

[٤٩٧] - ما بين المعقوفين لم يَرِدْ في (تحقيق الآجُرُّوميّة) المعتمَد في تَصحيح متنِ ابنِ آجُرُّوم؛ وقد ألحقتُهُ بالمتن للإيضاح فقط، ولأنّ صاحِب تَحقيقِ الآجُرُّوميّة قال في (ص٧٥ - ٧٦ الهامش ٣): (في " ع " و " ي " زيادة: " ولم يقم ويقعد زيد "، وجاء المثال الزّائد في " س " وطبعة السّعادة "ص١٣" والحلبي " ص٢٩٥ " والإبياري " ق٩٢أ بالسّواد ": " وزيدٌ لم يقم ولم يقعد ".وهذه الزّيادة لا توجد في النّسخ الخطّيّة السّبعة الباقية، ولا في أيٍّ من الشّروح المعتمدة في التّحقيق، قال ابن يعلى " ق٥٥أ ": " وقد أتى بمثال ذلك كلّه إلاّ بمثال المجزوم، وكان حقُّهُ أن يأتي به، لكنّ مراده الاختصار؛ ولذا لم يأت به " اهـ.

وقال الكفراوي " ص٩٥ - ٩٦ " وكان عليه أن يُمثِّل للمرفوعِ والمنصوبِ والمجزومِ من الأفعالِ... ومثال الثالث: لم يقم ويقعد زيدٌ ").

[٤٩٨] - ويُطلَقُ ويُرادُ به الرّجوع إلى الشّيء بعد الانصراف عنه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله: (المُوَضِّحُ لِمَتبوعِه في المعارِفِ) نحو: أقبلَ أبو حفصٍ عمرُ، وجاءَ محمّد أخوكَ.فكلمة (عمر) الواقعة عطف بيانٍ لكلمة (أبو حفص) أوضحَتْ وبيّنَتْ حقيقةَ المقبلِ ممّا لا يجعلُ مجالاً للشّكِّ فيه، وكذلك كلمة (أخوك) فقد أوضحَتْ حقيقةَ (محمّد) بأنّه أخو المخاطَبِ.

قوله: (المخَصِّصُ له في النَّكِرات) نحو قوله تعالى: (وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ)[٥٠٠]، ف(صديدٍ) عطفُ بيانٍ على (ماءٍ)، وكِلاهُما نكِرةٌ، و(صديد) مُخَصِّصٌ ل(ماء).

مثال آخَر: اِشتَرَيْتُ حُلِيًّا سِوارًا.

مواضعُ عطفِ البَيانِ:

أ- الاسمُ بعد الكُنية، نحو: حَبَّذا الخَليفةُ أبو بكرٍ عبدُ اللّهِ.

ب- الاسمُ بعد اللَّقبِ[٥٠١]، نحو: نِعْمَ الخَليفةُ الرّشيدُ هارون.

---

[٤٩٩] - الجامد: ما لم يَكُنْ مأخوذًا من الفعل، نحو: حَجَر، ودِرْهَم، وسِكِّين.والمشتَقُّ: ما كانَ مَأخوذًا مِن غيرِهِ، نحو: دارِس، ومُدَرِّس، ومَكْتَب، ومِنْشار.

[٥٠٠] - إبراهيم/١٦.

[٥٠١] - في إيقاظ الوسنان من زلاّت اللّسان (رقم ٦١ الكتاب الثاني): (أمّا التّرتيب بينها " الاسم، و اللّقب، و الكُنية " فيُعتبرُ من أهمِّ مَباحث هذه المسألة؛ وله كان هذا البيانُ الموجز، فيقال: التّرتيبُ بين قسمين منها، يُلاحَظُ فيه ما يأتي:

أ- لا ترتيبَ بين الاسم و الكنية، فيجوزُ تقديمُ أحدِهما وتأخيرُ الآخر، " قال أعرابيّ: أقسمَ باللّهِ أبو حفصٍ عمرُ.فهنا قَدَّمَ الكنية على الاسم، وقال حسّانُ بنُ ثابت – رضي اللّه عنه – :

مَا اِهْتَزَّ عَرْشُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ هَالِكٍ *** سَمِعْنَا بِهِ إلاَّ لِسَعْدٍ أَبِي عَمْرِو

وهنا قدَّمَ الاسمَ على الكنية » .

ب- لا ترتيبَ بيت اللّقب والكُنية؛ فيجوز تقديمُ أحدِهما وتأخيرُ الآخر؛ مثل: الصِّدِّيقُ أبو بكر أوّلُ الخلفاء الرّاشدين، أو: أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ أوّلُ الخلفاء الرّاشدين.

أ- يجبُ التّرتيبُ بين الاسم و اللّقب؛ بحيث يَتقدّم الاسمُ ويتأخّرُ اللّقب، مثل: عمرُ الفاروقُ هو الخليفةُ الثاني من الخلفاء الرّاشدين، وعليٌّ زينُ العابدين.وهذا التّرتيب واجبٌ – في الأفصح – إن لم يكنِ اللّقبُ أشهرَ من الاسم، فإن كان أشهرَ جاز الأمران؛ مثل: المسيحُ عيسى بنُ مريمَ رسولٌ كريمٌ، أو: عيسى بنُ مريمَ المسيحُ رسولٌ كريمٌ.ذلك أنّ: المسيح، أشهرُ من عيسى.ومثل: السفّاحُ عبدُ اللّه أوّلُ الخلفاء العبّاسيين، أو: عبدُ اللّه السفّاحُ... ومن أجل ذلك كثُر تقديمُ ألقاب الخلفاء والملوك على أسمائهم – مع صحّة التّأخير –.

وأمّا في غير هذه الحالة، وما أشرنا إليه في الحاشية رقم٢ فإنّ تقديمُ اللّقب على الاسم لم يقع في كلام العرب إلاّ نادرًا، ولعلّ ذلك وقع منهم على سبيل الغلط أو السّهو، ومن أمثلته ما أنشده، ابن الخبّاز في النّهاية: [من الوافر]

أَنَا اِبْنُ مُزَيْقِيَا عَمْرو وجَدِّي *** أَبُوهُ عَامِرٌ مَاءُ السَّمَاءِ

وذكره ابن مالك في شرح التّسهيل، وأنشد عليه : [من البسيط]

أَبْلِغ هُذَيْلاً وَأَبْلِغْ مَنْ يُبَلِّغُهَا *** عَنِّي حَدِيثًا وَبَعْضُ القَوْلِ تَجْرِيبُ

بِأَنَّ ذَا الكَلْبِ عَمْرًا خَيْرُهُمْ حَسَبًا *** بِبَطْنِ شِرْيَانَ يَعْوِي حَوْلَهُ الذِّيبُ

وهذا البيتُ اشتملَ على تقديم اللّقبِ وتأخيره.

وممّا سبق يُعلَم أنّ التّرتيب عند اجتماع قسمين منها – الاسم و اللّقب و الكنية – غيرُ واجبٍ إلاّ في حالة واحدة، هي حالةُ اجتماع الاسم واللّقب؛ فيجبُ تأخيرُ اللّقب عنه بشرطه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ت- الاسمُ الظّاهِرُ بعد الإشارةِ، نحو: أَعجَبَني هذا الخَطيبُ.

ث- التَّفسيرُ بعد المفَسَّر، نحو: العَسْجَدُ الذَّهَبُ، واللُّجَيْنُ الفِضَّة.

ج- الموصوفُ بعد الصِّفة، نحو: المسيحُ عيسى رسولُ اللَّهِ.

٢- **عطف النَّسَق**: اصطلاحا: هو تابعٌ يَتَوسّطُ بينه وبين مَتبوعِهِ أحدُ الحروف العاطِفَةِ الّتي وَضَعتْها العربُ لذلك، وتَتكوّنُ جملة العَطفِ مِن ثلاثةِ عناصر، هي على التّرتيب: المعطوف عليه – حرفُ العطف – المعطوفُ، قال تعالى: (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ)[٥٠٢].ف(الشّمس) معطوفٌ عليه، و(الواو) حرفُ العطف، و(القمر) معطوفٌ.

حروف العطف:

١- **الواو**: حرفُ عطفٍ مبنيّ على الفتح لا محلَّ له من الإعراب، يفيدُ مطلقَ الجمع، والاشتراكِ بين المتعاطفين، قال تعالى: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ)[٥٠٣]، وقال: (كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)[٥٠٤]، وقال: (فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ)[٥٠٥]، قال أسامة البجليّ[٥٠٦]:

قَدْ يُدْرِكُ المرْءُ بَعْدَ اليَأْسِ حَاجَتَهُ *** وَقَدْ يُبَدَّلُ بَعْدَ القِلَّةِ العَدَدَا

وقال الرّاعي النّميري[٥٠٧]:

وَهِزَّةِ نِسْوَةٍ مِنْ حَيِّ صِدْقٍ *** يُزَجِّجْنَ الحَوَاجِبَ وَالعُيُونَا

ملحوظة: قد تأتي (الواو) قبل (إمّا) فتفيدُ التّخييرَ، نحو: سِرْ إمّا راكِبًا، وإمّا ماشِيًا.

أمّا إذا اجتمعتِ الأقسامُ الثلاثة: الاسم والكنية واللّقب، فيُراعَى في التّرتيب بينها ما سبق إيضاحُه؛ مِن جواز تقديم بعضِها على بعض، إلاّ اللّقبَ فلا يجوزُ تقديمُه – في أكثر حالاته – على الاسم؛ ففي مثل: عمر بن الخطّاب أبو حفص الفاروقُ، يجوز أن تُقدِّمَ أو تُؤخِّرَ ما شئتَ من الاسم، أو الكنية، أو اللّقب إلاّ صورة واحدة لا تجوز، وهي: تقديم كلمة (الفاروق) على (عمر) ما دامت كلمة عمر هي الأشهر.قال ابنُ مالك في الألفيّة:

وَاسمًا أَتى، وكُنْيَةً، ولَقَبَا *** وأَخِّرَنْ ذَا إنْ سِوَاهُ صَحِبَا).

[٥٠٢] – الرّحمن/٠٥.

[٥٠٣] – الحديد/٢٦.

[٥٠٤] – الشّورى/٠٣.

[٥٠٥] – العنكبوت/١٥.

[٥٠٦] – مجمع الحكم والأمثال (-١- اليأس والقنوط).

[٥٠٧] – ديوانه (ص٢٧٨ المقطوعة ٦٩ رقم ٣٤)، ويُروَى صدر البيت: (إذا ما الغانياتُ بَرَزْنَ يَوْمًا) بدل (وَهِزّةِ نِسوةٍ من حيِّ صِدْقٍ) في كثير من المصادر كاللّسان (٢ /٢٨٥ زجج)، والصّحاح (١ /٣١٩ زجج)، والمحكم والمحيط الأعظم (٧ /١٨٢ مقلوبه: ز ج ج)، وتاج العروس (٦ /٩ زجج)، وأساس البلاغة (ص١٩٥)، وتهذيب اللّغة (١٠ /٤٥٤ زج)، ومعاني القرآن للفرّاء (٥ /٧٢، ١٤٤).

ونسبه في معجم الطّبراني الكبير (٢٢ /١٥٩ رقم ١٨٢٦٦)، ومعرفة الصّحابة لأبي نعيم الأصبهاني (١٩ /١٥٨ رقم ٥٩٥٧)، والأحاديث الطِّوال للطّبراني (١ /٢٥٠ تفسير حديث هند بن أبي هالة عن أبي عبيد القاسم بن سلاّم)، ومجمع الزّوائد (٨ /٤٨٧ رقم ١٤٠٢٦)، ودلائل النّبوّة لأبي نعيم (٢ /١٩٤ ٥٤٧) إلى جميل بن معمر.

واستشهد به في: شرح ابن عقيل (٣ /٢٤٢ الشّاهد ٢٩٩)، وشرح الكافية الشّافية (١ /٣١٣ باب المفعول معه) و (١ /٥٧٠ باب عطف النَّسَق)، وشرح شذور الذهب (ص٢٦٤ الشّاهد ١١٦).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢- **الفاء**: حرفُ عطفٍ مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، يفيدُ التّرتيبَ والتّعقيبَ، ومعنى التّرتيب أنّ الثاني يأتي بعد الأوّل، ومعنى التّعقيب هو أنّ الثاني يأتي بعد الأوّلِ مِن غيرِ مُهْلةٍ، قال تعالى: (فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عليه)[٥٠٨]، وقال: (ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ)[٥٠٩]، وقال: (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ)[٥١٠]، وقال: (فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ)[٥١١]، ونحو: قدِمَ الفُرسانُ فالمشاةُ، قال ذو الرُّمَّة[٥١٢]:

وَإِنْسَانُ عَيْنِي يَحْسِرُ الماءَ تَارَةً *** فَيَبْدُو، وَتَارَاتٍ يَجِمُّ فَيَغْرَقُ

٣- **ثُمَّ**: حرفُ عطفٍ مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، وهو يفيدُ التَّرتيبَ مع التَّراخي، ومعنى التَّراخي أنّ بين الأوّل والثاني مُهْلةً، نحو: جاءَ المعلِّمُ ثمّ التّلاميذُ، قال تعالى: (ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ)[٥١٣]، وقال: (اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)[٥١٤].وقد تَلحَقُها تاءُ التّأنيثِ، فيقال: ثُمَّتَ.

٤- **أَوْ**: حرفُ عطفٍ مبنيّ على السّكون لا محلّ له من الإعراب، إذا وقعتْ بعد الطَّلَبِ أفادتْ التَّخييرَ أو الإباحةَ، وضابطُ التَّخييرِ أنّه لا يجوزُ معه الجمع، نحو: تَزَوَّجْ هِندًا أو أُختَها، وأُدرِسِ الفقهَ أو النّحوَ، وجالِسِ العُبّادَ أو الزُّهّادَ.

وإذا وقعتْ بعد كلامٍ خَبَريّ؛ فهي إمّا للشّكِّ، كقوله تعالى: (قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ)[٥١٥]، وقال جرير[٥١٦]:

جَاءَ الخِلاَفَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَراً *** كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ

وتأتي لِتُفيدَ معنى الواو، نحو قولِ عَمرو بنِ معدِ يكَرِب[٥١٧]:

قَوْمٌ إِذَا هَتَفَ الصَّرِيخُ رَأَيْتَهُمْ *** مَا بَيْنَ مُلْجِمِ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعِ

٥- **أَمْ**: حرفُ عطفٍ مبنيّ على السّكون لا محلَّ له من الإعراب، يأتي لِيُفيدَ طلبَ التَّعيينِ، ويقعَ بعد الاستفهام، نحو: أَعِندكَ زيدٌ أم عَمرو، قال تعالى: (وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ)[٥١٨]، قال المتنبِّي[٥١٩]:

نَحْنُ أَدْرَى وَقَدْ سَأَلْنَا بِنَجْدٍ *** أَقَصِيرٌ طَرِيقُنَا أَمْ طَوِيلُ

---

[٥٠٨] - القصص/١٥.

[٥٠٩] - عبس/٢١.

[٥١٠] - البقرة/٣٦.

[٥١١] - الذاريات/٢٦.

[٥١٢] - ديوانه (ص١٨٠ المقطوعة/أمن ميَّة - رقم ١٠).

[٥١٣] - عبس/٢١-٢٢.

[٥١٤] - الرّوم/١١.

[٥١٥] - الكهف/١٩ - المؤمنون/١١٣.

[٥١٦] - ديوانه (ص١٠٨١ المقطوعة ٧٣ تخريج أبيات الجزء الثاني).

[٥١٧] - شعر عَمرو بن معد يكرب الزُّبيديّ (ص٢٠٦ ملحق بالشّعر المنسوب إلى عَمرو/ج- الشّعر الوارد في المصادر المختلفة / المقطوعة١١)، وعَمرو بن معد يكرب فارس العرب (ص١١٢ مبحث: أغراضه الشّعريّة)، وفيه (مهرةٍ) بدل (مهره)، وأحال إلى ديوانه (ص١٤٥).

[٥١٨] - الأنبياء/١٠٩.

[٥١٩] - ديوانه (ص١٧٠ المقطوعة ١٨٩ رقم ١٣).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقد يُعطَفُ بها بعد همزةِ التَّسْوِية، قال تعالى: (سَوَاءٌ عليهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)[٥٢٠]، وقال الشّاعر[٥٢١]:

وَلَسْتُ أُبَالِي بَعْدَ فَقْدِي مَالِكاً *** أَمَوْتِي نَاءٍ أَمْ هُوَ الآنَ وَاقِعُ ؟

وقال تعالى: (سَوَاءٌ عليكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ)[٥٢٢].

٦- **بَلْ**: حرفُ عطفٍ مبنيّ على السّكون لا محلّ له من الإعراب، يفيدُ الإضرابَ، ومعنى الإضراب هو نقلُ ما قبلَهُ إلى ما بعدَهُ، أو هو العُدول عن الشّيءِ لِآخَرَ، نحو: جاءَ زيدٌ بل عَمرٌو، وما نَجَحَ عليٌّ بل محمّدٌ، ويُشتَرَطُ لِلعطفِ به شرطان:

أ- أن يكونَ مَعطوفُهُ مفردًا، وإذا دخلَ على جملةٍ أو شِبْهِها كانَ حرفَ ابتداءٍ، نحو قوله تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا)[٥٢٣].

ب- ألاّ يَسبقَها اِستفهامٌ، قال الشّاعر[٥٢٤]:

وَجْهُكَ البَدْرُ لاَ بَلِ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ *** يُقْضَ لِلشَّمْسِ كَسْفَةٌ أَوْ أُفُولُ

٧- **لا**: حرفُ عطفٍ مبنيّ على السّكون لا محلّ له من الإعراب، يفيدُ نَفيَ الحُكمِ عن المعطوفِ، وإثباتَهُ لِلمعطوفِ عليه، نحو: جالِسِ المؤدَّبينَ لا السُّفهاءَ، ويُشتَرَطُ للعطفِ بها أن يكونَ مَعطوفُها اِسمًا مفرَدًا لا جملةً، وأن يكونَ الكلامُ قبلَها موجَبًا أي غير مسبوقٍ بنفيٍ، نحو (لا) الّتي في الشّطر الثاني من قول عبد الله بن سليمان دَرَوْد[٥٢٥]:

القَلْبُ يُدْرِكُ مَا لاَ عَيْنَ تُدْرِكُهُ *** وَالحُسْنُ مَا اِسْتَحْسَنَتْهُ النَّفْسُ لاَ البَصَرُ

٨- **إِمَّا**: المسبوقة بمثلِها، حرفُ عطفٍ مبنيّ على السّكون لا محلّ له من الإعراب، تُستعمَل للتّخيير قال تعالى: (فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً)[٥٢٦]، وقد علمتَ أنّ العاطِفَ هنا هو (الواو)، لا (إِمَّا) على الصّحيح، خِلافًا للمصنِّف؛ وعليه تكون حروفُ العطف تسعة لا عشرة.

---

[٥٢٠] – البقرة/٠٦.

[٥٢١] – نُسِبَ البيت لِمُتمِّم بن نويرة، قاله محقِّق شرح شذور الذهب لمحمّد بن عبد المنعم بن محمّد الجَوجَريّ الشّافعي (٢ /٨٠٥ الشّاهد ١٨٢ الهامش ٢)، وعبد الرّحمن السيِّد في مجلّة مجمع اللُّغة العربيّة بالقاهرة (العدد ١٥ ص٤).

واستشهد به في: أوضح المسالك (٣ /٣٦٨)، ومغني اللّبيب (١ /٤١ الشّاهد ٥٢)، وشرح الأشموني (١ /٢ /٤٢١ الشّاهد ٨٢١ عطف النَّسَق)، وشرح الكافية الشّافية (١ /٥٤٣ باب عطف النَّسَق)، وهمع الهوامع (٣ /١٩٧ الشّاهد ١٦٠٧).

[٥٢٢] – الأعراف/١٩٣.

[٥٢٣] – الأعلى/١٤-١٦.

[٥٢٤] – لم أقف على قائله، واستشهد به في: مغني اللّبيب (١ /١١٣ الشّاهد ١٦٧ مبحث "بل")، وشرح الأشموني (١ /٢ /٤٢٨ الشّاهد ٨٣٨)، وهمع الهوامع (٣ /٢١٢ الشّاهد ١٦٣٥).

[٥٢٥] – الحُلَّة السّيراء (١ /٢٤ عبد الله بن عباس أبو العبّاس)، بغية الوعّاة (٢ /٤٥ رقم ١٣٨٨) وفيه: (عبد الله بن سليمان بن المنذر بن عبد الله بن سالم الأندلسي القرطبي النَّحوي الملقَّب بدَرَوْد، بفتح الدّال والواو بينهما راء ساكنة، وربّما صُغِّر فقيل: دُرَيْود).

[٥٢٦] – محمّد/٠٤.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٩- **لكنْ**: حرفُ عطفٍ مبنيّ على السّكون لا محلّ له من الإعراب، يفيدُ الاستدراكَ[٥٢٧]، نحو: لا أُحبُّ الكُسالى لكنْ المجتهدين.ويُشترَطُ فيها أن تُسبَقَ بنفيٍ أو نَهْيٍ، وأن يكونَ مَعطوفُها مفرَدًا غير مقرونة بالواو، نحو: ما مررتُ بخالدٍ لكنْ بعَمرو.وإذا خالفتْ أحدَ هذه الشّروط فهي اِبتدائيّة، قال زهير[٥٢٨]:

إِنَّ اِبْنَ وَرْقَاءَ لاَ تُخْشَى غَوَائِلُهُ *** لَكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الحَرْبِ تُنْتَظَرُ

١٠- **حَتَّى**: حرفُ عطفٍ مبنيّ على السّكون لا محلّ له من الإعراب، يُعطَفُ بها قليلا، وهي تفيدُ الغايةَ، نحو: يموتُ النّاسُ حتّى الأنبياءُ، وتفيدُ التّدْريج[٥٢٩]، نحو: أعجبَني الكتابُ حتّى غِلافُهُ، وأكرَمْنا الضُّيوفَ حتّى أطفالَهُم.ويُشتَرَطُ للعطفِ بها أن يكونَ مَعطوفُها اسمًا ظاهِرًا، نحو: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حتّى[٥٣٠] رأسَها، قال مروان بن سعيد بن عبّاد المهلبيّ[٥٣١]:

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ *** وَالزَّادَ، حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا

حكمُ حروفِ العطفِ: هذه الحروفُ التِّسعَةُ المفيدةُ للعطفِ تَجعلُ ما بعدها تابعًا لما قبلَها في حكمِهِ الإعرابيّ ، فإن كانَ المَتْبوعُ مرفوعًا كانَ التّابعُ مرفوعًا، وإن كانَ المَتْبوعُ منصوبًا كانَ التّابعُ منصوبًا، وإن كانَ المَتْبوعُ مخفوضًا كانَ التّابعُ مخفوضًا كذلك.

---

٥٢٧ – الاستدراكُ هو تَقريرُ حكمٍ سابقٍ، وإثباتُ ضِدِّهِ لِحُكمٍ لاحِقٍ.

٥٢٨ – ديوانه (ص٣٤ دار بيروت).

٥٢٩ – هو انقضاءُ الحكمِ شيئا فشيئا.

٥٣٠ – ويجوز في (حَتَّى) هنا أن تكونَ ابتدائيّة، تقول: أكلتُ السّمكةَ حتّى رأسُها؛ ف(حتّى) ابتدائيّة، و(رأسُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وخبرُه محذوفٌ، تقديرُه (حتّى رأسُها مأكولٌ)؛ وإنّما حُذف الخبرُ لدَلالة الحال عليه.كما يجوز في (رأس) الجرُّ باعتبار (حتّى) حرف جرٍّ، و(رأس) اسم مجرور.

٥٣١ – نُسب في الكتاب (١ /٩٧) لابن مروان النّحوي، وفي بغية الوعّاة (٢ /٢٨٤ رقم ١٩٨٩ حرف الميم)، ومعجم الأدباء (٦ / ٢٦٩٨ رقم ١١٤٦) لمروان بن سعيد بن عباد المهلّبي، وقال البطليوسي في الحلل في شرح أبيات الجمل (١ /١٤): (هذا البيت ينسبه النّاس إلى المتلمِّس، ولم يقع في ديوان شعره، وإنّما هو لابن مروان النّحوي، قاله في قصّة المتلمِّس، حين فرَّ من عَمرو بن هند، حكى ذلك أبو الحسن الأخفش، عن عيسى بن عمر).وفي خزانة الأدب (٣ /٢٢ الشّاهد ١٥٧): (قال ابن خلف: أنشد سيبويه هذا البيت لأبي مروان النّحوي، قاله في قصّة المتلمِّس حين فرَّ من عَمرو بن هند، حكى ذلك الأخفش عن عيسى بن عمر فيما ذكره الفارسيّ، ونسبه النّاس إلى المتلمِّس، انتهى).

كما نُسِبَ للمُتَلمِّس جرير بن عبد المسيح، وهو في ديوانه (ص٣٢٧ المقطوعة ٤٣)، وفيه تخريجٌ مفصَّلٌ للبيت (ص٣٢٦ – ٣٢٧ الهامش)، والجوهرة في نسب النّبيّ وأصحابه العشرة (١ /٤٢٠ نزار بن معدّ بن عدنان)، ومعاهد التّنصيص (٢ /٢٤٨ شواهد الفنّ الثالث وهو علم البديع).

واستشهد بالبيت: سيبويه في الكتاب (١ /٩٧)، والبطليوسيّ في الحلل في شرح أبيات الجمل (١ /١٤)، وابن الأنباريّ في أسرار العربيّة (ص١٠٧)، وابن هشام في أوضح المسالك (٣ /٣٦٥)، وابن السرّاج في الأصول في النّحو (١ /٤٢٥ باب حَتَّى)، والسّفاقسيّ في التُّحفة الوفيّة بمعاني حروف العربيّة (ص٢٥ رقم ٢٢)، وابن أُمّ قَاسِم المرادي في الجَنى الدّاني في حروف المعاني (ص٥٤٧، ٥٥٣)، والعكبري في اللُّباب في علل البناء والإعراب (١ /٣٨٥ /٧٧)، وهمع الهوامع (٣ /٢١٣ حتّى)، ومغني اللّبيب (١ /١٢٤ الشّاهد ١٨٨)، وشرح الكافية الشّافية (١ /٥٤١ بابُ عطفِ النَّسَق/الشّاهد ٧٨٦)، وشرح الرّضيّ على الكافية (٤٥٥/١ الشّاهد ١٥٢، ٢٧٣/٤)، وشرح الأشموني (١ /٢ /٤١٩ عطف النّسق)، وحاشية الخضريّ على ابن عقيل (٢ /٦٢ [الشّاهد ٣٣١])، وتوضيح المقاصد والمسالك (٢ /١٠٠٢ عطف النّسق)، واللّمع في العربيّة (١ /٧٨).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بابُ التَّوْكِيدِ

قال ابنُ آجُرُّوم: (بابُ التَّوْكِيدِ: التَّوكيدُ تابعٌ للمُؤَكَّدِ في: رَفْعِهِ ونَصْبِهِ وخَفْضِهِ، وتَعريفِهِ.ويكونُ بألفاظٍ معلومةٍ، وهي: النَّفْسُ، والعَيْنُ، وكُلٌّ، وأَجْمَعُ، وتَوابعُ أَجْمَعَ، وهي: أَكْتَعُ، وأَبْتَعُ، وأَبْصَعُ.تقولُ: قامَ زيدٌ نَفسُهُ، ورأيتُ القومَ كلَّهُم، ومررتُ بالقومِ أَجْمَعينَ).

الشّرح: الثالثُ من التّوابع: التَّوكيد، وهو في اللُّغة[٥٣٢] بمعنى التّقوية، تقولُ: أكَّدتُ الشّيءَ ووَكَّدْتُه إذا قَوَّيْتَهُ، وفيه ثلاثُ لغاتٍ بالهمز، والواو، والألف، أفصحُها لغةُ الواوِ لِمَجيءِ القرآنِ بها[٥٣٣]، وهو من وَكَّدَ، وبالهمزة مِن أَكَّدَ، وأمّا بالألف في الثالثة فبَدَل مِن الهمزة، وهي لغةٌ مِن التَّقْوِيَة والتَّشْدِيد.

اصطلاحا: هو تابعٌ يُقرِّرُ مَتْبوعَه، ويَرفَعُ تَوَهُّمَ غيرَ الظّاهرِ من الكلام باحتمالِ التَّجَوُّز، أو السَّهْوِ.

وقيل هو: تَكرارُ الكلمة بلفظِها، أو بمعناها، حيث يُسمَّى الأوّل مُؤَكَّدًا بالفتح، والثاني مُؤَكِّدًا بالكسر.

قوله: (هو تابع) أي أنّ التّوكيدَ يَتبعُ المؤَكَّدَ في حركاتِ الإعرابِ، وفي التّعريفِ.

قوله: (يُقرِّرُ مَتْبوعَه) أي يُؤَكِّدُهُ، ويُثبتُه.

ولقد فُهِمَ من قوله (وتَعريفه) أنّ التّوكيدَ لا يكونُ نكِرةً بخلافِ النّعتِ، وهو مذهبُ البصريّين.

أقسامُ التَّوكيدِ: ينقسمُ التّوكيدُ قسمين: توكيدٌ لفظي، وآخَرُ معنوي.

١- **التّوكيدُ اللَّفظي**: ويكونُ بتَكْريرِ اللّفظِ، وإعادتِهِ بعَيْنِهِ، أو بمُرادِفِهِ، سواء كانَ اسمًا، نحو قوله تعالى: (كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا)[٥٣٤]، وقوله ﷺ: (فنِكاحُها باطِلٌ، باطِلٌ، باطِلٌ)[٥٣٥]، وقوله عزّوجلّ: (قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ)[٥٣٦]، ونحو: حَذارِ حَذارِ مِن الكَسَلِ، قال الفضل ابن عبد الرّحمن القرشيّ لابنه القاسم بن الفضل[٥٣٧]:

٥٣٢- قال في اللّسان (٣ /٤٦٦ وكد): (وكَّدَ العَقْدَ والعَهْدَ: أَوْثَقَهُ، والهمزُ فيه لغة، يقالُ: أَوْكدتُهُ، وأَكَّدتُهُ، وآكَدتُهُ إيكادًا، وبالواو أفصح، أي شَدَدْتُهُ، وتَوَكَّدَ الأمرُ، وتَأَكَّدَ بمعنىً.ويقالُ: وَكَّدْتُ اليَمينَ، والهَمزُ في العَقْدِ أجودُ، وتقولُ: إذا عَقَدْتَ فَأَكِّدْ، وإذا حَلَفْتَ فَوَكِّدْ.وقال أبو العبّاس: التَّوْكيدُ دخلَ في الكلامِ لإخراجِ الشّكِّ، وفي الأعدادِ لإحاطةِ الأجزاءِ).

٥٣٣ – قال تعالى في سورة النّحل/٩١: (وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا...).

٥٣٤ – الفجر/٢١.

٥٣٥ – قال في إرواء الغليل (٦ /٢٤٣ رقم ١٨٤٠): صحيح.

٥٣٦ – المائدة/٢٤.

٥٣٧ – قال في خزانة الأدب (٣ /٦٣ – ٦٤ الشّاهد ١٦٦): (وهذا البيت نسبه أبو بكر محمّد التّاريخي في طبقات النُّحاة، وكذلك ابن برّي في حواشيه على درّة الغوّاص الحريريّة، وكذلك تلميذه ابن خلف في " شرح شواهد سيبويه " للفضل بن عبد الرّحمن القرشيّ، يقوله لابنه القاسم بن الفضل).

وقد استشهد به في: الكتاب (١ /٢٧٩)، وأوضح المسالك (٣ /٣٣٦ هذا باب التّوكيد)،والجمل في النّحو للفراهيدي (١ / ١١٩)، واللُّباب في علل البناء والإعراب (١ /٤٦٣ الشّاهد ١١١)، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفيّة ابن مالك (٣ /١١٥٥ التّحذير والإغراء)، وحاشية الخضريّ على ابن عقيل (٢ /٨٧ [الشّاهد ٣٥٩])، وشرح الأشموني على الألفيّة (١ / ٢ /٤٠٩ الشّاهد ٧٩٦) و (١ /٢ /٤٨٠)، وشرح الرضيّ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ المِرَاءَ؛ فَإِنَّهُ *** إِلَى السَّبِّ دَعَّاءٌ وَلِلصَّرْمِ جَالِبُ

وقال مسكين الدّارمي[٥٣٨]:

أَخَاكَ أَخَاكَ؛ إِنَّ مَنْ لاَ أَخا لَهُ *** كَسَاعٍ إِلَى الهَيْجَا بِغَيْرِ سِلاَحِ

وقال تعالى: (وَقُلْنَا يَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ)[٥٣٩].

- وسواءٌ كانَ فعلاً، نحو: انتصرَ انتصرَ الجيشُ.

- أمْ كانَ حرفًا، نحو: نَعَمْ نَعَمْ جاءَ زيدٌ، قال جميل العذريّ[٥٤٠]:

لاَ لاَ أَبُوحُ بِحُبِّ بُثْنَةَ؛ إِنَّهَا *** أَخَذَتْ عليّ مَوَاثِقاً وَعُهُودا

- أم كانَ جملةً، والأكثرُ أن تَقترِنَ الثانية بعاطِفٍ هو (ثُمَّ)، قال تعالى: (كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ)[٥٤١]، والفاء، نحو قوله تعالى: (أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى)[٥٤٢].

وقد لا تقترِنُ الجملةُ الثانيةُ بعاطفٍ كقوله عليه الصّلاة والسّلام: (وَاللَّهِ لَأَغْزُوَنَّ قُرَيْشًا، وَاللَّهِ لَأَغْزُوَنَّ قُرَيْشًا، وَاللَّهِ لَأَغْزُوَنَّ قُرَيْشًا، ثُمَّ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ)[٥٤٣]، وقوله تعالى: (فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا)[٥٤٤].

على الكافية (١ /٤٨٥ الشّاهد ١٦٠)، ومغني اللّبيب (٢ /٦٧٩ الشّاهد ٩١١)، وذكره في لسان العرب (١٥ /٤٤١ أيا)، وتاج العروس (٤٠ /٣٩٧ أيا)، ورُوِي في بعض المصادر :

(إِلَى الشَّرِّ دَعَّاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبُ) بدل (إِلَى السَّبِّ دَعَّاءٌ وَلِلصَّرْمِ جَالِبُ).

[٥٣٨] - الأغاني (٢٠ /٢٢٣، ٢٢٥ مسكين ومعاوية)، معجم الأدباء (٣ /١٣٠١ رقم ٤٨٣)، خزانة الأدب (٣ /٦٥، ٦٧ الشّاهد ١٦٧)، المستقصى في أمثال العرب (٢ /٣٩٢ رقم ١٤٤٥)، الحماسة البصريّة (١ /١٣٥)، أمثال ابن سلاّم (١ /٣٣)، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال (١ /٢٦٩)، الكتاب (١ /٥٢)، اللُّباب في علوم الكتاب (١٨ /٥٥٨ الشّاهد ٤٧٣٧)، الأعلام (٣ /١٦)، تاريخ دمشق (١٨ /٥٣ ذكر مَن اسمه ربيعة)، فُرحة الأديب (ص ٤٠ رقم ٨).

ونُسِبَ في الحماسة البصريّة (٢ /٣٩١)، ومجمع الحكم والأمثال (٥- الأخ والإخاء) لقيْس بن عاصِم المِنْقَريّ أو مِسْكِين الدَّارِميّ.

واستشهد به في: أوضح المسالك (٤ /٧٩ هذا باب الإغراء)، وحاشية الخضريّ على ابن عقيل (١ /٣٣ [الشّاهد ١٥])، وشرح الأشموني (١ /٢ /٤٨٢ الشّاهد ٩٢٩)، وشرح الرّضيّ على الكافية (١ /٤٨٥ الشّاهد ١٦١)، وشرح الكافية الشّافية (٢ /٤٢ باب التّحذير والإغراء)، وشرح قطر النّدى (ص٤٠٩ الشّاهد ١٣٤)، وهمع العوامع (٢ /٢٦ الشّاهد ٦٥٢ الإغراء) و (٣ /١٧٢ الشّاهد ١٥٦٥ التّوكيد اللّفظي)، وشرح شذور الذهب (ص٢٤٧ الشّاهد ١٠٦).

[٥٣٩] - البقرة/٣٥.

[٥٤٠] - نُسِبَ البيت في خزانة الأدب (٥ /١٥٧ الشّاهد ٣٦٠) لجميل العذريّ، وصحّح نسبته إلى كُثيِّر عَزَّة في تزيين الأسواق في أخبار العُشّاق (١ /١٢٩ أخبار كُثَيِّر عَزَّة) وفيه: (قال القالي: هو لِكُثَيِّر وذِكْرُ بُثنة سبق قلم، والأصل عزّة أو أنّ الشّعراء كثيراً ما يعدلون عن اسم مَن يريدون إلى ما لا يريدون تورية وغيرة وسيأتي لذلك إيضاح)، وفي تحقيقه لشرح قطر النّدى (ص٤١١ - ٤١٢ الشّاهد ١٣٦) قال محمّد محيي الدّين عبد الحميد: (هذا البيت يُنسَبُ إلى جميل بن عبد اللّه بن معمر العُذري، وإنّما الصّواب أنّه لِكُثيّر عَزّة، وذِكرُ بُثنةَ فيه سهوٌ).

وقد استشهد به في: شرح الأشموني (١ /٢ /٤١١ الشّاهد ٨٠٨)، وشرح الرّضيّ على الكافية (٢ /٣٦٦ الشّاهد ٣٥٠)، وهمع الهوامع (٣ /١٧٣ الشّاهد (١٥٦٨)، وشرح قطر النّدى (ص٤١١ - ٤١٢ الشّاهد ١٣٦).

[٥٤١] - النّبأ/٤ - ٥.

[٥٤٢] - القيامة/٣٤ - ٣٥.

[٥٤٣] - صحيح سنن أبي داود (٧ /٢٨٥ رقم ٣٢٨٥ بَاب الِاسْتِثْنَاءِ فِي الْيَمِينِ بَعْدَ السُّكُوتِ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

– وسواءٌ كانَ مُرادِفًا، نحو: جاءَ حضرَ أبو بكرٍ، وفازَ اِنتَصَرَ الجيشُ، وأنتَ بالخيرِ حَقيقٌ قَمِينٌ[٥٤٥].

إضافة: توكيدِ الجملة، قال تعالى: (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا)[٥٤٦]، وقال قَطَرِيُّ بنُ الفُجاءَة أميرُ الخوارج[٥٤٧]:

فَصَبْرًا فِي مَجالِ المَوْتِ صَبْراً *** فَما نَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطاعِ

ملحوظات:

أ– التَّوكيدُ اللَّفظي يجري على الألفاظ كلِّها.

ب– التَّوكيدُ اللّفظي لا يُعادُ، ولا يُكَرَّرُ في كلام العرب أكثرَ مِن ثلاثِ مرّات.

٢– **التَّوكيدُ المعنوي:** هو التّابعُ الّذي يَرفَعُ اِحتمالَ السَّهوِ أو التَّجوُّزِ في المتبوع، فإنّك لو قلتَ: جاءَ الأميرُ، اِحتملَ أنّك سَهوتَ أو تَوسّعتَ في الكلامِ، وأنّ غَرضَكَ مَجيءُ رسولِ الأميرِ، فإذا قلتَ: جاءَ الأميرُ نفسُه أو عينُهُ ارتفعَ الاحتمالُ، وتَقرّرَ عند السّامِعِ أنّكَ لم تُرِدْ إلاّ مَجيءَ الأميرِ نفسِهِ، معنى هذا أنّ ألفاظَ التّوكيدِ المعنويّ تدلُّ على إثباتِ الحقيقة، ورفعِ المجازِ.

ونحو: جاءَ القومُ كلُّهم.إذ لو قلتَ: جاءَ القومُ، لِاحتملَ أن يكونَ الجائي بعضُهم، فلمّا قلتَ: كُلُّهُمْ، كانَ ذلك نَصًّا

على العُمومِ، ورافِعًا لِإرادةِ الخُصوصِ.

والتَّوكيدُ المعنوي يكونُ بألفاظٍ معلومةٍ عند العربِ لا يُعْدَلُ عنها إلى غيرِها، وهي: النَّفْسُ، والعَيْنُ، وكُلٌّ، وأَجْمَعُ، وتَوابعُ أَجْمَع، وهي: أَكْتَع، وأَبْتَع، وأَبْصَع.

وهذه التَّوكيداتُ المعنويّةُ يَتبَعُ فيها المؤَكِّدُ المؤَكَّدَ في رفعِهِ ونَصْبِهِ وخَفْضِهِ وتَعْرِيفِهِ، تقولُ: جاءَ زيدٌ نفسُهُ، ورأيتُ زيدًا نفسَه، ومررتُ بزيدٍ نفسِهِ.

وأمّا التّبعيَّةُ في التّعريفِ فما كانَ منها مضافًا، نحو (كلّهم) كانَ تعريفُهُ بالإضافةِ، وما لم يكُنْ مُضافًا نحوَ: (أجْمَع) في قولك: جاءَ القومُ أجمعُ؛ كانَ تعريفُهُ بالعَلَميّة؛ لأنّ (أجمع)، ونحوه عَلَمٌ على التَّوكيدِ.

أمثلة:

١– **النَّفْس:** بسكون الفاء بمعنى الذات، نحو: حضرَ العالِمُ نفسُهُ، وأكرمَ القومُ الضّيفَ نفسَهُ.

---

[٥٤٤] – الطّارق/١٧.

[٥٤٥] – قال في اللّسان (١٣ /٣٤٧ قمن): (قال ابنُ كيسان: قَمِينٌ بمعنى حَرِيّ)، وجدير.

[٥٤٦] – الشّرح/٥ – ٦.

[٥٤٧] – ديوان الحماسة (١ /٢٠)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٣ /٢١٥)، الأشباه والنّظائر من أشعار المتقدّمين (١ /٤٦)، بهجة المجالس (٢ /٤٧٢ القسم الأوّل: باب الحرب والشّجاعة والجبن)، لُباب الآداب (١ /٦٦)، سير أعلام النّبلاء (٤ /١٥١ رقم ٥٣)، وفيات الأعيان (٤ /٩٤ رقم ٥٤٤).

واستشهد به في: أوضح المسالك (٢ /٢٢٠)، وحاشية الخضريّ على ابن عقيل (١ /١٩٠ [الشّاهد ٢٢٧])، وشرح الكافية الشّافية (١ /٢٩٧ باب: المفعول المطلق)، شرح الأشموني (١ /٢١٢ رقم ٤٢٣).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢- **العَيْن**: المرادُ بها الذات أيضًا، وهي من باب إطلاق الجُزء وإرادة الكُلّ[٥٤٨]، عَبَّرَ بها، أي ب(العَيْن) مجازا، نحو: عرفتُ الحقَّ عينَهُ.

ملحوظة: (النَّفْسُ) و(العَيْنُ) تُستعمَلان لِدفعِ تَوهُّمِ المجازِ، ويجبُ أن يُضافَ كلُّ واحدٍ منهما إلى ضميرٍ عائدٍ على المؤَكَّد.

٣. ٤ – **كُلّ وأَجْمَع**: يَدُلاّن على الإحاطة والشُّمول، فإذا قلتَ: جاءَ الجيشُ، احتملَ أن يكونَ جاءَ الجيشُ كلُّه أو بعضُه، فإذا قلتَ: جاءَ الجيشُ كلُّه أو أَجْمَعُ؛ أفادَ الإحاطةَ والشّمولَ، قال تعالى: (قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ)[٥٤٩]، وقال: (فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ)[٥٥٠]، وقال: (قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ)[٥٥١]، وقال: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا)[٥٥٢]، قال النّابغة الذُّبياني[٥٥٣]:

مَهْلاً فِداءٌ لَكَ الأَقْوامُ كُلُّهُم *** وَما أُثَمِّرُ مِنْ مالٍ وَمِنْ وَلَدِ

وقالت امرأةٌ من العرب، وهي تُرَقِّص ابنَها[٥٥٤]:

فِدَاكَ حَيُّ خَوْلانْ

جَمِيعُهُمْ وَهَمْدانْ

وَكُلُّ آلِ قَحْطَانْ

وَالأَكْرَمُونَ عَدْنَانْ

وقال جرير[٥٥٥]:

إذا غَضِبَتْ عليكَ بَنُو تَمِيمٍ *** حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غِضابا

ونحو قول عائشة رضي اللّه عنها: (مَا عَلِمْتُهُ صَامَ شَهْرًا كُلَّهُ إِلَّا رَمَضَانَ)[٥٥٦].

وتوابعُ (أَجْمَع) ثلاثة هي: أَكْتَع[٥٥٧]، وأبْتَع[٥٥٨]، وأَبْصَع[٥٥٩]، وهذه الألفاظُ يُؤتَى بها في التّوكيدِ تابعةً ل(أَجْمَع)، نحو: جاءَ القومُ أَجْمَعون أَكْتَعون أَبْتَعون أَبْصَعون.

---

[٥٤٨] – لا يجوز في فصيح الكَلِم تَحْلِية (كلّ) و (بعض) ب(الألف واللاّم)، بيانه في كتابي الأوّل: إيقاظ الوَسنان من زلاّت اللِّسان (ص٦٥ رقم ٣١).

[٥٤٩] – الحجر/٣٩.

[٥٥٠] – الحِجر/٣٠ – ص/٧٣.

[٥٥١] – آل عمران/١٥٤.

[٥٥٢] – البقرة/٣١.

[٥٥٣] – ديوانه (ص٣٧ دار المعرفة).

[٥٥٤] – أوضح المسالك (٣ /٣٣٠ هذا باب التّوكيد)، شرح الكافية الشّافية (١ /٥٢٣ باب التّوكيد)، شرح شذور الذهب للجوجريّ (٢ / ٧٦٣ الشّاهد ١٧١)، همع الهوامع (٣ /١٦٦ الشّاهد ١٥٥٣).

[٥٥٥] – ديوانه (ص٦٤٩ المقطوعة ١٩٠) و (ص٨٢٣ رقم ٩٦ تذييل ديوان جرير).

[٥٥٦] – صحيح مسلم (٤ /٨ /٣٦ كتاب الصّيام – نووي).

[٥٥٧] – (أَكْتَع) مأخوذة من قولهم: تَكَتَّعَ الجلدُ إذا اجتمعَ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ملحوظات:

١- إذا اِجتمعَتْ هذه التَّوكيداتُ (النَّفْس – العَيْن – كُلّ[٥٦٠] – أَجْمَع[٥٦١]) فإنّنا نُقدِّم (النَّفْس) على (العَيْن)، و(كُلّ) على (أَجْمَع)، و(أَجْمَع) على توابعه.

٢- التّوكيدُ المعنوي يَنحصِرُ في ألفاظٍ محدودةٍ، وهي المذكورةُ سابقًا.

٣- التّوكيدُ المعنوي يكونُ لِتوكيدِ النِّسْبَةِ، كما في (النَّفْس) و(العَيْن)، ولِتوكيدِ الإحاطةِ، والشُّمولِ، كما في (كُلّ) و(أَجْمَع) وتوابعِها.

٤- تَوابعُ (أَجْمَع) لا يُؤَكَّدُ بها استقلالاً، بل هي تابعةٌ ل(أَجْمَع).

---

[٥٥٨] – (أَبْتَع) مأخوذة من البتع، وهو طول العُنق، والقوم إذا كانوا مجتمعين طالَ عنقُهم، وهو كناية عن الاجتماع؛ فيكون بمعنى (أَجْمَع) أيضًا.

[٥٥٩] – (أَبْصَع) مأخوذة من البَصع، وهو العرق المجتمع؛ فيكون بمعنى (أَجْمَع) أيضًا، ولما كانت هذه الألفاظ الثلاثة لا يُؤتَى بها غالِبًا إلاّ بعد (أَجْمَع)؛ سُمِّيت توابع (أَجْمَع).

[٥٦٠] – يُلحَق ب(كُلّ): (كِلا) و (كِلْتا) في تأكيد المثنَّى.

[٥٦١] – يُلحَقُ ب(أَجْمَع) في أحكامِها: (جَمِيع) و (عَامَّة) و (أَجْمَعُون)؛ لأنّها في معناها.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بابُ البَدَل

قال ابنُ آجُرُّوم: (بابُ البَدَلِ: إذا أُبدِلَ اسمٌ من اسمٍ، أو فِعْلٌ مِن فِعلٍ؛ تَبِعَهُ في جميع إعرابِهِ، وهو على أربعةِ أقسامٍ: بَدَلُ الشَّيءِ من الشَّيءِ، وبَدَلُ البَعْضِ من الكُلِّ، وبَدَلُ الاِشْتِمالِ، وبَدَلُ الغَلَطِ.نحوُ قولِكَ: قامَ زيدٌ أَخوكَ، وأَكَلْتُ الرَّغيفَ ثُلُثَهُ، ونَفَعَني زيدٌ عِلْمُهُ، ورأيتُ زيداً الفَرَسَ، أَرَدْتَ أن تقولَ: الفَرَسَ، فغَلِطْتَ فأَبْدَلْتَ زيداً منه).

الشّرح:

البَدَلُ في اللّغة[٥٦٢] معناه العِوَض من الشّيء، تقولُ: اِسْتَبدلتُ كذا من كذا، وأَبدلْتُ كذا من كذا، أي اِسْتَعضتُه منه، قال اللّه تعالى: (عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا)[٥٦٣]، وقال: (يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ)[٥٦٤].

ومعناه في الاصطلاح: هو التّابعُ المقصودُ بالحُكْمِ بلا واسطةٍ بينه وبين مَتْبُوعِهِ.

فخرجَ بقوله (المقصودُ) بقيّةُ التّوابع؛ لأنّها غيرُ مَقصودةٍ بالحُكم.

وخرجَ بقوله (بلا واسطة) العَطْفُ؛ فإنّه وإنْ كانَ المعطوفُ مقصودًا بالحكمِ في بعض المعطوفاتِ كالمعطوفِ ب(بل)، نحو: جاءَ زيدٌ بل عَمرٌو، لكنْ بواسطةِ العطف.

حكم البَدَل:

البَدَلُ يَتبعُ المبْدَلَ منه في إعرابه، على معنى أنّه إنْ كانَ المبْدَلُ منه مرفوعًا؛ كان البدلُ مرفوعًا، نحو: حضرَ إبراهيمُ أخوك.وإنْ كانَ المبْدَلُ منه منصوبًا؛ كان البَدَلُ منصوبًا، نحو: قابلتُ إبراهيمَ أخاكَ.وإن كان المبْدَلُ منه مخفوضًا؛ كانَ البَدَلُ مخفوضًا، نحو: سلّمتُ على محمّدٍ أخيكَ.وإنْ كانَ المبْدَلُ منه مَجزومًا؛ كانَ البَدَلُ مجزومًا، نحو: مَنْ يَشكُرْ رَبَّهُ يَسْجُدْ لَهُ يَفُزْ.وهذا معنى قوله: (إذا أُبدِلَ اِسمٌ من اِسمٍ، أو فِعلٌ من فِعلٍ؛ تَبعه في جميع إعرابه).

أقسامُ البدل: ينقسمُ البدلُ أربعةِ أقسامٍ هي:

أ- **بَدَلُ كُلٍّ مِن كُلٍّ**[٥٦٥]: ويُسمّى البدلُ المطابِقُ، وبدلُ الشّيءِ من الشّيءِ، وضابطُه أن يكونَ البدلُ عَيْنَ المبدَلِ منه[٥٦٦]، نحو: جاءَ زيدٌ أخوكَ؛ فإنّ زيدًا هو أخوك، وأخوك هو زيدٌ.ونحو: اللّهُمَّ ارحمْ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ، وعمرَ الفاروقَ، قال تعالى: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عليهمْ)[٥٦٧]، وقال: (كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ

---

٥٦٢ – قال في اللّسان (١١ /٤٨ بدل): (بَدَلٌ [بفتح الباء والدّال]، وبِدْلٌ [بكسر الباء وسكون الدّال] لُغتان... وبَدَلُ الشّيءِ: غيرُه... والخَلَفُ منه، والجمع أَبْدال... وتَبديلُ الشّيء تَغييرُه... والأصلُ في التَّبْديل تَغيير الشّيء عن حاله، والأصلُ في الإبْدال جعل شَيءٍ مكان شيءٍ آخر).

٥٦٣ – القلم/٣٢.

٥٦٤ – إبراهيم/٤٨.

٥٦٥ – لم أقل (بدل الكُلّ من الكُلّ) ب(ال) التّعريف؛ لعدم جواز ذلك – في علمي – لغةً، وقد أوضحت ذلك في كتابي الأوّل (إيقاظ الوَسنان من زلّات اللّسان ص٦٥ – ٦٧ رقم ٣١ دار الإمام مالك).

٥٦٦ – أو هو ما كان فيه التّابع عَيْن المتبوع.

٥٦٧ – الفاتحة/٦ – ٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ)[٥٦٨]، وقال: (إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى)[٥٦٩]، قال مروانُ بنُ أبي حَفصة[٥٧٠]:

أَحْيا أَمِيرُ المؤْمِنِينَ محمّد *** سُنَنَ النَّبِيِّ حَرَامَها وَحَلاَلَها

ب- **بَدَلُ بَعْضٍ مِن كُلٍّ**: ويسمّى بدلُ جزءٍ من كلٍّ، وضابطُه أن يكونَ البدَلُ جزءًا من المبدَلِ منه[٥٧١]، نحو: حفظتُ القرآنَ ثلثَهُ، وأكلتُ الرّغيفَ نِصفَهُ؛ لأنّ ثلثَ القرآن بعضُه، ونصفُ الرّغيفِ بعضُه كذلك، قال عليه الصّلاة والسّلام: (إنّ العبدَ ليُصلّي الصّلاةَ ما يُكْتَبُ له منها إلاّ عُشْرُها، تُسْعُها، ثُمُنُها، سُبْعُها، سُدْسُها، خُمْسُها، رُبْعُها، ثُلُثُها، نصفُها)[٥٧٢]، وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا)[٥٧٣]، وقال: (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا)[٥٧٤].

ولابُدَّ في هذا النّوعِ من اتّصالِ البدلِ بضميرٍ يعودُ على المبدَلِ منه.

ح- **بدلُ الاِشْتِمالِ**: وهو بدلُ الشّيءِ ممّا يشتمِلُ عليه[٥٧٥]، نحو: نَفَعني زيدٌ عِلمُهُ؛ لأنّ زيدًا مُشتمِلٌ على العلمِ. وأَطرَبَني البُلْبُلُ صوتُهُ، وأَعْجَبتني الوظيفةُ تَنظيمُها، قال تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ)[٥٧٦].

خ- **بدلُ الغَلَطِ أو النِّسْيانِ**: وهو ما ذُكِرَ ليكونَ بدلاً من اللّفظِ الّذي سبقَ ذِكرُه خَطأً باللّسان، نحو: رأيتُ زيدًا الفَرَسَ؛ لأنّك أردتَ أن تقولَ: رأيتُ الفَرَسَ، فغَلِطتَ فأبدلتَ زيدًا منه، ثمّ رَجَعْتَ إلى ما كُنتَ أردتَ فقلتَ: رأيتُ الفرسَ[٥٧٧]، ونحو: أَعطِني القَلَمَ الوَرَقَةَ، واِشتريْتُ سيفًا رُمْحًا.

واعلم أنّ هذا النّوعَ لا يقع في كلام البُلغاء.

والبدلُ كما يأتي في الأسماءِ يأتي في الأفعالِ كذلك، نحو: إنْ تُصَلِّ تَسْجُدْ لِلّهِ يَرْحَمْكَ، وإنْ تَأتِنا تَسأَلْنا نُعْطِكَ، قال الرّاجز[٥٧٨]:

---

[٥٦٨] – العلق/١٥ – ١٦.

[٥٦٩] – العلق/١٨ – ١٩.

[٥٧٠] – الحماسة البصريّة (١ /٦٠٨).

[٥٧١] – أو هو ما كان فيه التّابع جزءًا من المتبوع.

[٥٧٢] – قال الألباني في أصل صفة الصّلاة (ص١٥): صحيح.

[٥٧٣] – المزمّل/١ – ٣.

[٥٧٤] – آل عمران/٩٧.

[٥٧٥] – أو هو ما كان فيه التّابعُ من مُشْتَمَلاتِ المتْبُوعِ.

[٥٧٦] – البقرة/٢١٧.

[٥٧٧] – لكنّ الأحسن في مثل هذا الموضع إقحام كلمة (بل) بين البدل والمبدَل منه، فتقول: رأيتُ زيدًا بلِ الفَرَسَ؛ وقد أُشير إلى ذلك بالقول: واعلم أنّ هذا النّوع لا يقع في كلام البُلغاء.

[٥٧٨] – خزانة الأدب (٥ /٢٠٠ الشّاهد ٣٧٢)، قال البغدادي في (٥ /٢٠٨): (وهذا البيت قَلَّما خلا عنه كتاب نحويّ، ومع شُهرته لا يُعلَمُ قائِلُه، وهو من أبيات سيبويه الخمسين الّتي لم يُعرَف قائِلُها.والله أعلم)، وقد استشهد به في: الكتاب (١ /١٥٦ تحقيق وشرح: عبد السّلام محمّد هارون)، وشرح الكافية الشّافية (١ /٥٨٠ باب البدل)، وشرح الرّضيّ على الكافية (٢ /٣٩٣ الشّاهد ٣٦٢)، وشرح الأشموني (١ /٢ /٤٤٠ الشّاهد

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إنَّ عليّ اللَّهَ أَنْ تُبايعَا *** تُؤْخَذَ كَرْهاً أَوْ تَجِيءَ طائِعًا

لأنّ الأخذ كَرْهًا، أو المجيءَ طائعًا من صفات المبايعة.وقال عُبيد الله بن الحرّ[٥٧٩]:

مَتَى تَأْتِنا تُلْمِمْ بنا فِي دِيارِنا *** تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وَناراً تَأَجَّجا

وقال تعالى: (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا)[٥٨٠]؛ فإنّ مضاعفةَ العذابِ هو عينُه لُقْيُ الآثامِ.

ملحوظات:

١- لا يُشترَطُ مطابقةُ البَدَلِ لِلمُبْدَلِ منه في التَّعريفِ والتَّنكيرِ.

٢- لا يُبدَلُ المضْمَرُ مِن المضْمَرِ.

٣- البَدَلُ كالتَّفسيرِ بعد الإبهامِ.

٤- المعارفُ بعد أسماءِ الإشارةِ أبدالٌ، نحو: جاءَ هذا الطّالِبُ؛ فالطّالِبُ بدل من اسم الإشارة (هذا)، ومحلُّهُ الرّفعُ على الفاعِليّة.

٥- يجوزُ قطعُ البدلِ عن التَّبعيّةِ إذا كان المبْدَلُ منه معرفةً، نحو: فَرِحتُ بخالِدٍ أَخوكَ، والتّقدير: فَرِحتُ بخالِدٍ هو أخوكَ؛ فأخوكَ خبر لِمبتدإٍ محذوفٍ، تقديرُه (هو).

---

٨٦١)، والمقتضَب (٢ /٦٢)، والأصول في النّحو (٢ /٤٨)، واللُّباب في علوم الكتاب (١ /٣٣٥ الشّاهد ١٨٢) و (١٦ /١٥١ الشّاهد ٤٤١٦)، ومعاني القرآن للأخفش (١ /٣٠٤ الأنعام/٧٤)، لكن برواية:

إنَّ عليّ اللهَ أَنْ تُبايِعا *** تُقْتَلَ صُبْحاً أَوْ تَجِيءَ طائِعا

[٥٧٩] – سبق، انظره في: باب الجوازم/القسم الثاني ممّا يجزم فعلين – متى.

[٥٨٠] – الفرقان/٦٨-٦٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بابُ منصوباتِ الأسماءِ

قال ابنُ آجُرُّوم: (بابُ منصوباتِ الأسماءِ: المنصوباتُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وهي: المفعولُ به، والمصْدَرُ، وظرفُ الزّمانِ، وظرفُ المكانِ، والحالُ، والتَّمييزُ، والمسْتَثنى، واسمُ لاَ، والمنادَى، والمفعولُ مِن أجلِهِ، والمفعولُ معه، وخَبَرُ كانَ وأَخَواتِها

، واسمُ إنّ وأَخَواتِها، والتّابعُ لِلمنصوبِ، وهو أربعةُ أشياءَ: النَّعْتُ، والعَطْفُ، والتَّوْكيدُ، والبَدَلُ).

الشّرح: لما فرغَ من مرفوعاتِ الأسماءِ وتوابعِها، شرعَ في بيانِ منصوباتِ الأسماءِ، وإنّما خَصَّ ذلك بالأسماءِ دون الأفعالِ؛ لأنّ المرفوعَ والمنصوبَ من الأفعالِ تَقدّمَ في باب الأفعالِ.والحديث الآن على كلِّ واحدٍ مِن هذه المنصوباتِ

ضِمْنَ بابٍ يَخُصُّهُ على نحوِ ما سبقَ في أبوابِ المرفوعاتِ، ولنضربْ لها ههنا الأمثلة بغرض التَّوطِئَة لها:

١. المفعول به: قال تعالى: (إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ)[٥٨١].

٢. المصدر (المفعول المطلق): نحو: (فَرَحًا) من قولك: فرِحَ زيدٌ فَرَحًا.

٣. الظّرف: نحو: وقفتُ أمامَ الشّيخِ الجليلِ، وانتظرتُكَ يومَ الخميسِ.

٤. الحال: قال تعالى: (فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا)[٥٨٢].

٥. التّمييز: نحو: تصبّبَ زيدٌ عَرَقًا، قال تعالى: (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا)[٥٨٣].

٦. المستثنى: نحو: حضرَ الأصدقاءُ إلاّ زيدًا.

٧. اسم (لا) النّافية للجنس: نحو: لا طالبَ علمٍ مذمومٍ.

٨. المنادَى: نحو: يا حَيُّ يا قيُّومُ برحمتِكَ أَستغيثُ.

٩. المفعول من أجله: نحو: قصدتُكَ ابتغاءَ معروفِكَ.

١٠. المفعول معه: نحو: جاءَ الأميرُ والجيشَ، وسِرتُ والجبلَ.

١١. خبر كانَ وأخواتِها، واسم إنَّ وأخواتِها: قال تعالى: (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا)[٥٨٤].

١٢. النَّعت التّابع للمنصوب: نحو: صاحبتُ محمّدا الفاضِلَ.

١٣. العطف التّابع للمنصوب: نحو: أكرمتُ زيدًا وعَمرًا.

١٤. التّوكيد التّابع للمنصوب: نحو: حفظتُ القرآنَ كلَّه.

١٥. البدل التّابع للمنصوب: نحو قوله تعالى: (قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ)[٥٨٥].

---

[٥٨١] – نوح/٠١.

[٥٨٢] – النّمل/١٩.

[٥٨٣] – القمر/١٢.

[٥٨٤] – النّحل/١٢٠.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

باب المفعول به

قال ابنُ آجُرُّوم: (بابُ المفعولُ بهِ: وهو الاسمُ المنصوبُ الّذي يقعُ به الفِعلُ، نحوُ: ضَرَبْتُ زيداً، وركِبْتُ الفَرَسَ. وهو قسمانِ: ظاهِرٌ، ومُضْمَرٌ.فالظّاهِرُ: ما تَقدَّمَ ذِكرُهُ.والمضْمَرُ قِسمانِ: مُتّصِلٌ، ومُنفَصِلٌ.فالمتّصِلُ اثنا عَشَرَ، نحوُ قَولِكَ: ضَرَبَني، وضَرَبَنا، وضَرَبَكَ، وضَرَبَكِ، وضَرَبَكُما، وضَرَبَكُمْ، وضَرَبَكُنَّ، وضَرَبَهُ، وضَرَبَها، وضَرَبَهُما، وضَرَبَهُمْ، وضَرَبَهُنَّ.والمنفَصِلُ اثنا عَشَرَ، نحوُ قولِكَ: إيَّايَ، وإيَّانَا، وإيَّاكَ، وإيَّاكِ، وإيَّاكُما، وإيَّاكُمْ، وإيّاكُنَّ، وإيَّاهُ، وإيَّاهَا، وإيَّاهُما، وإيَّاهُمْ، وإيَّاهُنَّ).

الشّرح:

معناه في اللّغة: مَن وقعَ عليه الفِعلُ حِسِّيًّا كانَ الفِعلُ، أو معنويًّا، نحو: ضربتُ زيدًا، وتَعَلّمتُ المسألَةَ؛ فإنّ الضّربَ حِسِّيّ، والتّعلُّمَ معنويّ.

اصطلاحا: هو الاسمُ المنصوبُ الّذي يَقعُ به الفعلُ.

قوله: (هو الاسم) خرجَ به الفعلُ، والحرفُ؛ فلا يكونُ واحدٌ منهما مفعولاً به.

قوله: (المنصوب) خرجَ به المرفوعُ، والمجرورُ.

قوله: (الّذي يقعُ به الفعلُ) أي يقعُ عليه فِعْلُ الفاعِلِ، ويكونُ مُتَعَلِّقًا به.

أقسام المفعول به: اثنان، ظاهِرٌ ومُضْمَرٌ.

١- **المفعول به الظّاهر:** وهو ما يدلُّ على معناه من غير احتياجٍ إلى قَرينةِ تَكَلُّمٍ، أو خِطابٍ، أوغيبةٍ، نحو: طَلَبَ

زيدٌ العِلمَ، وحَمَلَ المجاهدُ السِّلاحَ، قال الشّاعر[٥٨٦]:

إنَّ الشَّبابَ إذا سَما بطُمُوحِهِ *** جَعَلَ النُّجُومَ مَواطِيءَ الأَقْدامِ

وقال خِداش بن زهير[٥٨٧]:

رَأَيْتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ *** مُحاوَلَةً وَأَكْثرَهُمْ جُنُودا

---

[٥٨٥] – المزّمّل/٢ – ٣.

[٥٨٦] – لم أقف على قائله.

[٥٨٧] – شرح ابن عقيل (٢ /٢٩ الشّاهد ١١٧)، شرح أدب الكاتب (ص ٦)، المقتضب (٤ /٩٧)، شرح ابن عقيل (٢ /٢٩ رقم ١١٧ الهامش)، شرح قطر النّدى (ص٢٣٦ الشّاهد ٦٧).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ولرجل من بني أسد[٥٨٨]:

لا تَحسِبِ المِجْدَ تَمْرًا أَنْتَ آكِلُهُ *** لَنْ تَبْلُغَ المِجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبِرا

وقال بشارة الخوري[٥٨٩]:

شَرَفٌ لِلْمَوْتِ أَنْ نُطْعِمَهُ *** أَنْفُسَنا جَبَّارَةً تَأْبَى الهَوانا

وقال تعالى: (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ[٥٩٠] الرَّحْمَنِ إِنَاثًا)[٥٩١]، وقال عزّ شأنُه: (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ)[٥٩٢]، وقال أيضا: (وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عليّا)[٥٩٣].

ويُلحَقُ بالاسمِ الظّاهرِ أسماءُ الإشارة، والأسماءُ الموصولةُ، نحو قول الإمام الطّحاوي في عقيدته السّلفيّة (ص١٣): (مَن أبصرَ هذا اعتبرَ، وعن مثل قول الكفّار اِنزَجَرَ)، ونحو: أكرمتُ الّذي زارَنا أمسِ.

٢- **المفعول المُضمَر**: وهو ما لا يدلُّ على معناه إلاّ بقَرينةِ خِطابٍ أو تَكلُّمٍ، أو غِيبةٍ، وهو على قسمين:

مُتّصِل،

ومُنفَصِل.

أ- **المفعول المُضمَر المتَّصِل**: هو ما لا يُبتدَأُ به الكلام، ولا يقعُ بعد (إلاّ) في الاختيار، ومعنى هذا أنّكَ لا تقولُ:

ما رأيتُ إلاّكَ، واحتُرِزَ بالاختيار عن ضرورةِ الشّعر، كقول الشّاعر[٥٩٤]:

---

٥٨٨ – البيت لبعض العرب في أمالي القالي (١ /١١٣)، ولرجلٍ من بني أسد في شرح ديوان الحماسة (٢ /١٥١٢ . ١٥١٣ القسم الثالث)، ومن غير نسبة في الصّلة لابن بشكوال (٢ /٢٩١ رقم ١٣٧١ مَن اسمه هارون)، ونسبه لحوط بن رئاب الأسدي في المفصَّل في فقه الدّعوة إلى الله تعالى (٢ /٧٢ الباب الثاني).

٥٨٩ – الكامل في اللّغة العربيّة (١ /٢٦) مجموعة من النّصوص الأدبيّة المدروسة من الأدب العربي الحديث، إعداد: عبد اللّطيف عبد الرّحمن السّعيد.

٥٩٠ – رواية حفص عن عاصم (عباد الرّحمن)، وفي رواية ورش عن نافع (عند الرّحمن)، قال الطّبري في جامع البيان (١١ /٢٥ / ٣٥ – ٣٦ سورة الزّخرف/١٩): (واختلفت القرّاء في قراءة ذلك، فقرأته عامة قرّاء المدينة " الّذين هم عند الرّحمن " بالنّون... وقرأ ذلك عامة قرّاء الكوفة والبصرة " وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا "... والصّواب من القول في ذلك عندي أنّهما قراءتان معروفتان في قرأة الأمصار صحيحتا المعنى، فبأيّتهما قرأ القاريء فمصيب، وذلك أنّ الملائكة عباد الله وعنده...).

٥٩١ – الزّخرف/١٩.

٥٩٢ – النّمل/١٦.

٥٩٣ – مريم/٥٧.

٥٩٤ – خزانة الأدب (٥ /٢٧٣ الشّاهد ٣٨٤)، وقال عنه في (٢ /٢٠٢): (وهذا البيت أنشده الفرّاء في تفسيره ولم يعزه إلى أحد)، ثمّ قال: (وهذا البيت قَلَّما خلا عنه كتاب نحويّ، والله أعلم بقائله).

وقد استشهد به في: أوضح المسالك (١ /٨٣ فصل في المضمر)، وغريب الحديث للخطّابي (١ /١٥٥)، والخصائص (١ /٣٠٧ باب من غلبة الفروع على الأصول) و (٢ /١٩٥ باب في خَلْع الأدِلَّة)، والمفصّل في صنعة الإعراب (١ /١٦٨ عدم تسويغ ترك المتّصل إلى المنفصل)، ودرّة الغوّاص (ص٦٧ رقم ٩٨/شرح درّة الغوّاص ص١٥٣)، وشرح ابن عقيل (١ /٩٠ الشّاهد ١٤)، وشرح الأشموني (١ /١ /٤٨ الشّاهد ٤٥)، وشرح الرّضيّ على الكافية (٢ /٤٢٩ الشّاهد ٣٧٣).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وَمَا نُبالِي إذا مَا كُنْتِ جارَتَنا *** أَنْ لا يُجاوِرَنا إلاَّكِ دَيَّارُ

وللمُتَّصِلِ اثنا عشرَ لفظًا، هي:

- الياء: وهي للمتكلّمِ الواحد، ويجبُ أن يُفصَلَ بينها وبين الفعلِ المقترِنِ بها ب(نونٍ) تُسمَّى نون الوِقاية[٥٩٥]، نحو: أَطاعَني زيدٌ، قال تعالى: (وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ)[٥٩٦].

- (نا): وهو للمتكلِّمِ المعظِّمِ نفسَه، أو معه غيرُه، قال تعالى: (وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)[٥٩٧] ، وقوله: (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ)[٥٩٨].

- الكاف المفتوحة: وهي للمخاطَبِ المفرَدِ المذكَّرِ، نحو: قاتَلَكَ اللّهُ، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ)[٥٩٩].

- الكاف المكسورة: وهي للمخاطبَةِ المفرَدَةِ المؤنّثَةِ، نحو: سامَحَكِ اللّهُ.

- الكافُ المتَّصِلُ بها الميمُ والألفُ (كُما): وهي للمثنَّى المخاطَب مطلقًا، قال تعالى: (وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ)[٦٠٠].

- الكافُ المتّصِلُ بها الميمُ وحدها (كُم): وهي لجماعةِ الذّكورِ المخاطَبين، قال تعالى: (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ)[٦٠١].

- الكافُ المتّصِلُ بها النّونُ المشدَّدَةُ (كُنَّ): قال تعالى: (فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا)[٦٠٢].

- الهاءُ المضمومةُ (هُ - هُ): وهي للغائبِ المفرَدِ المذكَّرِ، قال تعالى: (وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا)[٦٠٣]، وقوله: (فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عليه)[٦٠٤].

- الهاءُ المتّصِلُ بها الألفُ (ها): وهي للغائبةِ المفردَةِ المؤنّثَةِ، قال تعالى: (وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ)[٦٠٥].

---

[٥٩٥] - سُمّيت ب(نون الوِقاية)؛ لأنّها تَقي الفِعلَ من الكسرِ، ومعلومٌ أنّ (الكسر) من خصائص الأسماء، كما (الجزمُ) من خصائصِ الأفعالِ.

[٥٩٦] - هود/٤٧.

[٥٩٧] - الأعراف/٢٣.

[٥٩٨] - الأنعام/٨٤ - مريم/٥٠، ٥٣ - الأنبياء/٧٢، ٩٠ - العنكبوت/٢٧ - ص/٣٠، ٤٣.

[٥٩٩] - الانفطار/٠٦.

[٦٠٠] - الأعراف/٢٢.

[٦٠١] - المائدة/١٥.

[٦٠٢] - الأحزاب/٢٨.

[٦٠٣] - مريم/٥٢.

[٦٠٤] - القصص/١٥.

[٦٠٥] - هود/٧١.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

– الهاءُ المتّصِلُ بها الميمُ والألفُ (هما): وهي للمثنّى الغائبِ مطلقًا، قال تعالى: (وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ)[٦٠٦].

– الهاءُ المتّصِلُ بها الميمُ وحدَها (هُم): وهي لجماعةِ الذّكورِ الغائبينَ، قال تعالى: (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ)[٦٠٧].

– الهاءُ المتّصِلُ بها النّونُ المشدّدَةُ (هنّ): وهي لجماعةِ الإناثِ الغائباتِ، قال تعالى: (وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ)[٦٠٨].

ب– **المفعول المُضمَر المُنفَصِل**: وهو ما يصِحُّ أن يُبتدأَ به الكلامُ، ويقعُ بعد (إلاّ) في الاختيارِ، نحو: ما رأيتُ إلاّ إيّاكَ، وهو اثنا عشر لفظًا هي: إيّايَ، إيّانا، إيّاكَ، إيّاكِ، إيّاكُما، إيّاكُم، إيّاكُنَّ، إيّاهُ، إيّاها، إيّاهُما، إيّاهُم، إيّاهُنَّ.

والصّحيحُ في هذه الضّمائر المنفَصِلَة أنّ الضّميرَ فيها هو (إيَّا) وحدَه، وأنّ ما بعده لَواحِق تدلُّ على التّكلُّمِ أو الخِطابِ أو الغَيبةِ، قال تعالى: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)[٦٠٩]، وقال: (إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ)[٦١٠].

تَعَدُّد المفعول به:

المفعولُ به قد يكونُ واحدًا، وقد يكونُ مُتَعدِّدًا، وذلك بحسبِ نوعِ الأفعالِ الدّاخلةِ عليه، فمثال الفعلِ المتعدِّي إلى مفعولٍ واحدٍ: فَهِمَ الطّالبُ الدّرسَ، ومثال الفعلِ المتعدِّي إلى مفعولين: وَجَدَ الطّالِبُ العلمَ نورًا، وسألَ العبدُ ربَّهُ الجَنَّةَ، ومثالُ المتعدِّي إلى ثلاثة مفاعيل: أَرى اللّهُ العبادَ أيّوبَ صابرًا، وأَعلَمْتُ الطُّلاّبَ الدّرسَ سَهْلاً، قال تعالى: (كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عليهمْ)[٦١١].

---

[٦٠٦] – الأعراف/٢٢.

[٦٠٧] – البقرة/١٩١.

[٦٠٨] – النّساء/٣٤.

[٦٠٩] – الفاتحة/٠٥.

[٦١٠] – يوسف/٤٠.

[٦١١] – البقرة/١٦٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بابُ المَصْدَرِ (المفعولُ المُطْلَق)

قال ابنُ آجُرُّوم: (بابُ المِصْدَرِ: المِصْدَرُ: هو الاسمُ المنصوبُ الّذي يَجيءُ ثالثًا في تَصريفِ الفِعْلِ، نحوُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا.وهو قِسمانِ: لَفْظِيٌّ، ومَعْنَوِيٌّ.فإنْ وافَقَ لَفظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ، فهو لَفْظِيٌّ، نحو: قَتَلْتُهُ قَتْلاً.وإنْ وافَقَ معنى فِعْلِهِ دونَ لَفْظِهِ فهو مَعْنَوِيٌّ، نحو: جَلَسْتُ قُعُوداً، وقُمْتُ وُقُوفاً).

الشّرح:

المصدرُ لغةً: هو (أصلُ الكلمةِ الّتي تَصدُرُ عنها صَوادِرُ الأفعالِ، وتَفسيرُه أنّ المصادِرَ كانتْ أوّلَ الكلامِ، كقولِكَ: الذّهابُ، والسَّمْعُ، والحِفْظُ؛ وإنّما صَدَرَتِ الأفعالُ عنها[٦١٢]، فيُقال: ذَهَبَ ذهابًا، وسَمِعَ سَماعًا، وحَفِظَ حِفْظًا) [٦١٣].

ويقال فيه المِصْدَرُ، والمَفْعُولُ المُطْلَقُ[٦١٤]، وقولُهم: المفعولُ المطلَقُ أَحَقُّ به؛ ذلك لأنّ المصدرَ قد يكونُ منصوبًا على أنّه مفعولٌ مطلقٌ، نحو: ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا، وقد يكونُ غيرَ مفعولٍ مطلقٍ، نحو: أعجبني ضربُك زيدًا؛ ف(ضَرْبُ) مصدر، وليس بمفعولٍ مطلَقٍ، وليس الغرضُ هنا معرفةَ المصدر لذاتِهِ، وإنّما معرفة المفعول المطلق، وهو يكون مصدرًا.

أنواع المصدر: ينقسمُ المصدرُ الّذي يُنصَبُ على أنّه مفعولٌ مطلقٌ قسمين هما:

أ- **لفظي**: وهو ما وافقَ الفعلَ النّاصِبَ له في لفظِهِ، بأن يكونَ مُشتمِلاً على حروفِهِ الأصولِ، وفي معناه أيضا، وذلك بأن يكونَ المعنى المرادُ من الفعل هو المعنى المرادُ من المصدر، نحو: قَعَدْتُ قُعُودًا، قال تعالى: (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا)[٦١٥]، وقال: (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا)[٦١٦]، وقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عليه وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)[٦١٧].

ب- **معنويّ**: وهو ما وافقَ الفِعلَ النّاصِبَ له في معناه دون حروفِهِ الأصولِ، بأن تكونَ حروفُ المصدرِ الأصولِ غيرَ حروفِ الفعل الأصولِ، نحو: جَلَسْتُ قُعُودًا؛ فإنّ معنى جَلَسَ هو معنى قَعَدَ[٦١٨]، وليست حروفُ الكلمتين واحدة، ونحو: فَرِحْتُ جَذَلاً، وضَرَبْتُهُ لَكْمًا، وقُمْتُ وُقُوفًا، وأَهَنْتُهُ اِحْتِقارًا.

أمثلة: قال المتنبّي[٦١٩]:

---

[٦١٢] – وهو مذهب البصريّين من اللُّغويّين والنُّحاة.

[٦١٣] – لسان العرب (٤ /٤٤٩ صدر).

[٦١٤] – إنّما سُمِّي (مفعولاً مطلقًا)؛ لأنّه لم يُقَيَّدْ بصِلة ظرفٍ، أو جارٍّ ومجرور، بأن يقال: مفعول معه، أو مفعول به، أو مفعول له، أو مفعول فيه.

[٦١٥] – النّساء/١٦٤.

[٦١٦] – الفرقان/٠٢.

[٦١٧] – الأحزاب/٥٦.

[٦١٨] – نعم، وليس من كلّ وجه، فبينهما عمومٌ وخصوصٌ، وانظر لبيان الفرق بينهما كتابي الأوّل (إيقاظ الوَسنان من زلاّت اللّسان ص٦٨ – ٧٠ رقم ٣٢ دار الإمام مالك).

[٦١٩] – ديوانه (ص١٠٤ المقطوعة ١١٩ رقم البيت ٤).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وَأَقْدَمْتُ إِقْدامَ الأَبِيِّ كَأَنَّ لِي *** سِوَى مُهْجَتِي أَوْ كانَ لِي عِنْدَها وِتْرُ

وقال أيضا[٦٢٠]:

نَثَرْتُهُمْ فَوقَ الأُحَيْدِبِ كُلِّهِ *** كَما نُثِرَتْ فَوْقَ العَرُوسِ الدَّراهِمُ

قال زيد الفوارس[٦٢١]:

تَأَلَّى اِبنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لَيَرُدَّنِي *** عَلى نِسْوَةٍ كَأَنَّهُنَّ مَفَائِدُ

وقال اللّه تعالى: (فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ)[٦٢٢]، وقال: (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً)[٦٢٣]، وقال: (وَلَوْ تَقَوَّلَ علينَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ)[٦٢٤].

ملحوظات:

١- كلُّ مفعولٍ مُطلَقٍ مصدَرٌ، وليس كلُّ مصدرٍ مفعولاً مطلقًا.

٢- العامِلُ في المفعول المطلَقِ هو الفِعْلُ.

بابُ ظَرْفِ الزَّمانِ وظَرْفِ المَكانِ[٦٢٥]

قال ابنُ آجُرُّوم: (بابُ ظَرْفِ الزَّمانِ وظَرْفِ المكانِ: ظَرْفُ الزَّمانِ: هو اسمُ الزّمانِ المنصوبُ بتَقديرِ (في)، نحو: اليَوْمَ، واللَّيْلَةَ، وغُدْوَةً، وبُكْرَةً، وسَحَرًا، وغَدًا، وعَتَمَةً، وصَباحًا، ومَساءً، وأَبَدًا، وأَمَدًا، وحِينًا، وماأَشْبَهَ ذلك.وظَرْفُ المكانِ: هو اسمُ المكانِ المنصوبُ بتَقديرِ (في)، نحوُ: أَمامَ، وخَلْفَ، وقُدَّامَ، ووَراءَ، وفَوْقَ، وتَحْتَ، وعِنْدَ، ومَعَ، وإزاءَ، وحِذاءَ، وتِلْقاءَ، وهُنا، وثَمَّ، وما أَشْبَهَ ذلك).

الشّرح:

الظّرفُ في اللّغة هو الوِعاءُ، (وظرْفُ الشّيء وِعاؤُه، والجمعُ ظروفٌ، ومنه ظروفُ الأزمنَة والأمكِنَة)[٦٢٦]، وسُمّيت بذلك لِشِبهها به، وإنّما جمعَها المؤلِّفُ في باب واحدٍ لِتَشابُهها، وتَقارُب أحكامِها[٦٢٧].

---

[٦٢٠] – ديوانه (ص٢٠٧ المقطوعة ٢٢٣ رقم ٢٩).

[٦٢١] – قال في خزانة الأدب (١٠ /٧١ الشّاهد ٨١٣): (وهذا البيت أوّل أبيات أربعة لزيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضَّبِّيّ، أوردها أبو تمّام في الحماسة)، ديوان الحماسة (١ /١٥٥)، وقد استشهد به في: شرح قطر النّدى (ص٣١٢ الشّاهد ١٠٠)، واللُّباب في علوم الكتاب (١٤ /٣٣٣ الشّاهد ٣٨٢٣)، وشرح الرّضيّ على الكافية (٤ /٣١٢ الشّاهد ٧٩٧)، وشرح الكافية الشّافية (١ /٣٧٧ باب: القسم)، وهمع الهوامع (٢ /٤٨٧ الشّاهد ١١٧٦)

[٦٢٢] – النّساء/١٢٩.

[٦٢٣] – النّور/٠٤.

[٦٢٤] – الحاقّة/٤٤.

[٦٢٥] – ويُسمَّى المفعول فيه، وهو كلُّ ظرفِ مكانٍ أو زمانٍ حَدَثَ فيه فِعْلٌ، وتَضمَّنَ معنى (في).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١- **ظرفُ الزّمان:** هو اسمُ الزّمان المنصوبُ بتقدير (في)، أي المنصوب باللّفظ الدّالِّ على المعنى الواقع ذلك المعنى فيه بملاحظة معنى (في) الدّالّة على الظّرفيّة، نحو: صُمتُ يومَ الاثنينِ؛ فإنّ (يوم) ظرفُ زمانٍ مفعول فيه، وهو منصوبٌ بقولك: (صمتُ)، وهذا العامِلُ دلَّ على معنًى هو الصِّيام.

ومعنى قوله: (بملاحظة معنى " في " الدّالّة على الظّرفيّة) أنّ الصّيامَ حدثَ في اليوم المذكور، وهذا بخلافِ قولِكَ: يَخافُ الكَسولُ يومَ الامتحانِ؛ فإنّ معنى ذلك أنّه يَخافُ يومَ الامتحان نفسَه، وليس معناه أنّه يَخافُ شيئا واقِعًا في هذا اليومِ.

وينقسمُ ظرفُ الزّمان إلى مُختصٍّ، وغير مُختَصٍّ (مُبْهم).

أ- **ظرفُ الزّمان المُخْتَصّ:** وهو ما دلَّ على مقدارٍ محدودٍ من الزّمانِ، نحو: الشّهر، والسَّنَة، واليوم، والعام، والأسبوع، و...

ب- **ظرفُ الزّمان غير المُختَصّ (المُبْهَم):** وهو ما دلَّ على مقدارٍ غيرِ مُعيّنٍ، ولا محدودٍ من الزّمان، نحو: اللَّحظة، والوقت، والزّمان، والحِين، و...

تفسيرُ هذه الظّروف:

✓ **اليَوْم:** وهو من طلوعِ الفجر إلى غروبِ الشّمس، نحو: صمتُ يومَ الخميسِ، قال اللّه تعالى: (يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ)[٦٢٨].

✓ **اللَّيلة:** وهي من غروبِ الشّمس إلى طلوع الفجرِ، تقولُ: اعتكفتُ اللّيلةَ، قال تعالى: (يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ)[٦٢٩]، وقال: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى)[٦٣٠].

✓ **غُدْوَة:** وهو الوقتُ ما بين صلاةِ الصّبحِ وطلوعِ الشّمس، تقولُ: زارَني صَديقي غُدوةَ الأحدِ، قال تعالى: (النَّارُ يُعْرَضُونَ عليها غُدُوًّا وَعَشِيًّا)[٦٣١].

✓ **بُكْرَة:** وهي أوّلُ النّهارِ، وهو من طلوعِ الفجرِ على الصّحيح[٦٣٢]، تقولُ: أزورُكَ بُكرةَ السّبتِ، قال تعالى: (فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا)[٦٣٣].

✓ **سَحَرا:** وهو آخِرُ اللّيلِ قُبيلَ الفجرِ، تقولُ: ذاكَرتُ درسي سَحَرًا، قال تعالى: (إِنَّا أَرْسَلْنَا عليهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ)[٦٣٤].

---

[٦٢٦] - انظر لسان العرب (٩ /٢٢٩ ظرف).

[٦٢٧] - وقد خَصَّ ابنُ آجُرُّوم كُلاًّ من ظرفِ الزّمان، وظرفِ المكان بتعريفٍ يَخُصُّه؛ لِئلاّ يَشتبه أحدُهما بالآخَر على المبتديء.

[٦٢٨] - ق/٣٠.

[٦٢٩] - الأنبياء/٢٠.

[٦٣٠] - الإسراء/٠١.

[٦٣١] - غافر/٤٦.

[٦٣٢] - وقيل: من طلوع الشّمس.

[٦٣٣] - مريم/١١.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

✓ **غدا:** هو اسمٌ لليومِ الّذي بعد يومِكَ الّذي أنتَ فيه، تقولُ: إذا جِئتَني غدًا أكرَمتُكَ، قال تعالى: (أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)[٦٣٥]، وقال: (سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ)[٦٣٦]، وقال: (وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ)[٦٣٧].

✓ **عَتَمَة:** بفتح التّاء، وهو اسمٌ لِثُلُثِ اللّيلِ الأوّلِ، تقولُ: سأزورُكَ عَتَمَةً.

✓ **صَباحا:** وهو الوقتُ الّذي يَبتَديءُ من أوّلِ نصفِ اللّيلِ الأخيرِ إلى الزّوالِ، تقولُ: سافرَ أخي صباحا، قال تعالى: (فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا)[٦٣٨].

✓ **مَساء**[٦٣٩]: وهو اسمٌ للوقتِ الّذي يَبتَديءُ من الزّوالِ إلى نصفِ اللّيلِ، تقولُ: وصَلَ القطارُ بنا مساءً، وقال عليه الصّلاةُ والسّلامُ: (أَلَا تَأْتَمِنُونِي، وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ!، يَأْتِينِي خَبَرُ مَنْ فِي السَّمَاءِ صَبَاحَ مَسَاءَ)[٦٤٠].

وعن أمّ سَلَمَة رضي اللّه عنها قالت: (كانتْ لَيْلَتي الّتي يَصيرُ إليَّ فيها رسولُ اللّهِ ﷺ مساءَ يومِ النَّحْرِ)[٦٤١].

✓ **أبَدًا – أمَدًا**[٦٤٢]: وكلٌّ منهما اسمٌ للزّمانِ المستقبل الّذي لا غايةَ لانتهائِه، تقولُ: لا أصحَبُ الأشرارَ أبدًا، ولا أقترِفُ الشَّرَّ أمَدًا، قال تعالى: (قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا)[٦٤٣]، وقال: (وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ)[٦٤٤]، وقال: (ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا)[٦٤٥]وقال: (وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا)[٦٤٦].

✓ **حِينًا:** وهو اسمُ زمانٍ مُبْهَمٍ غيرُ معلوم الابتداء ولا الانتهاء، نحو: صاحَبتُ عليّا حِينًا من الدّهر، قال تعالى: (وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ)[٦٤٧]، وقال: (وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ)[٦٤٨]، وقال: (وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ)[٦٤٩].

---

[٦٣٤] – القمر/٣٤.

[٦٣٥] – يوسف/١٢.

[٦٣٦] – القمر/٢٦.

[٦٣٧] – الكهف/٢٤.

[٦٣٨] – العاديات/٠٣.

[٦٣٩] – قيل: هو من الظُّهر إلى نصف اللّيل.

[٦٤٠] – صحيح ابن خزيمة (٤ /٧١ رقم ٢٣٧٣)، مسند أحمد (١٧ /٤٥ رقم ١١٠٠٨).

[٦٤١] – صحيح أبي داود (١ /٥٥٩ رقم ١٩٩٩): حسن صحيح.

[٦٤٢] – قال في اللّسان (٣ /٧٤ أمد): (الأَمَدُ: الغايةُ كالمدَى، يُقال: ما أَمدُك؟، أَي مُنتَهَى عُمْرِكَ، وفي التّنزيل العزيز: " وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُو الكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عليهمْ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ " [الحديد/١٦]، قال شمر: الأَمَدُ مُنْتَهَى الأَجَلِ).

[٦٤٣] – المائدة/٢٤.

[٦٤٤] – التّوبة/٨٤.

[٦٤٥] – الكهف/١٢.

[٦٤٦] – آل عمران/٣٠.

[٦٤٧] – البقرة/١٧٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ويُلحَقُ بهذه الظّروفِ ما أشبهَها مِن كلِّ اسمٍ دالٍّ على الزّمانِ، سواء أكانَ مختَصًّا، نحو: ضَحْوَةً، وضُحًى[٦٥٠]، أم كانَ مُبْهَمًا، نحو: وقت، وساعة، ولحظة، وزمان، وبُرهَة.

٢- **ظرف المكان**: هو عبارةٌ عن الاسمِ الدّالِّ على المكانِ، المنصوبِ باللَّفظِ الدّالِّ على المعنى الواقعِ فيه بملاحظة معنى (في) الدّالّةِ على الظّرفيّة، وهو ينقسمُ قسمين: مُختَصٍّ، وغيرِ مُختَصٍّ.

أ- **ظرفُ المكانِ المختصِّ**: وهو ما له صورةٌ وحدودٌ محصورةٌ، مثل: الدّار، والمسجد، والبستان.وهذا القسمُ خارجٌ عن مَبْحَثِنا.

ب- **ظرفُ المكانِ غيرُ المختصِّ (المُبْهَم)**: وهو ما ليس له صورةٌ، ولا حدودٌ محصورةٌ، مثل: وراء، وأمام، وخلف.

تفسير هذه الظّروف:

✓ **أَمامَ**: نحو: جلستُ أمامَ الأستاذِ، قال اللّه تعالى: (بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ)[٦٥١].

✓ **خَلْفَ**: نحو: سارَ المشاةُ خلفَ الرُّكبانِ، قال تعالى: (فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ)[٦٥٢].

✓ قُدّامَ: نحو: صلّيتُ قُدّامَ المِحرابِ، وهي بمعنى أَمامَ.

✓ **وَراءَ**[٦٥٣]: نحو: وقفَ المصلُّونَ بعضُهم وراءَ بعضٍ، قال تعالى: (فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ)[٦٥٤]، وقال: (وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا وَيَصْلَى سَعِيرًا)[٦٥٥].

✓ **فَوْقَ**: نحو: صَعِدتُ فوقَ الجبلِ، قال تعالى: (سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ)[٦٥٦]، وقال: (إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ)[٦٥٧].

✓ **تَحْتَ**: نحو: جلستُ تحتَ الشّجرةِ، قال تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا)[٦٥٨]، وقال: (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ)[٦٥٩]، وقال: (وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا)[٦٦٠].

---

[٦٤٨] – النّحل/٠٦.

[٦٤٩] – الشّعراء/٢١٧-٢١٨.

[٦٥٠] – هو ارتفاع النّهار مع قرب انتصافه، قال تعالى في الأعراف/٩٨: (أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ).

[٦٥١] – القيامة/٠٥.

[٦٥٢] – البقرة/٦٦.

[٦٥٣] – هي بمعنى خلف، وقد تكون بمعنى قُدّام، فقد قيل في قوله تعالى من سورة الكهف/٧٩: (وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ)، أي قُدّامَهُم.

[٦٥٤] – المؤمنون/٠٧ – المعارج/٣١.

[٦٥٥] – الانشقاق/١٠-١٢.

[٦٥٦] – الأنفال/١٢.

[٦٥٧] – يوسف/٣٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

✓ **عِنْدَ**: هي ظرفٌ بمعنى المكانِ القريبِ، نحو قوله تعالى: (وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ)[٦٦١]، وقوله: (وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ)[٦٦٢].

✓ **مَعَ**: ظرفٌ يدلُّ على المصاحَبَة والاجتماعِ، نحو: سارَ مع سليمانَ أخوهُ، قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ)[٦٦٣]، وقال: (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا)[٦٦٤].

✓ **إِزاءَ**: وهي بمعنى مُقابل، نحو: لنا بيتٌ إزاءَ المسجدِ، قال ابنُ زيدون[٦٦٥]:

فَاعْقِلْ شَوَارِدَها إِزاءَ عَقِيلَةٍ *** وَافَتْ مُبَشِّرَةً بنَيْلِ مُنَاكَا

✓ **حِذاءَ**: وهي بمعنى المكان القريب، نحو: جلسَ الطّالِبُ حِذاءَ معلِّمِه.

✓ **تِلْقاءَ**: جلستُ تِلْقاءَ النّافذةِ، قال تعالى: (وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)[٦٦٦].

✓ **ثَمَّ**: بفتح المثلّثة اسم إشارة للمكان البعيد، تقول: جلستُ ثَمَّ، أي في ذلك المكان البعيدِ، قال تعالى: (وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا)[٦٦٧]، وقال: (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ)[٦٦٨].

✓ **هُنا**: اسمُ إشارةٍ للمكانِ القريبِ، تقولُ: جلستُ هنا، أي في هذا المكان القريبِ، قال تعالى: (هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ)[٦٦٩]، وقال: (فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ)[٦٧٠].

ويُلحَقُ بمثلِ هذه الألفاظ كلُّ ما دلَّ على مكانٍ مُبْهَمٍ، نحو: يَمِين، وشِمال.

ملحوظات:

١- ناصِبُ الظُّروفِ هو ما يُذكَرُ معها مِن فِعْلٍ، أو شِبْهِهِ.

٢- لا يُنصَبُ مِن ظروفِ المكانِ على الظّرفيّة إلاّ ما كانَ مُبهَمًا مُتَضَمِّنًا معنى (في).

٣- هناك كثيرٌ من الظّروفِ الّتي لم تُذكَرْ هنا؛ التزامًا بما أورده المؤلِّف – رحمه اللّه تعالى –.

---

[٦٥٨] – فُصِّلَت/٢٩.

[٦٥٩] – الفتح/١٨.

[٦٦٠] – الكهف/٨٢.

[٦٦١] – البقرة/١١٠ – المزمّل/٢٠.

[٦٦٢] – البقرة/١٩١.

[٦٦٣] – النّحل/١٢٨.

[٦٦٤] – الجنّ/١٨.

[٦٦٥] – ديوانه (ص١٣٦ تَهنِئَة بقران).

[٦٦٦] – الأعراف/٤٧.

[٦٦٧] – الإنسان/٢٠.

[٦٦٨] – البقرة/١١٥.

[٦٦٩] – آل عمران/٣٨.

[٦٧٠] – الأعراف/١١٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٤- الظّروفُ كلُّها مُعْرَبَةٌ[٦٧١] إلاّ ألفاظًا مَعدودةً جاءتْ مَبنِيَّةً، بعضُها من ظروف الزّمانِ، نحو: إذا – مَتى – أَيّان – إِذْ – أَمْسِ – الآنَ – مُذْ – مُنْذُ – قَطُّ[٦٧٢] – عِوَض – بَيْنا – بَيْنَما – رَيْثَ – رَيْثَما – كَيْفَ – كَيْفَما – لَمّا.

وبعضُها من ظروفِ المكانِ، نحو: حَيْثُ – هُنا – ثَمَّ – أَيْنَ – قَبْلُ – بَعْدَ – صَباحَ مَساءَ – لَيْلَ لَيْلَ – يَوْمَ يَوْمَ.

---

[٦٧١] – الظّرفُ المعْرَبُ هو الظّرفُ الّذي تتغيّرُ حركةُ آخرِهِ، بينما الظّرفُ المبنيّ هو الظّرفُ الّذي لا تتغيّرُ حركةُ آخرِهِ.

[٦٧٢] – في موسوعة النّحو والصّرف والإعراب (ص٤٢١): (" قَطُّ " ظرفُ زمانٍ لاستغراقِ الزّمنِ الماضي، يَسبقُهُ النَّفيُ أو الاستفهامُ، مبنيّ على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ مفعولٍ فيه، قال الفرزدق [ديوانه ص٥١٢ جرف الميم]:

ما قالَ: لا قَطُّ إلاّ في تشهُّدِهِ *** لولا التَّشهُّدُ كانتْ لاءَهُ نَعَمُ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بابُ الحَالِ

قال ابنُ آجُرُّوم: (بابُ الحالِ: الحالُ هو الاسمُ المنصوبُ المفَسِّرُ لِما اِنْبَهَمَ مِن الهَيْئاتِ، نحوُ قولِكَ: جاءَ زيدٌ راكِباً، وزَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجاً، ولَقِيتُ عبدَ اللهِ راكِبًا، وما أشبهَ ذلك.ولا يكونُ الحالُ إلاّ نكِرَةً، ولا يكونُ إلاّ بعدَ تَمامِ الكلامِ، ولا يكونُ صاحبُها إلاّ معرفةً).

الشّرح:

الحالُ لغةً[٦٧٣] يُطلَقُ على الوقتِ الّذي أنتَ فيه، ويُطلَقُ كذلك على ما عليه الشّخصُ مِن خيرٍ أو شرٍّ، وهو يُؤَنَّثُ، ولكنّ الرّاجِحَ فيه التّذكيرُ، بأن يُقال: (حال) بلا (تاء)، وأصلُه (حَوَلَ)، قُلِبت الواوُ ألفًا؛ لِتَحرُّكِها وانفتاح ما قبلها.

اصطلاحا: هو الاسمُ المنصوبُ المفَسِّرُ لِما اِنبَهَمَ من الهَيْئاتِ.

قوله: (الاسم) يشملُ الصّريحَ في قولك: أقبلَ زيدٌ ضاحِكًا، كما يشملُ المؤَوَّلَ بالصّريح، نحو: (يَضحَكُ) في قولك: أقبلَ زيدٌ يَضحَكُ؛ فإنّه في تأويلِ: ضاحِكا.

قوله: (المنصوب) خرجَ به المرفوعُ والمجرورُ.

قوله: (المفسِّرُ لِما اِنْبهَمَ من الهَيْئات) معناه أنّ الحالَ يُفسِّرُ ما خَفِيَ واستترَ من الصّفاتِ اللّاحِقَة للذّواتِ العاقِلَةِ، وغيرِها.

قوله: (من الهَيْئات) خرجَ به التّمييزُ؛ لأنّه مُفَسِّرٌ لِما اِنْبَهَمَ من الذّوات، والنِّسَب.

واعلم أنّ الحالَ قد يأتي لبيانِ حالِ الفاعِلِ، نحو: جاءَ عبدُ اللّه راكِبًا، قال تعالى: (فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا)[٦٧٤]، وقد يأتي لبيانِ حالِ المفعول، نحو: ركبتُ الفرسَ مُسْرَجًا، ودَعَوتُ اللّهَ سميعًا، وقد يأتي مُحتَمِلاً الأمرين معا، نحو: لَقِيتُ عبدَ اللّهِ راكِبًا، فإنّه يَحتمِلُ كونَ المتكلِّمِ هو الرّاكِب، كما يَحتمِلُ كونَ (عبد اللّه) هو الرّاكِب، قال تعالى: (وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً)[٦٧٥].

وكما يجيءُ الحالُ من الفاعِلِ، والمفعولِ؛ فإنّه يجيءُ كذلك من الخَبَرِ، والمجرورِ، نحو: أنتَ صديقي مُخلِصًا، ومررتُ بهندٍ راكبةً، قال تعالى: (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا[٦٧٦])[٦٧٧].

---

[٦٧٣] – قال في اللّسان (١١ /١٩٠ حول): (والحالُ كِينَةُ الإنسانِ، وهو ما كان عليه من خيرٍ أَو شرٍّ، يُذَكَّر ويُؤَنَّث، والجمعُ أَحوال... فمَن ذَكَّر الحالَ جمعَه أَحوالاً، ومَن أَنَّثَها جَمَعَه حالات).

[٦٧٤] – النّمل/١٩.

[٦٧٥] – التّوبة/٣٦.

[٦٧٦] – حنيفًا: أي مائِلاً عن الأديانِ كلِّها إلى دينِ الحقّ.

[٦٧٧] – النّحل/١٢٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

شروط الحال وشروط صاحبها:

قوله: (ولا يكونُ الحالُ إلاّ نكِرةً) معنى هذا أنّ الحالَ يجبُ أن يكونَ نكِرةً، ولا يجوزُ أن يكونَ معرفةً، قال تعالى: (وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا)[٦٧٨].

وقد يكونُ الحالُ بلفظ المعرفة فتُؤوَّلُ بالنّكِرة، نحو: ادخلوا الأوّلَ فالأوّلَ، أي مُتَرتِّبين، وأَوْرَدَها العِراكَ[٦٧٩]، أي مُعْتَرِكَةً، وجاءَ زيدٌ وَحْدَه، أي مُنفرِدًا، وجاءُوا الجمَّ الغفيرَ، أي جميعًا.

قوله: (ولا يكونُ إلاّ بعد تمامِ الكلام) يعني أنّ الحالَ فَضْلَةٌ؛ فلا يكونُ إلاّ بعد أن يتمَّ الكلامُ دونها، ومعنى تمامِ الكلام أن يستوفي الفعلُ فاعِلَه، والمبتدأُ خبَرَه، ورغمَ كونِ الحالِ فضلةً فقد يَتوقّفُ حصولُ الفائدة عليه، نحو قوله تعالى: (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ)[٦٨٠].

قوله: (ولا يكونُ صاحبُه إلاّ معرفةً) يعني أنّ الاسمَ الّذي يأتي منه الحالُ لا يكونُ إلاّ معرفةً، نحو: رجعَ الجيشُ ظافِرًا، وقد يكونُ نكِرةً إذا خُصِّصَ بوصفٍ، كقوله تعالى: (فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا)[٦٨١]، قال عِمرانُ بنُ حِطّان[٦٨٢]:

نَجَّيْتَ يَا رَبِّ نُوحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ *** فِي فُلْكِ مَاخِرٍ فِي اليَمِّ مَشْحُونا

وقد يكونُ صاحبُ الحالِ نكِرةً مَحضَةً إذا دخلَ عليه نَفْيٌ، أو نَهْيٌ، أو اِسْتِفهامٌ، نحو: ما قامَ رجلٌ ضاحِكًا، ولم يَقُمْ أحدُنا ناهِضًا، وهل جاءكَ أحدٌ راكِبًا، وكذا إذا تقدّمَ صاحِبُ الحالِ عليها، قال الشّاعر[٦٨٣]:

ما حُمَّ مِنْ مَوْتٍ حِمًى واقِيًا *** وَلاَ تَرَى مِنْ أَحَدٍ باقِيًا

قال تعالى: (وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ)[٦٨٤].

---

[٦٧٨] – النّساء/٧٩.

[٦٧٩] – إشارة إلى قول لبيد بن ربيعة:

فَأَوْرَدَها العِراكَ وَلَمْ يَذُدْها *** وَلَمْ يُشْفِقْ عَلى نَغَصِ الدِّخالِ

شرح ديوان لبيد (ص٨٦ المقطوعة ١١ البيت ٤١)، وديوان لبيد (ص٧٠ سقى قومي بني مجد)، قال في خزانة الأدب (١ / ٣٧٣ – ٣٧٤ الشّاهد ١٩٠): (وهذا البيتُ من قصيدةٍ للبيد بن ربيعة الصّحابي، وصف به حمر وحش تعدو إلى الماء).

[٦٨٠] – الأنبياء/١٦ – الدّخان/٣٨.

[٦٨١] – الدّخان/٠٤.

[٦٨٢] – المذكّر والمؤنّث لأبي بكر ابن الأنباري (١ /٢٨٠)، واستشهد بالبيت في: أوضح المسالك (٢ /٣١٢)، وشرح ابن عقيل (٢ / ٢٥٩ الشّاهد ١٨٣)، وبعده :

وعاشَ يَدعو بآياتٍ مُبَيِّنَةٍ *** في قومِهِ ألفَ عامٍ غيرَ خَمْسينا

[٦٨٣] – شرح ابن عقيل (٢ /٢٦٠ الشّاهد ١٨٤).

[٦٨٤] – فصّلت/١٠.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تعدُّد الحال:

قد يتعدّدُ الحالُ، وذلك نحو قول عديّ بن الرَّعْلاء الغسّاني[٦٨٥]:

إنَّما الميْتُ مَنْ يَعِيشُ ذَلِيلاً *** كَاسِفًا بالُهُ قَلِيلَ الرَّجاءِ

قال تعالى: (فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا)[٦٨٦].

أنواع الحال:

١- **مفرد:** قال تعالى: (فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ)[٦٨٧]، ونحو: خلقَ اللّهُ الإنسانَ ضعيفًا.

٢- **جملة اسميّة:** نحو: تُرهبُني أمواجُ البحرِ وهي تَصْطَخِبُ، قال المتنبِّي[٦٨٨]:

عِشْ عَزِيزاً أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ *** بَيْنَ طَعْنِ القَنا وَخَفْقِ البُنُودِ

قال تعالى: (فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)[٦٨٩].

٣- **جملة فعليّة:** نحو: مَن سألَ النّاسَ حاجةً يَسْتكثِرُ بها قَلَّتْ مُرُوءَتُهُ، قال البُحتري[٦٩٠]:

أَتَاكَ الرَّبِيعُ الطَّلْقُ يَخْتالُ ضاحِكاً *** مِنَ الحُسْنِ حَتَّى كادَ أَنْ يَتَكَلَّما

قال تعالى: (وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ)[٦٩١]، وقال: (فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ)[٦٩٢]، وقال: (فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ)[٦٩٣].

٤- **شبه الجملة:** نحو: رأيتُ القمرَ بين السّحابِ، ويُعجبُني الصّبرُ في الشّدائدِ.

---

[٦٨٥] – خزانة الأدب (٩ /٥٨٤)،)، سمط اللآلىء (١ /٣)، تاريخ دمشق (٤٠ /١٠٣ رقم ٤٦٦١)، معجم الشّعراء (ص ٢٥٢ باب ذكر مَن اسمه عديّ)، الأصمعيّات (ص ١٦٩ البيت ٦)، لسان العرب (٢ /٩١ موت)، تاج العروس (٥ /١٠١ موت). ونسبه في معجم الأدباء (٤ /١٤٤٦ رقم ٦٠٠)، ومجمع الحكم والأمثال (٦– الخمول والكسل) لصالح بن عبد القدّوس.

واستشهد به في: درّة الغوّاص (١ /٢٨٣)، وإيضاح شواهد الإيضاح (١ /٣٩٠)، وشرح قطر النّدى (ص٣٢٨ الشّاهد ١٠٤)، ومغني اللّبيب (٢ /٤٦١ الشّاهد ٧٠٢).

[٦٨٦] – طه/٨٦.

[٦٨٧] – القصص/٢١.

[٦٨٨] – ديوانه (ص٦٤ المقطوعة ٦٠ رقم ٢٦).

[٦٨٩] – البقرة/٢٢.

[٦٩٠] – ديوانه (٤/٢٠٩٠ المقطوعة ٧٩١ رقم ٢٥).

[٦٩١] – يوسف/١٦.

[٦٩٢] – القصص/٢١.

[٦٩٣] – القصص/٢٥.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أمثلة متفرّقة:

- قال عمر أبو ريشة:

كَمْ مَشَيْنا عَلَى الخُطُوب كِرَامًا *** وَالرَّدَى حاسِرُ النَّواجِذِ فاغِر

- قال تعالى: (كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ)[٦٩٤].

- وقال: (فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا)[٦٩٥]، ثُبات أي مُتفرّقين.

- وقال: (فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا)[٦٩٦].

- وقال: (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا)[٦٩٧].

ملحوظات:

١- لا يجيءُ الحالُ من المبتدإِ.

٢- يجبُ تقديمُ الحالِ إذا كانَ له صدرُ الكلامِ، نحو: كيفَ تركتَ زيدًا ؟.

٣- إذا وقعتْ الواوُ قبل (قد) فهي حاليّة دائمًا.

٤- الجملُ بعد المعارفِ أحوالٌ، وبعد النَّكراتِ صفاتٌ.

---

[٦٩٤] - البقرة/٦٠.

[٦٩٥] - النّساء/٧١.

[٦٩٦] - مريم/١٧.

[٦٩٧] - البقرة/١١٩ - فاطر/٢٤.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بابُ التَّمْييزِ

قال ابنُ آجُرُّوم: (بابُ التَّمْييزِ: التّمييزُ هو الاسمُ المنصوبُ المفَسِّرُ لِما اِنْبَهَمَ مِن الذّواتِ، نحوُ قولِكَ: تَصَبَّبَ زيدٌ عَرَقًا، وتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا، وطابَ محمّد نَفْسًا، واِشْتريتُ عشرينَ غلامًا، ومَلَكْتُ تِسعينَ نَعْجَةً، وزيدٌ أَكْرَمُ منكَ أبًا، وأَجملُ مِنكَ وجْهًا.ولا يكونُ إلاّ نَكِرَةً، ولا يكونُ إلاّ بعدَ تَمامِ الكلامِ).

الشّرح:

التّمييزُ في اللّغة له معنيان، الأوّل: التّفسيرُ مطلقا، تقولُ: ميّزتُ كذا، أي فسّرتُهُ.والثاني: فصلُ الشّيء عن غيرِهِ، تقولُ: ميّزتُ القومَ، أي فصلتُ بعضَهم عن بعضٍ، قال تعالى: (وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ)[٦٩٨]، أي اِنفَصِلُوا مِن المؤمنين.

اصطلاحا: هو الاسمُ المنصوبُ المفسِّرُ لِما اِنبهَمَ من الذّواتِ والنِّسَبِ.

وهو يُذكَرُ لِتفسيرِ المقصودِ من اسمٍ سابقٍ يَصلُحُ لأن يُرادَ به أشياء كثيرة.

قوله: (الاسم) معناه أنّ التّمييزَ لا يكونُ فعلاً، ولا حرفًا.

قوله: (المنصوب) معناه أنّ التّمييزَ لا يكونُ مرفوعًا، ولا مجرورًا.

قوله: (المفسِّرُ لِما اِنْبَهَمَ من الذّوات والنِّسَب) يُشير إلى أنّ التّمييزَ على نوعين: تمييزُ الذّات، وتمييزُ النِّسْبَة.

١- **تمييزُ الذات**: ويُسمّى أيضا تمييزَ المفرد، وهو ما رفَعَ إبهامَ اسمٍ مذكورٍ قبلَه، والاسمُ المبْهَم نوعان:

أ- **العدد**: قال تعالى: (إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا)[٦٩٩]، وقال: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ)[٧٠٠]، ونحو: عندي تسعون درهمًا، قال تعالى: (إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً)[٧٠١]، ف(نعجةً) تمييزٌ منصوبٌ مُبيِّنٌ لإبهام ذات (تسعٌ وتسعون)؛ لأنّ أسماءَ العددِ مُبْهَمَةٌ لِصلاحيّتِها لكلِّ معدودٍ، قال أبو تمّام[٧٠٢]:

تِسْعُونَ أَلْفاً كَآسادِ الشَّرَى نَضِجَتْ *** جُلُودُهُمْ قَبْلَ نُضْجِ التِّينِ وَالعِنَبِ

ت- **المقدار**: ويشملُ الموزوناتِ والمكيلاتِ والمساحاتِ، نحو: اشتريتُ رِطلاً زيتونًا، وإِرْدَبًّا قمحًا، وفَدّانا أرضًا، ومَنوانًا تمرًا، قال تعالى: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)[٧٠٣]، ويجوزُ في هذا النّوعِ النّصبُ على التّمييزِ، والجرُّ بالإضافةِ، نحو: اشتريتُ رطلَ زيتونٍ، وإِرْدَبَّ قمحٍ، وفَدّانَ أرضٍ، ومَنوانَ تمرٍ.

---

٦٩٨ - يس/٥٩.

٦٩٩ - يوسف/٠٤.

٧٠٠ - التّوبة/٣٦.

٧٠١ - ص/٢٣.

٧٠٢ - ديوانه (ص ١٨ حرف الباء).

٧٠٣ - الزّلزلة/٧ - ٨.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢- **تمييزُ النِّسبة:** ويسمّى تمييزَ الجملة، وهو ما رفعَ إبهامَ نسبةٍ في جملةٍ سابقةٍ عليه، نحو: تَفَقّأ بكرٌ شحمًا، وتَصَبّبَ زيدٌ عرقًا، وطابَ محمّد نفسًا.وأصلُ الكلام: تَفقّأَ شحمُ بكرٍ، وتَصبّبَ عَرَقُ زيدٍ، وطابَتْ نفسُ محمّد؛ ف (شَحْمًا) و(عَرَقًا) و(نَفْسًا)، كلُّ واحدٍ منها وقعَ تمييزًا قصدَ رفعِ الإبهامِ والإجمالِ في نسبةِ الشّحمِ إلى بكرٍ، والعَرَقِ إلى زيدٍ، والطِّيبِ إلى محمّد.

والحكمةُ في ذلك أنّ التفصيلَ بعد الإجمالِ أوقعُ في النّفسِ، بمعنى أنّ ذِكرَ الشّيءِ مُبْهَمًا، ثمّ ذكرهُ مفسَّرًا؛ له أثرُهُ الفعّالُ في نفس سامعِهِ.

وحكمُ هذا النّوعِ وجوبُ نصبِهِ دائما بما في الجملة من فعلٍ أو شِبْهِهِ.

شرطُ التّمييز:

قوله: (ولا يكونُ التّمييزُ إلاّ نكِرَةً)[٧٠٤]، أي إنّ من شرط التّمييز أن يكونَ نكِرَةً؛ فلا يجوزُ أن يكونَ معرفةً، قال أحمد شوقي[٧٠٥]:

وَالأَرضُ مَملُوءَةٌ جَوْراً مُسَخَّرَةٌ *** لِكُلِّ طاغِيَةٍ فِي الخَلْقِ مُحْتَكِمِ

وقال صفيّ الدّين الحلّي الطّائيّ[٧٠٦]:

إنّا لَقَوْمٌ أَبَتْ أَخلاقُنا شَرَفًا *** أَنْ نَبْتَدي بالأَذَى مَنْ لَيْسَ يُؤْذِينا

وأمّا قول راشد بن شهاب اليَشْكُريّ[٧٠٧]:

رَأَيْتُك لما أَنْ عَرفْتَ وُجُوهَنا *** صَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْسَ يا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو

فإنّ قوله (النّفسَ) تمييزٌ وقعَ معرفةً، ولكنْ ليست (أل) هذه (أل) المعرِّفَة حتّى يَلزَمَ منه مَجيء التّمييزِ معرفةً، بل هي زائدة لا تُفيدُ ما دخلتْ عليه تعريفًا، فهو نَكِرَةٌ.

قوله: (ولا يكونُ إلاّ بعد تمامِ الكلام)[٧٠٨]، أي بعد استيفاءِ الفعلِ فاعِلَه، والمبتدإِ خبرَهُ، فلا يجوزُ للتّمييزِ أن يتقدّمَ على عامِلِهِ، وهذا يجري في تمييزِ النِّسبةِ دون تمييزِ الذاتِ (العدد والمقدار)؛ لأنّك تستطيعُ أن تقولَ: عشرون درهمًا عندي، ورِطلاً زيتونًا اشتريتُ، فانتصبَ (درهم) و(زيتون) في المثالين قبل تمامِ الكلامِ.

---

[٧٠٤] – خلافا للكوفيّين.

[٧٠٥] – ديوانه (ص١٩٧) ضمن قصيدة نهج البردة.

[٧٠٦] – ديوانه (ص٢١ سَلِي الرِّماح/الباب الأوّل).

[٧٠٧] – المفضّليات (ص٣١٠ المقطوعة ٨٧ رقم ٤)، شرح ابن عقيل (١ /١٨٢ رقم ٣٧)، قال محقّقه محمّد محيي الدّين عبد الحميد: (البيت لرشيد بن شهاب اليشكري، وزعم التّوزي – نقلا عن بعضهم – أنّه مصنوعٌ، لا يُحتَجُّ به، وليس كذلك، لأنّ العلماء عرفوا قائلَه، ونسبوه إليه).

واستشهد به في: شرح الأشموني (١ /١ /٨٥ الشّاهد ١٢٨)، وشرح الكافية الشّافية (١ /١٣٨ فصل في المعرَّف بالأداة)، وأوضح المسالك (١ /١٨١ المعرفة بالأداة)، وتخليص الشّواهد (ص١٦٨)، الجنى الدّاني (ص١٩٨).

[٧٠٨] – خلافا للكوفيّين، يراجع له: الإنصاف في مسائل الخلاف لعبد الرّحمن أبي البركات الأنباري (٢ /٨٢٨ – ٨٢٩).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ملحوظات:

١- لا يكون التّمييزُ جملةً، ولا شبهَ جملةٍ، ولا يتقدّمُ على عاملِهِ إلاّ إذا كانَ مُتصرِّفًا، أو مِن تمييزِ الذاتِ.

٢- النّاصبُ للتّمييزِ بعد الأعدادِ والمقاديرِ هو ما يدلُّ على عددٍ أو مقدارٍ.

أمثلة متفرّقة:

امتلأَ الإناءُ ماءً – غرستُ الأرضَ شجرًا – لِلّهِ دَرُّهُ فارِسًا – رفعتُ الرّئيسَ قدرًا – قال طرفة بن العبد[٧٠٩]:

وَظُلْمُ ذَوِي القُرْبَى أَشَدُّ مَضاضَةً *** على المرْءِ مِنْ وَقْعِ الحُسامِ المهَنَّدِ

– وقال أبو طالب[٧١٠]: وَلَقَدْ عَلِمْتُ بأَنَّ دِينَ محمّدٍ *** مِنْ خَيْرِ أَدْيانِ البَرِيَّةِ دِينا

قال تعالى: (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا)[٧١١]، وقال: (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ)[٧١٢].

٣- مثالُ تَقَدُّمِ التّمييزِ على عاملِهِ – وهو متصرّف – قول المخبَّل السّعدي[٧١٣]:

أَتَهْجُرُ لَيْلَى بالفِراقِ حَبيبَها *** وَما كانَ نَفْسًا بالفِراقِ تَطِيبُ

---

[٧٠٩] – شرح المعلّقات السّبع للزّوزني (ص٩٤ رقم ٧٧ معلّقة طرفة).

[٧١٠] – ديوانه (ص٩١ المقطوعة ٦٢ رقم ٤)، وقد رُوي فيه الشّطر الأوّل :

(وعَرَضْتَ دِينًا قد علِمتُ بأنَّهُ) بدل (وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ دِينَ محمّد)

وذُكِر في عدّة مصادر منها: خزانة الأدب (٢ /٦٧)، ولسان العرب (٥ /١٤٤ كفر)، وتاج العروس (١٤ /٥١ كفر)، وتهذيب اللّغة (١٠ /١٩٤ كفر)، و...

واستشهد به في: توضيح المقاصد والمسالك (٢ /٩١٤ التّعجُّب)، وحاشية الخضريّ على ابن عقيل (٢ /٤٣ [الشّاهد ٣١٦])، وشرح الأشموني على الألفيّة (١ /٢ /٣٧٦ الشّاهد ٧٥١)، وشرح الكافية الشّافية (١ /٤٩٦ باب: نعم وبئس وما جرى مجراها)، وشرح قطر النّدى (ص٣٣٩ الشّاهد ١٠٧).

[٧١١] – مريم/٠٤.

[٧١٢] – القمر/١٢.

[٧١٣] – جاء في الحلل في شرح أبيات الجمل قول البطليوسي (١ /٦١): (هذا البيت للمخبّل السّعدي، واسمه: ربيعة بن مالك، ويقال: إنّه لأعشى همدان، واسمه: عبد الرّحمن بن عبد الله)، وفي شرح ابن عقيل (١ /٦٧٠ رقم ١٩٤) قال محقّقه: (يُنسَبُ هذا البيت للمخبّل السّعدي، وقيل: هو لأعشى همدان، وقيل: هو لقيس بن الملوح العامريّ)، ونُسب للمخبّل في لسان العرب (١ /٢٩٠ حبب)، وتاج العروس (٢ /٢١٥ ح ب ب)، والخصائص (١ /٢١٤ فصل في التقديم والتّأخير).

ثمّ رأيت البيت في " المخبّل السّعدي حياته وما تبقى من شعره " صنعة حاتم الضّامن (ص١٢٤ المقطوعة ٣ رقم ١)، وفيه تخريج مفصّل للبيت.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بابُ الاِسْتِثْناءِ

قال ابنُ آجُرُّوم: (بابُ الاِسْتِثْناءِ: وحروفُ الاِستثناءِ ثمانيةٌ، وهي: إلاَّ، وغَيْرُ، وسِوًى، وسُوًى، وسَوَاءٌ، وخَلاَ، وعَدَا ، وحَاشَا.فالمستثنَى ب" إلاَّ " يُنصَبُ إذا كانَ الكلامُ تامًّا مُوجَبًا، نحوُ: قامَ القومُ إلاّ زيدًا، وخرجَ النّاسُ إلاّ عَمْرًا.وإنْ كانَ الكلامُ مَنفِيًّا تامًّا جازَ فيه: البَدَلُ، والنَّصْبُ على الاستثناءِ، نحوُ: ما قامَ القومُ[٧١٤] إلاّ زيدٌ، وإلاّ زيدًا.وإنْ كانَ الكلامُ ناقِصًا كانَ على حَسَبِ العوامِلِ، نحوُ: ما قامَ إلاّ زيدٌ، وما ضربتُ إلاّ زيداً، وما مررتُ إلاّ بزيدٍ.والمستثنى ب: غَيْرٍ، وسِوًى، وسُوًى، وسَواءٍ مجرورٌ لا غيرُ.والمستثنى ب: خَلاَ، وعَدَا، وحَاشَا، يجوزُ نصبُهُ، وجَرُّهُ، نحوُ: قامَ القومُ خَلاَ زيداً وزيدٍ، وعَدَا عَمْرًا وعَمْرٍو، وحَاشَا زَيْدًا وزَيْدٍ[٧١٥]).

الشّرح:

الاستثناءُ لغةً هو الإخراجُ، مأخوذٌ من الثَّنْيِ وهو الرّجوعُ، فإنّ فيه رجوعًا إلى الحكمِ السّابقِ، إذ هو إخراجُ ما بعد (إلاّ) أو إحدى أخواتِها مِن حكم ما قبلَها، وإدخالِهِ في النَّفْي، أو الإثبات.

اصطلاحا: هو الإخراجُ ب(إلاّ) أو إحدى أخواتِها لشيءٍ ما، لولا ذلك الإخراجُ لكانَ داخِلاً فيما قبل الأداةِ، نحو: خرجَ التّلاميذُ إلاّ زيدًا، فقد أخرجتَ بقولك: (زيدًا) أحدَ التّلاميذ، وهو (زيد)، ولولا هذا الإخراجُ لكانَ (زيدٌ) داخِلاً في جملةِ التّلاميذِ النّاجحين.

واعلمْ أنّ أدواتِ الاستثناءِ كثيرةٌ، وقد ذكرَ منها المؤلِّفُ – رحمه الله تعالى – ثمان أدواتٍ[٧١٦]، وهي على ثلاثة أنواع:

النّوع الأوّل: ما يكونُ حرفًا دائمًا وهو (إلاَّ)، وللاسم الواقع بعدها ثلاثة أحوال:

أ- **وجوبُ النّصب على الاستثناء**: وذلك إذا كانَ الكلامُ تامًّا مُوجَبًا، ومعنى كونِ الكلام تامًّا أن يُذكَرَ فيه المستثنَى منه، ومعنى كونه مُوجَبًا ألاّ يَسبقَهُ نفيٌ أو شِبهُه مِن نَهْيٍ، أو استفهامٍ، فإذا كانَ الكلامُ السّابقُ تامًّا مُوجَبًا وجبَ نصبُ الاسمِ الواقعِ بعد (إلاّ) على الاستثناءِ، نحو قولك: قامَ القومُ إلاّ زيدًا، وخرجَ النّاسُ إلاّ عَمرًا.ف(زيدًا) و(عَمْرًا) مُستَثنَيان مِن كلامٍ تامٍّ؛ لِذِكرِ المستثنَى منه، وهو (القوم) في الأوّل، و(النّاس) في الثاني، والكلام مع ذلك مُوجَبٌ لعدم تقدّمِ نفيٍ أو شبهِهِ عليه، قال امرؤ القيس[٧١٧]:

فَجِئْتُ وقدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيابَها *** لَدَى السِّتْرِ إلاَّ لِبْسَةَ المتَفَضِّلِ

وقال تعالى: (فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ)[٧١٨].

---

[٧١٤] – في بعض النّسخ: (ما قامَ أحدٌ) بدل (ما قامَ القومُ)، بيان ذلك في: تحقيق الآجُرُّوميّة (ص٩٠ الهامش٩).

[٧١٥] – جاء في بعض النّسخ: (وحاشا بكْرًا وبَكْرٍ) بدل (وحاشا زيدًا وزيدٍ)، أفادَهُ في: تحقيق الآجُرُّوميّة (ص٩١ هامش٧).

[٧١٦] – سمّيت الأدوات حروفا هنا تغليبا ل(إلاّ) على غيرها؛ لأنّها الأصل في عمل هذا الباب، وقد أراد بذلك المجاز لا الحقيقة.

[٧١٧] – ديوانه (ص٣٧ رقم ٢٦)، شرح المعلّقات السّبع للزّوزني (ص٢٦ رقم ٢٦ معلّقة امريء القيس).

[٧١٨] – النّمل/٥٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أمّا قوله تعالى: (فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ)[٧١٩] برفع (قليلٌ)[٧٢٠]؛ فإنّ هذا الإشكالَ يزولُ عندما نعلمُ أنّ النّصَ مقدَّرٌ، والتّقديرُ: (لم يُطاوِعوه إلاّ قليلٌ منهم) أو (لم يُطيعوه إلاّ قليلٌ منهم).

ب- جوازُ اِتّباعهِ لما قبل (إلاّ) على أنّه بدلٌ منه، مع جوازِ نَصبهِ على الاستثناءِ: وذلك إذا كانَ الكلامُ تامًّا منفيًّا، ومعنى كونه منفيًّا أن يسبقَهُ نفيٌ أو شبهُهُ، فإذا تحقّقَ هذا جازَ في المستثنَى ب(إلاّ) النّصبُ على الاستثناءِ، أو الاتّباعُ على البدليّة، نحو قولك: ما قامَ القومُ إلاّ زيدٌ، وإلاّ زيدًا، ف(زيد) الأولى هنا مستثنًى من كلام تامّ؛ لِذكر المستثنى منه، وهو (القوم)، والكلام منفيّ لِتقدُّمِ (ما) النّافية عليه، فيجوزُ فيه الاتّباعُ على البدليّة، فتقولُ: ما قامَ القومُ إلاّ زيدٌ بالرّفع؛ لأنّ المستثنى منه مرفوعٌ، وبدل المرفوع مرفوعٌ، كما يجوزُ فيه على قِلّةٍ النّصبُ على الاستثناء، فتقولُ: ما قامَ القومُ إلاّ زيدًا، والأوّل أجودُ، وهو المختارُ[٧٢١]، قال تعالى: (وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ)[٧٢٢] برفع (امرأتُك) على البدليّة من (أحد)، وبالنّصب على الاستثناء ب(إلاّ).ونحو: ما حضرَ الشّعراءُ إلاّ عَمرو، وإلاّ عَمرًا، قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى)[٧٢٣]، وقال: (وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ)[٧٢٤].

ج- **وجوبُ إجرائِهِ على حسبِ ما يَقتضيهِ العامِلُ قبل (إلاّ)**: وذلك إذا كانَ الكلامُ ناقِصًا، ومعنى كونه ناقِصا ألاّ يُذكَرَ فيه المستثنى منه، والكلامُ النّاقِصُ لا يكونُ إلاّ منفيًّا؛ ففي هذه الحالة يكون محلُّ المستثنى من الإعراب على حسب ما قبل (إلاّ) من العوامِل، فإن كانَ الكلامُ يقتضي الرّفعَ على الفاعِليّة رفعتَهُ عليها نحو: ما حضرَ إلاّ عليٌّ، ف(عليّ) هنا فاعِلٌ، وإن كانَ العامِلُ يقتضي النّصبَ على المفعوليّة نصبتَهُ عليها نحو: ما رأيتُ إلاّ عليًّا، وإن كانَ العامِلُ يقتضي الجرَّ بحرفٍ من حروفِ الجرِّ جَررتَهُ به، نحو: ما مررتُ إلاّ بزيدٍ، فمعنى هذا كلّه أنّ الكلامَ إن كانَ ناقِصًا كانَ على حسبِ العوامِلِ، ويُسمّى الاستثناءُ حِينئذٍ مفرَّغًا؛ لأنّ ما قبل (إلاّ) تَفرّغَ للعمل فيما بعدها، نحو: ما فازَ إلاّ المجتهِدُ، ونحو: لا أحترِمُ إلاّ الصّديقَ، وما آمنتُ إلاّ باللّهِ.

---

[٧١٩] - البقرة/٢٤٩.

[٧٢٠] - وهي قراءة أبيّ والأعمش كما في الكشّاف (١ /٢٩٥ البقرة).

[٧٢١] - أعني: الرّفع على البدليّة.

[٧٢٢] - هود/٨١.

[٧٢٣] - يوسف/١٠٩.

[٧٢٤] - الأنعام/٤٨ - الكهف/٥٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المستثنى ب(غير) وأخواتها:

وأخواتُ (غير) ثلاثةٌ هي: سِوَى – سُوَى – سَواء، والاسمُ الواقِعُ بعد أداةٍ من هذه الأدواتِ الأربعةِ يجبُ جرُّهُ بإضافةِ الأداةِ إليهِ، أمّا الأداةُ نفسُها (غير) فإنّها تأخذُ حكمَ الاسمِ الواقعِ بعد (إلاّ) على التّفصيلِ الّذي سبقَ، فإنْ كانَ الكلامُ تامًّا مُوجَبًا نَصَبتَها وجوبًا على الاستثناء، نحو: قامَ القومُ غيرَ زيدٍ، وإنْ كانَ الكلامُ تامًّا مَنفِيًّا أتبعتَها لِما قبلَها على البدليّة، أو نصبتَها على الاستثناءِ، نحو: ما يزورُني أحدٌ غيرُ الأخيارِ، أو غيرَ الأخيارِ، وإنْ كانَ الكلامُ ناقِصًا منفيًّا أجريتَها على حسبِ العوامِلِ، نحو: لا تَتَكلّمْ بغيرِ الصّدقِ، ولا تقل غيرَ الحقِّ، وما فازَ غيرُ التَّقِيِّ.

أمثلة:

- قال عبدُ الله بن محمّد بن أبي عُيَيْنة[٧٢٥]:

كُلُّ المصائِبِ قَدْ تَمُرُّ على الفَتى *** فَتَهُونُ[٧٢٦] غَيْرَ شَماتَةِ الحُسّادِ

- قال اللّه تعالى: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ)[٧٢٧].

- وقال: (فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ)[٧٢٨].

المستثنى ب(عَدا) وأخواتها: وأخواتُها: خَلا وحاشا.

الاسمُ الواقعُ بعد أداةٍ من هذه الأدواتِ الثلاثةِ يجوزُ لك أن تنصِبَهُ كما يجوزُ لك أن تَجُرَّهُ، والسِّرُّ في ذلك أنّ هذه الأدواتِ تُستعمَلُ تارةً أفعالاً، وتارةً حروفًا، فإن قَدّرتَهُنَّ أفعالاً[٧٢٩] نصبتَ ما بعدها على أنّه مفعولٌ به، والفاعِلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا، وإنْ قَدَّرتَهُنَّ حروفًا[٧٣٠] خفضتَ ما بعدها على أنّه مجرورٌ بها.هذا بشرطِ ألاّ تتقدّمَ على هذا الأخيرِ (ما) المصدريّة، فإنْ تَقدّمتْ على واحدةٍ منهنّ (ما) هذه وجبَ نصبُ ما بعدها على أنّه مفعولٌ به؛ وسببُ ذلك أنّ (ما) المصدريّة لا تدخلُ إلاّ على الأفعالِ، فهنّ أفعالٌ البتّةَ إنْ سبقتهُنَّ، نحو: قامَ القومُ خَلا زيدًا وزيدٍ، فهنا (زيد) يجوزُ نصبُه وخفضُه، ونحو: قامَ القومُ ما خَلا زيدًا.وهنا (زيد) لا يجوزُ فيه إلاّ النّصبُ، قال لبيد[٧٣١]:

أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ اللَّهَ باطِلُ *** وَكُلُّ نَعِيمٍ لاَ مَحالَةَ زائِلُ

ولا تدخلُ (ما) المصدريّة إلاّ على: عَدا وخَلا.

---

٧٢٥ – التّمثيل والمحاضرة (١ /٨١)، الكامل في اللّغة والأدب (١ /٣٥٠ /٣٢ باب في أشعار المولّدين)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٣ /٧٩ القسم الثاني من الفنّ الثاني)، محاضرات الأدباء (١ /١ /٢٥٤ الحدّ الثالث: الحسد)، لُباب الآداب (١ / ١٥٩)، ربيع الأبرار (٣ /٣٧٩ الباب ٥١ رقم ٧٤، ٧٥)، بهجة المجالس (٢ /٧٤٨ القسم الأوّل: باب الشّماتة).

٧٢٦ – في المطبوع (فَتَهُورُ) بدل (فَتَهُونُ) وهو خطأ مطبعي.

٧٢٧ – آل عمران/٨٥.

٧٢٨ – هود/١٠١.

٧٢٩ – أي أفعالا ماضية.

٧٣٠ – أي حروف جرٍّ شبيهةٍ بالزّائدة.

٧٣١ – شرح ديوان لبيد (ص٢٥٦ المقطوعة ٣٦ رقم ٩ إحسان عبّاس).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بابُ (لا) النّافيةِ للجِنْسِ

قال ابنُ آجُرُّوم: (بابُ " لا ": اِعلمْ أنّ " لاَ " تَنصِبُ النَّكِراتِ بغيرِ تَنوينٍ إذا: باشرَتِ النَّكِرَةَ، ولم تَتكَرَّرْ " لا "، نحوُ: لا رجلَ في الدّار.فإنْ لم تُباشِرْها: وَجَبَ الرّفعُ، ووَجَبَ تَكْرارُ " لا "، نحوُ: لا في الدّارِ رجلٌ، ولا اِمرأةٌ. فإنْ تَكرّرَتْ [لا][٧٣٢]: جازَ إعمالُها وإلغاؤُها، نحوُ[٧٣٣]: لا رجلَ في الدّارِ ولا اِمرأةَ، وإنْ شِئتَ قلتَ: لا رجلٌ في الدّارِ ولا اِمرأةٌ).

الشّرح:

اعلم أنّ (لا) النّافيةَ للجنسِ تعملُ عملَ إنّ، فتَنصِبُ الاسمَ، وترفعُ الخبرَ؛ وذلك لِمُشابَهَتِها لها في الاختصاصِ بالجملةِ الاسميّةِ، وهي تَدُلُّ على نفيِ الخبر عن جميعِ أفرادِ الجنسِ الواقعِ بعدها، نحو: لا إلهَ إلاّ اللهُ.

وهي لا تعملُ هذا العملَ وجوبًا إلاّ بأربعة شروط:

أ- أن يكونَ اسمُها نكِرةً: معنى هذا أنّها لا تنصِبُ المعارفَ، بل تكونُ المعرفةُ بعدها مرفوعةً بالابتداءِ، ويجبُ العطفُ عليه، نحو: لا زيدٌ عندَكَ، ولا عمرُ.

ب- أن يكونَ اسمُها متّصِلاً بها: قال المتنبّي[٧٣٤]:

لاَ خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيها وَلاَ مَالُ *** فَلْيُسْعِدِ النُّطْقُ إنْ لَمْ تُسْعِدِ الحَالُ

ث- أن يكونَ خبرُها نكِرةً، نحو: لا طالِبَ كَسولٌ، ولا لَوْحَ مكسورٌ.

ج- ألاّ تُكرَّرَ (لا): قال عليّ بن أبي طالب – رضي اللّه عنه –[٧٣٥]:

لاَ دارَ لِلْمَرْءِ بَعْدَ المَوْتِ يَسْكُنُها *** إلاَّ الّتي كانَ قَبْلَ المَوْتِ بانِيها

وقال آخر[٧٣٦]:

لِيَكِلِ الأَعْداءُ لَنا ما شَاؤُوا أَذًى *** لاَبُدَّ أَنَّ الظُّلْمَ يَوْمًا يُسْحَقُ

وقال ابنُ أحمر الكِناني[٧٣٧]:

هَذا لَعَمْرُكَ الصَّغارُ بِعَيْنِهِ *** لاَ أُمَّ لي إنْ كان ذَاكَ وَلاَ أَبُ

واعلمْ أيضا أنَّ اسمَ (لا) يأتي على ثلاثةِ أنواعٍ:

---

٧٣٢ – قال في تحقيق الآجُرُّوميّة (ص٩٢ الهامش٧): (في طبعة الحلبي: " فإن تكرّرت لا " بزيادة لا).

٧٣٣ – في بعض المصادر: (فإن شئت قلت) بدل (نحو)، بيان ذلك في تحقيق الآجرُّوميّة (ص٩٢ الهامش٨).

٧٣٤ – ديوانه (ص١٩٠ المقطوعة ٢١٢ رقم ١).

٧٣٥ – ديوانه (ص١١٢ المقطوعة ١٨٠ قافية الهاء).

٧٣٦ – لعلّه الشّاعر: محمّد الشّريقي.

٧٣٧ – المؤتلَف والمختلَف في أسماء الشّعراء (ص٤٥ رقم ٧٧).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١- **مفرد:** وهو ما ليس مضافًا، ولا مُشبَّهًا بالمضافِ، فيدخلُ فيه المثنّى، وجمعُ التّكسير، وجمعُ المذكّرِ السّالِم، وجمعُ المؤنَّث السّالم.وحكمُه أنّه يُبنَى على ما يُنصَبُ به، أعني: الفتح، أو ما نابَ عنه، نحو: لا رجلَ[٧٣٨] في الدّار، ولا رجلينِ[٧٣٩] في الدّار، ولا رجالَ[٧٤٠] في الدّارِ، ولا مسلماتٍ[٧٤١] سافِراتٍ، ولا سيفَ أقطعُ من الحقِّ، ولا حقوقَ إلاّ بالعدلِ.

٢- **مضاف:** يُنصَبُ بالفتحة الظّاهرة، أو بما نابَ عنها، نحو: لا طالِبَ علمٍ مَمقوتٌ، ولا غلامَ سفرٍ حاضِرٌ، ولا شاهِدَ زورٍ مَحْبوبٌ.

٣- **مشبَّه بالمضاف:** وهو ما اتّصلَ به شيءٌ من تَمامِ معناه، ويُنصَبُ بالفتحة الظّاهرة، أو بما نابَ عنها، وهذا النّوعُ لا تكونُ فيه النّكِرةُ إلاّ عامِلَةً فيما بعدها، نحو: لا مستقيمًا حالُه بين النّاسِ، ولا طالِعًا جبلاً مُستعِدٌّ.

إذا وقعَ بعد (لا) معرفةٌ؛ وجبَ إلغاءُ (لا)، مع تَكرارها، نحو: لا عَمرٌو زارَني، ولا بَكْرٌ.وإذا فَصَلَ بين (لا) واسِمِها فاصِلٌ ما وجبَ كذلك إلغاؤُها، وتَكرارُها، قال تعالى: (لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ)[٧٤٢]؛ ف(لا) نافية مُهْمَلَة، و(فيها) شبهُ جملة متعلّقةٌ بمحذوفٍ خبرٌ مقدَّمٌ، و(غَوْلٌ) مبتدأٌ مُؤخَّرٌ.

وإذا تَكرّرَتْ (لا) مع مباشرتِها للنّكرةِ لم يجبْ إعمالُها، بل يجوزُ؛ إذا اِستوفتْ بَقيّةَ الشّروط، ويجوزُ كذلك إهمالُها، فتقولُ في الإعمالِ: لا رجلَ في الدّارِ، ولا امرأةَ بالفتحِ، وتقولُ في الإهمالِ: لا رجلٌ في الدّارِ، ولا امرأةٌ بالرّفعِ، ونحو: لا حولَ ولا قوّةَ إلاّ باللّهِ أو لا حولٌ ولا قوّةٌ إلاّ باللّهِ.

أنواع خبر (لا) النّافية للجنس:

١- **مفردٌ:** نحو: اللّهُ لا ربَّ سِواهُ – (لا فقرَ أشدُّ من الجهلِ، ولا مالَ أعْوَدُ من العقل، ولا وَحْدَةَ أوْحَشُ من العُجبِ...)[٧٤٣]، وقال زهير[٧٤٤]:

سَئِمْتُ تَكالِيفَ الحَياةِ وَمَنْ يَعِشْ *** ثَمانِينَ حَوْلاً لاَ أَبا لَكَ يَسْأَمِ

أي: لا أبا لك موجودٌ.

---

[٧٣٨] – (رجلَ): اسم (لا) مبنيّ، وعلامة بنائه الفتحة الظّاهرة في آخِره؛ لأنّه اسمٌ مفردٌ.

[٧٣٩] – (رجلين): اسم (لا) مبنيّ، وعلامة بنائه الياء؛ لأنّه مثنًّى.

[٧٤٠] – (رجالَ): اسم (لا) مبنيّ، وعلامة بنائه الفتحة؛ لأنّه جمع تكسير.

[٧٤١] – (مسلماتٍ): اسم (لا) مبنيّ، وعلامة بنائه الكسرة؛ لأنّه جمع مؤنَّث سالم.

[٧٤٢] – الصّافّات/٤٧.

[٧٤٣] – يروى حديثا، ولكنّه موضوع كما في الضّعيفة (١١/ ٧١٣ رقم ٥٤٢٨).

[٧٤٤] – ديوانه (ص٨٦ حرف الميم/المعلّقة).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢- **جملةٌ اسميّةٌ**، نحو: لا مؤمِنَ عملُهُ مُضِرٌّ.

٣- **جملة فِعليّة**، نحو: لا طالبَ عِلمٍ يَستَهزِيءُ بالعلماءِ.

٤- **شبه جملة**، نحو: لا رادَّ لِقضائهِ، ولا مُعَقِّبَ لِحُكمهِ، ولا غالِبَ لِأمرِهِ.

حذفُ خبر (لا) النّافية للجنس:

يكثرُ حذفُ خبرِ (لا) إذا كانَ معلومًا بأن دلّتْ عليه قرينةٌ، نحو: لا ضَيْرَ، ولا بأسَ، أي لا ضَيْرَ عليكَ، ولا بأسَ عليكَ.

وما أكثرَ ما يحذفونَهُ مع (إلاّ) نحو: لا إلهَ إلاّ اللّهُ، أي لا إلهَ موجودٌ إلاّ اللّهُ.

ويَقِلُّ حذفُ الاسمِ مع بقاءِ الخبر، كقولِهم: لا عليكَ، أي لا بأسَ عليكَ.

وإذا جُهِلَ خبرُ (لا)؛ وجبَ ذِكرُهُ.

ملحوظات:

١- يُبنَى اسمُ (لا) على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ في حالةٍ واحدةٍ وهي: لا غيرُ[٧٤٥].

٢- اسم (لا)، وخبرُها يكونان نكِرتين.

٣- لا يتقدّمُ خبرُ (لا) على اسمِها، وإذا تقدّمَ وجبَ رفعُ اسمِها على الابتداءِ.

---

[٧٤٥] - الّذي أراه أنّه لا يقال: (لا غير) في فصيح الكَلِم، بل يقال: (ليس غير)؛ يراجع له كتابي الأوّل من: إيقاظ الوَسنان من زلّات اللِّسان (ص٤٥ رقم ٢١ دار الإمام مالك).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بابُ المُنادَى

قال ابنُ آجُرُّوم: (بابُ المنادَى: المنادَى خمسةُ أنواعٍ: المفْرَدُ العَلَمُ، والنَّكِرَةُ المقْصودَةُ، والنَّكِرَةُ غيرُ المقصودَةِ، والمضافُ، والمشَبَّهُ بالمضافِ.فأمّا المفردُ العَلَمُ، والنَّكِرَةُ المقصودةُ: فيُبنَيانِ على الضَّمِّ مِن غيرِ تَنوينٍ، نحوُ: يا زيدُ، ويا رجلُ.والثّلاثَةُ الباقِيةُ: منصوبَةٌ لاغيرُ).

الشّرح:

المنادَى لغة: هو المطلوبُ إقبالُه مطلقًا.

اصطلاحا: هو الاسمُ الظّاهِرُ المطلوبُ إقبالُهُ ب(يا)، أو إحدى أخواتِها.

وأخواتُ (يا) هي: أَيا – هَيا – الهمزة – أَي – آ – آي.

وحروفُ النِّداءِ هذه هي عِوَضٌ عن فعلِها المحذوفِ وجوبًا، فإنّ الأصلَ في قولكَ: يا سعدُ: أُنادي سعدًا؛ لذلك يعتبرُ المنادَى مفعولاً به لفعلٍ محذوفٍ تقديرُه: (أُنادي).

والمنادَى محصورٌ في خمسة أنواعٍ، وهي على قسمين:

١ – قسمٌ يجبُ بناؤُه على الضّمِّ من غير تنوينٍ، وهو:

أ- **المفردُ العَلَم**[٧٤٦]: وهو ما ليس مضافًا، ولا شبيهًا بالمضافِ، فيدخلُ فيه المثنّى، وجمعُ التّكسير، وجمعُ المذكّر السّالِم، وجمعُ المؤنّث السّالم، نحو: يا زيدُ، ويا فاطمةُ، ويا محمّدانِ، ويا فاطمتانِ، ويا محمّدون، ويا فاطماتُ.

قالت الخنساء[٧٤٧]:

أَيا صَخْرُ هَلْ يُغْنِي البُكاءُ أَوِ الأَسَى *** على مَيِّتٍ بالقَبْرِ أَصْبَحَ ثاوِيَا

وقال تعالى: (قالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ)[٧٤٨]، وقال: (قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عليكَ)[٧٤٩].

ب- **النّكرةُ المقصودةُ**: وهي الّتي يُقصَدُ بها واحدٌ معيَّنٌ ممّا يصِحُّ إطلاقُ لفظِها عليه، وهي في بابِ النّداءِ معرفةٌ على نيّةِ الألف واللّامِ، فإذا قلتَ: يا رجلُ، كأنّك قلتَ: يا الرّجلُ، لكن لا يُجمَعُ حرفُ النّداءِ مع الألفِ واللّام؛ لأنّ كُلاً يُخصِّصُ مسمّاهُ.ونحو: يا ظالِمُ، تريدُ واحدا بعينِه، قال الأعشى الكبير[٧٥٠]:

قالَتْ هُرَيرَةُ لَمّا جِئْتُ زائِرَها *** وَيْلي عليكَ وَوَيْلي مِنْكَ يا رَجُلُ

وقال السَّمَوْأَل[٧٥١]:

---

[٧٤٦] – العَلَمُ: هو ما عُيِّنَ مسمّاهُ مطلَقًا.

[٧٤٧] – ديوانها (ص١٤٤ هل يغني البكاء/دار بيروت ١٣٩٨ – ١٩٧٨).

[٧٤٨] – مريم/٤٦.

[٧٤٩] – هود/٤٨.

[٧٥٠] – ديوانه (ص ٥٧ المقطوعة ٦ رقم ٢١).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أَلاَ يا بَيْتُ بالعلياءِ بَيْتُ *** وَلَوْلاَ حُبُّ أَهْلِكَ ما أَتَيْتُ

وقال الأحوص الأنصاري[٧٥٢]:

يا دارُ حَسَّرَها البِلى تَحْسيرا *** وَسَفَتْ عليها الرِّيحُ بَعْدَكَ مُورَا

قال تعالى: (قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ)[٧٥٣]، وقال: (وَقِيلَ يَا أَرْضُ اِبْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي)[٧٥٤].

٢- قسمٌ ثانٍ يجبُ نصبُهُ، وهو:

أ- **النَّكِرةُ غيرُ المقصودة:** وهي الّتي يُقصَدُ بها واحدٌ غيرُ معيَّنٍ، نحو قول الواعِظ: يا غافِلاً تَنبَّه؛ فإنّه لا يريدُ واحدًا معيَّنًا، بل كلَّ مَن يُطلَقُ عليه لفظُ غافِل، ونحو قول الأعمى: يا رجلاً خُذْ بيدي.

قال عبد يغوث بن صلاءة الحارثي[٧٥٥]:

فَيا رَاكِباً إِمّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ *** نَدامايَ مِنْ نَجْرانَ أَنْ لاَ تَلاقِيا

ب- **المضاف:** نحو: يا طالِبَ العلمِ اِجتهدْ، قال ابنُ الرّومي[٧٥٦]:

أَأَيّامَ لَهْوِي: هَلْ مَواضِيكِ عُوَّدٌ ؟ *** وَهَلْ لِشَبابٍ ضَلَّ بالأَمْسِ مُنْشَدُ ؟

وقال النّابغة[٧٥٧]:

يا دارَ مَيَّةَ بالعلياءِ فَالسَّنَدِ *** أَقْوَتْ وَطالَ عليها سالِفُ الأَبَدِ

وقال أحمد محرم:

أُمَمَ العُروبَةِ جاءَ يَوْمُكِ فَاعْلَمي *** وَإِلى مَكانِكِ فَانْهَضي وَتَقَدَّمي

وقال مجنون بني عامر[٧٥٨]:

أَيا جَبَلَيْ نَعْمانَ باللّهِ خَلِّيا *** سبيلَ الصَّبا يَخْلُصْ إِلَيَّ نَسيمُها

---

[٧٥١] – ديوانا عروة بن الورد و السّموأل (ص٨٥ المقطوعة: أعاذلتي).

[٧٥٢] – شعر الأحوص الأنصاري (ص١٦٤ المقطوعة ٧٤ الخانجي).

[٧٥٣] – الأنبياء/٦٩.

[٧٥٤] – هود/٤٤.

[٧٥٥] – الأغاني (١٦ /٣٥٣)، أمالي القالي (٣ /١٣٣)، لسان العرب (٧ /١٦٥ عرض)، و...

واستشهد به في: الكتاب (٢ /٢٠٠)، والحُلل في شرح أبيات الجمل (١ /٣١)، وأوضح المسالك (٤ /١٨)، والأصول في النّحو لابن السرّاج (١ /٣٣١، ٣٦٩ باب النّداء)، والجُمل في النّحو للخليل بن أحمد (١ /٨٠)، والمفصّل في صنعة الإعراب (ص٦٠)، والمقتضب (٤ /٢٠٤ هذا باب النّداء)، وشرح الرّضيّ على الكافية (١ /٣٥٧ الشّاهد ١١١)، وإيضاح شواهد الإيضاح (٢ / ٨٤٨)، وشرح قطر النّدى (ص٢٨٣ الشّاهد ٨٣).

[٧٥٦] – ديوانه (١ /٣٧٤ مقطوعة: لولا مساعيكم).

[٧٥٧] – ديوانه (ص٣٢ حمدو طمّاس).

[٧٥٨] – ديوانه (ص١٩٥ المقطوعة ٢٥١ رقم ١).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال تعالى: (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)[٧٥٩]، وقال: (يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ)[٧٦٠]، وقال: (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ)[٧٦١].

ح- **الشّبيه بالمضاف**: وهو ما اتّصلَ به شيءٌ مِن تمامِ معناهُ، سواء أكانَ هذا المتّصِل به مرفوعا به، نحو: يا حميدًا فِعلُهُ، أمْ كانَ منصوبًا به، نحو: يا حافِظا درسَه، أم كانَ مجرورا بحرف جرٍّ، نحو: يا مُحِبًّا للخيرِ، ويا مارًّا بزيدٍ.

وسُمِّيَ بذلك؛ لأنّ المضافَ عمِلَ في المضاف إليه، وهذا عَمِلَ فيما بعده، قال ذو الرّمّة[٧٦٢]:

أَدَاراً بِحَزْوَى هِجْتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً *** فَماءُ الْهَوَى يَرْفَضُّ أَوْ يَتَرَقْرَقُ

وقال الشّاعر[٧٦٣]:

أَلا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ *** عليكِ وَرَحْمَةُ اللهِ السَّلامُ

ملحوظات:

١- إذا وُصِفت النّكِرةُ المقصودة نُصِبَتْ لفظًا.

٢- إذا أُريدَ نداءُ الاسم المقرون ب(أل) يُؤتَى قبلَه ب(أَيّ) ملحَقَةً ب(ها) التّنبيه، أو باسم إشارة للقريب، نحو: (يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ)[٧٦٤]، ويا هذه المرأةُ.

٣- إعرابُ (اللَّهُمَّ): هو منادى مبنيّ على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ على النِّداءِ، والميم بدلٌ مِن أداةِ النِّداءِ.

---

[٧٥٩] - آل عمران/٦٥.

[٧٦٠] - يوسف/٣٩.

[٧٦١] - الصّف/٠٦.

[٧٦٢] - ديوانه (ص١٧٩ المقطوعة/أَمِن مَيَّة رقم ١).

[٧٦٣] - شعر الأحوص الأنصاري بتحقيق عادل سليمان جمال (ص٢٣٩ المقطوعة ١٤٠ الهامش ١٣)، وقد نُسب البيت للأحوص الأنصاري، كما نُسب لغيره، وذكره في خزانة الأدب (١ /٣٨٤ الشّاهد ٦٣، ٢ /١٦٠ الشّاهد ١١٤)، قال البغدادي (١ / ٣٨٤): (وقال شُرّاح أبيات الجمل وغيرهم بيت الشّاهد لا يُعرَف قائله، وقيل هو للأحوص).ورُوي في خزانة الأدب (١ /٣٨٣، ٢ /١٦٩)، ومجالس ثعلب (١ /٤٣)، وأساس البلاغة (ص٢٤٦ ش ي ع)، والمحكم والمحيط الأعظم (٢ /٢١٦ مقلوبه ش ي ع)، وتهذيب اللّغة (٣ /٦٢ شاع)، وتاج العروس (٢١ /٣٠٤ شيع)، ولسان العرب (٨ /١٩١ شيع):

أَلا يا نَخْلَةً مِنْ ذاتِ عِرْقٍ *** بَرودَ الظِّلِّ شاعَكُمُ السّلامُ

واستشهد به في: شرح الرّضيّ على الكافية (١ /٢٤٦ الشّاهد ٦٣، ١ /٣٥٦)، ومغني اللّبيب (٢ /٣٥٧ رقم ٥٧٩)، وهمع الهوامع (٢ /٣٧ الشّاهد ٦٦٦).

[٧٦٤] - المزمّل/٠١.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بابُ المَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

قال ابنُ آجُرُّوم: (بابُ المفعولِ مِن أجلِهِ: وهو الاسمُ المنصوبُ الّذي يُذكَرُ بيانًا لِسببِ وُقوعِ الفِعلِ، نحوُ قولِكَ: قامَ زيدٌ إجْلالاً لِعَمْرٍو، وقَصَدْتُكَ اِبْتِغاءَ مَعروفِكَ).

الشّرح:

المفعولُ مِن أجلِهِ، ويقال له: المفعولُ لِأجلِهِ، والمفعولُ مَعَهُ.

ومعناه في الاصطلاح: الاسمُ المنصوبُ الّذي يُذكَرُ بيانًا لِسبب وُقوع الفِعلِ.

قوله: (الاسم) يخرجُ به الفعلُ، والحرفُ؛ فلا يكونُ واحدٌ منهما مفعولاً مِن أجلِهِ.

قوله: (المنصوب) خرجَ به المرفوعُ، والمجرورُ.

قوله: (الّذي يُذكَرُ بيانًا لِسببِ وُقوع الفعلِ) معنى هذا أنّ المفعولَ مِن أجلِهِ لا يُذكَرُ إلاّ لِغرضٍ مُعيَّنٍ، وهو بيانُ عِلَّة وقوعِ الفعلِ، وسببه، نحو: قامَ زيدٌ إجلالاً لِعَمرٍو، وقَصدتُكَ ابتغاءَ معروفِكَ؛ ف(إجْلالاً) مفعولٌ من أجله منصوبٌ، ذُكِرَ لبيان عِلّة وقوعِ القيامِ، وهي الإجلالُ، و(ابتغاء) مفعولٌ من أجلهِ منصوبٌ ذُكِرَ لبيانِ عِلّةِ القَصْدِ، وهي الابتغاءُ.

شروطُ المفعول من أجله:

١- أن يكونَ مصدرًا: نحو (ابتغاء) مِن قولِك: قصدتُك ابتغاءَ معروفِكَ، حيث إنّ المصدرَ كما سبقَ بيانُه هو الاسمُ الّذي يجيءُ ثالثا في تصريفِ الفعلِ.

٢- أن يكونَ عِلّةً لِما قبلَه: وذلك بأن يكونَ السّببَ في وقوعِ الفعل، نحو: جئتُ طلبًا للعلمِ؛ ف(الطّلب) هو سببُ المجيء، وعِلّتِهِ.

٣- أن يكونَ مُتَّحِدًا مع عاملِهِ في الوقت: نحو: قامَ التّلاميذُ احترامًا للأستاذِ؛ فزمنُ قيامِ التّلاميذِ هو نفسُه زمنُ الاحترامِ.

٤- أن يكون مُتَّحِدًا مع عاملِهِ في الفاعلِ: نحو: اجتهدتُ رغبةً في النّجاحِ؛ ذلك لأنّ الّذي اجتهدَ، هو الّذي رَغِبَ.

فكلُّ اسمٍ استوفى هذه الشّروط؛ يجوزُ فيه أمران هما: النّصبُ، والجرُّ بحرفٍ من حروف الجرِّ الدّالّة على التّعليلِ[٧٦٥].

وللاسمِ الواقعِ مفعولاً لأجلهِ ثلاثُ حالاتٍ:

١- أن يكونَ مُقترنًا ب(أل): في هذه الحالة الأكثريّة فيه أن يُجَرَّ بحرفِ جرٍّ دالٍّ على التّعليل، نحو: ضربتُ ابني للتّأديبِ، ونحو: نصحتُكَ للرّغبةِ في نجاحِكَ، كما يجوزُ نصبُه على قِلّة، قال الرّاجز[٧٦٦]:

لاَ أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجاءِ *** وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ

---

[٧٦٥] - وحروف الجرِّ الدّالّة على التّعليل هي: اللاّم – مِنْ – عَنْ – على – الباء – الكاف.

[٧٦٦] - لم أقف على قائله، واستشهد به في: اللُّباب في علوم الكتاب (١ /٣٩٣ الشّاهد ٢٥٢، ٤ /٤٣٥ الشّاهد ١٢٤٠، ١٣ /٥١١ الشّاهد ٣٧١٩)، وإعراب القرآن (٢ /٦٥ سورة البقرة)، وأوضح المسالك (٢ /٢٢٨ هذا باب المفعول له)، وتوضيح المقاصد والمسالك (٢ /٦٥٥ المفعول له)، وشرح ابن عقيل (٢ /١٨٧ الشّاهد ١٦٣ المفعول له)، وشرح الكافية الشّافية (١ /٣٠١ باب: المفعول له)، وهمع الهوامع (٢ /١٣٤ الشّاهد ٧٥٧).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢- أن يكونَ مضافا: وفي هذه الحالةِ يجوزُ فيه جوازًا متساويًا أن يُجَرَّ بالحرفِ، أو أن يُنصَبَ، نحو: زُرتُكَ مَحبَّةَ أدبكَ، أو تقولُ: زرتُك لِمحبّة أدبك، ونحو: تَصدّقتُ ابتغاءَ مرضاةِ اللّهِ، أو تَصدّقتُ لِابتغاءِ مرضاةِ اللّهِ، قال حاتم الطّائيّ[٧٦٧]:

وَأَغْفِرُ عَوْراءَ الكَرِيمِ اِصْطناعَهُ *** وَأَصْفَحُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّما

وقال تعالى: (يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ)[٧٦٨].

٣- أن يكونَ مُجرّدًا من (أل)، ومِن الإضافة: وفي هذه الحالةِ الأكثرُ فيه أن يُنصَبَ، ويَقِلُّ جرُّه بالحرفِ، نحو: سافرتُ طلبًا للعلمِ، أو سافرتُ لِطلبِ العلمِ، قال الشّاعر[٧٦٩]:

مَنْ أَمَّكُمْ لِرَغْبَةٍ فِيكُم جُبِرْ *** وَمَنْ تَكُونُوا ناصِرِيهِ يَنْتَصِرْ

ملحوظات:

١- علامةُ المفعولِ لِأجلِهِ وُقوعُهُ جوابًا لِمُستَفْهَمٍ بلفظةِ (لِمَ ؟).

٢- المفعولُ لِأجله لا يتعدّدُ، بل يقتصرُ على واحدٍ فقط.

٣- يجوزُ أن يتقدّمَ المفعولُ لِأجلِهِ على عامِلِهِ، نحو: طَلَبًا للنُّزهةِ سافرتُ.

أمثلة متفرّقة:

- لازمتُ المريضَ اِطمئنانًا عليه، أو لِلاطمئنانِ عليه.
- قال الشّاعر[٧٧٠]:

وَزَّعتُ نَفْسي في النُّفُوسِ مَحَبَّةً *** لا شاكِيًا أَلَمًا ولا مُتَضَجِّرا

- قال الفرزدق[٧٧١]:

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ *** فَمَا يُكَلَّمُ إِلاَّ حِينَ يَبْتَسِمُ

- وقال المتنبّي[٧٧٢]:

بِئْسَ اللَّيالي سَهِرتُ مِن طَرَبي *** شَوْقًا إلى مَنْ يَبيتُ يَرْقُدُها

- وقال أبو الوليد بنُ زيدون[٧٧٣]:

لَسْنا نُسَمِّيكَ إِجْلالاً وتَكرِمَةً *** وَقَدْرُكَ المُعْتَلي عن ذاكَ يُغْنينا

- قال تعالى: (وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ)[٧٧٤].

---

[٧٦٧] - ديوانه (ص٨٣ /المقطوعة ٤٧ رقم ٢٩).

[٧٦٨] - البقرة/١٩.

[٧٦٩] - لم أقف على قائله، واستشهد به في: أوضح المسالك (٢ /٢٢٩ هذا باب المفعول له)، وحاشية الخضريّ على ابن عقيل (١ / ١٩٥ [الشّاهد ٢٣٤] المفعول له).

[٧٧٠] - دواوين الشّعر العربي عبر العصور (٦٥/٥٦ شعراء العراق والشّام/إيليا أبو ماضي/لوس انجيلوس: رقم القصيدة: ٦٧٨٤٥).

[٧٧١] - ديوانه (٣٥٤/٢ المقطوعة ٤٦٠ البيت ١١).

[٧٧٢] - ديوانه (ص٦٢ المقطوعة ٥٩ رقم ١١).

[٧٧٣] - ديوانه (ص١٤ المقطوعة ١/تحقيق: سنده) و (ص٧ مقطوعة: ذكرى أيّام الوصال/تحقيق: كيلاني – خليفة).

[٧٧٤] - البقرة/٢٦٥.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بابُ المفعولِ مَعَهُ

قال ابنُ آجُرُّوم: (بابُ المفعولِ معه: هو الاسمُ المنصوبُ الّذي يُذكَرُ لِبيانِ مَن فُعِلَ معه الفِعْلُ، نحوُ قولِكَ: جاءَ الأميرُ والجيشَ، واِستَوى الماءُ والخَشَبَةَ.وأمّا خَبَرُ " كانَ " وأَخَواتِها، واسمُ " إنَّ " وأَخَواتِها فقد تَقدّمَ ذكرُهما في المرفوعاتِ، وكذلكَ التّوابعُ، فقد تقدّمَتْ هناكَ).

الشّرح:

المفعولُ معه هو الاسمُ المنصوبُ الّذي يُذكَرُ لبيانِ مَن فُعِلَ معه الفِعْلُ.

قوله: (الاسم) أي الاسمُ الصّريحُ الفَضْلَةُ[٧٧٥]، وهو يشملُ المفردَ والمثنّى والجمعَ، وخرجَ بهذا القيدِ الفعلُ والحرفُ والجملةُ.

قوله: (المنصوب) أي المنصوبُ بالفعلِ أو شِبْهِهِ، وخرجَ المرفوعُ والمجرورُ.

قوله: (الّذي يُذكَرُ لِبيانِ مَن فُعِلَ معه الفِعْلُ) أي أنّ الغرضَ من الإتيانِ بالمفعولِ معه هو بيانُ مَن صاحَبَ الفاعِلَ في الفعل، نحو: سرتُ والقافِلةَ؛ ف(القافلة) مفعولٌ معه ذُكِرتْ لِبيانِ مَن صاحَبَ المتكلِّمَ في المسيرِ، وهو واقِعٌ بعد الواو المفيدةِ للمعيّةِ، والّتي هي بمعنى (مع).ونحو: اِستوى الماءُ والخشبةَ، ف(الخشبة) مفعولٌ معه ذُكِرتْ لِبيانِ مَن صاحَبَ الماءَ في الاِستواءِ.

واعلم أنّ الاسمَ الواقِعَ بعد الواوِ على نوعين:

١- **ما يتعيّنُ نصبُهُ على أنّه مفعولٌ معه:** وهذا مَحَلُّهُ إذا لم يصِحَّ تَشريكُ ما بعد الواو لِما قبلَها في الحكم، نحو: أنا سائِرٌ والجبلَ، وذاكَرتُ والمصباحَ؛ ف(الجبل) لا يصِحُّ تَشريكُه للمتكلِّمِ في السّير، وكذلك (المصباح) لا يصِحُّ تشريكُهُ للمتكلِّمِ في المذاكرةِ، وقد مثَّلَ المؤلِّف لهذا النّوعِ بقوله: (اِستوى الماءُ والخشبةَ)؛ ذلك لأنّ الخشبةَ لا يصِحُّ أن تُجعلَ معطوفًا على الماء؛ لأنّها لا تَستوي، وإنّما يَستوي الماءُ معها، أي يَصِلُ إليها، قال تعالى: (فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عليكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ)[٧٧٦].

٢- **ما يجوزُ نصبُه واتِّباعُهُ لِما قبلَه في الإعرابِ معطوفًا عليه:** وهذا محلُّهُ إذا صحَّ تشريكُ ما بعد الواو لِما قبلَها في الحُكم، نحو: حضرَ عليٌّ ومحمّدًا أو ومحمّدٌ؛ فإنّه يجوزُ فيه النّصبُ على أنّه مفعولٌ معه، كما يجوزُ فيه الرّفعُ على أنّه معطوفٌ على (عليّ)؛ لأنّ (محمّد) يجوزُ اِشتراكُهُ مع عليّ في الحضورِ، وقد مثَّلَ المؤلِّفُ لهذا النّوع بقولِهِ (جاءَ الأميرُ والجيشَ).

وأمّا قوله: (وأمّا خبرُ كانَ وأخواتِها، واسمُ إنّ وأخواتِها) فقد تقدّمَ ذكرُهما في باب المرفوعاتِ فلا عَوْدَ ولا إعادَةَ، وكذلك المنصوباتُ مِن النّعتِ، والعطفِ، والتّوكيدِ، والبَدَلِ.

ملحوظات:

١- ناصِبُ المفعولِ معه هو ما تَقدّمَهُ مِن فِعْلٍ أو شِبْهِهِ.

---

[٧٧٥] - الفَضْلَة: هو ما ليس رُكْنًا في الكلامِ كالحالِ والتّمييزِ والمفاعيلِ، بخلافِ الفاعِلِ والمبتدإِ وخبرِهِ فإنّها عُمْدَةٌ في الكلام.

[٧٧٦] - يونس/٧١.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢- لا يجوزُ أن يتقدّمَ المفعولُ معه على عاملِهِ أو على صاحِبِهِ، فلا يقالُ: والطّريقَ مشى سليمٌ، أو مشى والطّريقَ سليمٌ، وإنّما يقالُ: مشى سليمٌ والطّريقَ.

بابُ مَخفوضاتِ الأسماءِ

قال ابنُ آجُرُّوم: (بابُ مَخفوضاتِ الأسماءِ: المخفوضاتُ ثلاثةٌ: مَخْفُوضٌ بالحرفِ، ومَخْفُوضٌ بالإضافَةِ، وتابعٌ لِلمَخْفُوضِ.فأمّا المخفوضُ بالحرفِ فهو ما يُخفَضُ ب: مِنْ، وإلى، وعَنْ، وعَلى، وفِي، ورُبَّ، والباءِ، والكافِ، واللاَّمِ، وحُروفِ القَسَمِ، وهي: الواوُ، والباءُ، والتّاءُ، وبواوِ رُبَّ، وبمُذْ، ومُنذُ.وأمّا ما يُخفَضُ بالإضافةِ، فنحوُ قولِكَ: غلامُ زيدٍ. وهو على قسمينِ: ما يُقدَّرُ باللاّمِ، وما يُقَدَّرُ بمِنْ.فالّذي يُقدَّرُ باللاّمِ نحوُ: غلامُ زيدٍ، والّذي يُقدَّرُ بمِنْ، نحوُ: ثوبُ خَزٍّ، وبابُ ساجٍ، وخاتَمُ حَديدٍ).

الشّرح:

تقدّمَ فيما مضى من أبواب ومباحث هذا الكتاب أنّ الأسماءَ على ثلاثةِ أقسامٍ: مرفوعٍ، ومنصوبٍ، ومجرورٍ، وقد ذُكِرَتِ المرفوعاتُ من الأسماء، والمنصوباتُ منها، ولم يبقَ إلاّ المخفوضاتُ (المجرورات)، ولا تكونُ إلاّ في الأسماءِ[٧٧٧].

والأسماءُ المخفوضةُ محصورةٌ في ثلاثةِ أنواعٍ: مخفوضٍ بالحرفِ، ومخفوضٍ بالإضافةِ، ومخفوضٍ بالتَّبَعِيّة.وقد اجتمعتِ الثّلاثةُ في البَسْمَلَةِ (بسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحيمِ)؛ فتَأمَّلْ.

١- **الاسمُ المخفوضُ بالحرفِ**[٧٧٨]: وهو ما يُخفَضُ بإحدى حروفِ الخفضِ، وحروفُ الخَفضِ أو الجرِّ[٧٧٩] كثيرةٌ منها:

أ- **مِنْ**: هي أمُّ حروف الجرّ، ومِن معانيها الابتداءُ، قال تعالى: (وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)[٧٨٠]، وقال: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ)[٧٨١].

---

[٧٧٧] - كما أنّ المجزومات لا تكون إلاّ في الأفعال.

[٧٧٨] - الأصلُ في المخفوضاتِ أنْ تُخفَضَ بالحرفِ؛ ولِذلكَ قُدِّمتْ هنا.

[٧٧٩] - تنقسِمُ حروفُ الجرِّ مِن حيثُ الأَصَالَةُ والزِّيادَةُ ثلاثةِ أقسامٍ:

أ- حرفُ جرٍّ أصلي، وهو ما يدلُّ على معناه ويحتاجُ إلى مُتَعَلَّقٍ، نحو: (لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ) الرّوم/٤.

ب- حرفُ جرٍّ زائدٍ، وهو ما لا يدُلُّ على معناه ولا يحتاجُ إلى مُتَعَلَّقٍ، نحو: (وَمَا رَبُّكَ بغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) هود/١٢٣ -النّمل/٩٣.

ج- حرفُ جَرٍّ شَبيهٍ بالزّائدِ، وهو ما يدُلُّ على معناه ولا يحتاجُ إلى مُتَعَلَّقٍ، نحو: رُبَّ إشارةٍ أبلغُ مِن عبارةٍ.

ومعنى (المتَعَلَّق) هو ما يرتبطُ به الجارُّ والمجرورُ، أو الظّرفُ اِرتباطًا معنويًا.

[٧٨٠] - البقرة/١٤٩ - ١٥٠.

[٧٨١] - الأحزاب/٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والتّبعيضُ، نحو: أنفقتُ مِن الدّراهمِ، قال تعالى: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ)[٧٨٢].

ب- **إلى**: ومِن معانيها الانتهاءُ، نحو: سافرتُ إلى الحجازِ، قال تعالى: (وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ)[٧٨٣]، وقال: (اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى)[٧٨٤].

والمصاحَبَةُ، قال تعالى: (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا)[٧٨٥].

ت- **عَنْ**: ومِن معانيها المجاوَزَةُ، نحو: سافرتُ عن البلدِ، قال تعالى: (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ الشَّجَرَةِ)[٧٨٦]، وقال: (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ)[٧٨٧].

والسَّبَبيَّةُ، نحو قوله تعالى: (وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ)[٧٨٨].

ث- **على**: ومِن معانيها الاستعلاءُ، قال تعالى: (وَعليها وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ)[٧٨٩]، وقال: (لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عليه)[٧٩٠].

والمصاحَبَةُ، قال تعالى: (وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ)[٧٩١]، أي مع ظُلْمِهِم.

ج- **في**: ومِن معانيها الظّرفيّةُ، نحو: نظرتُ في الأمرِ، قال تعالى: (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ)[٧٩٢]، وقال: (لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ)[٧٩٣].

والسَّبَبيَّةُ، قال تعالى: (لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)[٧٩٤]، وفي الحديث: (دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ)[٧٩٥]، أي بسبب هِرَّة.

ح- **رُبَّ**: ومِن معانيها التّقليلُ، ولا تَجُرُّ إلاّ الاسمَ الظّاهرَ النّكِرَةَ، وهو حرفُ جَرٍّ شَبيهٍ بالزّائِدِ، نحو: رُبَّ رجلٍ كريمٍ لَقِيتُهُ، قال رجلٌ مِن أَزْدِ السَّراة، وقيل هو لِعَمرو الجنبي يقوله لامريء القيس[٧٩٦]:

---

[٧٨٢] - آل عمران/٩٢.

[٧٨٣] - البقرة/٢١٠.

[٧٨٤] - طه/٢٤.

[٧٨٥] - النّساء/٠٢.

[٧٨٦] - الفتح/١٨.

[٧٨٧] - المجادلة/٢٢.

[٧٨٨] - التّوبة/١١٤.

[٧٨٩] - المؤمنون/٢٢ - غافر/٨٠.

[٧٩٠] - الزّخرف/١٣.

[٧٩١] - الرّعد/٠٦.

[٧٩٢] - الذاريات/٢٢.

[٧٩٣] - الصّافّات/٤٧.

[٧٩٤] - الأنفال/٦٨.

[٧٩٥] - أخرجه البخاري (٦ /٥١٢ رقم ٣٣١٨ فتح)، ومسلم (٩ /١٨ /٧٢ رقم ٢٥ نووي).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أَلا رُبَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أبٌ *** وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوانِ

والتَّكثيرُ، ومنه قول النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم: (يَا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ)[٧٩٧].

خ- **الباء**: ومِن معانيها التّعدِيَةُ، قال تعالى: (فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ)[٧٩٨]، وقال: (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ)[٧٩٩].

والظّرفيّةُ، نحو قوله تعالى: (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ)[٨٠٠].

د- **الكاف**: ومِن معانيها التّشبيهُ، ولا تَجُرُّ إلاّ الاسمَ الظّاهرَ، قال تعالى: (مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ)[٨٠١]، وقال: (مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا)[٨٠٢]، وقال: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)[٨٠٣].

ذ- **اللّام**: ومِن معانيها الاستحقاقُ، والمِلْكُ، قال تعالى: (سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)[٨٠٤]، وقال: (لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[٨٠٥].

وقد تكونُ زائدةً لِمجرّدِ التّوكيدِ، نحو قولِ ابنِ مَيّادة يمدحُ عبدَ الواحد بنَ سليمان بنِ عبد الملك[٨٠٦]:

وَملَكتَ ما بَيْنَ العِراقِ ويَثْرِبٍ *** مُلْكاً أَجارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعاهَدِ

---

[٧٩٦] – خزانة الأدب (٢ /٣٣٧ الشّاهد ١٤٦)، رسالة الصّاهل والشّاحج (ص ٤٦٧ المشهد الثالث)، الموشّح للمرزباني (ص ١٢٥ من ضرورات الشّعر ٧)، الكامل في اللّغة والأدب (٢ /١٥٢ /٤٩ باب من أخبار الخوارج).لكن رواية الخزانة والكامل:

(عجبت لمولود) بدل (أَلا رُبَّ مَوْلُودٍ).

واستشهد بالبيت في: الكتاب (٢ /٢٦٦ هذا بابٌ يُحَرِّكُ فيه الحرفُ الّذي يليه المحذوف لأنّه لا يلتقي ساكنان)، وأوضح المسالك (٣ /٥١ فصل في ذكر معاني الحروف)، والأصول في النّحو لابن السرّاج (١ /٣٦٤ باب التّرخيم) و (٣ /١٥٨ باب ما يسكن استخفافا في الاسم والفعل)، واللُّباب في علل البناء والإعراب (٢ /٤٠٠ مسألة)، وحاشية الخضريّ على ابن عقيل (١ /٢٢٨ [الشّاهد ٢٦٦])، وحاشية الصبّان على شرح الأشموني (٢ /٣٤٥ حروف الجرّ)، ومغني اللّبيب (١ /١٣٥ الشّاهد ٢٠٩)، وهمع الهوامع (٢ / ٤٣٢ الشّاهد ١٠٦٩).

[٧٩٧] – أخرجه البخاري (٣ /٣١٤ رقم ١١٢٦ فتح).

[٧٩٨] – الزّخرف/٤١.

[٧٩٩] – البقرة/٢٠.

[٨٠٠] – آل عمران/١٢٣.

[٨٠١] – النّور/٣٥.

[٨٠٢] – الجمعة/٠٥.

[٨٠٣] – الشّورى/١١.

[٨٠٤] – الحديد/٠١.

[٨٠٥] – الحديد/٠٢.

[٨٠٦] – الأغاني (٢ /٣٢٠)، تاريخ دمشق (٣٧ /٢٤٠).

واستشهد به في: شرح شذور الذهب للجوجريّ (٢ /٥٥٠ الشّاهد ٩٨ باب المجرورات)، ومعجم القواعد العربيّة (ص٣٧٩ باب اللّام)، وأوضح المسالك (٣ /٢٩ فصل في ذكر معاني الحروف)، وهمع الهوامع (٢ /٤٥٥ الشّاهد ١١١٧) و (٣ /٢٨٦ الشّاهد ١٧٤٦)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ر- **ز، س، ش:** ومِن حروفِ الخفضِ حروفُ القَسَمِ، وهي الواوُ والباءُ والتّاءُ[٨٠٧]، نحو: واللّهِ، وباللّهِ، وتاللّهِ، قال تعالى: (وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ)[٨٠٨]، وقال: (قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ)[٨٠٩]، وقال: (تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ)[٨١٠].

ص- **واو رُبَّ**[٨١١]: قال امرؤُ القيس[٨١٢]:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخى سُدُولَهُ *** عليَّ بأَنْواعِ الهُمُومِ لِيَبْتَلِي

والتّقديرُ: ورُبَّ ليلٍ كموجِ البحر، وقال أيضا[٨١٣]:

وبَيْضَةِ خِدْرٍ لا يُرامُ خِباؤُها *** تَمَتَّعتُ مِنْ لَهْوٍ بها غَيْرَ مُعْجَلِ

ض – **ض:** مُذْ ومُنْذُ، يَجُرّان الوقتَ والأزمانَ، ويَدُلاّن على معنى (مِنْ) إنْ كانَ ما بعدهما ماضِيًا، نحو: رأيتُه مُذْ يومِ الخميسِ، وما كلّمتُهُ مُنْذُ شهرٍ.

ويكونانِ بمعنى (في) إنْ كانَ ما بعدهما حاضِرا، نحو: لا أُكلِّمُهُ مُذْ يومِنا، ولا أَلْقاهُ مُنْذُ يومِنا.

فإنْ وقعَ بعد (مُذْ) أو (مُنْذُ) فعلٌ، أو كانَ الاسمُ الّذي بعدهما مرفوعًا؛ فهما اسمانِ، نحو: ما رأيتُهُ مُذْ أو مُنْذُ يومانِ[٨١٤]، فهي هنا ظرفٌ مبنيّ على السّكونِ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ فيه؛ ويجوزُ رفعُ ما بعدهما على أنّه خبرٌ؛ فيكونانِ حِينئِذٍ مُبتَدَأَيْنِ.

٢- **الاسمُ المخفوضُ بالإضافةِ**[٨١٥]: وهو على ثلاثةِ أنواعٍ ذَكَرَ المؤلِّفُ منها نوعينِ، وأغفلَ ما تكونُ الإضافةُ على معنى (في).

أ- **أمّا النّوعُ الأوّلُ وهو ما تكونُ الإضافةُ فيه على معنى (مِنْ)**[٨١٦]: وضابطُهُ أن يكونَ المضافُ جُزءًا مِن المضافِ

إليهِ، نحو: ثوبُ خَزٍّ[٨١٧] هذا، وبابُ ساجٍ[٨١٨] هذه، وجُبّةُ صوفٍ اشتريتُ؛ فإنّ الخَزَّ بعضُ الثوبِ وجزءٌ منه، وكذلك السّاجُ بالنّسبة للباب، والصُّوفُ بالنّسبة للجُبَّةِ.

---

[٨٠٧] – يجوزُ دخولُ التّاءِ على (الرّحمن) و (الرَّبّ)، غير أنّ الرَّبَّ تُستعمَلُ مضافًا إلى الكعبةِ أو لِياءِ المتكلِّمِ، فيقالُ: تالرّحمنِ، وتَرَبِّ الكعبةِ، أو تَرَبِّي؛ وهو نادِرٌ في الاستعمالِ.

[٨٠٨] – العصر/١ – ٢.

[٨٠٩] – يوسف/٨٥.

[٨١٠] – النّحل/٥٦.

[٨١١] – لعلّ الصّحيح أنّ الجارَّ هو (رُبَّ) المقدَّرَة، لا الواو، خِلافا للمصنِّفِ، وهو مذهبُ الكُوفيّينَ.

[٨١٢] – ديوانه (ص٤٨ رقم ٤٤ المعلّقة/عبد الرّحمن المصطاوي).

[٨١٣] – ديوانه (ص٣٥ رقم ٢٣ المعلّقة).

[٨١٤] – يقال: هو فاعِلٌ ل(كان) التّامَّة المحذوفة.

[٨١٥] – الإضافة هي نسبةُ شيءٍ إلى آخَرَ على تقديرِ حرفِ جَرٍّ، ويُسمَّى الأوّلُ مضافًا، والثاني مضافًا إليهِ.

[٨١٦] – (مِنْ) هذه لِبيان الجنس.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ب- **وأمّا النّوعُ الثاني وهو ما تكونُ الإضافةُ فيه بمعنى (في)**: وضابطُهُ أن يكونَ المضافُ إليه ظرفًا للمضافِ ، نحو قوله تعالى: (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ)[٨١٩]؛ فإنّ اللّيلَ ظرفٌ للمكْرِ، ووقتٌ يقعُ فيهِ.

ث- **وأمّا النّوعُ الثالثُ وهو ما تكونُ الإضافةُ فيه على معنى (اللّام)**: بيانُه أنّ كلَّ ما لا يَصلُحُ فيه أحدُ النّوعينِ المذكورينِ، نحو: غلامُ زيدٍ، وحَصيرُ المسجدِ، والتّقديرُ: غلامٌ لِزيد، وحَصيرٌ لِلمسجدِ.

٣- **الاسمُ المخفوضُ بالتَّبعيَّةِ**: تركَ المؤلِّفُ الكلامَ عن هذا القسمِ الثالثِ مِن المخفوضاتِ؛ لأنّه قد سبقَ القولُ عليه في آخِرِ أبوابِ المرفوعاتِ مُفَصَّلاً، ولا ضَيْرَ في الإشارة إليه هنا، فيُقالُ:

قد يكونُ الخافِضُ للاسمِ تَبَعِيَّتُهُ لاسمٍ مخفوضٍ؛ بأن يكونَ نَعتًا له، أو معطوفًا عليه، أو تَوكيدًا له، أو بَدَلاً منه، نحو: الفاضِلِ، مِن قولِكَ: أخذتُ العلمَ عن الشّيخِ الفاضِلِ، ف" الفاضِلِ " هنا اسمٌ مخفوضٌ؛ والسّببُ في ذلك تَبَعِيَّتُهُ لِما قبلَهُ في حركةِ الإعرابِ.

زيادة وتفصيل:

١- الصّحيحُ في الاسمِ المخفوضِ بالإضافةِ أن يقالَ فيه: إنّه مخفوضٌ بالاسمِ المضافِ.

٢- حكمُ المضافِ أن يَتجرَّدَ مِن التّنوينِ، ونُونَيْ التّثنيةِ، والجمعِ، و(أل).

٣- لابُدَّ للجارِّ والمجرورِ مِن مُتعلَّقٍ؛ وذلك المتَعَلَّقُ إمّا أن يكونَ فِعلاً كما في قوله تعالى: (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عليهِمْ)[٨٢٠]؛ ف(عليهم) جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ ب(أَنْعَم) على أنّه مفعولٌ في محلِّ نَصْبٍ.

وإمّا أن يكونَ هذا المتَعَلَّقُ اسمًا يُشبهُ الفعلَ كما في قوله تعالى: (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عليهِمْ)[٨٢١]؛ ف(عليهم) جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ ب(المغضوب)[٨٢٢] على أنّه نائِبُ فاعِلٍ في محلِّ رفعٍ.

وإمّا أن يكونَ اسمًا مُؤَوّلاً باسمٍ آخَرَ يُشبهُ الفعلَ، نحو قوله تعالى: (وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ)[٨٢٣]، ف(في السّموات) جارٌّ مجرورٌ مُتَعَلِّقٌ ب(اللّه)؛ لِتَأويلِهِ ب(المعبود).

٤- هناك مَن أضافَ على ما ذُكِر مِن مخفوضاتِ الأسماءِ: المخفوضَ بالمجاوَرَةِ، والمخفوضَ بالتَّوَهُّمِ.

أ- أمّا المخفوضُ بالمجاوَرَةِ[٨٢٤] فمثالُهُ في النَّعتِ: هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ؛ ف(الهاء) للتَّنبيهِ، و(ذا) اسمُ إشارةٍ مُبتدأٌ، و(جُحْرُ) خبرُه، وهو مضافٌ، و(ضَبٍّ) مضافٌ إليهِ مجرورٌ، و(خَرِبٍ) نعتٌ ل(جُحْر)، وكانَ حَقُّهُ الرّفعَ إلاّ أنّه جُرَّ لِمُجاوَرَتِهِ المجرور (ضَبٍّ)؛ فهو مرفوعٌ بضَمّةٍ مُقدّرَةٍ في آخِره منعَ مِن ظُهورِها اِشتِغالُ المحَلِّ بحركةِ المجاوَرَةِ.

---

[٨١٧] - الخَزُّ نوعٌ مِن الحَريرِ.

[٨١٨] - السّاجُ نوعٌ مِن الخَشَب.

[٨١٩] - سبأ/٣٣.

[٨٢٠] - الفاتحة/٠٧.

[٨٢١] - الفاتحة/٠٧.

[٨٢٢] - اسمُ المفعولِ يعملُ عملَ الفعلِ المضارِعِ المبنيِّ للمجهولِ.

[٨٢٣] - الأنعام/٠٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومثالُه في التَّوكيدِ قولُ أبي الغريب[٨٢٥]:

يا صَاحِ بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجاتِ كُلِّهِم *** أَنْ لَيْسَ وَصْلٌ إذا انْحَلَّتْ عُرا الذَّنَبِ

ف(كُلِّهِم) بالجَرِّ توكيدٌ للمضافِ المنصوبِ على المفعوليّةِ (ذَوي)، وقد كانَ حَقُّهُ النّصبُ (كُلَّهُم)، ولكنْ جُرَّ لِمُجاوَرَتِهِ المضافَ إليه (الزّوجاتِ)؛ وإلاّ لَقالَ: (كُلَّهُم)؛ وعليه فهو منصوبٌ بفتحةٍ مقدّرَةٍ منعَ مِن ظهورِها اِشتغالُ المحَلِّ بحركةِ المجاوَرَةِ.

ومثالُه في العطفِ قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ)[٨٢٦]، في قِراءةِ الجرِّ؛ فإنّ الأرجُلَ مغسولةٌ لا مَمسوحةٌ؛ فكانَ حَقُّها النّصبُ كما هي القِراءة الثانية، لكن جُرَّت لِمُجاورتها ل(رُؤُوسِكُم)[٨٢٧].

ب- **المجرورُ بالتَّوَهُّم**[٨٢٨]: نحو: لستُ قائمًا ولا قاعِدٍ، بالجَرِّ تَوهُّما لِدخولِ حرفِ الجرِّ على خَبَرِ لَيْسَ، وكأنّه قيل:

لستُ بقائِمٍ، ودخولُها على خَبَرِها كثيرٌ، نحو قوله تعالى: (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ)[٨٢٩]، وقوله: (أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ)[٨٣٠].

---

[٨٢٤] – قال عبّاس حسن في النّحو الوافي (٣ /٨ الإضافة): (والآخَر الجرّ على: " المجاورة "؛ والواجب التّشدُّد في إغفاله، وعدم الأخذ به مطلقا... أمّا الدّاعي لاتّخاذه سببا للجرّ فورود أمثلة قليلة جدّا، وبعضها مشكوك فيه-، قد اشتملت على جرّ الاسم من غير سبب ظاهر لجرّه إلاّ مجاورته لاسم مجرور قبله مباشرة... واتّفقَ كثيرٌ مِن أئمّةِ النّحاةِ على أنّ الجرَّ بالمجاورَةِ ضعيفٌ، أو ضعيفٌ جدًّا.وجاء في " المحْتَسَب " لابنِ جِنّي – ج٢ ص٢٩٧ – ما نصُّه: " إنّ الخفضَ بالجوارِ – أي: بالمجاوَرَةِ – في غاية الشُّذوذِ " ا.هـ، بل جاءَ في كتابِ " مَجْمَع البيان " لعلوم القرآن " – ج٣ ص٣٣٥ ما نصُّهُ: " إنّ المحقّقينَ مِن النَّحويّينَ نَفَوْا أن يكونَ الإعرابُ بالمجاوَرَةِ جائزًا في كلامِهِم..."ا.هـ، أي: في كلامِ العرب؛ وعلى هذا لا يَصِحُّ القياسُ عليه، ولا يُستعمَلُ إلاّ في المسموعِ "كما جاء في خزانة الأدب للبغدادي ج٢ ص٣٢٤ ").

كلام البغدادي في الخزانة (٥/ ٩٣ الشّاهد ٣٤٩، ٩٩ – ١٠١ الشّاهد ٣٥٠).

[٨٢٥] – لسان العرب (٢ /٢٩١ زوج)، إصلاح المنطق (١ /٣٣١)، المغرب في ترتيب المعرب (١ /٣٧٤ الزَّايُ مَعَ الْوَاوِ)، تهذيب اللّغة (١١ /١٥٢ زاج)، خزانة الأدب (٥ /٩١ – ٩٢)، قال البغدادي: (وهذا البيتُ لأبي الغريب.قال أبو عُبيد البكريّ في شرح أمالي القالي: هو أعرابيّ له شعرٌ قليلٌ أدركَ الدّولةَ الهاشميّة).

واستشهد به في: شرح شذور الذهب لابن هشام (ص٣٤٥ – ٣٤٦ الشّاهد ١٦٦)، قال محقّقه: (هذا بيت من البسيط، ولم أجد أحدا نَسبَ هذا البيتَ إلى قائلٍ معيّنٍ)، وشرح شذور الذهب للجوجري (٢ /٥٨٨ باب المجرورات)، ومغني اللّبيب (٢ /٦٨٣ الشّاهد ٩١٩)، وهمع الهوامع (٢ /٥٣٥ الشّاهد ١٢٧٩).

[٨٢٦] – المائدة/٠٦.

[٨٢٧] – واستظهرَ بعضُ فقهاءِ الشّافعيّةِ أنّ الجرَّ بالعطفِ على لفظِ الرُّؤوسِ لا بالمجاوَرَةِ؛ لأنّه شاذٌّ، ويَنبغي صَوْنُ القرآنِ عنه؛ ولأنّ حرفَ العطفِ حاجزٌ بين الاسمين، مانِعٌ مِن المجاوَرَةِ... وقراءةُ النَّصبِ بالعطفِ على مَحَلِّ الجارِّ والمجرورِ لا بالعطفِ على الوُجوه.

[٨٢٨] – قال في النّحو الوافي (١ /٦٠٩ – ٦١٠): (يتردّد في مواطن مختلفة من كتب النّحو ما يسمّى: " العطف على التّوهُّم "؛ وهو نوعٌ يجب الفرار من محاكاته – قدر الاستطاعة –...؛ لما فيه من البعد المعيب، والعدول عن الطّريقة المستقيمة الواضحة إلى أخرى ملتويّة)، وقال في (٣/ ٨ الهامش): (أحدهما الجرّ على التّوهُّم؛ ومن صواب الرّأي إهمالُه، وعدم الاعتداد به).

[٨٢٩] – الزّمر/٣٦.

[٨٣٠] – الزّمر/٣٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تمّ بعونِ اللَّهِ تعالى، وتوفيقِهِ ما أردتُ مِن وَضْعِ هذا الشّرحِ على مَتْنِ الإمامِ ابنِ آجُرُّوم محمّد بنِ محمّد أبي عبد اللّه الصِّنهاجي الفاسي وللّه تعالى الحمد والمِنَّة

وكان الفراغ منه في منتصف شهر ذي القعدة ١٤٣٣هـ = سبتمبر ٢٠١٢م.

ثمّ أعدت النّظر فيه عام ١٤٣٥هـ = أوت ٢٠١٤م

والحمد للّه تعالى في البدء والختام.

كتبه العبد الفقير إلى لطف مولاه: محمّد تبركان أبو عبد اللّه الجزائري

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهرس المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- إبراهيم أنيس والدّرس اللُّغوي، من إصدارات مجمع اللُّغة العربيّة بالقاهرة.

٣- الآجُرُّوميّة لمحمّد بن محمّد بن داود أبي عبد اللّه الصِّنهاجي الشّهير بابن آجُرُّوم، تحقيق: حايف النَّبهان، تقديم: د.محمّد حسّان الطَّيّان، دار الظّاهريّة للنّشر والتّوزيع بالكويت، ط/الثانية ١٤٣٢هـ — ٢٠١١م.

٤- الإحاطة في أخبار غرناطة لأبي عبد الله بن سعد بن أحمد السّلماني لسان الدّين ابن الخطيب، تحقيق: د.يوسف عليّ طويل، دار الكتب العلميّة — لبنان، ط/الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

* إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب = معجم الأدباء.

٥- إرشاد الرّاغبين في الكشف عن آي القرآن المبين، عمل ووضع: محمّد منير الدّمشقي، ومعه مقدّمة في علم التّفسير للدّهلويّ، عالم الكتب، ط/الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٦- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السّبيل للألباني محمّد ناصر الدّين، المكتب الإسلامي — بيروت، ط/الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٧- أساس البلاغة للزّمخشري محمود بن عمر، تحقيق: عبد الرّحيم محمود، دار المعرفة — بيروت.

٨- أسرار العربيّة لعبد الرّحمن بن محمّد بن عبيد الله الأنباري، طبع في ليدن سنة ١٣٠٣هـ - ١٨٨٦م.

٩- الأشباه والنّظائر مِن أشعار المتقدّمين والجاهليّين والمخضرمين (أو حماسة الخالديّين) للخالديّين محمّد بن هاشم أبي بكر الخالدي (ت: نحو ٣٨٠هـ)، وسعيد بن هاشم أبي عثمان الخالدي (ت: ٣٧١هـ)، تحقيق: د.محمّد عليّ دقة، وزارة الثقافة - الجمهورية العربيّة السّوريّة ١٩٩٥م.

١٠- الاشتقاق لمحمّد بن الحسن بن دريد أبي بكر، تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي — القاهرة، ط/الثالثة.

١١- أصل صفة صلاة النّبيّ ﷺ للألباني محمّد ناصر الدّين، مكتبة المعارف بالرّياض، ط/الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٢- الأصمعيّات اختيار عبد الملك بن قريب أبي سعيد الأصمعيّ، تحقيق وشرح: د.محمّد نبيل طريفي، دار صادر — بيروت، ط/الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

ط/أخرى: الثانية ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

١٣- الأصول في النّحو لابن السّرّاج محمّد بن سهل أبي بكر النّحوي، تحقيق: د.عبد الحسين الفتلي، مؤسّسة الرّسالة — بيروت، ط/الثالثة ١٩٨٨م.

١٤- إعراب القرآن من (البحر المحيط) لأبي حيّان.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٥- الأعلام لخير الدّين الزِّرِكلي، دار العلم للملايين – بيروت، ط/الخامسة عشرة ٢٠٠٢م.

١٦- الأغاني لعليّ بن الحسين أبي الفرج الأصفهاني، تحقيق: سمير جابر، دار الفكر - بيروت، ط/الثانية.

١٧- الإفادات والإنشادات لإبراهيم بن موسى أبي إسحاق الشّاطبي الأندلسي، دراسة وتحقيق: د.محمّد أبو الأجفان، مؤسّسة الرّسالة - بيروت، ط/الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٨- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع لأدورد فنديك، دار صادر - بيروت ١٨٩٦م.

١٩- الأمالي في لغة العرب لإسماعيل بن القاسم أبي عليّ القالي البغدادي، دار الكتب العلميّة - بيروت ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٢٠- الأمثال للقاسم بن سلاّم أبي عبيد، حقّقه وعلّق عليه: د.عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتُّراث - دمشق، ط/الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٢١- الأنساب للسّمعاني عبد الكريم بن محمّد أبي سعيد، تحقيق وتعليق: عبد الرّحمن بن يحيى المعلّمي اليماني، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، ط/الثانية ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٢٢- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويين البصريّين والكوفيّين لعبد الرّحمن بن محمّد بن أبي سعيد أبي البركات الأنباري، دار الفكر – دمشق.

٢٣- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لأبي محمّد عبد الله جمال الدّين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، دار الجيل – بيروت، ط/الخامسة ١٩٧٩م.

٢٤- إيقاظ الوَسنان من زلاّت اللّسان لمحمّد تبركان، دار الإمام مالك – الجزائر، ط/الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٥- البداية والنّهاية لابن كثير إسماعيل بن عمر أبي الفدا الدّمشقي، تحقيق: د.عبد اللّه بن عبد المحسن التّركي، دار هجر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، ط/الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٦- بغية الوعّاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة لعبد الرّحمن جلال الدّين السّيوطي، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط/الثانية ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

ط/أخرى: المكتبة العصريّة – لبنان.

٢٧- بلغة السّالك لأقرب المسالك لأحمد الصّاوي، تحقيق وضبط وتصحيح: محمّد عبد السّلام شاهين، دار الكتب العلميّة - بيروت ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢٨- بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس ليوسف عبد اللّه بن محمّد بن عبد البرّ القرطبي، تحقيق: محمّد مرسي الخولي، دار الكتب العلميّة . بيروت.

٢٩- البيان والتّبيين لعَمرو بن بحر أبي عثمان الجاحظ، تحقيق: المحامي فوزي عطوي، دار صعب – بيروت، ط/الأولى ١٩٦٨م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣٠- تاج العروس من جواهر القاموس لمرتضى الزّبيدي محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبي الفيض، تحقيق: د.محمود محمّد الطّناحي، راجعه عبد السّلام محمّد هارون، التُّراث العربي، وزارة الإعلام بالكويت ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣١- تاريخ الأدب العربي ل: د.عمر فرّوخ، دار العلم للملايين – بيروت.

٣٢- تاريخ العلماء النّحويّين من البصريّين والكوفيّين وغيرهم للمفضَّل بن محمّد بن مسعر أبي المحاسن القاضي التَّنُّوخي، تحقيق: د.عبد الفتّاح محمّد الحلو، طبع ونشر: إدارة الثقافة والنّشر بجامعة الإمام محمّد بن سُعود ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٣٣- تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: دراسة وتحقيق: عليّ شيري، دار الفكر – بيروت، ط/الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

* تحقيق الآجُرُّوميّة = الآجُرُّوميّة لمحمّد بن محمّد بن داود أبي عبد اللّه الصِّنهاجي الشّهير بابن آجُرُّوم، تحقيق: حايف النَّبهان، تقديم: د.محمّد حسّان الطَّيّان، دار الظّاهريّة للنّشر والتّوزيع، الكويت، ط/الثانية ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.

٣٤- التُّحفة السَّنيَّة بشرح المقدّمة الآجُرُّوميّة لمحمّد محي الدّين عبد الحميد، دار الإمام مالك – الجزائر ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

٣٥- التُّحفة الوفيّة بمعاني حروف العربيّة لإبراهيم بن محمّد بن إبراهيم السّفاقسي، مصدر الكتاب مجلّة جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة العدد ١٩.

٣٦- تخليص الشّواهد وتلخيص الفوائد لابن هشام الأنصاري عبد اللّه بن يوسف أبي محمّد جمال الدّين، تحقيق وتعليق: د.عبّاس مصطفى الصّالحي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط/الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٧- التّذكرة الحمدونيّة لمحمّد بن الحسن بن حمدون أبي المعالي.

٣٨- تزيين الأسواق في أخبار العُشّاق لداود بن عمر الأنطاكي، تحقيق: د.محمّد التّونجي، عالم الكتب - بيروت، ط/الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣٩- تصحيح التَّصحيف وتحرير التَّحريف لخليل بن أيبك صلاح الدّين الصَّفَدي، تحقيق وتعليق: السيّد الشّرقاوي، ومراجعة: د.رمضان عبد التّوّاب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط/الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٤٠- التّمثيل والمحاضرة لعبد الملك بن محمّد بن إسماعيل أبي منصور الثّعالبي، تحقيق: عبد الفتّاح محمّد الحلو، الدّار العربيّة للكتاب، ط/الثانية ١٩٨٣م.

٤١- التّمييز دراسة تحليليّة في البنية عن مجلّة جامعة تشرين للدّراسات والبحوث العلميّة (سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد ٢٩ العدد ١ سنة ٢٠٠٧).

٤٢- تهذيب اللّغة لمحمّد بن أحمد أبي منصور الأزهري، الدّار المصريّة للتّأليف والتّرجمة، تحقيق: مجموعة من المحقّقين: أحمد عبد العليّم البردوني، ويعقوب عبد النّبيّ، وعبد العظيم محمود، وعبد الحليم النّجار، وعليّ حسن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

هلالي، ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، وإبراهيم الأبياري، وعبد الكريم العزباوي. مراجعة: محمّد عليّ النّجّار، وعليّ محمّد البجاوي. فهرسه: عبد السّلام محمّد هارون.

٤٣- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفيّة ابن مالك لحسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ أبي محمّد بدر الدّين المرادي المصري المالكي، شرح وتحقيق: عبد الرّحمن عليّ سليمان، دار الفكر العربي، ط/الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

٤٤- التّوفيق للتّلفيق لعبد الملك بن محمّد بن إسماعيل أبي منصور الثعالبي، تحقيق وتعليق: إبراهيم صالح، دار الفكر – دمشق، ط/الثانية ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٤٥- جامع البيان في تفسير القرآن لمحمّد بن جرير الطّبري، دار المعرفة – بيروت ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٤٦- جامع الدّروس العربيّة للشّيخ مصطفى الغلاييني، راجع هذه الطّبعة ونقّحها: د.محمّد أسعد النّادري، المكتبة العصريّة، صيدا – بيروت، ط/الثانية والثلاثون ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٤٧- جذوة الاقتباس في ذكر مَن حلَّ من الأعلام مدينة فاس لابن القاضي أحمد بن محمّد ابن أبي العافية المكناسي، دار المنصور للطّباعة والوراقة - الرّباط ١٩٧٣م.

٤٨- الجمل في النّحو للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د.فخر الدّين قباوة، ط/الخامسة ١٩٩٥م.

٤٩- جمهرة اللّغة لابن دريد محمّد بن الحسن أبي بكر، حقّقه وقدّم له: د.رمزي منير بعلبكّي، دار العلم للملايين – بيروت ، ط/الأولى ١٩٨٧م.

٥٠- الجنى الدّاني في حروف المعاني للحسن بن قَاسِم المرادي، تحقيق: د.فخر الدّين قباوة ومحمّد نديم فاضل، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٥١- الجوهرة في نسب النّبيّ وأصحابه العشرة للبُرّي محمّد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاريُّ التِّلمسانيُّ، نقّحها وعلّق عليها: د محمّد التّونجي، دار الرّفاعي للنّشر والطّباعة والتّوزيع – الرّياض، ط/الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٥٢- حاشية الخضريّ محمّد بن مصطفى بن حسن على شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع (لا تاريخ ، لا طبع).

٥٣- حاشية السّجاعي أحمد بن أحمد على قطر النّدى لابن هشام (ورد في خاتمة الكتاب أنّها طُبعت في شهر اللّه المحرّم سنة ١٢٩٩هـ).

٥٤- حاشية حسن بن محمّد العطّار على شرح الجلال المحلّي على جمع الجوامع لابن السّبكي (وبهامشه تقرير الأستاذ الشّيخ عبد الرّحمن الشّربيني على جمع الجوامع، وبأسفل الصّلب والهامش تقريرات قيّمة للأستاذ الشّيخ محمّد عليّ بن حسين المالكي)، دار الكتب العلميّة – بيروت.

٥٥- حاشية محمّد بن عليّ الصّبّان على شرح الأشموني على ألفيّة ابن مالك، ومعه شرح الشّواهد للعيني، تحقيق: طه عبد الرّؤوف سعد، المكتبة التّوفيقيّة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٥٦- حاشية على الآجُرُّوميّة للشّيخ عبد الرّحمن بن محمّد بن قاسم الحنبلي النّجدي.

٥٧- الحُلَّة السِّيراء لابن الأَبَّار محمّد بن عبد اللّه أبي عبد اللّه، تحقيق وتعليق: د.حسين مؤنس، دار المعارف - القاهرة، ط/الثانية ١٩٨٥م.

٥٨- الحُلَل في شرح أبيات الجُمَل للبطليوسي.

٥٩- الحماسة البصريّة لعليّ بن أبي الفرج بن الحسن صدر الدّين البصري، تحقيق: د.عادل سليمان جمال، القاهرة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٦٠- الحماسة المغربيّة للجرّاوي أحمد بن عبد السّلام أبي العبّاس، تحقيق: د.محمّد رضوان الدّاية، دار الفكر - دمشق، ط/الثانية ١٤٢٦هـ. ٢٩٩٥م.

٦١- حياة الحيوان الكبرى للدِّميري محمّد بن موسى بن عيسى بن عليّ أبي البقاء كمال الدّين الشّافعي، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط/الثانية ١٤٢٤هـ.

٦٢- خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصبهاني.

٦٣- خزانة الأدب وغاية الأرب لتقيّ الدّين أبي بكر عليّ بن عبد الله الحمويّ الأزراري، تحقيق: عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال - بيروت، ط/الأولى ١٩٨٧م.

٦٤- خزانة الأدب ولبُّ لُباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: محمّد نبيل طريفي وإميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلميّة - بيروت ١٩٩٨م.

٦٥- الخصائص لعثمان بن جنّي أبي الفتح، تحقيق: محمّد عليّ النّجار، عالم الكتب - بيروت.

٦٦- دائرة معارف القرن العشرين لمحمّد فريد وجدي، دار المعرفة - بيروت، ط/الثالثة.

٦٧- درّة الحجال في أسماء الرّجال (ذيل وفيات الأعيان) لأحمد بن محمّد أبي العبّاس المكناسي الشهير بابن القاضي، تحقيق: د.محمّد الأحمدي أبو النّور، دار التّراث بالقاهرة، ط/الأولى ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

٦٨- درّة الغوّاص في أوهام الخواص للحريري القاسم بن عليّ أبي محمّد، ومعه شرح الدرّة للخفّاجي أحمد شهاب الدّين، مطبعة الجوائب بالقسطنطنيّة، ط/الأولى ١٢٩٩هـ.

٦٩- درّة الغوّاص في أوهام الخواص للقاسم بن عليّ الحريري، تحقيق: عرفان مطرجي، مؤسّسة الكتب الثقافيّة، بيروت ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٧٠- الدُّرَر السَّنِيَّة في دِراسَةِ المقَدِّمةِ الآجُرُّوميّة " مصنِّفها ومذهبه في النّحو، شروحها، منظوماتها، أعاريبها، طبعاتها، ما لها وما عليها " للأستاذ ماهر بن عبد الوهّاب أبي بكر علّوش (جاء في آخره قول المؤلّف: وكان الفراغ من تبييض ما مرّ بعد عصر يوم الجمعة في ٦ جمادى الثانية ١٤٢٥ من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والحمد لله رب العالمين).

٧١- الدّليل إلى المتون العلميّة لعبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصّميعي للنّشر والتّوزيع بالرّياض، ط/ الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٧٢- ديوان ابن الرّومي شرح الأستاذ أحمد حسن بَسَج، منشورات محمّد عليّ بيضون، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/ الثالثة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٧٣- ديوان ابن زيدون، دراسة وتهذيب: عبد اللّه سنده، دار المعرفة – بيروت، ط/الأولى ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

٧٤- ديوان ابن زيدون، شرح وضبط وتصنيف: كامل كيلاني وعبد الرّحمن خليفة، ط/الأولى ١٣٥١هـ – ١٩٣٢م، طبع: مصطفى البابي الحلبي وأولاده – مصر.

٧٥- ديوان أبي الأسود الدّؤلي، صنعة أبي سعيد الحسن السُّكَّري، تحقيق الشّيخ: محمّد حسن آل ياسين، منشورات دار ومكتبة الهلال - بيروت، ط/الثانية المنقّحة والمصحّحة ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٧٦- ديوان أبي ذؤيب الهذلي، تحقيق وشرح: د.أنطونيوس بطرس، دار صادر – بيروت، ط/الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٧٧- ديوان أبي تمّام الطّائي، ضبط وشرح وتعليق: المعلّم شاهين عطيّة اللُّبناني، المطبعة الأدبيّة – بيروت ١٨٨٩م.

٧٨- ديوان أبي طالب عمّ النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم، جمعه وشرحه: د.محمّد التّونجي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط/الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٧٩- ديوان أبي العتاهية كرم البستاني، دار بيروت للطّباعة والنّشر ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٨٠- ديوان أبي القاسم الشّابّي ورسائله، قدّم له وشرحه: مجيد طراد، دار الكتاب العربي – بيروت، ط/الثانية ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٨١- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، تقديم: محمّد حسين.

٨٢- الشّوقيّات الأعمال الشّعريّة الكاملة لأحمد شوقي، المجلد الأوّل، دار العودة – بيروت ١٩٨٨م.

٨٣- ديوان الإسلام لمحمّد بن عبد الرّحمن ابن الغزّي أبي المعالي شمس الدّين، تحقيق: سيّد كَسْرَوي حسن، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٨٤- ديوان البحتري، تحقيق، وشرح، وتعليق: حسن كامل الصّيرفي، دار المعارف – مصر.

٨٥- ديوان الحطيئة، اعتنى به وشرحه: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط/الثانية ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٨٦- ديوان الخنساء، اعتنى به كرم البستاني، دار بيوت للطّباعة والنّشر ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٨٧- ديوان عليّ بن أبي طالب ﷺ، قدّم له وشرحه: د.صلاح الدّين الهواري، دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط/الأولى ٢٠٠٣م.

٨٨- ديوان المتنبّي، راجعه وفهرسه: د.يوسف الشّيخ محمّد البقاعي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٨٩- ديوان النّابغة الذُّبياني، اعتنى به وشرحه: حمدو طمّاس، دار المعرفة – بيروت، ط/الثانية ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

٩٠- ديوان امريء القيس، اعتنى به وشرحه: عبد الرّحمن المصطاوي، دار المعرفة – بيروت، ط/الثانية ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٩١- ديوان امريء القيس، دار صادر – بيروت.

٩٢- ديوان بشّار بن برد، جمع وتحقيق وشرح: فضيلة العلاّمة الأستاذ محمّد الطّاهر بن عاشور، عن وزارة الثقافة بالجزائر ٢٠٠٧م.

٩٣- ديوان جرير بشرح محمّد بن حبيب، تحقيق: د.نعمان محمّد أمين طه، دار المعارف – مصر، ط/الثالثة.

٩٤- ديوان حاتم الطّائي شرح أبي صالح يحي بن مدرك الطّائي، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: د.حنّا نصر الحتّي، دار الكتاب العربي – بيروت ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٩٥- ديوان حسّان بن ثابت، شرحه وكتب هوامشه وقدّم له: الأستاذ عَبدأ عليّ مهنّا، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الثانية ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

٩٦- ديوان الحطيئة، اعتنى به وشرحه: حمدو طمّاس، دار المعرفة – بيروت، ط/الثانية ١٤٢٦هـ –٢٠٠٥م.

٩٧- ديوان الحماسة لحبيب بن أوس الطّائي أبي تمّام، شرح: محمّد عبد القادر سعيد الرّافعي، مطبعة التّوفيق – مصر ١٣٢٢هـ.

٩٨- ديوان ذي الرُّمَّة، قدّم له وشرحه: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلميّة، ط/الأولى ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٩٩- ديوان زهير بن أبي سُلمى وديوان طرفة بن العبد، كرم البستاني، دار بيروت للطّباعة والنّشر ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

١٠٠- ديوان شعر المتلمّس الضُّبَعي رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي، تحقيق وشرح وتعليق: حسن كامل الصّيرفي، طبع: معهد المخطوطات العربيّة ١٣٩٠هـ – ١٩٧٠م.

١٠١- ديوان صفيّ الدّين الحلّيّ، دار صادر – بيروت.

١٠٢- ديوان عنترة بن شدّاد، ط/الرّابعة بمطبعة الآداب لصاحبها أمين الخوري بيروت ١٨٩٣م.

١٠٣- ديوان الفرزدق همّام بن غالب، شرحه وضبطه وقدّم له: الأستاذ عليّ فاعور، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الأولى ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

١٠٤- ديوان كعب بن زهير، صنعة الإمام أبي سعيد الحسن بن الحسين العسكري، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: د.حنا نصر الحتّي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

١٠٥- ديوان لبيد بن ربيعة، اعتنى به حمدو طمّاس، دار المعرفة – بيروت، ط/الأولى ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

١٠٦- ديوان مجنون ليلى، جمع وتحقيق وشرح: عبد السّتّار أحمد فراج، دار مصر للطّباعة.

١٠٧- ديوانا عروة بن الورد والسّموأل، دار بيروت للطّباعة والنّشر ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٠٨- ذكريات مشاهير رجال المغرب في العلم والأدب والسّياسة للعلاّمة الأديب عبد اللّه كنون، قدّم له واعتنى به ورتّب تراجمه إلى طبقات: د.محمّد بن عزّوز، مركز التّراث الثقافي المغربي بالدّار البيضاء، دار ابن حزم - بيروت، ط/الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠١٠م.

١٠٩- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار للزّمخشري محمود بن عمر، مؤسّسة الأعلمي — بيروت، ط/الأولى ١٤١٢هـ.

١١٠- رسالة الصّاهِل والشّاحِج لأبي العلاء المعرّي، تحقيق: د.عائشة عبد الرّحمن بنت الشّاطيء، دار المعارف بالقاهرة، ط/الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١١١- زهر الآداب وثمر الألباب لإبراهيم بن عليّ أبي إسحاق الحصري القيرواني، تحقيق: أ.د: يوسف عليّ طويل، دار الكتب العلميّة — بيروت، ط/الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١١٢- سرُّ صناعة الإعراب لعثمان بن جنّي أبي الفتح ، تحقيق: د.حسن هنداوي، دار القلم — دمشق، ط/ الأولى ١٩٨٥م.

١١٣- سلسلة الأحاديث الضّعيفة والموضوعة وأثرها السّيّء في الأمّة للألباني محمّد ناصر الدّين، مكتبة المعارف — الرّياض، ط/الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١١٤- سلّم المتعلِّم المحتاج إلى معرفة رموز المنهاج للسيّد أحمد ميقري شميلة الأهدل، اعتنى به: فهد عبد الله محمّد الحبيشي.

١١٥- سمط اللّآلي المحتوي على اللّآلي في شرح أمالي القالي للوزير أبي عبيد البكري (ومعه: ذيل اللآلي في شرح أمالي القالي)، تحقيق: عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م.

١١٦- سير أعلام النُّبلاء للذهبي محمّد بن أحمد شمس الدّين، مؤسّسة الرّسالة — بيروت، ط/الرّابعة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١١٧- شجرة النّور الزّكيّة في طبقات المالكيّة لمحمّد بن محمّد مخلوف، المطبعة السّلفيّة ومكتبتها - القاهرة ١٣٤٩هـ.

ط/أخرى: دار الكتاب العربي — بيروت.

١١٨- شذا العُرف في فنّ الصَّرف لأحمد الحَمَلاوي، الشّركة الجزائريّة اللُّبنانيّة، باش جراح — الجزائر، ط/ الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١١٩- شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب لعبد الحيّ بن أحمد بن محمّد العكبري الحنبلي، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير - دمشق ١٤٠٦هـ.

١٢٠- شرح أدب الكاتب لموهوب الجواليقي، تحقيق ودراسة: د.طيبة حمد بودي، مطبوعات جامعة الكويت، ط/الأولى ١٤١٥هـ. ١٩٩٥م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٢١- شرح ابن عقيل عبد الله بهاء الدّين الهمداني المصري على ألفية الإمام أبي عبد الله محمّد جمال الدّين ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل تأليف محمّد محيي الدّين عبد الحميد، دار التُّراث – القاهرة، دار مصر للطّباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط/العشرون ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

١٢٢- شرح أشعار الهُذليّين للحسن بن الحسين أبي سعيد السُّكَّري، تحقيق: عبد الستّار أحمد فرّاج، مطبعة المدني، مكتبة دار العروبة بالقاهرة.

١٢٣- شرح الأشموني على ألفيّة ابن مالك المسمّى " منهج السّالك إلى ألفيّة ابن مالك "، تحقيق: محمّد محيي الدّين عبد الحميد، دار الكتاب العربي – بيروت، ط/الأولى ١٣٧٥هـ – ١٩٥٥م.

١٢٤- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، حقّقه وقدّم له: د.إحسان عبّاس، الكويت ١٩٦٢م.

١٢٥- شرح الرّضيّ على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قان يونس – بنغازي، ط/الثانية ١٩٩٦م.

١٢٦- شرح الشّيخ عبد الرّحمن بن صالح الماكودي على المقدّمة الآجُرُّوميّة في علم العربيّة، وبهامشه رسالتان للسيّد أحمد زيني دحلان.الأولى: رسالة تتعلّق بجاء زيد، والثانية: رسالة تتعلّق بالمبنيّات، طبع عن شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط/الثانية ١٣٥٥هـ – ١٩٣٦م.

١٢٧- شرح العلاّمة الفقيه محمّد بن صالح العثيمين على الآجُرُّوميّة، مكتبة الرّشد بالرّياض – السّعوديّة، ط/ الأولى ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

وط/الرّابعة ١٤٣١هـ ضمن ٥٧٦ صفحة، بإشراف مؤسّسة الشّيخ محمّد بن صالح العثيمين الخيريّة.

١٢٨- شرح الكافية الشّافية لمحمّد بن عبد الله بن محمّد بن مالك جمال الدّين أبي عبد الله الطّائي الجيّاني، دراسة وتحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أمّ القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التُّراث الإسلامي، كليّة الشّريعة والدّراسات الإسلاميّة بمكّة المكرّمة.

١٢٩- شرح الكافية الشّافية لمحمّد بن عبد الله بن محمّد بن مالك جمال الدّين أبي عبد الله الطّائي الجيّاني، تحقيق: عليّ محمّد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/ الأولى ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

١٣٠- شرح الكفراوي على الآجُرُّوميّة، ومعه حاشية الشّيخ إسماعيل بن موسى الحامدي المالكي، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع – مصر ١٣٠٤هـ[٨٣١]، كما نشر بصيدا – بيروت عن المكتبة العصريّة ٢٠٠٢م، مراجعة كمال الدّين قاري ضمن ١٨٦ص.

١٣١- شرح المعلّقات السّبع للزّوزني الحسين بن أحمد أبي عبد اللّه، مكتبة المعارف – بيروت، ط/الخامسة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

---

[٨٣١] – معجم المطبوعات (١ /٧٣٩).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٣٢- شرح ديوان الحماسة لأحمد بن محمّد بن الحسن المرزوقي، نشره: أحمد أمين وعبد السّلام هارون، دار الجيل . بيروت، ط/ الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٣٣- شرح ديوان الفرزدق، ضبط معانيه وشروحه وأكملها إيليًّا الحاوي، منشورات دار الكتاب العربي، ط/ الأولى ١٩٨٣م.

١٣٤- شرح ديوان لبيد، تحقيق: إحسان عباس، التّراث العربي - الكويت ١٩٦٢م.

١٣٥- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمّد محيي الدّين عبد الحميد، المكتبة العصريّة — بيروت، ط/الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

١٣٦- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لشمس الدّين محمّد بن عبد المنعم بن محمّد الجَوجَريّ القاهري الشّافعي، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة - المملكة العربيّة السعوديّة، ط/ الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٤م (أصل الكتاب: رسالة ماجستير للمحقِّق).

١٣٧- إيضاح شواهد الإيضاح للحسن بن عبد اللّه أبي عليّ القيسي، دراسة وتحقيق: د.محمّد بن حمود الدَّعَجاني، دار الغرب الإسلامي . بيروت، ط/الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

١٣٨- شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى لابن هشام الأنصاري، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر النّدى لمحمّد محي الدّين عبد الحميد، المكتبة العصريّة.

١٣٩- شعر الأحوص الأنصاري، جمعه وحقّقه: عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط/الثانية ١٤١١هـ - ١٩٩٠م

١٤٠- صحيح مسلم بن الحجّاج بشرح النّووي يحيى بن شرف، دار الكتب العلميّة — بيروت.

١٤١- شعر عَمرو بن مَعدي كَرِبَ الزُّبَيديّ، جمعه ونسّقه: مطاع الطّرابيشي، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق، ط/الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٤٢- الشّعر والشّعراء لابن قتيبة عبد اللّه بن مسلم، دار الثقافة — بيروت.

١٤٣- صبح الأعشى في صناعة الإنشا لأحمد بن عليّ القلقشندي، تحقيق: د.يوسف عليّ طويل، دار الفكر — دمشق، ط/الأولى ١٩٨٧م.

١٤٤- صحيح ابن خزيمة محمّد بن إسحاق أبي بكر، حقّقه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه: د.محمّد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط/الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٤٥- صحيح سنن أبي داود للألباني محمّد ناصر الدّين، مكتبة المعارف بالرّياض، ط/الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٤٦- الصِّلة لابن بشكوال خلف بن عبد الملك أبي القاسم (ومعه كتاب صِلَة الصِّلَة لأحمد بن إبراهيم أبي جعفر الغرناطي)، تحقيق: شريف أبو العلا البدوي، مكتبة الثقافة الدّينيّة بالقاهرة، ط/الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٤٧- الضّوء اللاّمع لأهل القرن التّاسع للسّخاوي محمّد بن عبد الرّحمن شمس الدّين، دار الجيل - بيروت، ط/الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٤٨- طبقات فحول الشّعراء لمحمّد بن سلاّم الجمحي، تحقيق: محمود محمّد شاكر، دار المدني – جُدّة.

١٤٩- العقد الفريد لأحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسي، شرح وضبط وتصحيح: أحمد أمين، إبراهيم الأبياري، عبد السّلام هارون، لجنة التأليف والتّرجمة والنّشر بالقاهرة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

١٥٠- العقيدة الطّحاويّة لأبي جعفر الطّحاوي، دار ابن حزم، ط/الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

١٥١- عَمرو بن مَعديكَرِبَ الزُّبيدي الصّحابي الفارس الشّاعر، د.عبد العزيز بن عبد الرّحمن الثنيان، مكتبة العبيكان بالرّياض، ط/الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٥٢- غرر الخصائص الواضحة وعرر النّقائص الفاضحة للوطواط إبراهين بن يحيى أبي إسحاق، تصحيح: محمّد الصَّبّاغ، مطبعة بولاق - القاهرة ١٢٨٤هـ.

١٥٣- غريب الحديث لحمد بن محمّد بن إبراهيم الخطّابي البُستي أبي سليمان، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أمّ القرى بمكّة المكرّمة ١٤٠٢هـ.

١٥٤- الفائق في غريب الحديث لمحمود بن عمر جار اللّه الزّمخشريّ، تحقيق: عليّ محمّد البجاوي -محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر – لبنان، ط/الثالثة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٥٥- الفاضل لمحمّد بن يزيد أبي العبّاس المبرّد، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصريّة بالقاهرة، ط/الثانية ١٩٩٥م

١٥٦- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر أحمد بن عليّ العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز بن عبد اللّه بن باز، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، ط/الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٥٧- فُرحَة الأديب " في الرَّدِّ على ابن السّيرافي في شرح أبيات سيبويه " لأبي محمّد الأعرابي الشّهير بالأسود الغُنْدِجاني، حقّقه وقدّم له: د.محمّد عليّ سلطاني، دار النّبراس، مط/دار الكتاب - دمشق ١٤٠١هـ - ١٩٨١م..

١٥٨- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكريّ، تحقيق: إحسان عباس، ط/الأولى ١٩٧١م، مؤسّسة الرّسالة – بيروت.

١٥٩- فهرس الأزهريّة، قام بصنعه أحد الإخوان من ملتقى أهل الحديث، وهو كامل حتّى غرّة شعبان من سنة ١٤٢٧هـ، الموافق ٢٥/ ٨/ ٢٠٠٦م، وقد حُذفت منه مخطوطات الموسيقى...

١٦٠- فهرس المكتبة الأزهريّة (إلى ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م)، مطبعة الأزهر ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م.

١٦١- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لعبد الحيّ بن عبد الكبير الكتّاني، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط/الثانية ١٩٨٢م.

١٦٢- القاموس المحيط للفيروزبادي محمّد بن يعقوب مجد الدّين، وبهامشه تعليقات وشروح، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب (نسخة مصوّرة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الأميريّة سنة ١٣٠١هـ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٦٣- القاموس المحيط للفيروزباديّ محمّد بن يعقوب مجد الدّين، تحقيق: مكتب تحقيق التّراث في مؤسّسة الرّسالة بإشراف محمّد نعيم العرقسوسي، مؤسّسة الرّسالة – بيروت، ط/الثامنة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٦٤- قرى الضّيف لعبدالله بن محمّد بن عبيد بن سفيان بن قيس، تحقيق: عبدالله بن حمد المنصور، أضواء السّلف – الرّياض، ط/الأولى ١٩٩٧م.

١٦٥- القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة للسيّد أحمد الهاشمي، دار الكتب العلميّة – بيروت (كُتبت المقدّمة سنة ١٣٥٤هـ).

١٦٦- الكامل في اللّغة والأدب للمبرّد محمّد بن يزيد، كَتَبَ هوامشه: نعيم زرزور وتغاريد بيضون، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٦٧- الكامل في النّحو والصّرف والإعراب لأحمد قبّش، دار الجيل – بيروت، ط/الثانية (كُتبت المقدّمة في ١٩٧٤/١/١).

١٦٨- كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني لابن قتيبة الدِّينَوَري، صحّحه المستشرق سالم الكرَنكوي F.KRENKOW، دار النّهضة الحديثة ببيروت ١٨٧٢ – ١٩٥٣م.

١٦٩- الكتاب لسيبويه تحقيق وشرح: عبد السّلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط/الثالثة ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٧٠- الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل للزّمخشريّ محمود بن عمر، رتّبه وضبطه وصحّحه: مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي – بيوت، ط/الثالثة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٧١- كشف الظنون لحاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي . بيروت.

١٧٢- الكشكول لمحمّد بن حسين بهاء الدّين العاملي، تحقيق: محمّد عبد الكريم النّمري، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٧٣- الكليّات لأيّوب بن موسى أبي البقاء الحسيني الكفويّ، تحقيق: عدنان درويش ومحمّد المصري، مؤسّسة الرّسالة، بيروت ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٧٤- لُباب الآداب لعبد الملك بن محمّد بن إسماعيل أبي منصور الثعالبي النّيسابوري، تحقيق: أحمد حسن لبج، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٧٥- لسان العرب لابن منظور محمّد بن مكرم، دار إحياء التّراث العربي – بيروت.

طبعة أخرى: دار صادر - بيروت.

١٧٦- اللُّباب في تهذيب الأنساب لعليّ بن أبي الكرم محمّد بن محمّد أبي الحسن الشّيباني الجزري، دار صادر، بيروت ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

١٧٧- اللُّباب في علل البناء والإعراب لعبد الله بن الحسين بن عبد الله أبي البقاء محبّ الدّين، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر - دمشق، ط/الأولى ١٩٩٥م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٧٨- اللُّباب في علوم الكتاب لعمر بن عليّ بن عادل أبي حفص الدِّمشقي الحنبلي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمّد معوض، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٧٩- اللَّمْحَة في شرح المُلْحَة لمحمّد بن الحسن الصّايغ، دراسة وتحقيق: إبراهيم بن سالم الصّاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة – السّعودية، ط/الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

١٨٠- اللُّمَع في العربيّة لعثمان بن جِنِّي أبي الفتح الموصليّ النّحوي، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافيّة - الكويت ١٩٧٢م.

١٨١- المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء للآمدي الحسن بن بشر أبي القاسم، صحّحه وعلّق عليه: د.ف. كرنكو، دار الجيل - بيروت، ط/الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٨٢- متن العقيدة الطّحاويّة للإمام الطّحاوي أحمد بن محمّد بن سلامة أبي جعفر الحنفي، دار ابن حزم، طبع/الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

١٨٣- المثل السّائر في أدب الكاتب والشّاعر لابن الأثير، تحقيق: محمّد محيي الدّين عبد الحميد، المكتبة العصريّة، صيدا – بيروت ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

١٨٤- مجلّة الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة.

١٨٥- مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة مجلة، الأعداد (٨١ - ١٠٢).

١٨٦- مجمع الأمثال لأحمد بن محمّد أبي الفضل الميداني النَّيسابوري، تحقيق: محمّد محيي الدّين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت.

١٨٧- مجمع الحكم والأمثال لأحمد قبّش [كُتبت المقدّمة في دمشق في ١ / ١ / ١٩٧٩م].

١٨٨- المحاسن والأضداد لعَمرو بن بحر أبي عثمان الجاحظ البصري، مكتبة الخانجي بالقاهرة – مصر، ط/ الثانية ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٨٩- محاضرات الأدباء ومحاورات الشّعراء والبلغاء للرّاغب الأصفهاني حسين بن محمّد أبي القاسم، طبعة في أربعة أجزاء ضمن مجلّدين، وهي خالية من جميع معلومات الطّبع والنّشر!.

١٩٠- المحكم والمحيط الأعظم لعليّ بن إسماعيل بن سِيدة أبي الحسن المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة - بيروت ٢٠٠٠م.

١٩١- مختار الصّحاح لمحمّد بن أبي بكر الرّازي، دار الجيل، بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٩٢- مختارات شعراء العرب لابن الشَّجَريّ هبة اللّه بن عليّ أبي السّعادات، تحقيق: عليّ محمّد البجاوي، دار الجيل - بيروت، ط/الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢.

١٩٣- المخبّل السّعدي حياته وما تبقى من شعره صنعة حاتم الضّامن.

١٩٤- المذكّر والمؤنّث لأبي بكر ابن الأنباري، تحقيق: محمّد عبد الخالق عضيمة، القاهرة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٩٥- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزّمان لليافعي عبد اللّه بن أسعد بن عليّ، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٩٦- المستطرف في كلّ فنٍّ مستظرَف لمحمّد بن أحمد أبي الفتح شهاب الدّين الأبشيهي، تحقيق: د.مفيد محمّد قميحة، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الثانية ١٩٨٦م.

١٩٧- المستقصى في أمثال العرب لمحمود بن عمر أبي القاسم الزّمخشري، دارالكتب العلميّة – بيروت، ط/ الثانية ١٩٨٧م.

١٩٨- مسند أحمد بن عليّ بن المثنّى أبي يعلى الموصلي التّميمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتُّراث – دمشق، ط/الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٩٩- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسّسة الرّسالة، ط/الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٠٠- معاني القرآن للأخفش الأوسط سَعيد بن مسعدَة أبي الحسن، تحقيق: د.هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط/١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٢٠١- معاني القرآن للفرّاء يحيى بن زياد أبي زَكريّا، عالم الكتب - بيروت، ط/الثالثة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٠٢- معاهد التّنصيص على شواهد التّلخيص لعبد الرحيم بن عبد الرّحمن بن أحمد العبّاسي، وبهامشه كتاب بدائع البدائه لعليّ بن ظافر الأزدي، المطبعة البهيّة – مصر ١٣١٦هـ.

٢٠٣- معجم المؤلّفين لعمر رضا كحالة، اعتنى به وجمعه وأخرجه مكتب تحقيق التّراث في مؤسّسة الرّسالة، ط/الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣.

٢٠٤- معجم الأدباء لياقوت الحمويّ الرُّومي، تحقيق: د.إحسان عبّاس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط/ الأولى ١٩٩٣م.

٢٠٥- معجم الشّعراء للمَرْزُباني محمّد بن عمر أبي عبيد اللّه (معه: المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء للآمدي)، ط/الأولى مكتبة القدسي، دار الكتب العلميّة - بيوت، ط/الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٠٦- معجم القواعد العربيّة في النّحو والتّصريف لعبد الغنيّ الدّقر، دار القلم - دمشق، ط/الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٠٧- معجم المطبوعات العربيّة والمعرَّبَة جمعه ورتّبه: يوسف اليان سركيس، مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م.

٢٠٨- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النّبوي رتّبه ونظمه لفيفٌ من المستشرقين، ونشره د: أ.ى.وِنْسِنْكْ، دار الدّعوة باستانبول ١٩٨٧م – دار سحنون بتونس ١٩٨٧م.

٢٠٩- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمّد فؤاد عبد الباقي، دار ومطابع الشّعب.

٢١٠- المعجم الوسيط لمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، مكتبة الشّروق الدّوليّة، ط/الرّابعة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢١١- المغرب في ترتيب المعرب لأبي الفتح ناصر الدّين بن عبد السيّد بن عليّ بن المطرّز، تحقيق: محمود فاخوري وعبدالحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد – حلب، ط/الأولى ١٩٧٩م.

٢١٢- المفصَّل في صنعة الإعراب لمحمود بن عمر أبي القاسم الزّمخشريّ جار الله، تحقيق: د.عليّ بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط/الأولى ١٩٩٣م.

٢١٣- المفصَّل في فقه الدّعوة إلى الله تعالى جمعها وأعدّها وفهرسها عليّ بن نايف الشّحود (كُتبت المقدّمة في ٢٩ من جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ = ١٤ /٧ /٢٠٠٧م).

٢١٤- المفضَّليّات للمفضَّل بن محمّد الضَّبّيّ، تحقيق وشرح: أحمد محمّد شاكر وعبد السّلام محمّد هارون، ط/السّادسة، دار المعارف – مصر.

٢١٥- مقالات موقع الألوكة لمجموعة من العلماء والدّعاة والمفكّرين www.alukah.net حتّى آخر شهر صفر من عام ١٤٢٩هـ.

٢١٦- المقتضب للمبرّد محمّد بن يزيد، تحقيق: محمّد عبد الخالق عضيمة، القاهرة ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

٢١٧- مغني اللَّبيب عن كتب الأعاريب لعبد اللّه جمال الدّين بن يوسف بن أحمد بن عبد اللّه بن هشام أبي محمّد الأنصاري، تحقيق: محمّد محيي الدّين عبد الحميد، دار إحياء التّراث العربي.

٢١٨- ملحة الإعراب للقاسم بن عليّ الحريري، دار السّلام بالقاهرة – مصر، ط/الأولى ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

٢١٩- الممتع في شرح الآجُرُّوميّة لمالك بن سالم بن مطر المهذِري، تقديم الشّيخ: مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة صنعاء الأثريّة، صنعاء – اليمن، ط/الأولى ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٢٢٠- منتهى الطَّلَب من أشعار العرب لمحمّد بن المبارك بن محمّد بن ميمون، تحقيق وشرح: د.محمّد نبيل طريفي، دار صادر – بيروت، ط/الأولى ١٩٩٩م.

٢٢١- موسوعة أعلام المغرب تنسيق وتحقيق: محمّد حجّي، دار الغرب الإسلامي . بيروت، ط/الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٢٢٢- موسوعة النّحو والصّرف والإعراب د.إميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، ط/الأولى ١٩٨٦م.

٢٢٣- الموشّح في مآخذ العلماء على الشّعراء للمرزباني محمّد بن عمران بن موسى أبي عبد اللّه.

٢٢٤- النّحو الوافي لعبّاس حسن، دار المعارف – مصر، ط/السّادسة.

٢٢٥- نفحة الرَّيحانة ورشحة طلاء الحانة للمحبّيّ محمّد بن أمين بن فضل الله بن محبّ الدّين بن محمّد، تحقيق: أحمد عناية، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الأولى ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

٢٢٦- نفح الطِّيب مِن غصن الأندلس الرَّطيب لأحمد بن محمّد المقرّي التِّلمساني، تحقيق: د.إحسان عبّاس، دار صادر – بيروت ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م و١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٢٢٧- نهاية الأرب في فنون الأدب لأحمد بن عبد الوهاب شهاب الدّين النُّوَيري، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الأولى ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢٢٨- النّهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير المبارك بن محمّد مجد الدّين أبي السّعادات الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزّاوى، ومحمود محمّد الطّناحي، المكتبة الإسلاميّة – بيروت، ط/الأولى ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.

٢٢٩- نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني محمّد بن عمران أبي عبيد اللّه، اختصار: الحافظ اليغموري يوسف بن أحمد بن محمود أبي المحاسن، تحقيق: رُودُلْف زلهَايْم، فرانتس شتاينر بقيسْبادن ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٢٣٠- نيل الابتهاج بتطريز الدّيباج لأحمد بابا التّنبكتي، إشراف وتقديم: عبد الحميد عبد اللّه الهرامة، منشورات كلّيّة الدّعوة الإسلاميّة - طرابلس الغرب، ط/الأولى ١٣٩٨هـ - ١٩٨٩م.

٢٣١- المورَّث لِمُشكِلِ المثّلّث لعبد العزيز المغربي، دراسة وتحقيق: محمّد تبركان (مخطوط).

٢٣٢- النُّور السّافر عن أخبار القرن العاشر لعبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس، حقّقه وضبط نصوصه وصنع فهارسه وقدّم له وعلّق عليه كلٌّ من: د.أحمد حالو - محمود الأرناؤوط – أكرم البُوشي، دار صادر – بيروت، ط/الأولى ٢٠٠١م.

٢٣٣- هديّة العارفين لإسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التّراث العربي – بيروت.

٢٣٤- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لعبد الرّحمن بن أبي بكر جلال الدّين السّيوطي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التّوفيقيّة – مصر.

٢٣٥- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لعبد الرّحمن بن أبي بكر جلال الدّين السّيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدّين، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٢٣٦- الوافي بالوفيات لخليل بن أيبك صلاح الدّين الصّفَدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتزكي مصطفى، دار إحياء التّراث العربي، ط/الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٢٣٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان لأحمد بن محمّد بن أبي بكر بن خلّكان أبي العبّاس شمس الدّين، تحقيق: إحسان عبّاس، دار صادر – بيروت.

٢٣٨- يتيمة الدّهر في محاسن أهل العصر لعبد الملك أبي منصور الثعالبي، شرح وتحقيق: د.مفيد محمّد قميحة، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط/الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهرس المحتويات

المقدمة ٢

ترجمة الإمام ابنِ آجُرُّوم: ٣

مصادر ترجمته: ٩

عن متن الآجُرُّوميّة: ١٠

علوم اللّغة العربيّة: ١٢

تعريف النّحو: ١٦

الكلامُ وأَقسامُهُ ١٧

علامات الحرف: ٢٣

بابُ الإِعْرابِ ٢٥

أقسامُ الإعراب ٣٠

البناء ٣١

بابُ معرفةِ علاماتِ الإعرابِ ٣٣

خلاصةُ بابِ معرفةِ علاماتِ الإعرابِ ٤٠

المعْرَبات ٤١

بابُ الأَفعالِ ٤٤

القسم الثاني: ما يَنصِبُ الفعلَ المضارِعَ ب(أَنْ) مُضْمَرَةٍ بعده جوازًا: ٥٢

القسم الثالث: ما يَنصِبُ الفعلَ المضارِعَ ب(أَنْ) مُضْمَرَةٍ بعده وُجوبًا: ٥٢

الجوازم ٥٨

بابُ مرفوعاتِ الأسماءِ ٧١

بابُ الفاعِلِ ٧٣

بابُ المفْعُولِ الّذي لم يُسَمَّ فاعِلُهُ (نائِبُ الفاعِلِ) ٨٠

بابُ المبتدإ والخبر ٨٥

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بابُ العوامل الدّاخِلة على المبتدإ والخبر (نواسخ المبتدإ والخبر) ٩٠
القسم الأوّل: كان وأخواتها ٩٠
إنَّ وأخواتها ٩٣
ثالثًا: ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُها ٩٤
التّوابعُ أربعةٌ: النَّعْتُ، والعَطْفُ، والتَّوْكِيدُ، والبَدَلُ ٩٨
بابُ العَطْفِ ١٠٣
بابُ التَّوْكِيدِ ١٠٩
بابُ البَدَل ١١٤
بابُ منصوباتِ الأسماءِ ١١٧
باب المفعول به ١١٨
بابُ المصْدَرِ (المفعولُ المطْلَق) ١٢٢
بابُ ظَرْفِ الزَّمانِ وظَرْفِ المكانِ ١٢٣
بابُ الحَالِ ١٢٩
بابُ التَّمْييزِ ١٣٣
بابُ الاِسْتِثْناءِ ١٣٦
المستثنى ب(غير) وأخواتها: ١٣٨
بابُ (لا) النّافيةِ للجِنْسِ ١٣٩
بابُ المنادَى ١٤٢
بابُ المفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ ١٤٥
بابُ المفعولِ مَعَهُ ١٤٧
بابُ مَخفوضاتِ الأسماءِ ١٤٨
فهرس المصادر والمراجع ١٥٥